Ibn Qayyim al-Jawziyyah

Ruwadat al-muhibbin wa-
mughat al-mushtaghin
أوصيتي، الحببين
ورهط المشاكل

تأليف
الشيخ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن قيصر الجودة
المتوفي سنة 871 ه

طبعت بنيقة
المكتبة العربية
Positions of

حقوق الطبع محفوظة

المطبعة العربية

1349، 8-1
بسم الله الرحمن الرحيم

وَبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي حبب إلينا أباديم وزيدته في فلوبنا، وكره إلينا ألكنار والنسوق والصبيان، وأصلها وأسلام على حبيبنا وخليله المصطفى، وعلى الله وأصحابه الذين رضي عنهم ورضوا عنه.

التحية عشر الكتاب:

أما بعد فقد كان وقع لي منذ بضع سنين كتاب غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب لشيخ محمد السفاري، فطالعت فيه فصولاً رأيت ينقل في بعضها أبحاثاً قيمة من كتاب روضة العلمين وزهرة الالتباس من الالتباسين للعلامة شمس الدين بن فهم الجوزي رحمه الله تعالى. فمحيث إلى تلك الآداب أ螂ح عن الكتاب، فإيزت في التنقيب عنه حتى أظهرت الله - وله أمينة - بنسخة منه، فبدأت إلى استنادها لتدفع إلى أطعمة فما تم في ذلك وشرعت في المقابلة والتقصيب علم أن في خزانة كتب الأستاذ عيسى إسكندر المعلوف نسخة ثانية منه.
فسافرت إلى منزله في زحلة (لبنان) في يوم شات. فأخبرت أن
الأستاذ مسست في (جوينية)، فعدت أدرائي إلى دمشق وقد
جرى القطار بنا في تبّيه غاشيًا من النحل ترامت فوقها ألحام
غارت بها أعيان الأخضاء وأنسلدت على المد راية من ظلماها الحمّب
ما يثبتن بها أفق لمعلَّم ولا يرّي ملك فيها ولا أمر
ثم إنها كتبت إليه أفاوضته في آخر الكتاب فجأة في منبه جواب
يقول فيه:
لا سبيل إلى الحصول على الكتاب إلا برجوعي إلى زحلة فاصف لذلك.
وكمئاا أو ما أرى أن أعملك بمنعني وهي بياية الضب . هذا
إذًا أدعو لك بالتوافق في طبع هذا الكتاب النفي الذي هو مهنة من
تحف الآداب永久 . وأعيب من وجود نسخة منه مع أن يجتمع عليه في
خزائن أوربة ومصر وبلاد العرب فلم أجد له ذكرًا، فالفوضت أباب الكتاب
الكبري مثل زكي باشا وتيمور باشا والكرومي وغيرهم ما أقف على أفاده
عليه مما كثرت بهو ولا حرف عن شتّى . لم يذكر مورف المؤلف هذه
النسخة بين مؤلفاته (3)ً ولا نذكره في مفتاح دار السعادة وغيرها نقل عنه وسماء
أنه من مؤلفاته (1)ً.
فئتلت حتى رأيت أن سهابة أشتاء أوشكت أن تفEfش،
وأنا أرفع عن وجه أثربي كاد ينحسر ، فرحلت إلى جوينية

(1) الابن من نظحي قلتها في ذلك اليوم وهو الخامس من شعبان سنة 1342
(2) يذكره ابن رجب في ذيل الطبقات ونقول عنه كثيرون وذكره الحاج
خليفة في كشف الظلال.
وأما هو اليوم وبعض اليوم حتى أنقلت النسخة إلى ملكنا، فبدأت بالمعارضة والتصحيح وأطلع بعونة شقيقين محمد توفيق وحمدي عبيد، فلما بلغنا الصفحة 248 وردت علينا من ألحاجا نسخة صاحب اسمه آل البيت آل أمير عبد الله أخى جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن فيصل آل سعود حفظه الله، وهي نسخة مخزومة من الأولى وأها، فعارضنا عليها إلى أنتها الصفحة 481 حيث ينتهي الموجود منها.

طريقي في النص:

هذا وقد رأيت في النسخ الثلاث اختلافا قليلاً وزيادة في بعضها دون بعض، أما الاختلاف فإن ترجم الصواب فيه أثباته وأثرت إليه، وقد أسكت عن الإشارة إليه أحيانا، وإن لم ترجم الصواب كان يصح أن يكون النهج غير الصواب أثبت أحدها في الصلب والآخر في التعليق. أما الزيادة فإن كانت في نسخة الأصل لم أشر إليها، وإن كانت في نسخة لبنان التي رمزت إليها بحرف "ن" وضعتها بين قوسين مستقرين [ ]، وإن كانت زيادة في نسخة الأُمير وضعتها بين قوسين منحنيين ( ). أما الآيات القرآنية المحكمة وأحاديث النبي الشيخ فقد ضبطناها بالشكل الكامل وأحكمت الآيات بِالقوسين المختصرين وأشرت إلى مواضعها من كتاب الله. وكذلك عينت بالإشارة إلى من ذكر الأخادث من أصحاب كتاب أنسة وأثراء، ماعداً في ذلك على
ما كتبه علماء هذا أثر اليوم، وعزوز كل قول إلى قائله، فنعد أن تعرّض إلى الحديث إذا كان الأئمة عزمًا في الكتاب.
ولا بد من التنبيه هنا إلى أنني قلت أترك آية أو حدٍّ أو شعراً أو غير ذلك إلا وأعودُ إليه في الأصل الذي نقل الرجوع عنه إن أستطعت إليه سبلاً. ولقد تبين لي في ذلك حقناً ما قاله أهل العلم في مقدمة من أنه علَّمه في حال بعيد عن وطنه، وغذيته عن كتبة. فلأني لم أُجد إدراك الأحاديث بالفظ، ولا أقول به نقصه، فاوية جميع آية من آياته، وألَّم الحديث من حديثين. ورمى قُدم أبو الإِلَّا، وأَدْرَك المقدِّم، وأَدْرَك كُلُّ كِتَابٍ بَكْلَةٍ، وْحِرَّفَ مَعْرَف.
وهذه ما جعلني أتعب كثيرًا بالاِلَّهَدْتَا إلى موضع كل قول، ولا أقول أن النَّبِي عليه بِالشئٍّ محمد بن أبي بكر، فيه. أعرف من عرفة براجع الأحاديث ولا مثلاً أحاديث الصحيحين لما أهتمت إلى كثرها منهما، جزاء الله تعالى خيراً. وقد كنت على أن أصحح الأحاديث على أصولها لولا أنني رأيت أن هذا يستدعي تغيير الكتاب من أصله فثبت عن ذلك بالتذكرة هنا عليه وقد أنه على موضع بأنه: رواه فلا بنجعه، أو بالفظ مقتربة.
هو الزحري، بالمنيف لم يعرف مدارولا الوافدان.
و ما كان الأئمة رحمه الله عليه بدعاً في تغيير الألفاظ فقد كان كثيراً من الأحاديث وافق العلماء في مدارولا الألفاظ كذلك، ولم
ذكر ذلك مما يغتص من شأنيهم قال ابن أبي حاتم نلم أر من الهادئين من يحفظ ويأتي بأحاديث على لفظ واحده لا يغيره سوى أحياء مسلمين في حديث شريك وذكر جاعة وقال الأعرج عن أبي داود كان سليمان بن حرب يحدث بالحديث ثم يحدث به كان ليس ذلك قلت ومع هذا فقد قال في بعواب بن أبي شيبة حدثنا سليمان بن حرب وكان شهاب ثبت صاحب حفظ قال ناصر الأموي ناقة ما أقول كذلك وقيل له سنان النخعي فداه عبد الله حديث كأنه كان يحدث بالمعنى وقال أبو العفو علوا الجواز الأصولية بالمعنى من أهل العلم ولا خلاف في أنشاع إذا خلف المعنى وقال ملا على القاري و فما جاوز تقدم الحديث بالمعنى إذا أضطر إليه بنسبان لفظه فأما تقبل بالمعنى مع حفظه لفظه في خلاف عليه أن يدخل تحت قوله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فلا يكون مقعد من النار.

جواز العمر بالحديث المميت والرواية عن بنى إسرائيل

وايمن مر بيك في هذا الكتبان شيئ من الأحاديث الصعيفة أو الحكايات الإسرائيلية فأعلم أن ذلك ليس مما يغتص على المؤلف.
لأنهم إذا كانوا يتشددون في أحاديث الأحكام. قال الإمام أحمد رضي الله عنه: إذا رويت في الأحلام وألزمت شددا في الأحاديث وإذا رويت في فضائل الأفعال وما لا يضع حكاً ولا يرفعه تسامنا في الأسائد وكذلك الأجزاء الإسرائيليات لا مانع من التحديد بها، فقد روى البخاري وأبو داود وغيرهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: حدثنا عن النبي إسرائيل ولا حرج. قال المناوئ في شرحه: وإذا هما لا ينافي نيه في خبر آخر لأن المذاون فيه. التحديد بقصصهم وأقلهم عنه العمل بالأحكام لنسخها.

فهل هذا الكتاب على ما ذكر

بقي كتاب أحدهم أن قولها، وهي أن الكتاب المصنف في الحب هذا أنفعها، لأنه جمع إلى لغة الحب وفسله وَمَا ناقد الناس فيه لفظة وحكمتها وأدابه. فالباقري ينقل في هذه الروضة الموعودة من فائدة لغوية إلى قاعدة تأويلية، ومن نكتة أدبية إلى مسألة فقهية، ومن غيرها إلى غيرها ما لا سبيل إلى استقصائه وكذلك اجادته من فوائد العنبية فيه فعساد يفسر المطالب ليكون عونا للمطالع على الاستفادة منها. كما جمع تلك من الأحاديث والأعلام والتقنيات فيرسا رتبة على حروف الأبيات، أما غيره من الكتاب المصنف في هذا الآثاء ففي بعضها يسرد من أخبار أشخاص ما يشين الأشعار ويغري بها، ويذكر بعضها من مده.
أهوى و أهلاً ما يهوي بقارته في دركات أشر و أهللاك، وليس في سائرها ما يتنزه عن سوء القول و خطي آلُ المجون. من أجل ذلك نرى أن في نشر هذه الكتاب نشرًا للذبابة و طبًا لـ مكَّارم الأخلاق و أن العامل على إذاعتها عامل علّ هدم الفضيلة وأبناء الفساد. ولئن شعر أي شرٌّ أشرف من أن يقرأ أشيئ و ألفتاة و هوا أليوم ما هى من قلة المعلومات الشرعية وضعف ألوان الدين و الدنيوي كتابة في العشق وأخبار العاشقين و ألمجاه لا يجدان فيه كله تزجها عن فاحشة أو تسدها عن منكر؟ إن هذا الكتاب قد شيم بمحمدٍ بكل معنى جميل و قول غنيف، فليس فيه ما يبدو أصممه عن قذف الكلام و فاحش المجون، حتى إنه بريءٌ من ذكر السوائات إلا ما ورد منها في الكتاب والسنة. ومع ذلك رأى أحذف منه كثاً و مجمل لم يكن به إلا فاقة، وللله في إثباتها فيه ثروة، ووضعت مكان المبتدأ في هذه النجمة وأعلمت عليه بالهامش بنجمة أكبر منها و المحدود كله لا يبلغ أربعة صفحات من صفحات المطبوع، فمسى أن يكون بذلك من المحسنين.
وصف نسخة دمشق التي أعتمدنا عليها بالطبع

ظهرنا بهذه النسخة عام ١٣٤٧ ه و هي أقرب النسخ الثلاث من
المؤلف عداً فقد كتب سنة تسعين و سبعون و وفاة المؤلف سنة
١٤١٢ ه و خمسين و سبعين و تسعون و ثلاثون سنة صفحاتها ٤٨
 صفحة في كل صفحة ١٤ سطرًا طول الصفحة بالسنتيمتر ١٩
 وعرضها ١٤ وألمسكوب منها طوله ١٤ وعرضه ١٠ كتب في
الصفحة الأولى منها: كتاب روضة المحبين وزهجة المشاقيين للشيخ
الإمام العالم العالمة شيخ الإسلام العظيم الفرق شمس الدين أبي
عبد الله محمد بن أبي بكر بن أبي إسحاق الباني المحرومية
قدس الله روحه ونور ضريحة شهير: ﴿

له در كتاب كتبُ لَهُ دَرُّ
بتَلِيمَ مَنْ حَازَ مَعَاهُ بَعْدًا
فيا مطالعة جد بالدعاء من
كأن المؤلف والقارٍ و من كتبٍ
وكتبت في أعلى هذه الصفحة « من كتب الفقير إليه عزِّة نهُ نعُم
عمره .. غفرلِه » وفي الجانب الأيسر منها كانت بعضها بالعربي
وبعضها بالتركي بمجرد قسم منها وشطب على قسمٍ ..
والنسخة كثيرة التحريف والتصحيف وقد سقط منها كثرة وجمل غرب بعضها المعنى
فاحشاً وهي التي استركنناها من النسختين الأخيرتين وتراباً في
النسخة المطبوعة بين قوسين ..
داومًا مباركًا في أول أيام نور دعوتي

ولا يدأبه من الله إلا النور

ـ ٢ : مقدمة ـ
وصف نسخة لبنان آل مدوي إليها بالحرف (ت)
أما النسخة الثانية التي أشترتها من مكتبة آل مدوي فبعد صفحاتها
65 صفحة في كل صفحة 25 سطرًا طول الصفحة بالسينتمتر 20 وعرضها
15 وطول المكتوب منها 13 وعرضه لضعف الفتح في الصفحة الأولى منها:
كتاب روضة المجين ورودة العاشقين: ليلة الشيخ الإمام العالم العلامة المتنم
الدين محمد بن العالم تعمده الله برمته ورضوانه محمد والحمد لله وحده وصله
اللهم على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً في يوم الدين» وكتب في أعلى
الصفحة: «من كتاب الفقير عبد الباقي الخازن الزراعة» و«في نوبة القشير السيد
زين العابدين ابن السيد علي ابن السيد محمد عن عبد الرحمن طه بن محمد» في
الجانب الأيسر: «الحمد لله على كل حال في نوبة المحب الكبير صالح الثنيي الولي
في شهر شوال سنة 540 عدة أوراق 180 فضه 24» وتحت هذه العبارة
ظابران صغير وآخر منه كتب في الصغير بالخط الكوفي: «ما شاء الله فائقه الا
يابله» وفي الآخر: «من مملكت الفقير الحاج مصطفى صدقي ز Beverage»
وكتب في أسفل الصفحة من جهة أيسر هذان ألبانين بهما:
لبعض أهل أهل السلام
من محمد آلناس ولم يلبهم ثم بلاهم ذم من يمد
وصار بالوحدة مستأنساً يحبسه الأقرب والأبعد
وفي هذه النسخة عشرون ورقة من أولاها وورقتان من أثانيها
كتبت بخط مغاير وان في الهواش كلمات وجعل سقطت من الأصل
فاستدراك وبعض عناوين بعض الفوائد وتصحیحات ربما كان
بعضها إفسادًا وتقسيم بعض الألفاظ اللغوية"
وصف نسخة الأمير

وأما النسخة الثالثة فقد تفضّل بإعدادنا إياها صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله أخو جلالة الملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود حفظه الله. وهي مخرومة من أوائلها وآخراها ببندقي آل موجود منها بقوله في أوائل المقدمة: طامع في معرفته (انظر الصفحة 481 ص 7) وال}* كتب: فذهب ألقصاب إلى مكانه فرجع (انظر الصفحة 2) وعدد الصفحات البابية من هذه النسخة 758 صفحة في كل منها 21 سطرًا طول الصفحة بالسنتيمتر 24 وعرضها 17 وطول اللكتوب منها 11 وعرضه 11.

والظاهرة من الخط وألوانها من خطوط القرن الماضي. وفي هذه النسخة أيضًا شيء من التصحيح والتحريف. وكثيرًا ما كانت أضدادًا في طابع ليس في هواشها إلا كميات قليلة سقطت من الأصل فأستُدركَت، وإلا تصححات نزرة جدًا، وفي بعض الهاشة كمئة بلغه» إشارة إلى أنها قد فرئت أو قبِلت على النسخة الأخرى.«
العاصمة في كربلاء، اثراء الأمنزل.

العاصمة في كربلاء، اثراء الأمنزل.

العاصمة في كربلاء، اثراء الأمنزل.

العاصمة في كربلاء، اثراء الأمنزل.

العاصمة في كربلاء، اثراء الأمنزل.

العاصمة في كربلاء، اثراء الأمنزل.

العاصمة في كربلاء، اثراء الأمنزل.

العاصمة في كربلاء، اثراء الأمنزل.

العاصمة في كربلاء، اثراء الأمنزل.

العاصمة في كربلاء، اثراء الأمنزل.

العاصمة في كربلاء، اثراء الأمنزل.

العاصمة في كربلاء، اثراء الأمنزل.

العاصمة في كربلاء، اثراء الأمنزل.

العاصمة في كربلاء، اثراء الأمنزل.

العاصمة في كربلاء، اثراء الأمنزل.

العاصمة في كربلاء، اثراء الأمنزل.

العاصمة في كربلاء، اثراء الأمنزل.

العاصمة في كربلاء، اثراء الأمنزل.

العاصمة في كربلاء، اثراء الأمنزل.

العاصمة في كربلاء، اثراء الأمنزل.

العاصمة في كربلاء، اثراء الأمنزل.

العاصمة في كربلاء، اثراء الأمنزل.

العاصمة في كربلاء، اثراء الأمنزل.

العاصمة في كربلاء، اثراء الأمنزل.

العاصمة في كربلاء، اثراء الأمنزل.

العاصمة في كربلاء، اثراء الأمنزل.

العاصمة في كربلاء، اثراء الأمنزل.

العاصمة في كربلاء، اثراء الأمنزل.

العاصمة في كربلاء، اثراء الأمنزل.

العاصمة في كربلاء، اثراء الأمنزل.

العاصمة في كربلاء، اثراء الأمنزل.

العاصمة في كربلاء، اثراء الأمنزل.

العاصمة في كربلاء، اثراء الأمنزل.

العاصمة في كربلاء، اثراء الأمنزل.

العاصمة في كربلاء، اثراء الأمنزل.

العاصمة في كربلاء، اثراء الأمنزل.

العاصمة في كربلاء، اثراء الأمنزل.

العاصمة في كربلاء، اثراء الأمنزل.

العاصمة في كربلاء، اثراء الأمنزل.

العاصمة في كربلاء، اثراء الأمنزل.

العاصمة في كربلاء، اثراء الأمنزل.

العاصمة في كربلاء، اثراء الأمنزل.

العاصمة في كربلاء، اثراء الأمنزل.

العاصمة في كربلاء، اثراء الأمنزل.

العاصمة في كربلاء، اثراء الأمنزل.

العاصمة في كربلاء، اثراء الأمنزل.

العاصمة في كربلاء، اثراء الأمنزل.

العاصمة في كربلاء، اثراء الأمنزل.

العاصمة في كربلاء، اثراء الأمنزل.

العاصمة في كربلاء، اثراء الأمنزل.

العاصمة في كربلاء، اثراء الأمنزل.

العاصمة في كربلاء، اثراء الأمنزل.

العاصمة في كربلاء، اثراء الأمنزل.

العاصمة في كربلاء، اثراء الأمنزل.

العاصمة في كربلاء، اثرا...
نور بن عبد الله بن حسن النوري، تلقّى علمه في مكة والطائف، ثم تعلم في مصر، حيث كان يدرس في الجامعات والمدارس. توفي في القاهرة عام 1230 هـ. يُعرف بالأخير النوري بن حصن، ويعد واحدًا من أبرز علماء القرن الثالث عشر. يُذكر عن النوري أنه كان يكتب الأشعار والآداب، وكان يشجع على البكاء والبكاء في أوقات الفرح والحزن.

((1)) جمعت هذه الرجاء من الدور الكبيرة في أعيان المائة الثامنة للمحافظ النوري. على جانب، ودل على طبقة الحكمة والمحافظة، ابن رجب، ونعيه، وبيعة في طبقات اللغويين، واللغة، والمحافظة، ورارد الوافر للمحافظة، ابن ناصر الدين، وأينجع العلوم، وصديق حسن خان، وجلاء الدين، والجيد، في محاكاة الأخرين، في السجن الأول، وذيل اللحمة، لابن المولى، ونادي الألم، الأفقي، والأخير، واللؤلؤ، وفيه.

((2)) قال السخائي في الأنساب من كتابه البخاري: البخاري نسبة إلى البجع، الذي رأته بعد البعثة، قال: إن هذا القرية التي تُسمى البجع، وكان بها في الديم، أورسفها محمد بن موسى رَفَندِي. قال: يَبِنَ الرَّفَندِي، وفَنَّى في موضع آخر، الغَرْبَةَ قَرْبَيةَ من أُمَّاء الزَّعُويَة، عن حوران، وقال أيضًا:

(بسم) الدوري، القرية من أُمَّاء الزَّعُويَة، لبَيْنَ اللَّيْتَةَ، وفَرَشَ النَّاسَ، ونهب، وقيل: هِيَ الدَّيْرَةَ، ونَفَعَ في موضع آخر، لفَتَرَةً قرَبةَ من أُمَّاء الزَّعُويَة، عن حوران، وقيل: أيضًا:

(رَبِّي) بالمسمى، القرية من أُمَّاء الزَّعُويَة، لبَيْنَ اللَّيْتَةَ، وفَرَشَ النَّاسَ، ونهب. وفَرَشَ النَّاسَ، ونَفَعَ في موضع آخر، لفَتَرَةً قرَبةَ من أُمَّاء الزَّعُويَة، عن حوران، وقيل: أيضًا:

(وَيَبِنَ الرَّفَندِي، وفَنَّى في موضع آخر، الغَرْبَةَ قَرْبَيةَ من أُمَّاء الزَّعُويَة، عن حوران، وقيل: أيضًا: (بَيْنَ اللَّيْتَةَ، وفَرَشَ النَّاسَ، ونهب، وقيل: هِيَ الدَّيْرَةَ، ونَفَعَ في موضع آخر، لفَتَرَةً قرَبةَ من أُمَّاء الزَّعُويَة، عن حوران، وقيل: أيضًا: (رَبِّي) بالمسمى، القرية من أُمَّاء الزَّعُويَة، لبَيْنَ اللَّيْتَةَ، وفَرَشَ النَّاسَ، ونهب. وفَرَشَ النَّاسَ، ونَفَعَ في موضع آخر، لفَتَرَةً قرَبةَ من أُمَّاء الزَّعُويَة، عن حوران، وقيل: أيضًا: (بَيْنَ اللَّيْتَةَ، وفَرَشَ النَّاسَ، ونهب، وقيل: هِيَ الدَّيْرَةَ، ونَفَعَ في موضع آخر، لفَتَرَةً قرَبةَ من أُمَّاء الزَّعُويَة، عن حوران، وقيل: أيضًا: (رَبِّي) بالمسمى، القرية من أُمَّاء الزَّعُويَة، لبَيْنَ اللَّيْتَةَ، وفَرَشَ النَّاسَ، ونهب. وفَرَشَ النَّاسَ، ونَفَعَ في موضع آخر، لفَتَرَةً قرَبةَ من أُمَّاء الزَّعُويَة، عن حوران، وقيل: أيضًا: (بَيْنَ اللَّيْتَةَ، وفَرَشَ النَّاسَ، ونهب، وقيل: هِيَ الدَّيْرَةَ، ونَفَعَ في موضع آخر، لفَتَرَةً قرَبةَ من أُمَّاء الزَّعُويَة، عن حوران، وقيل: أيضًا: (رَبِّي) بالمسمى، القرية من أُمَّاء الزَّعُويَة، لبَيْنَ اللَّيْتَةَ، وفَرَشَ النَّاسَ، ونهب. وفَرَشَ النَّасَ، ونَفَعَ في موضع آخر، لفَتَرَةً قرَبةَ من أُمَّاء الزَّعُويَة، عن حوران، وقيل: أيضًا: (بَيْنَ اللَّيْتَةَ، وفَرَشَ النَّاسَ، ونهب، وقيل: هِيَ الدَّيْرَةَ، ونَفَعَ في موضع آخر، لفَتَرَةً قرَبةَ من أُمَّاء الزَّعُويَة، عن حوران، وقيل: أيضًا: (رَبِّي) بالمسمى، القرية من أُمَّاء الزَّعُويَة، لبَيْنَ اللَّيْتَةَ، وفَرَشَ النَّاسَ، ونهب.
عجل من الفن بلجامعة الاموي عقب ألظهري ثم بجامع جراح (1) وكانت جنازته حافلة جداً، ودفن بمقبرة آلباب الصغير عند الدخيل رحمهم الله.

علم وعبادة واعتقاد:

كان رحمة الله عليه عالمًا فقيهًا،麂صليًا مشترأ فنحو عارف بأعماله
متفناً في علوم الإسلام، وكان عارفًا بالflies لايجبأ فيه،
وابصول آلذين وإليه فيما المنتفع، وألباحية ومكانه، وفقهه ودقائق
الاستنبط عنده لا يلحس في ذلك، وللفقه وأصوله، وللغة، وللله
فهي أورش الوكلاء وعلم الكلام وغير ذلك، عالماً بعلم السلك
كلام أهل التصوف وإشارةه ودقائقه، له في كل فن من
هذه الفنون العريقة الشاملة، وكان عالماً بالملل والليالي ومذاهب
أهل الدين علماً آلف ملياً من أسحاها، وكان جري آلسان،
واسع علم وأليلان، علماً بالخلاف ومهندسة العلم، أم بأمتددة
الجوزية (2) ودرس بالصردية (3) مدة طويلة وتصدر للانتشار والنشر

(1) خارج الباب الصغير وهو مُعرف إلى اليوم وكان من قبل مسجداً للجنان.
(2) هي البازورية المسجية قديماً بسوق القمح وقد اختل جيرانها معظمها، وله
منها بقية صارت محصنة إلى حين سبع وعشرين وثلاثمائة بعد الألف، ثم أوقفت المدة التي
ان فتحها جميعة الإسعاف الخارجي وجعلها مدرسة لتعليم الأطفال وقد احترقت في
أول الثورة السورية ولا تزال كذلك اليوم.
(3) كانت لبرد بال بقال له درب الرجال بجوار تربة الفلاغي، مثل الدين المصري
قال الشيخ عبد القادر بعدان في كتاب منادمة الأطلال له: «تهامة الجمال المصري»
尸ـض

العلم ليلة ونهارًا، وفصيد للإفتاء، ولكن معجب برأيه، جريء على أموره، غلب عليه حب شيخه ابن تيمية حتى كان لا يخرج عن شيء من أقواله، بل ينصبر له بجميع ذلك ويذنون حول مفرداته وينصرا ويجتذب لها. وهو الذي هذب كتبه، ونشر علمه. وكان له حظٌ عند الأمراء المصريين. وكان ذا عبادة وحجد وطول صلاة إلى الليلة والصباح وكأن طه ليله، وله الذاكر وأثليها، وشغف بالصيحة وآثاثية والافتقار إلى الله تعالى والانكسار له والطارح بين يديه على عتبة عدوته. وكان إذا صلى أصبح مجلس مكانه يذكر الله حتى يعتلي أهاليه. حج مرات كثيرة وجابرية، وكان أهل مكة يذكرون عنه من شدة العبادة وكثره الطورات أمرًا يعجب منه، وكان حسن الخلق كثير التواد، لا ينسده ولا يهدق.

شعره وآثاثية عن:

سمع من أشباخ البابلي أغاير، وألفتاظ في الدنيا سليان، وأبي بكير بن عبد الدائم، وعيسى المطه، وأبي الشريازي، وإسماعيل بن مكتوم، وألفتاظة، وفاطمة بنت جوهر، غيهم، وأخذ الفقه على أبي الفتح، وأحمد التوزني، وقرأ الفقه على المجدات، والأسس كالصيني الهندي، وكانت لأبيه في...

في غي عن القبور التي يزعم الناس من جملها في miejscية (بسوق المجد) ثم سبب إلى الباياءة، و止COMMANDER أن الصدرية كتب أثارها وصارت دونها.
الفرائض يدَّ فأخذها عنه، وقرأ على الشيخ نفي الدين أحمد بن تيمية ولزمه وأخذ عنه معظم علمه، وكتبت مدة ملازمته له منذ عاد من مصر سنة أثنتي عشرة وسبعاء إلى أن مات. أما تلاميذه الذين أخذوا أعلم عنه فخلق كثير من حياة شيخه إلى أن مات وأتبعتوا به وكان الفضلاء كأحمد بن عبد الهادي وغيره يتألقون به. فمن أخذ عنه ولده الحافظ إبراهيم، وولده الآخر عبد الله، و الحافظ مدين الله أبو الفرج عبد أنعم بن أحمد ابن رجب مؤلف ذيل طبقات أهل السنة ولازم مجلسه قبل موته أزيد من سنة، والشيخ شمس الدين محمد بن عبد القادر النابلسي المعروف بالجينة صاحب مختصر طبقات أهل السنة لأبي يعلى، وغيرهم.

قال في الحافظ ابن حجر العسقلاني الشافعي: ولو لم يكن الشيخ نفي الدين من المناقب إلا تلميذه الشيخ شمس الدين بن قيم الجوزية صاحب أصناف أهل السنة الذي أتسع بها الموافق والمخالف لكان غاية في الديانة على عظمة منزلته. وقال الحافظ ابن رجب الحنابي: شيخنا الإمام أعلاماً لم أشاهده في العبادة ولا رأيت أو سمع منه علاً، ولا يعرف بعاني القرآن وآليسية وحقائق الآيات منه، وليس هو بالمصوص ولكنه لم أر في متنه مماثله. وقال ألقابه برهان الدين الأزاري: ما تحت أدبي السماوات أو عصم الله منه. وقال الحافظ ابن
كثير: لا أعرف في زماننا من أهال العلم أكثر عبادة منه. وقال
الحافظ: أين ناصر الدين الشافعي: أتخير الإمام المثقلية خمس أهل
الحلفن: أبو الفضل المتنبي، نادر المفتحين، أبو صاحب الأنيقة،
والنايف: أبي في علوم النشرة والحقيقة. وقال: م(bin)
وصار من الأئمة، الكبار في التنوير والحديث، وانروج والإصلاح
والفارقة. وقال، فاضي القضاة: عبد الرحمن المتنبي: الحنفي:
تلميذه (أي: ابن تيمية) أبت قيم الجوزية الذي سار ت_statuses
فقال أيضاً: ولم يكن له من آثاره إلا ما أتصف به تلميذه: أبت قيم
الجوزية من أهل العلم لكن: وقال، الشيخ: إبراهيم الكوراني الشافعي:
إن أبت تيمية وإن كان على عقيدة الشيخ: كما عند أشيعت: عليها
فبركة الشيخ: عا لسبب إليه تنورة. فأصبح اعتقاده تطبيقه
علي الكتب، والسنة، وعقيدة: أسف: تصحيح: لأعتقاده تطبيقه.
وقد قال: علي الفارق في: في الشيخ: ومن طال شرح منازل السائرين
تبين له أنها كثائ من أكابر أهل السنة والجماعة، ومن أولئك هذه
الأمة. وقال، محمد المقرئ: هو أكبر أصحاب: الذي ابن تيمية
وقال: السيد: نعيم الألوسي: وآخر من سد هذا المذهب (الحنبي)
ووقلح: وهذين، آل قادمة: وأباً قيم الجوزية: ومن أخذ
عنهم في البلاد، المثقلية.
مؤلفاته:
ولا ين في الجزيرة تصنيف كثير جدًا في أنواع العلوم، وكان شديد الحجة للعلم وكتابته ومطالعته وتصنيفه، مفرغًا بِاقتناه كتبه فعَّل منها مالا يحسى، حتى كان أولاده ببيع منها بعد موته دهرًا طويلة، سوى ما أصطفوه منها لأنفسهم، وهو طول أَنفَس في مؤلفاته يعاني الإيضاح جهدًا فنسب جدًا 6 ومعظمها من كلام شيخه يتصرّف فيه، وله في ذلك ملكة قوية. فمن تصنيفه:

1- اجتماع الغش الاستدلالية على غزوة النروق الجيبية (طبع في أمر تسر) (الهند) سنة 1314 هـ

2- أخبار الناساء (طبع في مصر سنة 1070 وسنة 1319 منسوبًا إليه ولم يذكر أحد من المؤلفين أنه له)

3- أعلام الموظفين عن رب العالمين (طبع في دهلي (الهند) سنة 1312 وفي مصر سنة 1328 وطبع فيها طبعة أخرى بلا تاريخ)

4- إلغاء اللهبان في حكم طلاق النضبان (طبع في مصر سنة 1322)

5- إلغاء اللهبان في مسألة الشيطان (طبع في مصر سنة 1320)

6- أمثال القرآن

7- بذاكر الفوائد (طبع في مصر بلا تاريخ)

8- بطلان الكيمياً من أربعين وجهًا

9- بيان الفائل على استغاثة المستفادة من التحليل (وفي كتاب الطالب بيان الاستدلال على بطلان مجمول السباق والتفاسد والملعقة كتاب واحد)

10- التبيان في أقسام القرآن (جمع قسم يطبع في مكة المكرمة سنة 1311)

11- التحري في كيجل ويجيء من الناس الحري
12 - تجربة الفقه

13 - تجربة الفقه في أحكام الولد (طبع في لاور (البند) بعد سنة 1339)

14 - تفسير الفقهاء

15 - تفسير الموجدتين (طبع في مصر)

16 - تفسير مكة على المدينة

17 - هيئة مختصر سنن ابن داود وبيضاء بكتاب الكلايم والكلام على ما فيه من الأحاديث المولولة (الخوسي للحافظ المذكري)

18 - جلالة القيام في ذكر الصلاة والصلاة على خير الأئمة بيان أحاديثها المولولة (طبع في الهند)

19 - جوابات عادل الصبان وبناء عليه ذو الديانات

20 - الجواب الكبير لن سأيل عن الدراية الثمانية (وهي undermined) (طبع في مصر 1347 ه وفي الامام المذكور) سنة 1377

21 - حادي الأوهام (وهو كتاب صفة القلعة) طبع مع إعلان المؤمنين في مصر سنة 1335 وختصره أحد ثلاثته وتمام المأمون إلى أشرف المساعي كما ذكر في مصاف الظباء

22 - حذري الساعة

23 - حكم إفهم ملال رمضان

24 - حكم ترك الصلاة (طبع مع كتاب الصلاة وما يلزم فيها للامام أحمد بن هنابوم) بأحكام تاركة سنة 1333 وسنة 1347 وتمام مجموعة الحديثة الجديدة (طبع في مصر وكانت طبعت أولاً في الهند)

25 - الرسالة الميلية في الطريقة المحمدية (نظام)

26 - رفع التنزيل

27 - رفع اليد في الصلاة

28 - الروح (طبع في حيدر آباد المذكور (البند) سنة 1318 و1344 وختصره براهين الدين الباقعي وتمام مرحوم وطبع في مصر سنة 1327)

29 - روضة المحسنين وذاتة المتمتنين (وهو هذا)

30 - زاد المساكين إلى منزل السعادة في هدي خالد التيبأ
- 30 - زاد المعاد في هدي خير العباد (ويسرى الهدى النبوي) طبع في كابور (الهند) سنة 1347 وفمصر سنة 1344 وسنة 1347.

- 31 - السنة والبعثة (نقل عبده الصادق النجاشي البغدادي في كتاب صلح الخانات).

- 32 - شرح الأمية المدنية.

- 33 - شرح أسماء الكتاب المزيج.

- 34 - شفاء الخلل في القضاء والقدر والحلقة والخليل (طبع في مصر سنة 1336).

- 35 - الصبر والسكن.

- 36 - الصراف المستقيم في أحكام أهل الجم.

- 37 - الصواعة المنزلة على الجمهورية والمعطية.

- 38 - الطاعون.

- 39 - طب القنوب (ذكر الأستاذ المولف أن في مكتبة برينس نسخة منه).

- 40 - الطرق الحكيمية في السياسة الشرعية (طبع في مصر سنة 1317).

- 41 - طريق الهجرتين وباب السعادتين (طبع في مصر على هيئة إفادة علىدفع في مصائد الشيطان سنة 1320 وفالمكتبة الظاهرة بدمشق نسخة بخط المؤلف).

- 42 - عدد الصابر وذخبرة الشاكر (طبع في مصر سنة 1346 و1349).

- 43 - عقد محكم الأحباب بين الكف الطيب؛ العمل الصالح المروف اليوم البيا (ذكر).

في كشف الطرون أنه شرح الكف الطيب ليثبعه ابن ثيابه ولم يبسّه فاعله هذا.

- 44 - الفتح القديم.

- 45 - الفرق بين الخلة والاجبة ونظرية الخليل قومه.

- 46 - فضل العلم.

- 47 - الفروسية المحمدية (في المكتبة الظاهرة بدمشق كتاب له)، ثم مجموعة الكواكب.

- 48 - الفوائد (طبع في مصر سنة 1344).

- 49 - الفوائد (اللون للعلماء)، قيل فيه: هذا مختصر في الفروسية الشرعية النبوية الح.

- 50 - الفوائد المشوق إلى علم القرآن وعلم البيان (طبع في مصر سنة 1327 وذكر).

في كشف الطرون كتاب اسمه الإيقاز وعله هذا.
الكتاب الشافعي في الانتصار للغة الناجية

50 - الكتافية الشافية في الانتصار للغة الناجية.

51 - الكتافية الشافية في الانتصار للغة الناجية.

52 - الكتافية الشافية في الانتصار للغة الناجية.

53 - الكتافية الشافية في الانتصار للغة الناجية.

54 - الكتافية الشافية في الانتصار للغة الناجية.

55 - الكتافية الشافية في الانتصار للغة الناجية.

56 - الكتافية الشافية في الانتصار للغة الناجية.

57 - الكتافية الشافية في الانتصار للغة الناجية.

58 - الكتافية الشافية في الانتصار للغة الناجية.

59 - الكتافية الشافية في الانتصار للغة الناجية.

60 - الكتافية الشافية في الانتصار للغة الناجية.

61 - الكتافية الشافية في الانتصار للغة الناجية.

62 - الكتافية الشافية في الانتصار للغة الناجية.

63 - الكتافية الشافية في الانتصار للغة الناجية.

64 - الكتافية الشافية في الانتصار للغة الناجية.

65 - الكتافية الشافية في الانتصار للغة الناجية.

66 - الكتافية الشافية في الانتصار للغة الناجية.

67 - الكتافية الشافية في الانتصار للغة الناجية.

68 - الكتافية الشافية في الانتصار للغة الناجية.

69 - الكتافية الشافية في الانتصار للغة الناجية.

70 - الكتافية الشافية في الانتصار للغة الناجية.

71 - الكتافية الشافية في الانتصار للغة الناجية.

72 - الكتافية الشافية في الانتصار للغة الناجية.

73 - الكتافية الشافية في الانتصار للغة الناجية.

74 - الكتافية الشافية في الانتصار للغة الناجية.

75 - الكتافية الشافية في الانتصار للغة الناجية.

76 - الكتافية الشافية في الانتصار للغة الناجية.

77 - الكتافية الشافية في الانتصار للغة الناجية.

78 - الكتافية الشافية في الانتصار للغة الناجية.

79 - الكتافية الشافية في الانتصار للغة الناجية.

80 - الكتافية الشافية في الانتصار للغة الناجية.

81 - الكتافية الشافية في الانتصار للغة الناجية.

82 - الكتافية الشافية في الانتصار للغة الناجية.

83 - الكتافية الشافية في الانتصار للغة الناجية.

84 - الكتافية الشافية في الانتصار للغة الناجية.

85 - الكتافية الشافية في الانتصار للغة الناجية.

86 - الكتافية الشافية في الانتصار للغة الناجية.

87 - الكتافية الشافية في الانتصار للغة الناجية.

88 - الكتافية الشافية في الانتصار للغة الناجية.

89 - الكتافية الشافية في الانتصار للغة الناجية.

90 - الكتافية الشافية في الانتصار للغة الناجية.

91 - الكتافية الشافية في الانتصار للغة الناجية.

92 - الكتافية الشافية في الانتصار للغة الناجية.

93 - الكتافية الشافية في الانتصار للغة الناجية.

94 - الكتافية الشافية في الانتصار للغة الناجية.

95 - الكتافية الشافية في الانتصار للغة الناجية.

96 - الكتافية الشافية في الانتصار للغة الناجية.

97 - الكتافية الشافية في الانتصار للغة الناجية.

98 - الكتافية الشافية في الانتصار للغة الناجية.

99 - الكتافية الشافية في الانتصار للغة الناجية.

100 - الكتافية الشافية في الانتصار للغة الناجية.
ولم كان هو على عقيدة شيخه مناصراً آراءهم فقد كان من أطباع
أن يناله مثال شيخه من الامتحان والإפשר، فحبس مه في المرة
الأخيرة بالقلعة منفرداً عليه، بعد أن أهين وطيف به على حمل مضروبًا
بالرئة، ولم يفرج عنه إلا بعد موت شيخه.
وكان في مدة حبسه مشتغلًا بتلاوة القرآن والتدبر و التفكير،
ففتح عليه من ذلك خير كبير، وحصل له جانب عظيم من الأذواق
والمواقف الصحيحة. وتسلط بسبب ذلك على الكلام في علم
أهل المعارف والدخول في غواصهم، وتصانينه متميزة بذلك و
وأتمح من مرة أخرى بسبب فتاوي أن تسمية، وحبس مرة أخرى
شد الرحال لزيارة قبر الخليل، وجرت له بسبب فتاوة مسألة إطلاقي
أمور يطول بسطها مع أبن ألسفي وغيره. وطلب ألسفي مرة بسبب
فتوى يجواز المسابقة بغير مسلم، فذكر عليه ذلك إلا أن رجع
عذرًا كتبه من ذلك، وجرت له من أخرى مع القضاة، وكان
ينال من علامة عصره ويتالون منه.

سُمّه وما تفهُّم بـ:

ولله نظام كبير، وشيء من الشعر سير بك في هذا الكتاب، وهو inflater:
بني أبي بكر، غدا منيسًا وصالع الأمالي والذنوب له،
بني أبي بكر، لقد خاب سمعه، إذا لم يكن في الصلاوات له، يهم
وكتيرة ما كان يجمَّل بقول الشاعر:
عَرْيَ الدَّهَنْب فَأَنْتِ سَبْتُ البَنْب إِذْ وَقَوْيَ وَصُوْتُ إِنْسَان فَكَدَّ أَطْرَ وَكَانَ يُقَوَّلُ: بِالصَّبَّر والِيَقِين؛ نَدْالِ الأًلَمَامَةِ فِي الدِّينِ. وَيُقَوَّلُ:
لا بد للسَّالِكَ من هِمَّةُ تَسْوِيَةٌ وَتَدْنِيَةٌ، وَعَلَمٌٍ بِبَصَرٍ وَبَيَّنَةٍ.
مثال من فط بره:

قالاً عن نسخةً ربا كانت مسودةً المؤلف من كتاب طريق البجريد،
وهي محفوظة في المكتبة الظاهرة بدمشق (رقم 3474) وتحت
طَرْقُها خط أحد المعلمين.

أحمد عبد
دمشق: منتصف ربيع الآخر سنة 1349هـ.
رب بسر باكريم

الحمد لله الذي جعل الخببة إلى الأظفر بالمحبوب سبيلاء، ونصب طاعته
والخضوع له على صدق الحب دليل، وحرك بها النفر، إلى أنواع
السكيات إلاّ أن النبي وثقيلاه، وأودعها العالم العلوي والبسيط
لاخرج كله من القوة إلى الفعل إيذاء، إبادة، وقبولا، وأثر بها
الإهاب السام، والهؤلاء العالية إلى أشر قلابها تخصيصًا لها وتأهيلها
فسمحان من صرف عليها ألبوب كا يشاء، ولا يشاء، بقدرته، واستخرج
بها ما خلقه إلى كل حي بحكته، وصرفها أنواعاً وأقساماً بين بريته،
وفصلها تفصيلاً، فعل كل محبوب لم يحب، مختلاً كان في
 профессиональн، وحبه وأصبع، وجعله جميع منعمًا أوقتياً. فقسمها بين محب الحزن،
وبحب الأثنا، وحب العيزان، وحب أجلببان، وحب أصولان،
وبحب الأخوان، وحب الدسوان، وحب أصبيان، وحب الأثناء

(1) المراد بالبلام السرام والمتنانير
وفي الإينان، وفصل الألغاز، وفصل الأنوار، ففصل محبته
ولا حجة كتاببه ورسوله على سائر المهين تفضيلًا، فأنه كتب
وجد الأرض والسموات، وألقيت المخلوقات، ولها تحرك
الآفلاك الدرازات، وعندما وصلت الحركات إلى غايتها، وأتصلت
بدايتها ببدايتها، وعندما ظفرت النفوس بطالبتها، وحصلت على نيل
الأنجاز، وتخلصت من معاطبها، وأتخذت إلى قلب سبأ، وكان
لها دون غيرها ما مولى وسولا، وعندما نالت الحياة الطيبة، وذات قوم
الإيمان لما رضيت الله بها، وبالإسلام دينًا، وانعّض [على الله وسما
رسوله، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له] شهادة مقر
برويته، شهدًا، بوحدانيته، منقاد إليه بحته، مدعين له يطاعته؟
معترف بعينه، فاز إليه من بينه، وخطبته، مولى لعفوه ورحمة
طعامه، في مغفرته، مزيه إلى من حوله وقوته، لا يبقيه سواه، رأ
ولا يغيب من دونه ولا يغلبه، عائداً إليه، مليج، إليه، لا يروى
عن عبوديه أن تفاضل ولا تحويل، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله
وخيرته من خلقه، وأمينه على وحيه، وسنيره [بينه و]
باعده، أقرب الحق إلى سبأ، وأعظمهم عنده جاهًا، وأعظمهم [ه]
شفاعة، وأعجب إليه، وأكرمه عليهم، أرسله للإيمان منادياً
وأبيه داعياً، ويلي صراطهم المستقيم هابياً، وفي مرضاته وحابه.

(1) في ت: وواسمهم.
ساعباً، وبكل معروف آمراً، وعن كل منكر ناهية، رفع له ذكره، وشرح له صدره، ووضع عنه وزره، وجعل الذهلة والصغار على من خالف أمره، وأقسم بجتاه في كتابه المبين، وقرن اسمه باسمه، فاذا ذكر الله ذكر معه، كما في الحطب والتشده والايتاذين، فلا يصح لأحد خطثه ولا يشهد ولا أذان حتى يشهد أنه عهد به ورسوله، شهادة أليفين:

أغبر عليه النبي خاتم من الله ميمون ياقوه ويشهد

(1) قال مؤلف هذة الكتب رحمه الله تعالى في كتابه (التبيان في إقامة القرآن) ما ملخصه: ومن ذلك قوله في قصة لوط عليه السلام ومراعته قومه: (المصرع فيهم ثم سوءتهم بالمعصية، أقدر المؤصرع من الصلف وليفجره، بل لا يعرف السلف فيه نزاعاً أن هذا قسم من الله بيئته بينه ورسول الله عليه السلام. وهذا من أعظم فضائله أن يقسم الرزق عز وجل بجانب من أسرار رضي الله عنها: لما عر مكرم أي وحياته قال: وما أقسم الله تعالى الحياني نبيًا وغيره، ولا يبى أن عمره وحياته من أعظم النعم والآيات فهو أهل أن يقسم به والقسم به أولى من القسم بغيره من الخلفات. اهـ و قال البيناوي: (المصرع) قسم بيئته الخاطبر وخلاطه في هذا القسم هو النبي عليه الصلاة وسلام. وقيل لوط عليه السلام قام الملائكة له ذلك، وقال الشهاب الخناجي في حديثه عليه: سيكون المقسم به حياة النبي صلى الله عليه وسلم هو قول جميع المؤصرع، وأما قوله خطاباً للوط عليه السلام: والصلاة والسلام: لمصرع الخ، ولذا أخره المصنف رحمه الله تعالى عكس ما في الكشف. لأنه مع خلافة الرواية محتاجة للتمديد وهو خلاف الأصل، إنه ملخصاً.
وضم الله اسم النبي إلى اسمه فذو أعظم الله وتفصيل
ومن اسمه ليلجأ إليه فذو أعظم الله وتعظيم
أرسله على حين فترته من الرسل، فهدى به إلى أقوم الطرق.
واضح السبل، وافتراض على أهل رحمة معبده وطاعته، وتوقيره وألقابه
محتفظًا، وسد إلى الحياة جميع الطرق فيفتح لأحد إلا من طريقه.
فلا مطوع في فوز بخير ألوه، والنجاة من وملألاب، إلا
من كان خلقه من السالكين، ولا يؤمن عبد حتى يكون أحب
إليه من نفسه وولدته ومن الناس أجمعين، فنصب الله وملاءكته
وأنبياؤه ورسله وجميع عباده المؤمنين عليه، كما وحده وعرف
أمته به ودعاه إليه، صلاة لا تزور عنه انتقالًا ولا تحتالًا، وعلي
آله أطلالين، وصحبه أطلالين، وسلم تسليماً كثيرًا.

أما بعد فإن الله جلّ نعوه، فتقدّس أسماوه، جعل هذه
القلوب أوعية تخشرها أوعاها بالخير والرشاد، وشرها أوعاها للقري
والفساد، وسلط عليها النوى، وامتحنها بخلفته لنال بِخلاصه
جنة النور، ويبقى من لا يصلى للجنة بثباته نار تلظى،
وجمله مركب أذين الأمة بالسوء وقوتها وغذاها ورواة الأنس

(1) زاد في هامش ب بعد هذا البيت:
قلل نحن الله ارسل عبده برهانه والله أعلى وأبعد
المطهئة ومخالفته دواها، ثم أوجب سببانه [و تعالى] على ألدف
في هذه المدمة القصيرة التي هي بالإضافة إلى الآخرة كساعة من
نهاة، أو كبار ينال الأصبع حين يدخلها في بحر من البجارة
عصيان النفس الأمارة ومجانبة هواها، وردّها عن شهواتها أتية
في نهلها رداها، ومنها من القدر إلى الذاتها، وطالبة بما استدعته
ألفون الطاقة بلحظتها، لننال أصبيها من كرامته وثوابه موفراً
كاملًا، ونالت آجالاً بأضعاف ما تركته الله عاجلاً، وأمها بالصيام
عن محارمه ليكون فطرها عند يوم لقائه، وأخبره أن معظم نهار
الصيام قد ذهب، وأن عيد اللقاء قدقترب. فلا يطول عليها الأهد
باستبطائه [كما قبل]
فما هي إلا ساعة ستمنضقي، ويذهب هذا كله ويزول
هياها لأمر عظيم، وأعدها للخطب جسماً، وأذكرها ما لا
عين رآته، ولا أذن سمعته، ولا ضبط على قلب بشري من أنعم
المقيم، واقدضت حكمته أباقع أنسابها لا تصل إليه إلا من طريق
أملكار، وأنصبه، ولا تعود إليه إلا على جسر المشقة والتعب.

(1) اقت这段 النص من الحديث الذي رواه مسلم عن المستورد بن شداد رضي
الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما الدنيا إلا الآخرة. إلا ما
مجعل أحمد أصبعه في أيديه لينظر به، ترجع.

(2) فين: فيذهب.
فيصحح بالسكونات صيانة له على (1) الأئمة أطياف، المؤرخة الرذائل، والسلفية، ونشرت إليه أئمة أطياف، و(2) أئمة أطياف، فاستقلت في أشير إليه أئمة أطياف، فاستقلت في أشير إليه أئمة أطياف، وركب سراً وألابل مرت على روااته حتى كل منزل الموارد قام في حذاء أعيزات ضعف أرض بينها، أزهوهم نجوم الليل ما يطلبونه على عاشق أشعارها، وأنا أعلانهم فانما حمي لا ينبغي إسهامهم وما أخذت منهم لؤلؤهم. لم أجابة ما نادي الحبيب لما أذن لهم حي على أشعارها، وذلوا لفوسهم في مرضاهم بذل الحب بفضائلها، وواضح أثير إليه بالغدو وألابل، مخادع عند الوصول مسراه، وفإنا يعمد القوم السري عند أصيراح، يعبوا قليلًا، واستراحوا طربلا، وتركوا حفيرة، واعتضا عظما، وضعوا اللمحة العاجلة، وال페이قة الحميدة في ميزان عقل فتُظهر لهم التفاوت، فأهوا ومن أعظم السفرة بمعتم الحياة أطلبة الدائمة في أنعم المقيم بلدة ساعث تذهب شهورها، وتبقى شقينها. وقد وإن من أيام اللوات لوصفت العبد من أول عمره إلى آخره لكتاب كتابة صيف تتفشى عن قابل، وخيال طيف ما استمر الزيارى حتى آذان بالرحيل. قال الله تعالى ( أتآيت إن متناهم (1) في نصحات ث. عن
فصل

و هذا ثمرة العقل الذي به عرف الله سبحانه و تعالى وأعاقته، وصفاته كثيرة و نجوم جلاله، و به عرف آيات ربوته و أذاله و حدادته ومعجزات رسله و به أمثلت أوقاره و اجتذب نوافه، وهو الذي تلمع ألوان فراقها، و عمل بمقتضا مصالحها، و قام ألوى فرش جيشه مفولا، و ساعد ألس谑 حتى ظفر به بعد أن كان بسهامه مفتوحا، و حلت عليه القضاة، و نهى عن الرأي، و فتق

(1) سورة الشعراء الآية 27

(2) في النسختين لم توتر وكذلك البيت بعده. و قد ورد في سورة سيدنا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه تأليف ابن الجوزي هكذا:

لا تأخذوا عقلاً من القوم أي أري الجرح بقي والفاعل تذهب

كأني لم توتر من النهر ليلة إذا احترقت الذي كن تطلب

ويظهر هذا كله من التصحيح والصواب ما ابتغاه. قال: وتر الرجل:

أفعه وأدرك بكفره وتر إضافة إذا أصابه بئر وهو الدخل أي التأر عامة

أو العلم فيه.
العماني وأدرك الوعومض، وشددّأزر الرزم فاستوى على سوقه، وقوى أزر الرزم حتي حظي من الله بتوفيقه، فاستجلب ما يزين، وّفني ما يثبت، فإذا نزل وسلطانه أمر جنود أزر، أفرضاً فحصرها في حبس من ترك الله شيئاً عرضاً لله خيراً منه، ووضع بساحته إلى منازل ألملوك، إذا صار أزر آلملك بنزلة أعبد العلوم؛ فهض شجرة عرقها ألفكر في القرب، وساقها الصبر، وأغصانها العلم، وورقها حسن الخطأ، وثناها الحكمة، وموادها نوافذ من أزمة الأمور ينطده، وابتداؤها منه وانتهاوها إليه، وإذا كان هذا وصفه، فقيق أن يدخل عليه عدم في ميثقه عن رتبته، ويجعله عن ضمه، ويستنذ عن درجته، فإصبح أسيرًا بعد أن كان أميراً، ومحكمًا، بدون كان حاكاه وتائبًا بعد أن كان متعبًا. ومن صبر على حكمة أمره في رياض الأماني والمنفي، ومن خرج عن حكمة أورده حياض أبلاك وأرديك، قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: لقد سبق إلى جنات عدن أقوام ما كانوا بأكبر أئمة صلاة ولا صيامًا ولا حجًا ولا اعتبارًا، لكثيمهم عقلاً عن الله مواضعه فوجئت منه قلوبهم، واطمأت إليه نفوذهم، وخشعت له جوارحهم؛ ففأقوا الناس بطيب أمنزلة وعلم الفائقة عند أئمة في الدنيا وأيده التوبة في الآخرة. وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليس أئمهم الذي يعرف الخير من الشر، ولكن الذي يعرف خير الدنيا.
قد أفلح من جعل الله له عقلاً. وقال ابن عباس رضي الله عنه: "ولد
لكسرى مولودًا فأحضر بعض الموابين ووضع ألعاب بين يديه وقال:
ما خير ما أوّتي هذا المولود؟ قال: عقل. يقول عليه. قال: فأنا لم يكن عقلً
فأدب حسنًا بعشيته في الناس. قال: فإنا لم يكن عقلًا; فصاعقةٌ تهزه.
وأما أهل العلم: لما أهبط الله تلك وعالية دم إلى الأرض أتاه
جبريل عليه السلام بثلاثة أشياء: الدين، والخلق، وعقل، فقال:
إن الله لم ينكر على هذه الثلاثة دمًا. فقال: بأبكر مارٍّ نحن نحسن من هؤلاء
في الجنة. ومدده إلى العقل فضمه إلى نفسه فقال: لآخر إن
أمرنا أن نكون مع العقل حيث كان. فصارت الثلاثة إلى أدم
عليه السلام]. وهذه الثلاثة أعظم كرامة: كرم الله بها عبد وأجل
عطية أطعاه إياها. وجعل لها ثلاثة أُداء: الهوى، وانتفاح،
yy
وتسلوام الأمارة. والحضيرها دُول وجمال (ومن المعتصرِ إلا من عند
الله أَلْمَنْزِلُ الرَّحْمَنِ) "). وقال وهب ابن منبه: قرأت في بعض ما أُنزل
الله تعالى: إن الشيطان لم يكد شيئاً أشد عليه من مومن عاقل، وإنه
ليسوق مائة جاهل فستجرهم حتى يركب رقابهم فينقادون له حيث
يأبه، ويُكد المومن من عاقل فصبه عليه حتى ينال منه شيئًا من حاجته،
قال: وإزالة الجهل صنعة صغرى أهون على الشيطان من مكابدة المومن
العقلاء، فإذا لا يقدر عليه تحول إلى الجاهل فضّت سره. ويسكن من قياده

(1) سورة آل عمران الآية 137
ما وهب الله لامرأة هبة أحسن من عقله ومن أديه
فما جمال ألفتى فإن فقدا فقد جمال الحياة أجمل

فصل وإذا كانت الدولة من العقل سالمة للهوى، وكان من خدمه
وأتباعه، كما أن الدولة إذا كانت للهوى. صار العقل أسيراً في يده،
مهيمنًا عليه، وما كان القائد لا ينفك عن الهوى ما دام حياً - فإن الهوى
لازمه له - كان الأمر يجعله عن الهوى بالكلية كالملح، ولكن
المقدور له والموربه أن يصرف هواه عن مراتب الملكية إلى مواطن الأم
والسلامة، مثاله: أن الله سبحانه وتعالى لم يأمر بصرف قلبه عن هوى
النساء جملة، بل أمر بصرف ذلك إلى نسكما ما طاب له من نسنين واحد
إلى أربع، ومن الإماء ما شاء، فانصرف جزء الهوى من خلق إلى محل 6
وكان الريح دورةً فاستحسنت صباً، وهم اللى هوى الأзовار والغلبة
والقرى، ولم يأمر بالخروج عنه، بل أمر بصرفه إلى الأزوar والقرى والغلبة
للبطال وحيزه - وشرع له من أنواع المغاليب بالسبات وغيره - لما
وما يمره، ويبعد الأزور، وكذلك هوى الأزور وأزور والغلبة ما دون فيه،
بل مستحب في مساحبة أعدآ لله. وقد رأى ألي التي صلى لله عليه وسلم
أبا دجينة سماك بن خرشة الأنصاري ببخترين بين أصحابين فقال: إنها
لمشيء بغض الله إلا في مثل هذا الوطن. وقال: إن من الأزور

(1) كذا في النسخين وفي هامش ت: المندوب
(2) لم نجد هذا الحديث في شيء من كتب السنة، وإنما رواه أصحاب السير
ما يحبنا الله و منها ما يغض الله، فليتبعنا اختياري الرجل في الحرب
وعند الأصدقة وذكر الحديث. فهكذا تهتم الله على عباده شيئاً إلا عرضهم
خيراً منه، كما حرم عليهم الاستفهام بالازعم، و عوضهم منه دعا
الاستخاره، وحرم عليهم الربا، و عوضهم منه النجارة الراجعة، وحرم
عليهم الفقار، وأعضاهم منه أكل الدل في المسايقة العالية في الدنيا بالخيل
والماء وأسهمه، و حرم عليه الحريج، وأعضاهم منه أنواع الملابس
الفاخرة من الصوف والكتان والقطن، وحرم عليهم الزنا والزنا،
و أعضاهم منها بالنذر والفسرري بصنوف النساء الحسان، وحرم عليهم
شرب السكر، وأعضاهم عنه بالشربة الذهيبة أثناء الصلاة والنوم، وحرم عليهم
و حرم عليهم ساع ثلاث الليل من المعاشرة والنشاط، و أعضاهم عنها
بساع أضرار أعظم وأصعب الثاني، وحرم عليهم اللحم من المطاعم،
و أعضاهم عنها بالمطاعم ألطيبات، ومن تلمس هذا وتأمله هان عليه ترك
الحوي الردي، واعتراض عنه بالتفاعل المجرد، وعرف حكمة الله ورحمته

عن ابن أسهح عن جنر بن عبد الله بن أسلم مولى عمر بن الخطاب عن رجل من
الأنصار قال ابن الأثير في أصول الغابة هو معاوية بن كلب بن مالك.

1) الحديث في مسند الإمام أحمد عن جابر بن عتيك أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال: أن من الغيرة ما يحب الله ومنها ما يغض الله من الخليلاء، ما يحب
الله ومنها ما يغض الله، فاما الغيرة التي يحب الله فالغيرة في البينة، واما الغيرة التي يحب
الله فالغيرة في غير بينة، واما الخليلاء التي يحب الله فلا اختیال الرجل بنفسه عند الفتال.

واختیال عند الصدق، وخلالاء، التي يغض الله فلا اختیال الرجل في البينة
وراءه شرعته على عباده فيما أمرهم به ومنهم عنه [وفيما أباحه لهم]، وأنه لم يأمر بما أمره به حاجة منه إليه، ولا يباح عنبه بخلاف منه [ تعالى عليهم، بل أمرهم بما أمرهم إحساناً منه ورحمة، ونهاهم عنا نهاهن عنه صيانة لهما وجميله. فلذلك ومضنا هذا الكتاب ووضع عقد الأصلح بين الهوى والعقل، وإذا تم عقد الأصلح بينهما سولل على العبد ممارسة النفس والمسيح، والله المستعان، وعليه التكلان، فإنا فيه من صواب فإن الله فهو الموت له والمدين عليه، وما كان فيه من خطأ ذكي ومن الأشيطان، والله ورسوله من ذلك برئان. وقد جعلته نسما وعشرين باباً.

الباب الأول: في أساء الخبيثة.

الباب الثاني: في أثنياء هذه الآسية ومعانيها.

الباب الثالث: في نسبة هذه الآسية بعضها إلى بعض.

الباب الرابع: في أن العالم المليء والأنساني فيما يوجد بالحبة ولأجلها.

الباب الخامس: في دواعي الحببة ومتعلقاتها.

الباب السادس: في أحكام الأنظار وعائبه وما يجري عليه صاحبه.

الباب السابع: في ذكر مناظرة بين أقلب وأمم.

الباب الثامن: في ذكر الشبهات التي احتاج بها من أجل النظر إلى من لا يجلل الله استمتاعه ولا ينحظر عشبه.

الباب التاسع: في الجواب لما احتاج به هذه الانتقادات وما لها وما عليها في هذا الاحتجاج.
الباب الحادي عشر: في العشق وهي الاستغاثة خارج عن الاختيار أو ما يفتي بها وانطلاق الناس في ذلك وذكر الصواب فيه.
الباب الثاني عشر: في سورة العشاق.

الباب الثالث عشر: في أن الالهة تابعة للعناق في الكمال والنسان.

الباب الرابع عشر: فين مدح العشق وتمامه، وغيب صاحب على ما عليه من مناه.

الباب الخامس عشر: فين ذم العشق وتبرم به، وما احتضنه كل فريق على صحة مذهبه.

الباب السادس عشر: في الحكم بين الفريقين، وفصل النزاع بين أطياف شيئ.

الباب السابع عشر: في استجابة تجشير اصوارات الجميلة للوصول الذي يجهل الله ورسوله.

الباب الثامن عشر: في أن درء المحيين في كمال الوصل الذي اباحه رب آل العالم.

الباب التاسع عشر: في [ذكر] فضيلة الجال، وقيل أنفس إليه على كل حال.

الباب العشرون: في علامات المحبة وشهادتها.
الباب الحادي والعشرون: في إقضاء المهجة إفراز الحبيب بالحب، وعدم
النشر بكبه وبين غيره فيهما.
الباب الثاني والعشرون: في غيرة المهنين على أحبهم.
الباب الثالث والعشرون: في عفاف المهنين مع أحبهم.
الباب الرابع والعشرون: في ارتكاب سبيل الحرام، وما يفضي إليه
من المفسد والألام.
الباب الخامس والعشرون: في رحمة المهنين، وإشهادة لهم إلى أحبهم
في الوصل الذي يبيحه الدين.
الباب السادس والعشرون: في ترك المهنين دنى المهنين رغبة في إعلاهم.
الباب السابع والعشرون: في ترك محبة حراماً، فبذل له حلالاً،
أو أعاشه اللهم خيراً منه.
الباب الثامن والعشرون: في ضرع عاجل الفقه، والآلام، على لده
الوصل الحرام.
الباب التاسع والعشرون: في ذو اليوسف، وما في مخالفة من نبل المني.
زوسيته: (روضه المجيد، وفؤده المنافقين).
والمرجوب إلى من يقف على هذا الكتاب أن يبذل صاحبه، فإنه
علقه في حال بعدد عن وطنه، ولغته عن كتبه، فما عسي أن يبلغ

(1) في ن: سبيل.
(2) في ن: العاشقين.
فصول

ألف.

وفاته: في عهده وعهداختياره.

(1) مولى: من له ولاية علمها.
وجوائزها، وأسبابها، وموانعها، وما يناسب ذلك من تفسيرها، وأحاديث نبوية، ومسائل فقهية، وأمور سلفية، وعواملها، ووقائع
كونها، ما يكون متعلقاً فارقاً، ورحاً الناظر فيه، فإن شاء أوسعه جيداً، وأعطاه
رغبته، وإن شاء أخذ من هزله، وسمه، فداره، بفكرة، وناراً بمكن،
ركزه، ورغبته فيها، ويدنيه، فإن شئت
وجتنها، واعظاً ناحماً، وإن شئت وجدته بنصيبك من اللذة، والشهوة ووصل
الحبيب مساحماً، وهذا حين الشراع في الأبواب، والله سببائه الفاتح من
الخير كل باب، وهو المسؤول، سببائه أن يتعله خالصاً، لوجهه، ألكريم
مدنياً من رضاه وألفوز بتينات علبه، والله تعالى سيرة العبد وكسبه، وهو
سببائه عند سكان ك bảng وقلبه، وقيل أعملوا فسيرى، الله عمان
ورسوه، والهومون، ونسترون إلى عالم الغيب، والشهداء فينتمون
بما كنتم تعملون (1).
الباب الأول
في أسماء الله

ما كان ألفهم لهذا المسمى أشد، وهو بقاؤهم أعلى، كانت أسماؤه
لديهم أكثر. وهذا عادتهم في كل ما أشتد ألفهم له، أو كثبر خطوره
على قوامهم وعطائهم له، أو اهتمامه به، أو حبة له، فالأول كالأسد والثعالب،
والثاني كالداهية، والثالث كالخمر. وقد اجتمعت هذه أسماء الله الثلاثة
في الحب، وفرضوا له قربا من ستين (1) اسمًا، وفيها: اللهجة، والعلاقة،
والله، والثواب، والصبر، والصباية، والشهد، والشفقة، والمسائل، والكلف،
والنذير، والعشيرة، والجور، والدندن، والشجاعة، والشوق، والخلابة،
والبلبل، وال늘، والسم، والعمارات، والهول، والثنين،
والنافع، والآداب، والنصب، والحزن، والدم، والجرم،
وال أبو، والفرحة، والفرح، والدا، والجمال،
والورود، والثمرة، واللمع، والبرام، والرحب، والشعبة، والوعم،
والهبة، والمرض، والذكاء، والذيل، والمسند، والداء، والمخلص،
والرذيلة، والثمرة، والملامع، والمحبه، والطمس، والخبيثة، والثابتة،
والعذب.

(1) كما في النسختين ولم يذكر المؤلف منها غير خمسين.
الباب الثاني

في استثناء هذه الرسائل ومعاناتها

فأما السحبة فقالوا: أصلنا الصفة لأن العرب يقولون: أصب بياض الأنسان وضاربها حبيب الأنسان، وقيل: ما خوذة من الحب وهو ما يعلو لأنه عند المطر الشديد، فعل هذا السحبة عليان أقلب وثورانه عند الاهتياج إلى لقاء المحبوب، وقيل مشتقة من الزوم والثابت ومنه أحب العبير إذا برك فلم يقم قال الشاعر:

هل تحت علي بالفعلام ضروب؟ ضروب الشاعر ما يسمى إلَّٰا أحب.
فكان المحب قد لزم قلب محبوبة فلم يرغم عنه انتقالا، وقيل:

(1) الذي يظهر من قوله هذا أن كل ما ذكره اسماء وليس الأمر كذلك فإن أكثر من صفات الحب وآثاره كما يوضح ذلك في الباب الثاني.

(2) في حديثه يأقوت على الصحاب أن الصحاب هو ابن الله الفقيه.

(3) حكذا في النسجتين والذي في الكفاح ودواوين اللغة، حلت عليه بالفصل.
بل هي مخوذة من التفاصيل والاضطراب، ومنه صف ألقرط حبباً لقلبه في الأذن واضطرابه، قال الشاعر:

تبت الحية النضاض منه مكان الحب تستمع السرا،
وقيل: بل هي مخوذة من الحب جمع حبة، وهو لباب الدوم وخلاصه.
[أصله] فان الحب أصل النبات والشجر، وقيل: بل هي مخوذة من الحب الذي هو [إنا] واسع يوضع فيه النبات بتميلي بها بحيث لا يسع غيره،
وذلك قلب الحب ليس فيه سنة غير محبوب، وقيل: بل هي مخوذة من الحب وهو الخشبات الأربع التي يستقر عليها ما يوضع عليها جراء أرها، فسمي الحب بذلك لأن الحب يتحمل لأجل محبوبه الأنقذ،

(1) هو الراوي.
(2) قال عبد بن عمر: سألت ذا الزهرة عن النضاض فلم يرد في أس حرك لسانه في فيه.
(3) هكذا في الصحاح قال بالوقت في حاشيته عليه: وهو كلام ابن السكينه وورد الأزهري الزهرة في داري قال ونقول منه وريته إذا اصبت رده 10 مخطأ.
وصل إلى المحبة، وبعد ففته شاق حب وأحب قال الشاعر:
أحب أبا مروان من أجله، وأعلم أرات الرفق بالمرء أرفك،
وأولى لولا تمره مهنيحبته، ولا كان أعدي من عيد ومشرق.
ثم أنشد الجوهر بالفوا، فلمحه بين اللعتين، ولكن في جانب
الفعل اسم الفعال غلبوا الرباح، فقالوا: أحبه يحب فهو محب، وفي
المفعول غلبوا فقالوا في الأكبر محبوب ولم يقولوا: محب إلا نادر.
قال الشاعر:
ولقد نزلت فلا تطلي غيرة مي بزالة المحب المكرم
فهذا من فعل وأماحب فأكثر استعمال، بل يحب المحبوب قال الشاعر:
وأما زرت بلي أن تكون حبيبة إلي ولا دين لها أن تطبعه
(1)
(2)
(3)
(4)
(5)
(6)
(7)
وقد استعمالو بمعنى الحب قال الشاعر:
وأما للحب ككسر الحادة في الحب والطيب استعماله بمعنى الحب، وأما للحب ككسر الحادة في الحب والطيب استعماله بمعنى الحب، وله أيضاً الحبيب مثل خدين وحنين، كثير: وهذا نظر ذهب به مذهب، ونهب به مذهب، ورشح به مذهب مرسوق، ومنه ألسن ويشترك فيه الفاعل والفعل، قال أبو عبد: السبب بالكسر الكثير السباب، قال:

لا تسبيني فلست بيبي إن بسي من الرجال الكرم،نحو رزق، وفي إعطائهم ضمة الحادة للمصدر سعطر، فإن الحبة أخف من الضامة، ولفحوب أخف على قاويهم من نفس الحبة، فأعطوا الحركة الحعينة للأخف، وألفتيلة للأثقل، ويقال:

تقبلا حبا وحمبا والمحبة أم [باب] هذه الأسسا،

فصل

(1) وأما كلام الناس في جدها فكثير، فقيل في أهل الدائم،
بالقلب العاَمَّم، وقال: إيثار المحبوب، على جميع المصحوب.
وقال: موافقة الحبيب في المشهد والمغيب وقيل: أتباع مraud المحبوب.
وقال: إيثار مraud المحبوب، على مraud المحبوب.
وقال: إقامة الحدة، مع القيام بالحرمة، وقيل: استقلال الكثير منك
لمحبوبك، واستكانار القليل منه إليك. وقيل: استناداً، دكر المحبوب
على قلب المحبوب، وقيل: حقيقة أن تهَب كله لمن أحبته فلا
بقي لك منك شيء. وقيل: يَنْمُحُ ١) من قلبك ما سوى المحبوب.
وقيل: هي إلا مِنْ مَهِيد العابد، وكان قلبنا، وقيل: إلا ما
يكون في سواء، وقيل: هي الإرادات التي لا ننقص بالحفاء، ولا تزيد
بالبر، وقيل: هي حفظ الحدود، فليس بصادق من أدعي معبة من لم
يحفظ حدوده، وقيل: هي قيامات لمحبوبك بكل ما يحبه منك، وقيل:
هي مُجْعَانِة السُلَومٍ على كل حال كما قيل:
ومن كان من طول ألوهي ذات سلوعة، فانياً من ليل ليها غير ذائق.
وأكْنَرْ شيٌّ لبيه من وصالها، أماني لم تصدع كلمة بارقة
وقيل: نازحة حرقة من القلب ما سوى مraud المحبوب، وقيل: ذكر
المحبوب على عدد الأنفس كما قيل:
يراد من القلب نسباتم، وتأتي الطبع علىائف.
وقيل: عمى ألقاب عن رؤية غير المحبوب، وصممه عن سباع العدل.
فيه. وفي الحديث حبّ الشيء يعنى ويلصمه (1 رواة الإمام أحمد).
وقيل ميلك إلى المجروح بكلّكك، ثم أيارلله على نفسك وروحك ومالك، ثم مواقيتك له سرا وجمارا، ثم عملك بنقصيرك في جبه.
وقيل: هي بذلك المجروح في روضي الحبيب. وقيل: هي سكون بلا اضطراب، واضطراب بلا سكون، فيضطرب أقلب فلا يسكن إلا إلى محبوبه، فيضطرب شوقًا إليه ويسكن عنه. وهذا معنى قول بعضهم: هي حركة القلب على الدوام إلى المجروح وسكونه عنه، وقيل: هي مصاحبة المجروح على الدوام كما قيل:
ومن نجحي أن أحين اليوم، وأسأل عنهم من ليست وهم معي وتطلع عني وهم في سواها ويشتاقون قليبه وهم بين أضلاعي وقيل: هي أن يكون المجروح أقرب إلى المجروح من روحه كما قيل: يامقية في خاطري وجناني بعيدا عن ناظري وعيني، فهي أدنى إلى من كل داني.
وقيل: هي حضور المجروح عند المجروح دعما كما قيل:
خياك في عني وذكرك في فمي، ومثارك في قلبي فأين تقيم؟ وقيل: هي أن يستوي قريب دار المجروح (2) وبعده عال المجروح كأقبل: يانا ويا بين الجوانح والحشي مبني إنا بعدت علي دياره.
(1) الذي في منند الإمام أحمد المطبعوم من حديث ابن الدرداء رغوي الله عنه.
(2) في ب: الحبيب.
فصل وأما العلاقة وتسنى العلقة بوزن العلقة فهي من أسماها قال:
الجوهر: والعلامة أيضاً الهوي يقال: نظرية من ذي علق قال الشاعر:
وأندأرت الصبر عنك فافناني علق بقلبي من هواك ذي قدم،
وقد علقت بها بالكسر وعقل بها بقلبي أي هوى بها وعقل بها علوقاً وسمنت
علاقة تتعلق العلقة بالمحبوب قال الشاعر:
العلامة أم أولاً بعد ما أفطن رأسي كالنفع المخلس.

(1) هو لابي الشيص.
(2) في ن: أكرم كذلك هو في الجماصة قال التبريزي: والآباء الضميرها المذكور.
(3) قال ياقوت: هو ابن الدمينة.
(4) قال ياقوت: هو المرار الفقهي.
(5) التعلم بالفتنه نبت يكون في الجبل بيض إذا يبس يشبه به الشيف المخلس.

"روم 3"
فُضِلَ وَأَما أَلَهَٰوُي فُضِلَ مِنْ أَلَهَٰوِي النَّفْسِ إِلَى النَّفْسِ، وَفَعَّالٌ هُوِّي يَهْوَى هُوِّي عَلَى عَمَّي عَمَّي وَأَلَهَٰوُي يَهْوَى يَهْوَى بِالفَتْحِ فَهُوَ السَّقْطُ ومَصْرِدُ أَلَهَٰوِي بِالْبَضْمِ، وَيَقُولُ أَلَهَٰوُي أَيْضًا عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَونِ قَالَ الَّذِي مَعْلُوبٌ قَالَ الْقَشَّارُ: إِنَّهَا زُمِّتْ فَوْا ذَكْرِي مَلَاءُ حَلَقَتْ هَوْكَمَا حَلَقَتْ هُوَ كَلَا حَلَقَتْ هُوَ لَهَا وَيَقُولُ: هَذَا هُوَ فِلَانٌ وَفِلَانٌ هُوَ اللَّهُ أَيْ مَهْيَتِهِ وَمَحْبوُبُهُ وَأَكْثَرُ مَا يُسَتَّعْلَى فِي الْحَبِّ الْعَدُومِ، كَالْقَالُ اللَّهُ عَلَيْهِ: (وَأَمَّا مِنْ خَافَ مِقَامِ رَبِّ رَبَّنَا نَفْسُكَ عَنِ اللَّهِ). (1) وَيَقُولُ: إِنَّما سِيَّرُ هُوِّي لَأَنَّهُ بُيُوتُهُ يُصَاحِبُهُ، وَقَدْ يُسَتَّعِلُ فِي أَلَهَٰوِي المَدْرَجِ اسْتَعَامًا مُّقَدِّمًا، وَمَنْهُ قُلِ النِّبِيِّ صَلِّي الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا يُوَجَّهُ إِلَّا أَحَدَ مَرَضِيَتْهُ. (2) حَتَّى يَكُونُ هُوَ إِلَّا مَالَتْ لُبْسُهُ وَهُوَ أَفْتَسَنُ النَّبِيِّ صَلِّي الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: كَانَتُ حَوْلَتُ بِنَتِهَا حَكِيمٌ مِنْ أَلَهَٰوِي وَهُوَ أَفْتَسَنُ النَّبِيِّ صَلِّي الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: عَنْ أَبِي هُذَا الْحَكِيمِ أَبُو نَصِيرُ السَّجَرِيِّ فِي الإِبَاتِيا، وَقَالَ: حَسَنٌ غَرْبُهُ وَخَلَفُهُ عَنْ أَبِي نُعْمَ وَأَرْيَدُ أَنْ يَقُولَ رَبُّنَا (1) كَانَ فِي النَّسِيَّاتِ، وَلَكِنَّ أَلَهَٰوُي فِلَانٌ (2) سُوُّرَةُ الْمُدَعَّاتِ الَّتِي يَكُونُ مُكَالَمًا (3) دَعْوَةُ الْهُوَيَةِ فِي الْإِبَاتِيَّةِ تُحْدِيثُ صِحِّيٍّ وَرُوَاهُهُ فِي كِتَابِ الْحِجَاِرَةِ بَيَانًا صِحِّيًّا، قَالَ: لَمْ يَكُنَّ حَجَرُ الْحِجَارَةِ وَخَلَفُهُ فِي كِتَابِ الْحِجَاِرَةِ الَّذِي شَرَطَتْ بِهِ نَفْسُهُ مِنْ صَحَاحِ الْاِبْتِكَارِ وَالْمَذِيبِ وَأَبُو نُعْمَ وَأَبُو نَصِيرُ السَّجَرِيِّ فِي الإِبَاتِيَّةِ وَقَالَ حَسَنٌ غَرْبُهُ وَخَلَفُهُ عَنْ أَبِي نُعْمَ (4) سُوُّرَةُ الْإِحْزَابِ الْآيةُ ١٠٥.
لا يسأر في هواك، وفي قصة أسري بدر قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: فهوي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر رضي الله عنه وليم وقائل، وذكر الحديث (1). وفي السنان أن عرفاً قال النبي صلى الله عليه وسلم: جئت أسألك عن الهوى فقال: أمر ما مع من أحب فصل وأما الصبا وأصلها فمن أسماتها أيضاً قال في أصلها: وأصلها من الشرق يقال: نصافي وصبا يسمى صبا وصبا أي مال إلى الجاهل وأصلها الجارية وصيبي صبي مثل سماً أي لعب مع الصبيان. قلت: أسأل الكلمة من أصل يقال: صبا إلى كذا أي مال إليه، وسميت الصبا بذلك لميل صاحبها إلى الهراء الصبية والجمع صبيا مثل متلايا وطباريا، والصبابي هو تعاطي الصبة مثل الكاتب والباب. والفرق بين الصبا والصبة والصبابي أن الصبابي هو تعاطي الصبا وأن تفعل فعل ذي الصبا. وأما الصبا فهو نفس الميل وأما الصبة فالمرأة من ذلك مثل العشوة والكلوة، وقيل بالله على الصفة اللازمة مثل قبلة وقد قال يوسف الصديق عليه السلام: (وألا تصرع عني كيدن هب بن يعثيم) (2).

(1) هو في صحيح الإمام مسلم.
(2) هذا الحديث مروي في الصحيحين أيضاً، ولكن المؤلف عزا إليه السنن.
(3) السؤال في الصحيحين لم يكن عن الهوى.
فصل وأما الصبابة فقال في الصحاح: هي رقة الشوق وحرارة، والنشوة والشوق، Feej: رجل صب عاشق مشتاق، وقد صبى بارجى بالكسر قال الشاعر:

«ولست أص ب إلى الطاعنين إذا ما صديقت لي شبى ولم تلبث قلت: والصحابية من المضاعف من صب يصب، وأصبه وأصبه من المعتلى، وهو كثيراً ما يمرون بها فينها يناسب لفظي ومعني، قال [الشاعر]:

تشكي الدجعون الصبابة النبي، تحملت ما يلقو من بينهم حدي وقيل: رجل صب ومرأة صب، كما يقال: رجل عدل ومرأة عدل.


فصل وأما الشفاف بالعين المتهملة، ففي الصحاح شفه الحب، أيا أحرق قابه، وقال أبو زيد: أمره، وقد شفف بكذك فهم مشهور وقرأ الحسن:

(قد شفها حبأ) قال: طبنها [حبأ].

(1) قال باقر: هو الكتب.

(2) في السخنين: ونص بصب.

(3) سورة يوسف الآية 30.
فصل وأما الاسم ففية فعل من وقمع بقيق وألمحة ألمحة وألمحة
وعوض من الواو كالأعمة وألعدة والزنة، فإن أصلها فعل فجذوا ألفاً
فوعوا منها ألاًّ ألاًّ نبت جبرًا الكلمة وتوعضًا لما سقط منها، وأفعل
ومقنه يميه بالكسر فيها أي أحبه فهو وامق.
فصل وأما الوُجَّد فهو ألب كذاب دهذاب الحزن، وأكثر ما يُستعمل
الوُجَّد في الحزن [يقال منه: ووجوا ووجوا بالفتح، ونجا نذّر هذة
الالدة وتصاريحها] يقال: ووجداً لفظاً واحداً ووجداً، فأن تعلق [ذلك]
بالمضافة سموه ووجداً، ووجد عليه في الغضب موحدة (1) ووجد في الحزن
وجدا بالفتح، ووجد في ألم اليمن أي صار واجداً [وجداً ووجداً] ووجدا
بالفتح، ووجد والكسر ووجه إذا استغفا، وأما إطلاق اسم الوُجَّد
على ميجر داللحة فغير معروف، وإما يطلق على حبة معاً فقاً يوجب
الحزن.
فصل وأما الكُلْف فهو من أسماء الحب [أيضاً] يقال: كلفت
لهذا الألسن أي أولت به فأن كلفت به قال [الشاعر]
: فتعلمي أن قد كلفت بك من سلمي ما شئت عن علم
وأصل اللفظة من الكُلْف ومشتقة، يقال: كلفته تكليفتا إذا أمر
(1) زاد في الصحاح: ووجدانًا أيضًا.
ما يَشْقَق. قال الله تعالى: (لا يَكُفُّ الله نُسُقَاءُ الوَسْمَاتِ،) "وبعدها كُلَّتَةٌ الْأَمَرِ تَجْمَّعَهُ، وَالْكُلَّةُ ما يَكُفَّهُ مِنْ نَائِبٍ أُوْحِقٍ، وَالْمَكْتَفٌ عَلَى مَعْصِرٍ لَا يُبْنِيَهُ، فَقَلْلَ مَا أَسْأَلُهُمْ عَلَى مِنْ أُحُدٍ، وَمَا أَنْتَ مِنْ المُكْتَفِينَ،") وَقَيلَ: يَهُوَ مَا خُذُ أَنَّهُ الْأَثَرَ، وَهُوَ يَعْلَوْنَ. وَالْكُلَّةُ كَالْقَسَمِ. وَالْكُلَّةُ أَيْضًا لِوَلَدَ السَّوَاءِ وَالْحُمْرَةِ. وَهِيَ حُمْرَةٌ كِبْرَى تَعَلَّوْنَ الْوَجْهَ وَالْإِسْمَ الصَّبِيحَ،

فصل وأَمَّا الْأَنْتِيَّ، فَهُوَ الْتَعَدِّ، فَقَالَ فِي الصَّحَاحِ: تَمَّ أَنَّ نَائِبًا أَيْ عَبْدٌ اللهِ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِ: تَمَّ أَنَّ نَائِبًا أَيْ عَبْدٌ وَذَلِكَ، فَهُوَ مَيْضِمُ، وَيَقُولُ: تَأْمُرُهُ أَمْرًا قَالَ لِقَطَبٍ بْنِ زُرْعَة: تَأْمُرُهُ أَمْرًا قَالَ لِقَطَبٍ بْنِ زُرْعَةَ تَأْمُرُهُ أَمْرًا قَالَ لِقَطَبٍ بْنِ زُرْعَةَ إِلَى نَائِبًا أَيْ عَبْدٌ دَهَّلٍ بْنِ شَيْبَانَ.

فصل وأَمَّا اَلْمَشْقُ فَهُوَ أَمْرٌ إِلَى أَصْلَهُ أَيْ أَخْبِيَةٌ، وَقَلَّ مَا وَقَعَ بِهِ الْأَرْبَعَةِ وَكُلُّهُمُ سَلَّمُوا اسْمَهُ وَكُنْوَاعَهُ بِهِ هَذِهِ الأَسْمَاءِ. فَلَمْ يَكَادُوا يَفْصَلُوا بِهِ، وَلَا رَكَّذُهُمُ بِشَرْعُهُمُ الْقَدِيمَ، وَإِلَيْهِ أُولِيًا بِأَلْمَا حُيْرُونَ، وَلَا يَقُعُ هَذَا الْفَظُّ فِي الْقُرْآنِ وَلَقَدْ أَسْتَنْفَرُهُ. إِلَيْهِ أُحَدُّثُ سُوْيَيْنَ سُوْيَيْنَ سُوْيَيْنَ، وَمَسْتَعَلَ

(1) سُورَةُ الْبَقْرَةِ الْآَلِيَّة ٨٦٧
(2) سُورَةُ صِبْرِ الْآَلِيَّة ٨٦٧
(3) لَمْ يُجِدَ النُّفَرُ فِي كَتَبِ الْبَقْرَةِ وَلَقَدْ أَسْتَنْفَرُهُ. إِلَيْهِ أُحَدُّثُ سُوْيَيْنَ سُوْيَيْنَ، وَمَسْتَعَلَ.

العقل من الهوى.
عليه إن شاء الله تعالى، وبعد قد استعملوا في كلامهم قال الشاعر:
وماذا عسي الواشن أن يتحدثوا سوى أن يقولوا إنني لائق
نعم صدق الواشن أن نحبها إلي وان لم تصف منك الخلاءق
فال في الصباح: العشق فرط الحب وقد عشقها عشقًا مثل علم العليا
وعشاقاً أيضًا عن أنفرا، قال ربي
ولم يُضِعَ بين فرآء وعشق.
قال ابن السراج: إما حركة ضرورةً وإما لم يحرك بالكسر إتباعًا
للعين كأثنا كره المجمع بين كسرتين فإن هذا عزيز في الأسماء، وجل
عشق مثل فسق أي كثرالعشق، فالعشق تكفر العشق قال الفراء:
يقولون امرأة محمودة يوجد بها وعشق. وقال ابن سيده: العشق عيب المحب
بالمحبوب يكون في عفاف الحب ودارته، يعني في الحيرة وفجور. وقيل
العشق الإسرار والعشق المصدر، وقيل: هو ما خواص من شجرة يقال لها
عاشقة (1) تحضر ثم تدق (2) وتصرر، قال الزجاج (3) واثقات الأشقاء من
ذلك، وقال الفراء: عشق عشقًا وعشاً (4) وعشقًا إذا أطر في الحب.

(1) كذا في النسختين، الذي في كتب اللغة عشقة بعشقية وسنا في فارا
(2) كذا في كتب اللغة وفي النسختين: ترق
(3) في النسختين: الزجاجي والتصوير من دواوي بين اللغة
(4) هكذا ضبطه في ن ولم أنكر من كره من اللغتين.
و آله السباق الفاعل، والمعذوق المنقول، والمشيق يقسن هذا ولمع
وامرآة عاشقة وعاشقة قال: (1)
ولد كطعم الصرخدي طرحته عشبة خمس القوام والعين عاشقة
و قال الفرآء: العشيق نب تر ج، ووسيي العشيق الذي يكون من الإنسان
للصوقة بالقلب وقال ابن الأعرابي: العشبة البلاهة تخصر وتصغر وتغلق
بلا يليها من الاحجار، فأشتق من ذلك عاشقة، وقد اختفى الناس هل
يطلق هذا الاسم في حق الله تعالى؟ فقالت طائفة من الصوفية: لا بأ
باظلاقه وذكروا فيه أثر لاينبت، وفيه: فأذا فعل ذلك عشقي
وعشقتته، (2) قال جمهور الناس لا يطلق ذلك في حقه سمانه [و تعالى]:
فلا يقال إنه يعشق، ولا يقال عشقته عبده، ثم اختلفوا في سبيل المضى على
ثلاثين أقول: إحدى عدم التوقيف بتلف العمج، الثاني: أن العشيق
إثرها آلهة ولا يسكن ذلك في حقه العالم، فإن الله تعالى لا يوصف
بالإلفاظ في ألبتي، ولا يبلغ عبده ما يستحقه من حبه فضلاً أن يقال أفرط

(1) هو الرأعي.

(2) قال في الزمان: صرخ موضوع نسبي لله الشراب في قول الراعي وانشد
البيت وقال: قال: إن بريوروا ابن القطاع والعين عاشقة قال: والرفع اسم لانقلبه
وكر بالكنين: لست جذلته على الرجل حتى استلمه بائنها،
وقوله وفأرد ورب نوم لله في عاشقة تعود على الدوم ذكر عينه على معنى
الطرف. يقول مصححه: لا الحاجة إلى هذا التوجيه بعد أن أضفوا على إنه يقال أفرط

(3) التوقيف في الشعر كالمصن.
في حبة، أنهما ما خُروج من الأَيْنْ خرى، قال للشجرة المذكورة عاشقةٌ، ولا يطلق ذلك على الله سجَّانه [ولي تعالى]

فSEL وأما الجوى في الصحاح: الجوى الحرقة وشدة وجد من عشق وأحزان، قوله جرى الرجل بالكسر فهو جو مثل دو، ومنه قول للماة [التغيير] ألمنت جدو قال الشاعر:

ثم كان المزاجها سهاب لا جنب ولا مطروق

فSEL وأما الدنف فلا تكاد تستعمله العرب في الحب، وإذا واجب به المتاخرون، وفما استعمالها العرب في المرض. قال في الصحاح: الدنف بالنحريات أمرض الملازم، رجل دنف أيضًا يعني فتح الألون وأمرأة دنف وقوم دنف. يستوي في الأمل كر والموضة والثلثة والجمع، فان قلت رجل دنف [الكسر الألون] قالت أمرة دنف أئنة ونثيت وجمعت، وقد دنف المريض بالكسر نقل، وأدنف بالألف مثله، وأدنف أطرافه دنف، ولا يتعدي فيهما منف ومدف، قلت وكأنهم استعاروا وهذا

الاسم للحب الملازم تشبه له به والله أعلم.

فSEL وأما الشجوج فهو حب يتبعهم وحزن، قال في الصحاح:

(1) الصواب عشقة
(2) هو عدي بن زيد

رَمُّ ي١
الشجاع أهل الحزن، قال: شجاه مهله شجاه، إذا أحزنته، وأشجاه
يشجاه إشجاه: إذا أغصه نقول منها جميعاً شجاه بالكسر يشجاه
شيما قال [الشاعر] (1):
لا تنكروا القتل وقد سُمّينا
أراد حلمكم (2) والشجاع ما ينكر في الحلق من عزم أ وغيرة، ورجل
شيما أي حزين وأمرة شجعة على قلّة فإطلاق هذه الاسم على الحب للزومة
كالشجاع الذي يalık باللحمل وينبّغي فيه.

نصل
وأما الشوق فهو سفر القلب إلى الحبيب، وقد وقع هذا
الاسم في السنة، فين المسنود من حديث عمّار بن ياسر أنّه صلى صلاة فاً وجز
فيها، فقيل له: أوجزت يا أبا الأيمنان، فقال: لقد دعوت فيها بدعوات
سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بين: الله بعلبك الغيب،
وقدذت تلك الحلق، أحني إذا كانت الحياة خيّرًا لي، وتوفّيت إذا كانت
الوفاة خيرًا لي، وأسأ لك خشيتك في الغيب والشهادة، وأسأ لك
كلمة الحق في الغضب والرضى، وأسأ لك القصد في الفقر والغني، وأسأ لك
نعيًا لا ينفّذ وأسأ لك فترة عين لا تقطع، وأسأ لك الرضا بعدة أفضى (3)،
وأسألك بزيد أعيش بعد الموت، وأسألك لذة أنظر إلى وجهك، والشفق

(1) هو المسبب بن زيد دناة.
(2) زاد في الصحاح، فلذا قال شجاع.
إلى أن لدكت، في غير ضرأة ممزقة، ولا فئة مضللة، اللهم زينا بزينة
الإيمان، وجعلنا هداة مستندين (1). وجاء في إثر إسرائيلي: طال شرق
الأبرار إلى لقائي، وأنا إلى لقائي أشرق. (2) وقال الله تعالى: (من
كان يريد لقاء اللات Allaah) فأنا أجل اللات (3). قال بعض العلماء: لما
علم الله شوق المحسين إلى لقائي أنه ضرب لهم موعدا للقائي تسكن به قلوبهم.
وبعدهذه الفجوة من أسماء الحب، قال في الفُصَح: شوق والاشتياق;
نُراق النفس إلى أني يقال: شافق. (4) أَنَشَقَّى يُرْفَعَ يفوى شائق.
قَالَ الْفَرَج: شوق وشوق حتى اختلطت إذا هج شوق. (5) قال الراجح:
يا دارميا بالدكاكين البرق. (6) سُمِّيت قد هجت شوق العمشاق
يريد المشتاق قال سبباه: همز ما ليس به مجموع ضرورة.
فصل
واختلف في الفرق بين الشوق والاشتياق أيهما أقوى،
فقالت طائفة: الشوق [أقوى] فأنه صفة لا زمة، والاشتياق فيه نوع
افتعال كما يدل عليه بما كلا كتسامى ونوعه، وقالت أخرى: الاشتياق
أقوى لكثر حروفه، وكم كما قوي المعني وزادوا حروفه، وحكمت

(1) مكذا في النسختين وفي بعض ألفاظه اختلافًا فما في المستند وجامع السيوطي
(2) سورة العنكبوت الآية 5
(3) رواية الصحاب يا دارميا قال والدكاك من الروهم ما استبد منه الأرض
ولم يرفع ولم يجعل الدكاك والدكاكين والبرق في حفظه فيه حجارة ورمال وطين
الخالفة والجع ببرق.
فوقة ثانى بين الاقوام وقالت: الاشتياق يكون إلى غائب، وأما الشوق فإن يكون للحاضر والغائب، والصواب أن يقول: الشوق مصدر شاهق.

يشمأه إذ دعاه إلى الاشتياق إليه، فالشوق دعاء الاشتياق ومبدأ الاشتياق موجه وغايته، فإنه يقول: شاقي فالشوق، فالاشتياق فعل مطاوع لشاقي، وفليقت أرباب الشوق هل يزول الشوق بالوصول أو يزيد؟ فقائلة طائفة: يزول الشوق سفر ألقاب إلى الحبيب.

فأذا وصل إليه الدهى ألسنا وآلاعت عصاها واستنفرها بالنوبي كأثرة غينها باللباب المسافر.

قالوا: ولأن الشوق فإنا يكون لغائب فلا صمت، وللهذا إذا يقال للعائب إذا لا يلك مشتاق، وأما من لم ينزل حاضراً مع الحبيب فلا يوصف بالشوق إليه، وقالت طائفة: بل يزيد بالقرب واللقاء واستدنا بالقول الشاعر:

"وأعظم ما يكون الشوق يوماً إذا دنت الخفي من أخام.

قالوا: ولأن الشوق هو حرفة الحبيبة والتهاب ثاراتها في قلب الحبيب، وذلك ما يزيد الاقربة والواصلة، وألصواب أن الشوق الحادث عند اللقاء والواصلة وغير النوع الذي كان عند الغيبة عن الحبيب قال ابن الرؤي:

أعانه وأنفس بعده مشيوعة إلى ويل بعد الاعناقة تداني واتمها كي تزول صبابي فيشتق ما أنت من اللهمان"
ومليك مقدار الذي يمن الحوى ليشتفي الشفتان
كان فوالدي ليس يشيغ علية سوى أن يري الروحان يتنجان
فصل وأما الخلابة فهي الحب المحادع، وهو الحب الذي وصل
إلى الخلاب وهو الحجاب الذي بين أقلب وسود أبنّة. وسمي الحب
خلابة لأنه يغذع ألباب آرائه، والخلابة الخديعة بالسنان يقول:
خالبه يغذع بالضمّ واحتكّه مثله. وفي المثل إذا لم تغذع فأحلب
أي فاخر على الخلق، والخليمة الخديعة. من النساء قال الشاعر
(1) أودى الشباب وحب الخلابة، وقد برئت من القلب من قلب
قال ابن السكك: رجل خلاب أي خداع كذاب، ومنه البرق
الخالب الذي لا يغذع فيه كانه خداع، ومنه قول لمن يعد ولا ينجف:
إما أنت برق حلب وأخلاب أيضا أصحاب الذي لا مطر فيه، ومنه
الحديث: إذا باعته فيلم لا خلابة، أي لا خديعة والحب أحق ما يسمى
بها هذا الاسم لأنه يعمي ويصم ويغذع ألب الحلم وقلبه.

(1) في الصحاح: قال النصر.
(2) في الأصل: حب الخلابة وهو خطأ قال في الصحاح: امرأة خالة أي
خالية وقوم خالة أي خلابون. وترى الخلابة أيضا يفتح اللام على أنه جميع وهم الذين
يعتمدون النساء.
(3) أي براء من رأى الحب وقال ابن الأعرابي: معناه ليست به علة يقبل لها
فينظر إليه.
(4) الحديث رواه أصحاب الكتب السنة وغيرهم.
فصل
وأما ألبلا بل فجمع بذله، يقال بلا بل الحب و بلا بل الشوق.

وهي واسوعة (2) وهما قال في الصاحب: البذله وألبللا: أبهم ووِسَواس

الصدر.

فصل
وأما ألبلا أيضا يقال: تيارج الحب، وتيارج الشوق، وتيارج

الجوى. وبرحه الحب والشوق: إذا أصابته منه برر وهو أشده.

قال في الصاحب: لئنت منه بررًا بارحًا أي شدة؟ وذ ي قال الشاعر:

أُهْدِكِ هذا عمرك الله كم؟ دك الاوهوه برر عميدي بارح

ولقيته من بات برح و بني برر، ولقيته من أبرزحين وأبرز

بحر يكسر ألبلا وضمها: أي أشداً ودعاهم.

فصل
وأما السام بالتحرريك فهو الحب الذي يتبعه ندم وحزن.

قال في الصاحب: السام بالتحرريك: الندم والحزن وقد سام بالكسر

ورجل نام سام وندمان سامان، وهو إتباع عماله. وولا سام إلا ذلك.

فصل
وأما العمارات فهي جمع عمره، والآخر ما يغمر القلب من

حب أوسكر أو غفلة. قال الله تعالى: (فَيَتَّلُوا الْخَرَاسُونَ). الذين هم في

عمره ساهون (2) أي في غفلة قد عاصرت قلوبهم، وقال تعالى: فذر هم في

(1) في ت: وواسوه

(2) سورة العشتاء الآيات 10 - 11
غَمَّرْتُمُّ حَتَّى حَيٍّ) (وَمِنْهُ [مَلَكَ] أَلْعَمَّرُ الأَكْثَرُ الَّذِي يَغْطِي مِنْ دَخْلِهِ، وَمِنْهُ غَمَّرَتُ الْمَوْتُ أَي اضْمَأْنُهُ، وَكَذَلِكَ غَمَّرَتُ الحَبُّ وهوَ [مَلَكَ] قَلْبُ الْمَلْحَبِ يَغْمَرُهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمُ رَجْلُ غَمْرَ أَلْرَّدَاً كَائِنَةُ عَنِ السَّيَاهِ لَفَّأَ يَغْمَرُ الْعَيْبَ أَي يَغْطِي فَلا يَظَهُرُ مِنَ السَّيَا.

عِبَّرَ قَالَ كَبِيرٌ:
غَمْرُ أَلْرَدَاً إِذَا تَسَمَّى ضَاحِكٌّ قَلْبَتْ لِفَضْحَكِهِ رَقَابُ أَلْمَالِ.
وَقَالَ الْقُطَّامِ يَصِفُ سَفَينةً نَوْحًا:
إِلَى الجُوُدِّ عَتْلَى حَجرًا، وَكَانَ لَكَ أَلْغَمَّرُ انْحُسَارٌ
أَيْ لَكَ آلَمَاً الَّذِي غَمَّرَ الأَرْضَ وَمِنْ عَلَيْهَا.

فَصُلَ وَأَما الْوَهُّلِ فَهُوَ بِتَبْحَرِيكِ أَلَّهَا، وَأُصِبْ أَلْفَرْعَانِ والرَّوْعَ،
يَقَا ل وَهُلِ يَوْهُلُ وَهُوَ وَهُلُ وَمَدْحَبِلٌ قَالَ الْقُطَّامِ يَصِفُ إِلَى:
وَتَرِى لِيِضْتِحَاقٌ عَندَ رَحِيلٍ وَهُلَا كَانَ بِأَنْبَاءٍ أَوَّلُتِهِ

(1) سُورَةُ المُؤْمِنِينَ الآية 55
(2) رواية الصحابة واللسان وغيرهما: وَحَنَّ لَتَالَّذِي غَمَّرَ انْحُسَارُ
(3) في الأصل: بِجَيِّدِهِ وَفِيّ: لَيَضْثَبْنِ. والتصويب: من اللسان: فَهُوَ الرَّيْمَانُ، وَالإِلْمَاعُ عَنْ الْقُصُودِ وَالْمَوْلُومِ مِنْ اللَّيْلِ عَنْ الشَّيْءِ، وإِلْمَاعِ الجَنُّونِ وَقَيْلِ الخَفَةِ مِنَ النَّشَاطِ كَالْجَنُّوْنَ.
وإما كان الزَّهَّل من أَسْبَاهُ اللَّهِ لما فيه من الْرَّوَع ومنه يُقَال جَالِلٌ رَّاجِعٌ، فإنَّهُ مَا سِبْبِ رُوْعَةِ الجَالِل وَلَا يَشْيِّر فإِذَا رَأَى الْمُحْبُّ مَحْبُوبَةً فِجَأةً يَرَاكِعُ لَذٍّكَ وَيَصْفُرُ لَوْنَهُ وَيَبْعَثُ قَالُ الْشَّاعِرُ:

وَمَا هُوَ إلاَّ أَنَّهُ أَرَآهَا فِجَأَةً فَبِهِتَ حَتَّى لَا أَكَّاد أُحِبُّ وَكَثِيرٌ مِنَ الْأَنَاسِ يُرِى مَحْبُوبَةٍ فِي صُفْرٍ وَيَرَتِمُّ، قَالَ هُذَا هُوَ خُيُوْفُ

سِبْبِهِ أَنَّ الْأَلْمَحْبُبِينَ فَلا يِدْرُونَ مَا سِبْبِهِ، فَقَيْلُ سِبْبِهِ أَنَّ الْجَالِل

سِلَّطَانُ عَلَى الْأَلْلَوْبَ، وَإِذَا بَدَا راِعُ الْأَلْلَوْبِ بِسَلَطَانِهِ كَا يَرَاكِعُ الْمَلِك

وَيَعْجُوبُ مِنْهُ سِلَّطَانُ عَلَى الْأَبْدَانِ، فَسِلَّطَانُ الْجَالِلْ وَسِلَّطَانُ عَلَى

أَلْلَوْبِ، وَسِلَّطَانُ الْمَلِكُ عَلَى الْأَبْدَانِ، فَإِذَا كَانَ سِلَّطَانُ الْأَبْدَانِ عَلَى

الْأَلْلَوْبِ يُرَاكِعُ إِذَا بَدَا، فَكَيْفَ بِسِلَطَانِ الْأَبْدَانِ الَّذِي هُوَ أَعْجُبُ مِنْهُ؟

قَالَهُمُوتُهُ، وَإِيْلَيْفُ فَإِنَّ الْجَالِلِ يَأْسَرُ الْقَلْبِ فَيَحْسُ الْقَلْبُ بَيْنَ أَسْيَرِهِ وَلا

يُشِمُّ لِلْمَلِكَ الْأَصْرَحَةَ الَّتِي بَدَّتْ لَهُ، فَيَرَاكِعُ [كَا يَرَاكِعُ] الْرَّجُلُ إِذَا أُحِبَّ

بَيْنَ يَدَيْهِ، وَلِهَذَا إِذَا أُنَافِئُ مِنْ ذَلِكَ لَمْ تَحْصُلُ لِهِ هَذَهُ الْرَّوْعَةِ

قَالُ الْشَّاعِرُ:

عَلَامَةً مِنْ كَانَ الْأَهْوَى بِفَوْأَهُ إِذَا مَا رَأَى مَحْبُوبَةً يَتَغَيْرُ

فصل

وَأَمَّا الْشَّجَنُ فَهُوَ مِنْ أَسْبَاهُهُ، فَإِنَّ الْشَّجَنِ الْحَاجَةِ حِيْثُ

كَانَتْ، وَحَاجَةُ الْمَحْبُّ أَشْدَدَشْيْ فِي مَحْبُوبَةٍ، قَالَ الْرَّاجِعُ:

إِنَّمَا بَدَا لَكَ فِي أَنْ يَدِي لَيْ شَجَنُ مَجْهُنْ يَنْبُجَ وَشَجَنُ في بَلَادِ الْمَسْنَدِ
الشعراء:
تُعمَّل أصغاري ولم يجدوا وجيده
والتاسعأشجان ولي بسجون وحدي
وقد شجعتي الحاجة شجعتي شجعتي إذا حستك، ووجه آخر أيضاً
وهو أن الشجع الحزن والجمع أشجان، وقد شجعت بالكسر فهو شاجع
وأتمنى غيره ويمنه أي أحزنه، والحب فيه الأمان: هذا وهذا

فصل وأما الالهجة فهو اسم فاعل من قولهم: أعجج الضرب إياك آلم
وأحرق جلده. قال الجاهلي (ضرباً لله) : ضرباً لله [بسند] يملع اللمع
ويقال هو للاجع لفرقة المؤند الحب.

فصل وأما الأكتب فهو افعال من الأكتب، وهي سوء الحال
والانكسار من الحزن، وقد كتب الرجل يكتب كتاب كتاب]

(1) هذا بعض البيت وهو على رواية ابن بري:
ذكرتك حيث استمان الوحش، واللقيت رفاقه به والنفس شجعتها
(2) قال يافوت: هو عبد مناف بن ربع الجهر، ووصره:
إذا تجود نوح قامتأ معه
(3) السبب: بالكسر كل جلد مددغ، وهذه الكلمة ساقيطة من النسخين:
قال في الصحاب، وانا كسر الكلام (من الجلد) ضرور، لأن الشاعر أن يحرك الساكن
في الفجاع بتكركة ما قبله.
كَرَافةَ وَرَأْةَ وَنَشَاةَ وَفَصَا ذَفَرُ كَبْبَ وَأَمَّةَ كَبْبَةَ وَكَا بَاءَ
أَيْمَا قَالَ الْرَاجِرُ(1)
أَوْ أَنْ تَرَى كَبْبَةَ لَمْ يَبْرَشِقَّ
وَأَكَّذَبَ الْبَنِّ مِثْلَهُ وَرَمَادُ مُكَشَّبُ اللُّونِ إِذَا ضَرَبَّ إِلَى الْسُوْدَاءِ
كَيْ كَيْنَ وجهَ الْكَبِبِ وَالْأَلْكَبِيَةَ نَتْبِعُهُ مِنْ حُصُولِ الْحَبِّ وَفُوْتِ
الْمِجْهُوبِ فَتَحْدِثُ بِيْنَا حَالَةً سَبْعَةً تَسْمى الْكَبِبِةَ
فَصَّلَ وَأَمَا الْوَصِّبُ فَهُوَ أَلْمُ الْحَبِّ وَمَرْضُهُ فَاتِنَ أَصِّلَ الْوَصِّبُ
الْمِرْضُ، وَقَدْ وَصَبَّ الْبَنِّ يَوْصِبُ فَهُوَ وَصِبَ وَأَوْصِبَ الْلَّهُ فَهُوَ
مُوْصِبُ، وَالْمَوْصِبُ بِالْتَشْدِيدِ الْأَلْكَبِيَةِ الْأَوْجَاعُ، وَهَذَا أَلْكَبِيَةُ
الْحَدِيثُ الْمُوْطِنُ ِ: لَا يُصِبُّ الْمُوْطِنُ مِنْ هَا وَلَا يُصِبُّ حَتَّى أَشْكَوْةَ يُدْنَا كَأَنَّهُ
إِلَّا كَيْنَ اللهُ بِهِ مِنْ خَطَىٰٓ (1)، وَوَصَبَ الْبَنِّ يَوْصِبُ وَصِبْبُ إِذَا دَاَمَّ
تَّوِّلُ، وَوَصَبُ الْرَّجْلُ عَلَى الْأَمَرِ إِذَا دَاَمَّ عَلَى الْأَمَرِ إِذَا دَاَمَّ؛ قَالَ الْلَّهُ تَعَالَىُ: (وَلَهُمْ
عَدَّاَةٌ وَوَصِّبُ) (2) وَقَالَ تَعَالَىُ: (وَأَلْدَنَّ وَأَصَابُ) (3) أَيْ الْأَطْعَامُ دَائِمٌ
(1) قَالَ يَا قَوْتُ: هُوَ جَنِيدُ بْنُ الْنَّسِي الْطَّمَّ، وَيَخْطَأُ البِنْطَبُ إِخْوَةَ وَقَبْلَهُ:
عَزُّ عَلَى عَمْكَ أنْ تَرَوْقُيَ أوَانَ تَبْذِيلْيَ لَمْ تَغْقِي
فَالَ في الصَّحَاحِ: أَوَلِيْهَ كَأَنَّهُمْ حَلَّلُ اْمْثَلَةَ الدِّينِ وَالْمِكْرُوْحَ، وَالْمَبْرِنْشَقَ،
الْمَسْرِورَ وَقَدْ اِبْرَنْشَقَٰ.
(2) الْحَدِيثُ فِي صَبْحَ مَسْلِمٍ وَغِيْرِهِ بِالْفَاقِهِ الْمَتْقَارِبِ.
(3) سُوْرَةُ الْصَّنَاعَةِ الْأَلْيَةِ ٩.
(4) سُوْرَةُ الْنُّمَيْلِ الْأَلْيَةِ ٥٣.
فصل
وأما الحزن فقد عد من أسباب المحبة والصورائه أن ليس من أسبابها، وإنما هو حالة تحدث للمحب، ويتوافق المكرور عليه، وهو خلاف المسيرة، ولما كان الحب لا يغلو من وروده لا يسر على قلب المحب كان الحزن من لواجه، وفي الحديث الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول: اللهم إني أعوذ بك من أهل الحزن والضغاء، وألذار والبكاء، والأخن والابخر، وصدح الدين يعمر الفلال.
فاستعاذا النبي صلى الله عليه وسلم من ناناة أشياء كل شيء منها قربان فالعم والحب، فإن ورد المكرور على القلب فإن كان لنا مضى فهو الحزن، وإن كان لنا يستقبل فهو ألم، وألذار والبكاء، فإن تختلف العبد عن شاهده كأن كان من عدم القدرة فهو الالذار، وإن كان من عدم الرمية فهو البكاء، وألذار وألذار قريبن، فليت الرجل يرد من الفضول ماله أو نفخه، فإن كان باشر لا ينفع ببه، والبكاء لا ينفع ماله، وصدح الدين وقليل الرجال قريبن، فإن كبر الناس نوان: نوع يجسدي فهو ضلل الدين، ونوع باطل فهو ضلل الرجال. وقد خشي الله سبحانه عن أهل الجنة الحزن والحزن، فلا يعذرون على ما مضى، ولا يخفون ما يأتي، ولا يطيب الناس إلا دك، والحب يلزم الجنة الحزن والحزن.
(1) الحديث في الصحيحين وغيرهما
فصل وأما الّذي من أحكام المحبة في الحقيقة وليس من أسئلتها، ولكن المتكلمون في هذا أباب لا يفرقون بين اسم الشيء ولا اسمه وحكمه، وأنا مسكن الأحزن المكتوم تقول منه: كمدا الجبل فيه كمدا وكيد وكثبدة تغير اللون وأنا أقصار الثوب إذا لم يقع.

فصل وأنا مصدف فهو من أحكام المحبة أيضاً، وأصله من لدَّ أنار. يقول: لدَّعته أنار لدَّعت أحرقة، ثم شبه دفع اللسان بلدَّع أنار، فنافلوا لدَّعته بلسانه أياً أحرقة بقلامه، يقول: أعود بحثه من لدَّعاه.

فصل وأنا المعرق فهي أيضاً من عوارض الحب وآثاره، والحرقة تكون من الحب تارة ومنه قولهم: ما لك حرقة على هذا الأمر، وتكون من الغيظ ومنه في الحديث: تركتكم يتحرقون عليه (1).

فصل وأنا المسهد فهو أيضاً من آثار الحبة ووازهما، فأسلاد الأرق وقد سيد الرجل بالقدر يسبب سيداً، والسيد بضم السين، واللياء أليل أنور. قال أبو كير الأندلسي: فأتت به حوش الجنان مبتداً سيداً إذا ما ألم ليل الهوين (2).

وسهده أننا فهو مسهد.

---

(1) لجئت عن هذا الحديث فلم أحد من خرجه.
(2) حوش الجنان: أي حديثاً وهو الأمثال المشهور بالملام والملام الرجل الاهوج.
فصل وأما الأَرْقُ فهو أيضاً من آثار المحبة ولوازمها فإنِّه أَسْهَر.
وقد أَرْقَت بالَكُسَر أي سَهْر، وكذلك أَتَرَقَت على افْتُتُهُ فِي أَرْقٍ، وأَرْقَيْنِ كَذَا تأ رَقًا أي أَسْهَرْنِ.

فصل وأما اللُّيْف في أحكامها وآثارها أيضاً، يقال: لَيْف بالَكُسَر يَلِفْ يَفَا أي حَزن وقَصَر، وكذلك التَّلِف على أَلْعَشِي: وقولهم بالَّيْف فلان كَلْمَة يَتْحِسَر بِهَا عَلَى مَفَاتِح، وَاللُّيْف المُتَحِسَر، واللُّيْف المُضْطَرِ.

فصل وأما أَلْحَيْنِ فتُحال [في الصحيح]: أَلْحَيْنِي الْشِّوْقُ وَتَوْفَانِ أَلْحَيْنِ، تُقول منه حَنَّة يَتْمِم حَنِينَا فِي حَانِ وَأَلْحَيْنِ الرَّحْمَة، ثُقُول منه حَنَّة على يَتْمِم حَنِينَا وَمَنَهُ قوله تَعَلِي: (وَحَنَّانَا مِن لَّدَنَا) وَتَحَنَّ عَلَى تَرْحَم، وَالَّبِرُ تَنْقول: حَنَّانُكَ رَبَّ وَحَنَّانُكَ بِعِينٍ وَاحِدٍ أَي رَحْمَتَكَ. قال أَمْرُو أَلْفِيس: وَيَنْحَبُهُ بِنِبْ سُمِّي مِن جَرْمٍ. مَعْيَزُهُمْ حَنَّانُكَ ذَا أَلْحَيْنِ.

(1) سُورة مَرْيَم الآية 13.

(2) قال في اللسان ما خلاصة: يُنْبِهُ رُوَائْة الاحْسَنَيْ اِي بُطِيبَهَا وَرَوَاهُ اِنَّ الاعْرَاب وَيَنْبِهُ رُوَائْة الاحْسَنَيْ تَشْكِر وَمُدْعَاءَهَا. وَرُوَائِهَا اِنَّ الاعْرَاب.

تسخر وذم.
وقال طرفة:

أبا منذر أُفِنَت فأتِبَقَ بِعضاً جَافِّيَةً بِعضاً أَشْراً هُمَا بِعضاً.
وفي الحقيقة آلهان من أثاث أَلْهَة وَمَوجَابَةَهَا، وَحَينَ أَنَابَات صوتها في
نزاعاً إلى ولدها، وحَيْنَ الرجل أمَّاهُ قال:

وليلة ذات ذِي سَرِتٍ، ولم تَمْضِي حَيْنَةً وَبُنِثَ قلَّتُ: سُحِيَّت حَيْنَةَ لَأَلْرِجْل يَخْيِنَ إِلَىِّها أَيْنَ كَانَ.

فصل:

وأَمَّا الْإِسْكَانَا فِيهَا أَيْنَا مِنْ لِواَمِيْنِ الْحَبَّ وَأَحْكَامِهَا لَوْلَا مَنْ أَسْتَكْفَأَهَا الْمَخْضُوعَةُ بِهَا، وأَلْصَابِيْنِ الخَضْصُورِ قَالَ الَّذِي تَعَالَى: فَمَا أَسْتَكْفَأْهَا لَيْسَ الْهَٰلَكَ وَلَمْ يَتْصَرِفُونَ (1) وقال تعالى: فَقَفَّا وَهُمَا لَمْ يَأْصَبْهُمْ فِي سَبَيلِ اللَّهِ وَلَا مَضْعُوفٌ وَلَا أُسْتَكْفَأَا (2) وأَصَابِيْنُ عَلَى مَنْ أَسْتَكْفَأَهَا، وَهَذَا الْإِسْكَانَا يَتَصَرِفُ يُطَابِقُ الْغَضَبَ، وَأَمَا المَعْنِي فَالْمَسْتَكْفَأُ سَكَنَ خَشَعُ
ضِدَّ الْأَطْلَقَ اسْتَكْفَا، وَلَكِنْ لا يَعْفِقُ أَلْسَكَونَ يَتَصَرِفُ الْغَضَبَ فَإِنَّ كَانَ اسْتَكْفَا كَانَ يَنْبِغَيْ أَنْ يُقَالُ لَأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِهِ اسْتَكْفَا;
والْحَقَّ أَنَّهُ اسْتَكْفَا مِنْ أَلْسَكَونَ فَنَلَّوْا حَرْكَة الْوَلَا إِلَى أَلْسَكَةٍ قِبَلَاهَا، فَلَا يَجْرِكَ الْوَلَا أَصْلًا وَإِنَّهُ يُقَلْبُ إِلَّا بَيْنَ أَلْسَكَةٍ كَأَسْتَقَامٍ، وَأَلْسَكَةَ الْحَالَةَ أَثْنِيَ فِيهَا إِثْبَاءُ وَذَا وَخْضُوعٍ. وَهَذَا يُحْمَدُ إِذَا كَانَ

(1) هُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ الْفَخْسَفْشَاءُ.
(2) سَوْرَةُ الْمُؤْمِنَينَ الْأَيَّةُ ٧٢١
(3) سَوْرَةُ آلِ إِبْرَاهِيمَ الْأَيَّةُ ٤٦٦
فصل
وأما الالتباس فهي فعالة من تبليه إذا أفناه قال الجوهرى:
تبلغهم الدهر وأتبلاهم إذا أفناهم قال الأعشى:
أَنَّى رَأَتْ رَجلاً أَعْشَى أَضْرَى بِهِ زَمَرَةُ الْمَزَامِن وَدَهْرُ مُتَنَبِّلٌ خَلْقُ
أَيَّ يَدَّهُ الْأَهْلِ وَالْوَلَدِ وَتَبْلَهُ الحَبُّ أَيْ أَسْقَعْهُ وَأَفْسَدْهُ قَلْتُ وَمُنِهَ:
قَوْلُ كِلَّبٍ بْنَ زِهْرِى بْنَ عَبَّاسِ:
بَانَتْ سَعَادٌ فَقْلَتِ أَلِيمَ مَتَبَولٌ مِثْمِمَ عَنْهَا لَمْ يَفْدَ مُكَبَّل

فصل
وأما اللوحة فقال في الصباح: أوعزة الحب حرقته وقُدّ لاعه
الحب البلوع والتاباع فوافق دأي أحرق من الشوق ومنه قولهم:
أَنَّى لَا عَةٌ
الفواد إلى جحسها قال الأشعى: أي لائعة الفواد وهي التي كأنها
وأهية من الفرع.

فصل
وأما الفتوان فهو مصدر قنن به فتنه فتنها قال الله تعالى:
(وَفَنَّاكَ فَتُونًا) (2) أي امتختاك واختبرناك، والفينة يقول على ثلاثة

(1) مكتذا في النسختين ويرى بعد السكون وهو ما تقضيه المادة وتفسر المؤلف
وقد رجح هذه الرواية الدورى في الادكاء: قال: وهي التي في أكثر أصول صحيح
سلم بل هي المشهورة فيها، والحديث رواه أيضاً الترمذي والنسيبي، وابن ماجه.
(2) سورة طه الآية 40
معان: أَحَدَهَا الْإِمَتْجَانُ وَالْاِحْتِبَارُ وَمَنَهُ قوْلُهُ تَعَالَى: (إِنَّ هِيَ الْإِفْتِنَةُ) أي اِمْتِجَانُكَ وَإِحْتِبَارُكَ وَأَلْتَمْنَى الْإِفْتِنَةُ نَفْسُهُ، يَقُولُ هَٰذَةُ فَنْتَةُ فَلَانَ أَيْ إِفْتِنَتُهُ. وَمَنَهُ قوْلُهُ تَعَالَى: (وَأَلْقَوْاُ فَنْتَةً لَا تَصِيبُنَّ الْيَتْنِينَ) ظَلَّوا مِنْكُمْ خَاشِعِينَ يَقُولُ أَقَابِهُ لِفَتْنَتِهِ الْدُّنْيَا وَفَتْنَتِهِ الْآَخَرَةُ وَافْتَنْهُ، قَالَ الْأَعْشَى:

إِنْ تَفَتَّنِي لَحَبِّي بِالْأَمَامِ أَفْتَنِي سَعِيدًا فَأُصْحِبَ فِدْقِي لَكُل مَسْلِمٍ وَأَنْتِكَ الْاصْرَحُمُ الْإِفْتِنَةُ، وَأَلْتَمْنَى الْإِفْتِنَةُ بِنَفْسِهُ نَسِي فَتْنَتِهُ قَالَ الَّذِي تَعَالَى: (إِنَّ هِيَ أَمَامُكَ وَأَلْتَمْنَى فَنْتَتِكَ) وَأَمَامُهُ تَعَالَى: (وَإِنْ لمْ تَمْنَى فَنْتَتِكَ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَأَنْتُ رَبِّنَا مَا كَانَتْ مَعْتَشِكُوَانَ). يَقُولُ:

(1) يَوْمَهُمَا عَلَى الْأَنْعَارِ يَفْتَنُوْنَ ذَوُوقًا فِي سَكَّةٍ فَقَلَ الْمَعْنِي يِعْقُوْنُ وَمِنْهُ فَتْنَتُ الْجَهَّلَ إِذَا دَخَلَهُ الْأَنْعَارُ لِتَنْظِرُ مَا جَوَّهُهُ وَدِينَارٌ مَفْتَنٌ. قَالَ الْجَلِّيلُ:

(2) وَفَتْنَتُ الْاِحْتِيَارِ قَالَ الَّذِي تَعَالَى: (يَوْمُهُمَا عَلَى الْأَنْعَارِ [يَفْتَنُوْنَ]).

(3) وَفَتْنَتُ الْيَضْحَةُ مَحْرُوفةً، وَفَتْنَتُ الرَكَابِ عِنْدَهُ إِذَا أُسَابِحُ فَتْنَةُ فَذَهَبٌ

(4) سُورَةُ الْإِفْتَرَاءِ الآيَةُ ١٥

(5) سُورَةُ الْإِتِّيَالِ الآيَةُ ٣٥

(6) سُورَةُ الْفَتْحِ الآيَةُ ١٥

(7) سُورَةُ الْجَلْدِ الآيَةُ ١٣

(8) سُورَةُ الدَّارِيَاتِ الآيَةُ ١٤٠.
ماله وعقله وفنّتة المرأة إذا ولدها وقولة تعالى: (فانكم وما تعبدون ما أنت عليه بقانيين إلا من هو صالح الجهم) (1) أي لا تنظرون على عبادته إلا من سبق في علم الله أنه يصل الجهم فذاك الذي يفتتن بفتنهم يياه وأما قوله تعالى: (فسببص وبرصون ياكم المفتر) فقيل أباؤه زائدة وقيل ألمFTP مصدر كالعقل والمسير والمحفوذ والمعصوب والصواب أن بصر متمى يشهد ويعمل قال الله تعالى: (أو لم يروا أن الله الذي خلق السماوات والأرض ولم يعي مخلوقات بقادر) (2) فعند فعل الرؤية إلى اليمين في الحديث: الهموم أحو المومن يسعها الله وآله وأهله ويعوضون على الفتن (3) يروي في الصحيح وهو واحد ولهما وهو جميع فان كتاج وتجار والمقصود أن الحب موضع المفتون فما فظن من قرن إلا بالمحبة.

فصل وأما الجنون فمن الحب ما يكون جنونا ومنه قوله: قال جعفر بن تهوك فقلته لها: العشق أعظم مما بالجنين و إما يصرع المجنون في الحين

(1) سورة الصافات الآيات 161 و 162 و 163
(2) سورة الفل الايوان 6 و 1
(3) سورة الأطفال الآية 73
(4) الذي في الجامع الكبير السيوطي: المسلم أخول المسلم قال: رواه أبو داود والباجي والطبراني والميزي وطيلان.

رقم: 6
وأصل المادة من السطر في جميع تصاريفها، ومنه أجزاء الليل وجنَّ عليه إذا ستره، ومنه الجين لاسترار في بطن أمه، ومنه الجنة لاسترارها بالأشجار، ومنه الجين لاسترار الضارب، ومنه الجين لاسترارهم عن ألسن الذين فهملهم يقولون أي يرون، ومنه الجنة بالضم وهي ما استترت به واقته. ومنه قوله تعالى: ( أتخذوا أيمنهم جنَّة ) (1) وأجتنب ألمهم وارته في ألبستر فهو خير. والحب المفرط يستمر العقل فلا يعقل الحب ما ينفعه ويضره فور شعفته من الجنون.

فصل
وأما اللحم فهو طرف من الجنون، ورجل ملوم هم أي به. قال: أيضاً: أصاب فلا أصاب من الجنابة، وهو الناس والشياطين. القليل قال الجوهر. قلت: أصل الفظة من المقاربة. ومنه قوله تعالى: ( الذين يهملون كسائر الناس ) (2) وهي الصغراء. قال ابن عباس رضي الله عنها: ما رأيت أشبه باللحم مما قال أبو هريرة: رضي الله عنه: إن عين ترني وزنها النظر، وأبيد ترني وزنها أسطش، والرجل ترني وزنها المشي، وأقدم يرمي وزنها القبل، ومنه Alloc. أي كذا، أي قارب البعلوم. وفي الحديث: إن ممّا يُتّبر من الأسرار ما يَتّبر حبطاً أو يَتِّبر.}

(1) سورة المجادلة الآية 16 والمناقشين الآية 40 (2) وصلة النجم الأسفنج

(3) الحديث في الصحيحين. قال: حب الله عبادة حبطُه بالقرآن إذا أصر. مرّ عليه فألتقت في الاكل حتى نشغف ألمثم.
وبالجملة فلا يُستثنى كُون اللَّمَم من أَسَامَّ الحَب وإن كان قد ذكر جَاَعَة
الآن يقول: إن الحمَبوقد أَلَم بقلب الحَبَّ أي نزل به ومنه اللَّمَم بنا
أي نزل بنا، ومنه قوله:

مَتى تأتي نَأَمُّ بنا في دِيارا تكَد حَطّاجَلا ونارَأ أَحْجِا

فصل
وأما الحَب فموجات لَعْشَق وآثاره لا من أَسَامَّه وإن
ذُكر من أَسَامَّه ] فان أَلَّسَحَ وجمعه خِبَول والَّحَلْب بالترمك
الجَّن، يقَال به خِبَول أي ثَي من أَهل الأَرض وقد خَبَول وخلْب
واختفِي، فإِذا أَفسد عقِبَة أَو عضوى ورجل خَبَول وهو نوع من الجنون والفساد.

فصل
وأما الرَّسِيِّس فقد كَثُر في كلامهم رَسِيِّس الَّيُو وَالشَّوْق
ورَسِيِّس الحَب فظُن من دَخْلَه في أَسَامَّ الحَب أنه منها وليس كذَلِك.
بل الرَّسِيِّس الثَّيُو أَنَّ ثُانَة فرَسِيِّس الحَب ثَيُوته ودوامه، ويمكن أن
يكون من رَسِيِّس الحَب ورَسِيِّسها وهو أَول ممَّا فشيء رَسِيِّس
الحَب يَمْرَّته وحُرِقَته بِرَسِيِّس الحَب، وكان الواجِب على هُؤلاء
أن يجعلوا الأُوْاَر من أَسَامَّ الحَب لأنه يضاف إليه، قال الأُشَاعِر:
إِذَا وُجِد أُواَر الحَب في كَدي أُقِل تَحْبَر سَقَاء أُتْوَم أَتْرَد
هبي بَر بَرَد أَلَّمَاء ظاهره فِن نَّأَمُّ على الأَحْشاء، أنْمَد

(1) في النسختين: الجنون والتصويب من دواوين اللغة
وقد وقع إضافة الرسول إلى الله في سحر ذي الزوج، حيث يقول:
إِذَا عُبِرَ الْأَنْثَى بَيْنَ الْمَحِينِ لَمْ يَكْرِمْ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ حَبْبَةٍ بَيْنَۡهَا بِرَحْمَةٍ
وفي إشکال نحوي ليس هذا موضعه.

فصل
وأما الدآدآ ألمخمار فهو من أوصافه وسمي مخمارًا للمخاطبة.
القلب والروح يقال مخمارًا: قال الجوهر: والمخمارة المخاطبة، والمخمارة المخاطبة، ومخامر الرجل المكان إذا لزمته. وقد يكون أخذًا من قولهم استغير فلان فلاً، إذا استغبره، وكان المَشْق داء مستعد للعاشق، ومنه حديث معاذ: من استغرب قومًا، أي أخذهم قهرًا وتملك عليهم، فالحب داء مخاطب مستعد.

فصل
وأما الدآدآ فهو خالص الحب والطلبه وأوقفه، وهو من الحب.

(1) قال عبد الله الجرجاني في دلائل الاحترام ما خلاصته: روي عن عائشة أنه
قال قدم ذو أرمة السكوفة وقف بعد قصدتة الحائبة فلما أعترى إلى هذا البيت ناداه
ابن شرمة: يا غاليان ارها قد ربح قال فشيوع تألهه وجعل يتأله بها ويتكفر ثم قال:
إذا أحب النبي الخبيث لم يجد رؤوس الموهوب من حب ميعن.
قال فحدثت إلى قيل اختب أي ابن شرمة حين ابتكر على ذي أرمة وانحاذا دوا أرمة:
حين غير شرمه لقول ابن شرمة، إذا هذا كقول الله تعالى: (ثم أذكروا عليك يوم جمع
بسطت بعضها فوق بعض إذا أخرج يده لم يكذب وهم لا يكذب ولم يكذب، ثم عقب على هذا بفصل ازال
فيه هذا الآية الذي انهذل الله به الموهوب بفصل يليان.
(2) الحديث ذكره الزمخشري في الفائق والمارد في النهاية وغيرهما من استجاب
اللغة ولم آر من خرجه.
بنزيلة الرأفة من الرحمية قال الجوهر: ودَّدت الرجل أودع و دعا إذا أحبته والولد والولد والولد المودة، تقول بودية أن يكون كذا، وأما قول الشاعر:

أيها العائد المسائل عنا، بودية أن ترى أفناني.
فانا أشبع كسرة الدلال ليستقم له البيت فصارت يا. والولد المودة، والولد والولد والولد والولد، وهم يتواتدان وهم أودع، والولد المحب ورجال أودع آتي فيه المذكر والمؤمن. لكونه وصفا داخلا على وصف للمسالة. قلت: الوّد من صفات الله سبحانه وتعالى أصله من المودة، واختلف فيه على قولين: فقيل هو ودود بنعي ود كفرتوب بنعي ضارب وقول
بينم كيال ونوم. يمن نام. ويشهد لهذا القول أن فعلاً في صفات الله سبحانه وتعالى فاعل كفرتوب بنعي غافر، وشكور بنعي شاكر، وصبور
بينع صابر، وقيل: بل هو بنعي مودود وهو الحبيب. وذكر فسره البخاري في صحيحه، ف قال: ألوّدود الحبيب، واللأول أظهر لاقتراه بالغفور في قوله: وهو الغفور الوّدود، والرحيم في قوله: إن ربي يحؤم ودود
وفيه مس لطيف وهو أنه [يحب التوابين وأنه] يحب عبده بعد الغفرة.

(1) سورة البروج الآية 14
(2) سورة هود الآية 90
في الفعله والعباد كافل: 
(إن الله يحب التوابين و يحب العتاظتين)
فالتأبيب حبيب الله، فأنبود أصفي ألب وائلة.
نصب وأما الغلبة فتعبد ألمحة، ففي الخليل هو الذي توجب عليه
محبه، وهي رتبة لاتباع المشارك، ولها اختص بها في العالم
الخليئان إبراهيم ومحاور صلوات الله وسلامه عليها، كما قال الله تعالى:
(وترحمر الله بابا إبراهيم خليلًا) صحيش عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:
إن الله تعالى خليلًا ما أتى إبراهيم خليلًا، وفي التصحيح عنه
صلى الله عليه وسلم: لو كنت متعاذاً من أهل الأرض خليلًا لا تنتدث
أبا بكر خليلًا. ولكن صاحبهم خليل الرحمين، وفي الصحيح أية أيضاً:
إني أبنا إلى كل خليل من خليه، ولما كانت الخلة مرتبة لا نقبل
المشاركة إعمن الله سبناه إبراهيم الخليل بنج وله، لا أخذ شعبة من
قلبه، فأراد سبحانه أن يخصف ذلك الشعبة له ولا تكون لغيره، فامتهن
بديع ولده، وأمراد دكره من قلبه، لا يذته بالمدينة، فلما أسأل لأمر

(1) سورة البقرة الآية 123
(2) سورة النساء الآية 20
(3) قال السيوطي: رواه ابن ماجة والبيهقي وغيرهما.
(4) في ر: الصحيحين وهذا الحديث صدري في الصحيحين وغيرهما بالفاظ
منقارية وسياقي فرباء
(5) رواه مسلم بلغف آخر
الله تعالى مصيبة تعالى على مصيبة التوسل، خلص مقام الخلية وفدي الوالد بالسجدة. وقيل: إنما سميت خلية لتخلص أمهة جمع أجزاء الروح. قال: قد تعلم المتقالا على الروح مني، وبيت سمي الحلية خلیلاً والخلیل الخلیل ينطوي في الدُمکر والمونة لأنه في الأصل مصدر قولك خلیل بين الخلیل والخالیة قال: أَلاَ أَبْلَغُكَ حَتَّى جَابَرَ أَنَّ خلیلاً لم يَتُلَ ویجمع على خلیل مثل فِیة وقِلال والخلیل والصديقة، والخلیل أيضاً مصدر بمعنى المجازة، منه قوله تعالى: (لا يُعَفُّ فِیهَا ولا خَلاءُ) وقال في الآية الأخرى: (لا يُعَفُّ فِیهَا ولا خَلاءُ) قال: أَمْرُ أَلفیمُ: ولست بِقَتِیفَ الخلیل ولا القِلال والخالیة الصدیقة والانثى خلیلة، والخلالة والخلالة بالكسر الحاء وفِتِها وضِمها الصداقه والامودة قال: وكيف تَوَأَذَّلُ من أَصْحَبَ خلِیلَةٍ كَابِرَ مَرْحَبٍ وقد ظن بعض من لَعَم عِنْدَهُ أن الخَلِیل أَفْضَلَ من الخلیل، وقال: محمد

(1) هو أَفْوِي بن مطر المازِي
(2) سورة إبراهيم الآية 31
(3) سورة البقرة الآية 254
(4) قال يافوت: صدره صرفت الهوى عين من خشبة الردى
(5) قال يافوت: النابغة الجاهلي (6) قال: في الصحابة: وأُبْ مُرْجِب كَبِيْـتُ
الظل ويلقال هو كَبِيْـتُ عَرْقُوبُ الـذِي قَبْلُ في مواعد عرقوب
حبب الله وإبراهيم خليل الله، وهذا باطل من وجوه كثيرة، منها:

1. الحيلة خصيرة.
2. المحبة عامة فإن الله يحب أتباعه ويبني الموترين.

وقال في عبادة المؤمنين: (يجمعهم ويجمعهم) ومنها أن النبي صلى الله عليه وسلم نفى أن يكون له من أهل الأرض خليلا. وأخبر أن أحب الناس إلى الله عائلة ومن الرجال أبها، ومنها أنه قال: إن الله أختص في خليلا كاتخذ إبراهيم خليلا، ومنها أنه قال: لو كنت متعاقدًا من أهل الأرض خليلا لا تختص أبكر خليلا ولكن أخرج الإسلام وموده.

نصل
1. وأما الحيلة فهو مأخوذ من الحيلة وهي التصوفة وال الإمامة، والخيلة الصديق، والأخلاق المصحبة قال ألكميت:

إذا أبتسر الحرب أخلاقها
كشيافاً وشييت الأفعال

نصل
1. وأما الغرام فهو ألباب للألزم، يقال رجل مغرم بالحب
أي قد لزمه الحب، وأصل النسبة من الزمان ومنه قولهم: رجل

(1) سورة المائدة الآية 45
(2) قال ابن مالك في شواهد التوضيح والتصحيح لأشكال الحيل الصحيح:
an للنافذ بليك خلية الإسلام ثلاثة آواو: ستكون النون وثبوت المهمة بعدها مضمومة، ومضنون وحذف المهمة، وستكون النون وحذف المهمة.
(3) في النفسين والصالح إذا أبتسر والتصويب من اللسان قائل: وأبسر الفحيل النافذ صبره قبل القلم، وهي شدة الشروة، والكشاف إن تلقع النافذ في غير زمان أتاه، ويقال ذلك في الحبر على الملل.
مُّغَرُّمٌ من الغَرُّمَ أَوّلَ الدَّينٍ، قال في الصحاح وألفارام الوَلُوط، وَقَدْ أَغْرَمَ بالشيء أي أُولَيَه، وألفارام الذي عليه الدَّين، يقال: خُذْ من غَرِيم أَسِوَئَ ما سَمِحَ، وَيَكُونَ أَلْفَارَامٌ أَيْضًا الذي له الدَّين، قال: كَذَّبْ عَرِقَةُ قَضَى كِلْ ذِي دِينٍ فَوَقَ عِرْقُهُ وَعَرِقَةٌ مُّمَطَّلٌ مَعَنِي غَرِيمُهَا وَمِن أَلْفَارَامٍ قَولُهُ تَقَلَّلُ فِيهِمْ: ( إِنْ عَذَّبَهُمْ كَانَ عَرِيضًاٌ) وَأَلْفَارَامٌ أَشْرُ أَلْفَارَامٍ أَلْفَارَامٍ وَعَذَابٌ. قال بشر: (وَيَومُ النَّسَارِ وَيَومُ الجزَا رَكَانَ عَاذَابًا وَكَانَا غَرِيمًا) وقال الأَعْشَى: (إِنَّ عَذَّبَهُمْ كَانَ عَرِيضًاٌ) وَكَانَ هَلَكًا وَأَلْفَارَامٌ لَّهُمْ وَاللَّطِيفَ المَحِبَّةَ عَنْهُمْ وَعَزَّزُوهُمْ لَهُمْ لِيَكُوا يَفْطِرُونَ عَلَيْهَا فَظُفَّ أَلْفَارَامٍ وَإِنَّ لَهُم بَعْضًا خَرُونٌ.

فصل
وَأَلْفَارَامٌ قَالَ فِي الصحاح: هَامُّ عَلَى وَجْهٍ يَبْزُمُهُ هُمْ، وَهَمَا لَهُمْ ذَهْبُ مِنَ العَشْقِ أَوْ غَرِيرًا وَقِلْبُ مِصْطَرْهٍ أَيْ هَامُّ، وَأَلْفَارَامٌ

(1) سورة الفرقان الآية 10
(2) وكذلك هو في الصحاح أما في المسان فقد نسبه للطراح.
(3) النسال مأة بني عاص ومنه يوم النسار لبني أسعد وذبيان على بني جشم بين معاوية والجفار مأة بني تميم بندو ومنه يوم الجفار.
(4) هكذا في الصحاح و الذي في النسختين هياماً و هبها.

ر م ٧
فطههم لا تزعم قول: ناقة هبها قال: وألههم بالكسر الأبل ألطاش الواحد هبها، ناقة هبها مثل عطشان وعطشان ووقوف هبها أي عطاش
وقد هما هبها وقوله تعالى: (فشار بور شرب اليم) هي أب barracks ألطشان قلت: جميعهم هبها مثل أحمر وحمر وهو جميع فعاء أيضا كصفراء وصفر.

فصل وأما التنزيل في الصلاح: لدلل أن يجعل أي حب وأدهه وذلله هو يعد نقول العزل للذالمة الناقة لا تكاد تنحن إلى إله ولا ودود قلبيه من ألمها وعن ولدها تنحذ دلولا.

فصل وأما الأول فسال في الصلاح: للذالمة ذهاب العقل وأقلحزم
من شدة الوجد ورجل واله أرملة وأرملة وله باهل قال الأشعى: فألق بكما تكلى على محمل كل دهاها وكل عندها أحببها وكدوله يلوه وردها وثبله ولا أثبت وأثبت وهو أفعال أرغ عالم الشاعر.

وأبلا ألغىور

(1) مورة الواقعة الالثنة
(2) قال في اللسان: جمع على ذهاب ثم خفف وكسرت الهمة لأجل اليداء ومن العرب من يقول: هبزالين هيئة ثم يجمعونه على هم
(3) هو ملحم المذق الشاكي بكرت أو مور في اللسان وهو:
إذا ماهوى دون كلام من مدي نايني الدار وانبه الثور
1. قال السيوطي: رواه البيهقي في السنن.
2. تكثر أي سارت صبراً طولاً والده، بلغت الفائزة والراجح جمع الحرجة، وهي النافقة الطويلة على وجه الأرض والهادي الأبل مناسبة المرة بين حدان، والطريق الكلايلة المعيبة. قال يافوت: وجدت الأزهري قد ذكر في نسق الليل: فلا المرة في مثلها، واللأله في النافقة وأشهد: برهئة أتوفى كل شيء.
الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا معاذ فقتل: الله يدوي رسول الله وسعدية، قال: ثم سار ساعة ثم قال: يا معاذ فقتل: الله يدوي رسول الله وسعدية، ثم سار ساعة فقال: يا معاذ فقتل: الله يدوي رسول الله وسعدية، قال:

أتدري ما حق اللدن عليه عبادة؟ فقتل: الله ورسوله أعلم، قال: حفظه عليهم أن يعبد الله لا يشركوا به شيئاً، أتدري ما حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك؟ أن لا يعبدهم بالنار (1)؟ وقد ذكر الله سبحانه وتعالى أن له سبعة سبعون سنة بالعبودية في أشرف مقاماته، وهي مقام التحدي، ومقام الإسراء، ومقام الدعوة، فقال في التحدي: ( وإن كنت في بر ما تزداد عباديما فأنت في سورة من منفه) (2)، وقال في مقام الإسراء: ( سبجارت الذي أسرى، بعبدو ليلاً من المسجد الحرام) (3)، وقال في مقام الدعوة: ( وان أنهما فقام عبد الله يدعو) (4)، وإذا تدافع [ أو الالزمن] أشفعة الضك PG يوم القيامة يقل السماح لهم: أذهبوا إلى محمد عبد غفر الله ما نقدم من ذبى وما أخاء، فقال ذلك ألقام بكما العبودية، وله، فأشرف صنات عبد صفة العبودية، وأحب أسماه إلى الله اسم العبودية، كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: أحبت

(1) قال السيوطي: رواه الشافعي والإمام أحمد والزمدي، ابن ماجة وابن حبان
(2) سورة الفرقان الآية 33
(3) سورة الإسراء الآية 1
(4) سورة المجيء الآية 19
الباب الثالث

في نسب: هذه الآية، بعضاً منها ما في التراث أو التأريخ.

فالأسماء الدالة على مسمى واحدهم أن يدل عليه باعتبار الذات فقط، فهذا النوع هو المتراضف ترافقًا مخضًا، وهذا كله ينطوي واللقح والاسم والكلمة والعقاب إذا لم يكن فيه مدقٌ ولا دم وإنما في به لمجرد التعرف، والأنوع الثاني أن يدل على ذات واحدة باعتبار تبليغ صفاتها كاسمًا للرب تعالى، وأسماء كلها، وأسماء نبيه، وأسماء أليوم الآخر، فهذا النوع متراضف بالنسبة إلى الذات، متبًا إلى الأصل، فارب والرحم، وألف، وألق، والملك، يدل على ذات واحدة باعتبار صفاتها متعددة، وكذلك الشهير والأنذر.

(1) قال في تفسير الوصل: الخرجة أبو داود، واللطائفة والنسائي عنصرًا. - قول:
والجنازة والعقاب والآلام، وكذلك يوم القيامة ويوم البعث ويوم الجمع ويوم الغائب ويوم الآزقة و نحوها، وكذلك آيات القرآن والقرآن والكتاب والهدي و نحوها، وكذلك أسماء السيف فإن تعدد ظهير أوصاف و إضافات مختلفة كالمشهد والعجم والصوام و نحوها، وقد عرفت تباين الأوصاف في أسماء المحبة و قد أذكر كثير من الناس أعتراف في اللغة، و كتبنا أرادوا هذا الأمعى، و أنه ما من اسم لمسمى واحد إلا و بنيا فرق في صنفة أو نسبة أو إضافة، سواء علمت لنا أو لعلنا، وهذا الذي قلنا سابح باعتبار الوضع الواحد، ولكن قد يقع أعتراف باعتبار و اضمن مختلفين يسمي أحدهما المسئي باسم و يسميه الوضيع الآخر باسم غيره، و يشترى الوضائع عند القبيلة الواحدة، َ)، وهذا كثير ومن هنالك يقع الاشتراك أيضا، فالأساس في اللغة هو التباين وهو أكثر اللغات والله أعلم.

(*) في هامش: قد يكن التراب باعتبار الوضاع الواحد، أيضًا، بأن يضع اسم الشخص ثم ينها لطول العيد أو لغير ذلك، فبضع اسمًا آخر له ويشترى الأشخاص.
الباب الرابع

في ان العالم العلوي والسفلي انا وبحمض بالخنجر وهم من الفكر والسمان والسمان هم من الفكر والخنجر والمانه وهم من الفكر والخنجر

وهذا باب شريف من أشرف أبواب الكتب، وقبل تقريره لا بد من بيان مقدمة وهي ان الحركات ثلاث: حركة إرادية، وحركة طبيعية، وحركة قسرية، ويحين الحصر أن مبدأ الحركة إذا ان يكون من المتحرك أو من غيره، فين كان من المتحرك فإنا ان يقارنها

شعور، وعلمها بها أولا، فين قارئها الشعر والعلم فهي الارادة، وإن لم يقارنها الشعر والعلم فهي الطبيعية، وإن كانت من غيره فهي القسرية، وإن شئت أن تقول المتحرك إذا ان يتحرك بأرادته أولا، فإن تحرك بإرادته فهي إرادية، وإن تحرك بغير إرادته، فإنا ان تكون حركته إلى نحو مركزه أولا، فإن تحرك إلى جهة مركزه فهي طبيعية، وإذا ان تحرك إلى جهة أخرى فهي قسرية، إذا اثبت هذا فالحركة الإرادية تابعة لإرادات المتحرك، وأمراد إذا ان يكون مراذا لنفسه أو لغيره، ولا بد ان ينتهي المراد

أجبره إلى مراذ لنفسه دفعا للدوار والانسل، والإرادة إذا ان تكون
لجب منفعة، فإما لمتحرك، وإما لعيره، أو دفع للذب ومرضه، إما عن المتحرك أو عن عيره، والعاقل لا يعلم لعيره منفعة ولا بدفع عنه مضرة، إلا لا لما هو في ذلك من ألغية ودفع للذب، فصارت حركته الرادعة تابعة للحمه، بل هذا حكم كل حي متحرك، وأما الحركة الطبيعية فهي حركة أثرية إلى مستقرة ومركزة، وتلك تابعة للحركة التي اقتضت خروجه عن مركزة، وهي المعسرة. التي إذا تكون بقسر فقاس، أخرجة عن مركزة، إما باختيار كحركة الحجر إلى أسرف إذا رفع إلى جهة فوق، وإما بغير اختيار محرر كحركة الريح للإجسام إلى جهة معاها، وهذه الحركة تابعة للقاسر، وحركة القاسر ليست منه بل مبدوها من غيره، فإن السلف لا يشبه بأمر الله عز وجل كما قال الله تعالى: ( فأُميَّتُ أمرٌ) (1) وقال: (فأُمسِتُ أمرًا) (2) وقال تعالى: (وَالْمُسْتَمِرَّاتُ عَفَا); (فأُسَلَّفَةُ عِصْبَةٌ)، (وَالْثَّانيَاتُ نَصْرًا، فَا لَقَافَاتٌ فَرْقُيًا، فَالْمُثْلَمَاتُ ذُكْرًا) (3) وقال: (وَالْمُنْازِعَاتُ غَرَفًا، وَالنَّاشِطَاتُ نِشْطًا، وَالْغَداَعَاتُ سَبْعًا، فَا لَسْبِيَاتِ سِبْعًا، فَا مَدْرِرَاتٌ أَمَّرًا) (4) وقد وَكِلَ الله سبحانه

(1) سورة النازعات الآية 5
(2) سورة النازعات الآية 4
(3) أوراق سورة الرسول
(4) أوراق سورة النازعات
بالألفاظ والشمس والخمر ملاكمة تحرك كم، ووكل بالريح ملاكمة تصرف بأمره وهم خزنها. قال الله تعالى (وأما عاد فأهل كور) يريج صر局部 عامة (1) وقال غير واحد من السلف: عنت على الخزان فلم يقرروا على ضبطها (ذكر آل خزيمة في صحيحه) ووكل بالقطر [ملاكمة] وفي السحاب ملاكمة تسوقه إلى حيث أمرت [ه].


ووكل الله سبحانه بالجبال ملاكمة، وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه جاء ملك الجبال يسلم عليه ويستذن فيه فلا كوء في من أحبه، فقال: بل أستاذي لهم لعل الله أن يخرج من أصلاهم من

(1) سورة الحاقة الآية 1
(2) أخرجبه مسلم مطول

"رٔم ٨۲"
يَعْبُدُ اللَّهُ لا يُشَارِكُهُ شَيْئًا (1) وَيَوْمَ الْحَيَاةِ الْآخِرَةِ يُقُولُ: يَا رَبَّ نَفْتِهِ؟ يَا رَبَّ عَلَةِ? يَا رَبَّ مَضْغَةٍ? يَا رَبَّ ذَكْرَآ أَمْ أَنَّى؟ فَما الرَّزْقُ ذَلِكَ أَلْجَلْ؟ وَشَقِّيْنَ أَمْ سَعِيدَ؟ وَوَكُلُّ بِكَلَّ كَعْبَةٍ رَبِّهَا آمَآ إِلَيْهِ يُوَقِّعُونَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَافِظًةً عَن يَدِهِ وَعَن شَهَابٍ يُكْتَبُنَّ أَعْعَالُهَا وَمَعْقِيبَتِنَّ مِن بَيْنِ يَدِيهِ وَمِن خَلْقِهِ أَقْلَمَ آنٍ يُحْفَظُونَهُ مِنْ أَمَّرِ اللَّهِ وَوَكُلُّ بِالْمَوتِ مَلَائِكَةٌ وَوَكُلُّ بِمَسَايِلَةِ الْمَوْتِ مَلَائِكَةٌ فِي الْقَبْورِ وَوَكُلُّ بِالْحِمَآءَ مَلَائِكَةٌ وَبِالْعَذَابِ مَلَائِكَةٌ وَبِالْمَوْمِعَ مَلَائِكَةٌ يُثْبِتُونَهُ وَيُؤْرِهِنَّ إِلَى الْأَطْلَافِ أَرَأَهُمُ وَوَكُلُّ بِالنَّارِ مَلَائِكَةٌ بَيْنَهُمُ وَيُوقِدُونَهُ وَيَصْنَعُونَ أَعْلَاهُمُ وَسَلَالَاهُمْ وَيَقْبُونُ بَيْنَهُمْ وَوَكُلُّ بِالجَنَّ مَلَائِكَةٌ بَيْنَهُمُ وَيَفْرَشُونَهُ وَيَصْنَعُونَ أَرَاكَمْ وَسُرُّ رَهَا وَحَصِبَهُمْ وَتَفَرَّقُوا وَزَرَابُهُمْ فَأُولَٰئِكَ عَلَى الْعَالَمَ الْعُلُوِّيَ وَالْعَلَمَ السَّفِيلِ وَالجَنَّةَ وَالنَّارَ تَبَيِّنُ اللَّهُ أَيْنِمَا ذُكِّرُوا وَتَعَالَى وَأَمَّهُ وَلَ لَا يَسْتَقْبِلُهُ بَعْقِ الْقُوَّةِ وَهُمْ أَمَّهُ بَعْلُونَ (1)

(1) لم أر من خرجه.
(2) في التفسير : يكتبون.
(3) قال الخاظي في تفسيره : معنى من أمر الله بأس الله وأذنه وإذن الناس.
(4) في هامش ن : يفسرونها.
(5) الأرائش : الأسرة المتجهزة الميزانية والصحاف : أنيبية الأكل والناصر.
(6) الوسائط و اوزياري : المسم.
(لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يومنا و).
فأخبر أنهم لا يعصونه في أمره، وأنهم قادرون على تنفيذ أمره ليس بهم عين.
وعنهم، إن أبا لخالق ما أمر به عجز فلا يعصي الله ما أمره، وإن لم يفعل ما أمر به، وكذلك الحاقد، وكذلك ما يعصف بها ملائكة تصرفها.
ومنها أن تقبض على الأرض فتنغر أهله، وكذلك أعالي بني آدم خبرها وشرها قد وذكت بها ملائكة تقصيها وتحظوها وتكتبها،
ولهذا كان الأعيان بالملائكة أحد أركان الأعيان الذي لا ييم الله.
وهي خمس: الأعيان بالله، بالملائكة، بالكتب، بالرسول، واليوم الآخر.
والإله عرف ذلك عرف أن كل حركة في العالم فمنها الملائكة،
وحركتهم طاعة الله بأمره وإرادته، فيرفع الأمر كله إلى تنفيذ مراد
الرب تعالى وقريت، والملائكة هم المنفذيون ذلك بأمره، ولذلك
سموا ملائكة من الألوة وهي الرسالة، فمنهم رسل الله في تنفيذ أمره،
والمقصود أن حركات الأعيان وما حوة تابعة لحركة الإرادية
المستلمة للحجة، فالحجة والإراده أصل كل فعل ومبادئ، فلا يكون
الفعل إلا عن حجة وإراده، حتى دفعه للأمور التي بغضها ويكبها،
فإذا يدفعها بإرادته وحجزه لأضدادها واللغة التي يجدها بالدفع كما
يقال: شفيعه وشفاعته، وشفاعته، وألفاظه يكون للحوجب.
كأن كرْبَهَا، مثل شرب الدواء الذي يدفع به ألم المرض، فإنها وإن كان مكروهًا من وجه فهو محبوب لما فيه من زوال المكروه وحصول المحبوب، وكذلك فعل الآشيا الخائفة للهوي، فإنها وإن كانت مكروهة فإنما تفعل لمحة وإرادات، وإن لم تكون محبوبة لنفسها فإنها مستلزمات المحبوب لنفسها، فلا يترك حيماً يحبه ويدهوه إلا المحبوب، ولكن يترك أضفها محبة لأقواماً محبة، ولذلك كانت المحبة والإرادات أصلاً للبغض والكراء، فإن أبغض المكروه بناء وجود الحبوب، وأفعاله إذا أن يتناول وجود الحبوب أو دفع المكروه المستلزم لوجود الحبوب، فعاد فعل كل له إلى وجود الحبوب، والحركة الاختيارية أصلها الإراده، والقسامية والطبيعية تابعان لها، فعاد الأمر إلى الحركة الإرادية، فجمع حركات العالم العلوي والسفي تابعة للإراده والمحبة، وهنا تمرك للعالم ولأجلها، فهي علة الفاعلية والفاعلية، بل هي التي بها ولأجلها وجد العالم، فتعرض في العالم العلوي والسفي حركة إلا والإراده والمحبة، وسبها وغايتها، بل حقيقة المحبة حركة نفس الحب إلى محبوبه، فمحبة حركة بلاسكن، وكأن المحبة هو العبودية والذل والخضوع وأطالة للمحبوب، وهو الحق الذي به وله خلق أسماوات والأرض والدنيا والأخرى، قال تعالى: (وآية خلقنا السماوات والأرض وما بينهما إلا بالحق) "و قال (1) سورة الحجر الآية 86"
الله تعالى: (وما خلقنا السماء وألرضا وما بنيعت بأطلا) وقال تعالى: (أطمنم أئمأ خلقنا كعينا) (1) وقال تعالى: (أطمنم أئمأ خلقنا كعينا) (1). والحق الذي خلق به ولأجله الخلق هو عبادة الله وحده التي هي كل حسبه والخضوع والذل له، ولازم عبوديته من الأمر والنبي والثواب والعقاب، ولأجل ذلك أرسل الرسول، وأنزل الكتاب، خلق الجنة وألرضا، والسموات والأرض إذا قامت بالعدل الذي هو سراج الله الذي هو عليه وهو أحب الأشياء [إلى الله تعالى] قال الله تعالى: حاكى عن نبيه شعب عليه السلام: (إني تكملت على الله ربي وركن مأمون دابة إلا هو أحكم بناسبتها إن ربي على سراج مستقيم) (2) فهو على سراج مستقيم في شرعة وقدره، وهو العدل الذي به ظهر الخلق والأمر والثواب والعقاب، وهو الحق الذي به لته خلق السماوات والأرض وما بنيعوا، ولهذا قال المؤمنون في عبادتهم: (ربنا ما خلق هذا أطلا سبحنك) (3) فنذرها ربهم سبحنك أن يكون خلق السماوات عينا لغير حكمك ولا غاية محموده، وهو سبحانه يحمده في عظيماته المحمودة كما يحمده لذاته وأوحيه، فالغایات المحمودة في أفعاله هي

(1) سورة ص الآية 27
(2) سورة المؤمنين الآية 105
(3) سورة هود الآية 51
(4) سورة آل عمران الآية 191
الحمزة التي يحبها ويرضاها، وخلق ما يكره لاستسلامه ما يحبه
وتربى المحبوب له عليه، ولذلك يترك سباهانه: فعلى بعض ما يحبه
لما يترتب عليه من فوات محبوب له أعظم منه، أو حصول مكره أكره
إليه من ذلك المحبوب، وهذا كما نطق قلوب أعدائه عن الإيمان به
وطاعته، لأنه يكره طاعاتهم ويقوت بها ما هو أحب إليه منها من جهادهم
وما يترتب عليه من الموالاة فيه والمعادة، وبذل أولى أنه نفوسهم
 فيه، وإيثار مجته ورضاه على نفوسهم، ولأجل هذا خلق الموت
والحياة وجعل ما على الأرض زينة لها قال تعالى: (الذي خلق الموت
والحياة ليبلُوكم أ夲كم أحسن عملًا) وقول: (ما جعلنا ما على
الأرض زينة لها يبتغون هم أيهم أحسن عملًا) وقول تعالى: (وهو
الذي خلق السموات والأرض في سبع أيام) وكان عرشه على الماء
ليبلُوكم أ夲كم أحسن عملًا) وفأخرج سباهانه خلق الموت والحياة و짓ز الأرض بما عليها أنه للإبلاء والامتحان ليختبر
خلقه أيهم أحسن عملًا) فتكون عبده موقعاً لمحابه الرب تعالى،
فيوفع最爱grams التي خلقه هو لها وخلق لاجله العالم، وهي عبودته

(1) سورة الملك الآية 2
(2) سورة الكوثر الآية 7
(3) سورة هود الآية 7
(4) في النستكين: وهو 0
المتضمنة لمحبتة وطاعته، وهي أصل الأحسى وهو موقع محبته ورضاه، وقدر سمحائه مقدار تخيرها بيكمته في تقديراً، وامتنع خلقه بين أمره وقرره لبلبههم أيهم أحسن عملًا، فأنقسم الحق في هذا القدر إلى رقتين: فريقاً داروا مع أولاً وثانية، ووقفاً حيث وقف بهم الأمر، وتخركوا حيث حركهم الأمر، واستعملوا الأمر في القدر، وركزوا سفنهم الأمر في مجرى القدر، وحكموا الأمر على القدر، وناريوا ألقاد بالقدر أنتشلاً لأمره وابتاعة أمرضاته، ففيهما هم الأناج. والفرق الثاني عارضوا بين الأمر والقدر، وبينهما يجهه ويضاهيه، وبين ما قدره وقضاءه، ثم أفريقوا أربع فرق: ففرقة كذبت بالقدر محافظة على الأمر، فاقتبلت الأمر من حيث حافظت على القادر، فإن الإيمان بالقدر أصل الإيمان بأمر، وهو نظام التوحيد، فن كذب بالقدر نقض تكذيبه إيمانه. وفرقة ردت الأمر بالقدر وعودة من أكبر الخلق، وهو الذين حكم الله قولهم في القرآن إذ قالوا: [أوَلَمْ تَنْظَرُوا أَنَّ الْقُرآنَ مَا أَشْرَكْتُمْ بَعْدَ الْآيَاتِ وَلَا أَبُوَّنا وَلَا حَرْمَانَا مِنْ شَيْءٍ] (1) وقالوا أيضاً: [لَوْ شَاءَ الَّذِي خَلَقَنَا مَا عَدَّنَا مِنْ دُونِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَا أَبَوَا وَلَا حَرْمًا مِنْ دُونِهِمْ مِنْ شَيْءٍ] (2)

(1) سورة الأنعام الآية 148
(2) سورة النحل الآية 35
قالوا أيضاً: "لو شآء الله أطعمنا ما عبدين له"، وقالوا أيضاً: "الطعام من لو يشاء الله أطعمنه". فجعلهم الله سبعاته وتعالي بذلك مكابيين.

خارصين ليس لهم علم، وأخبر أنهم في ضلال مبين.

وفرقة دارت مع القدر، فصارت بسيرها وزالت بنزوله، ودانت به، ولم تبال وافق الأمر أو خالفه، بل دينها القدر، فالحال ما حل بيدها قدراً، والحرم بما حرمته قدراً، وهم مع من غلب قدراً من مسلم أو كافر. 491 [كان] أو فاجراً، وخصوا هولاً، وعذبهم لما شهدوا الحقيقة الكونية القدرية صاروا مع القدر مسلمين بالقدر.

وهم خفر عوهم، فهولاً أيضاً كفار.

وفرقة وقت مع القدر مع اعترافها بأنه خلاف الأمر، ولم تدمن به.

لكنها استرسلت به، ولم تتخلى عليه الأمر وعجزت عن دفع القدر بالقدر أتباعاً للامر، فهولاً مفترضون. وهم بين عاجز وعاص الله، وهو لا فرق كله مؤمنين برضيه الليل، فإنه أول من قدم القدر على الأمر وعارضه وقال: "ربما أغتني لأزرنين لهم". وقيل: "فبا أغتني لااعدن أيمن".

---

(1) سورة الزخرف الآية 30
(2) سورة يس الآية 44
(3) سورة الحجر الآية 29
صراؤك المستقيم (1) فرد الله بقدرته واحتى على ربه بالقدر، وانتباع أتباعه أربع فرقاً كأبيت، فابليس وجنوده أرسلوا بالقدر إرسالاً كونياً، فقدر دينهم. قال الله تعالى: (إِنَّمَا أَرْسَلْنَا أَنْ رَأَبَخُوا الَّذِينَ كُفَّارٍ، وَصَرَّخُوا عِلْمًا وَشُعْرًا لَّهُمْ مِن أَمْرِهِ، فَكَيْبَوْا فِيهِمْ وَأَتَبَعُوا فِيهِمْ) وحذرتهم المقدور، ومصيرهم سقراً. فبعث الله الوصاية بالأمر وأمرهم أن يحاربوه باهل القدر، وشرعتهم من أمره سفناً وأمرهم أن يركبوه فيها واتباعهم في مجرى القدر، وخصوص بالنواحي من ركبي كأخذ بالنجاة أصباح السفينة، وجعل ذلك آية للعالمين. فإحصاء الأمر حرب لأصحاب القدر حتى يرجعهم إلى الأمر، وأصحاب القدر يحاربون أصحاب الأورثى في خروجهم منه، فارسل دينهم الأمر مع إمامهم بالقدر وتحكمه الأمر عليه، وإليه واتباعه دينهم القدر ودفاع الأمر به، فتاً لله مسأله في القدر وال أمر وانقسام العالم فيها إلى هذه الأقسام الخمسة، والله أحكم، فتحرك العالم العلوي والسفلي وما فيها مؤلف للأمر، إما الأمة الدينية الذي يحب ويرضاها، وإما الأمر النكفي الذي قدره وقضاه، وهو سبحانه لم يقدر به سوى ولاقضاء عذاباً بل لما فيه الحكمة والأخلاق الحميدة وما يترتب عليه من أمور يحب غايتهما وإنكر أسبابها وبما يرجى فإن سبحانه تعالى يحب المنفرطة وإن كره معاصي

(1) سورة الأعراف الآية 16
(2) سورة مريم الآية 83

«رون 96»
عباده، ويعبد الله طأن رحمته عليه، ويحب الله وعلى رحمته، وإن
كره السبب الذي يعفت عليه من الآثار، ويحب الله في الحقيقة،
لهم إن كبر عمره تمت اعتفاله فأغفه يعني وإن كره ما يعفو عنه من
الأمور ويعبدو أهله بلهم أحب خلقه إليه وإن كره أفعال
من يتجاوزونه، وهذا بايت وقعت قد فتح لك فادخل منه يطلوك على
رياض من الف عربة مؤثرة مات من فانته بجسدها وله التوفيق.
وذلك موضوع يضيق عنه عدة أسوار واللبب يدخل إليه من بايته،
ويرى هذا ألباب أنه سببه كان في أساؤه وصفاته، فله الكمال
المطلق من جميع الوجه الذي للفت فيه بوجه ما، وهو يحب
أساؤه وصفاته، ويحب ظهور آثارها في خلقه فإن ذلك من لوازم
كماله فله سببه وتر يحب ألوئرق جميل يحب الجمال، على
يحب الأمعاء جواد يحب الأجداد قوي وألومنه ألموي أحب إليه
من ألومنه الصعب حي يحب أهل الهياة وفي يحب أهل الوفاء
شكوك يحب أشاكرين صادق يحب الصادقين محسن يحب الحسنين
فاذكان يحب الله وألموه والخير والجمال وألصاف وألسنتان لم يكن بد
من تقديره للأسباب التي تظهر آثار هذه الصفات فيها ويسدل بها
عبادته على كامل أساؤه وصفاته، ويكون ذلك أدى لهم إلى محتواه
ومحمد وتلده وأنهاء عليه ما هو أهله، فتحمل ألفاية التي خلق
لهـا الحلق، وإن فات من بعضهم فذلـك ألوانه سبـب للكـالا وظهورها، فتتضمن ذلك ألوانه المكروهـه لأمرًا هو أحب إليه من عدـته، فتألـل هذا ألموعـه حقـاً ألمـ. وهذا ينكشف يوم القيامة لفيـلخـيـراً بـأجمعهم حين يجمعهم في صعيد واحد، ويوصل إلى كل نفس ما ينبغي إياـله إلـيها من الخير وأشرـت الـله وـاللـدوه والـدام، حتى يتمـال الـلذـرا، ويوضـوـل كل نفس إلى غاياتها التي تشهد هي أنها أولاً بها، فيما يتخذ ينطـر ألوـنـه أـجمعه يـحمده طـبارك وـتاعـلالاً وحالـةً، كما قال سبـحانه وتعالـى: (وـنـرى الـلماحـكة حاـفـين بـحول الأعراض ليسجنون يـحمـدوه رـب العالـمين) (1)، فذف فـاعـللـقول لأنه غـير معين، بل كل أحد يحمده على ذلك الحـكم الذي حكم فيه، فـحمـدوه أـهل السماوـات وأـهل الأرض الأـبرز والـنـجار والإنس والـجن حتى أـهل النـار، قال الحسن أـو غـيره: لقد دخـلوا الأـنوار وـنـحمـدوه في قليـبهم ما وجدوا عليه مـيلاً، وـهـذـا الله أـعلم هو السـر الذي حذـف لأجلـ الفاعـل في قوله: (قيل أدخلوا أـبو بـهم خـالديـن فيـها) (2)، وـقـيل: أـدـخلـوا الأـنوار عـمـال الدـاخـلين) (3)، كان أـلوـنـه كـلاً نـطقه ذلك وـقالـه لـهـم وـالله يعـلـم أـلـم بالصواب.

(1) سورة الأعراف الآية 75
(2) سورة الزمر الآية 72
(3) سورة التحريم الآية 10
الباب الخامس
في روائع الحب ومسائله
الدأي قد يزارد به الشعور الذي تنبعه الإرادة والميل، فذلك قائم بالحب، وقد يزارد به السُبُب الذي لا يجد وجدت المحبة وتلقّت به، وذلك قائم بالمحبوب. ونحن نريد بالدأي مجموع الأمرين، وهو مأقام بالمحبوب من أتصفات أني تدعو إلى محبته وما قام بالمحبوب من أصحابه، والموافقة التي بين الحب والمحبوب، وهي الرابطة بينها، وتمت بين المعقول والمخلوق مناسبة وملائمة.
فهناك ثلاثة أمور: وصف الحب وجاهله، وشعور الحب، والمناسبة وهي العلاقة والملاءمة التي بين الحب والمحبوب، ففي حيث أن يكون ثلاثية، وكملا، وقويت المحبة واستحقاق، ونقصان المحبة وضعفاً بسبب ضعف هذه الثلاثية أو نقصانها، ففي كان للحب في غاية الجمال، وشعور الحب بمجاله أتم شعور، والمناسبة التي بين الروحين قوية، فذلك الحب الذي يعيب، ويتصل، فلا يرى الحب أحداً أحسن من محبوبه، كما يمكن أن عزة دخلت على الحجاج فقال لها: يا عزة والله ما أنت...
كما قال فيه كُثِر، فقالت: 'يا أيها الأمير، إنه لم يرني بالعين أثنا رأيتِ بي.' ولا ريب أن المحبوب أحق في عين محبه وأكبر في صدر مهبه، وقد أفسح بهذا أفقال في قوله: "فَوَلَّهُ ما أدرى أزِيدت ملاحىة" وحسنًا على السواد أم لبس في عقل. وقد يكون الجالس موقّفًا، لكنه نقص الشعور به فتضعف عمّه لذلك، فلو كشف له عن حقيته لأسرق قلبه، ولهاذا أمر النساة بستر وجوههن عن الجالس، فإن ظهر وجهه في مرضه عن كمال المحاسن، ففيجع الافتتان، ولهذا شرع للخاطب أن ينظر إلى المخطوبة، فانها إذا شاهد حسنها وجمالها كانت ذلك أدعى إلى حصول المجبة والأنفة، بينما كا أشار إلى النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: "إذا أراد أحدٌ كم خطبة أمر أراه فلينظر إلى ما يدفعه بالثواب فانه أخرى أن يؤوم يسيراً" أي يلهم ويوقع ويشجع، ومنه الامام الذي ي Châuبه ذكره، وإذا وجد ذلك كله وأتته المناسبة والعلاقة التي بينها لم تسنم المجبة، وربما لم تقع.

(1) هو الحكم عن معمر الخضري.

البتة، فإن الدناسَب الذي بين الأرواح من أقوى أسباب المحبة، فكل أمرٍ يصبو إلى من يراسبه.

وهي هذه المناسبة نوعان: أصلية من أصل الحلاقة، وعبارة بسبب المجاورة أو الاشتراك في أمر من الأمور، فإن مناسب قصدك قصدك حصل التوافق بين روحك وروحه، فإذا اختفى القصد زال التوافق، فأنا الدناسَب الأصلي فهو أنتان أخلاق وتشاكل كل الأرواح وشوق كل نفس إلى مشاكِلها، فإن شبه أنتي ينذب إليه بالطبع.

فتكون الروحان مشا كلتين في أصل الحلاقة فتنذب كل منهما إلى الأخرى بالطبع، وقد يقع الانذار والميل بالحاصلية، وهذا لا يعلل ولا يعبر عنه كأنذاب الحديد إلى الخبر المغناطيس، ولا باب أن وقوع هذا القدر بين الأرواح أعظم من وقوع بين الجادات كالقائل:

متعاساً همؤى كل حسن ومغناطيس أققدة الرجال وهذا الذي حمل بعض الدناس على أن قال: [إن] الدناس لا يقف على الحسن والجمال ولا يؤمل من عدهم عدهم، وإنما هو تشأ كل أنتبه وتمازجها في أطاع المخاوف فيها كقائل:

وما أُحب من حسن ولا من ملاحية، ولكنها شيء به الروح تكَّلَّف قال هذا القائل: فحققَته أنه مرَّة بصر فيها أُحب طاعة ورقيته في صورة محبوبه، ففي الحقيقة لم يجب إلا نفسه وطاعة ومشاكِلها. قال [بعضهم] لمجعوه: صادفت فيك جهوه نسي ومشاكِلتها في كل
أُحَلَّاهَا فَأَنْبَعَتْ نَفْسِي نَحْوًا وَانْقَادَتْ إِلَيْكَ وَإِنَّا هُوَيْتُ نَفْسِي وَهَذَا صَحِيحَ مِنْ وَجْهٍ فَإِنَّ الْمَنْسَبَةَ عَلَى أَلْسَمَ شَرَعًا وَقَدْرًا وَشَاهِدُ هَذَا بِالْعَتِبَارِ أَنَّ أَحْبَبَ الْأَعْلَيْةَ إِلَى الْحَيَاةِ مَا كَانَ أَشْهَبَ بَجُوْهُ بِدِينِهِ وَأَكْثَرَ مَناَسِبَةً لَهُ وَكَانَتْ الْمَنْسَبَةَ بَينَ الْأَعْلَيْةِ وَالْأَنْفُسِ كَانَ مِلْ الْأَنْفُسِ إِلَيْهِ أُكْثَرَ وَكَانَ بَعْدُ الْمَنْسَبَةِ حَصَلَتْ أَنْفُسَةً عَنْهُ وَلَا رَبِّ أَنْ هَذَا قَدْرُ زَائِدَ عَلَى مَجَرَّدِ الْحَسَنِ وَالجَالِ وَلِهذَا كَانَ الْأَنْفُسُ اسْتِرْقَةَ الْزَّكَّةِ الْعَلَوْىَةَ تَمْرُضُ صَفَاتُ أَلْسَمَ البَدْنَاتِ فَاَحْبَبَ شِيْءًا إِلَيْهَا أَلْسَمَ وَالْشَجَاعةَ وَالْإِلْهَيْةَ وَالْحُكْمَ وَالإِحْسَانَ وَالْإِصْبُرَةَ وَالْقَنْصَلَةَ الْمَنْسَبَةَ هَذَى اَلْوَاصِفُ لَجُوْهُ هُوَ خَلَالُ أَنْفُسِ الْلَّيْمِيَةِ الدَّنْيَا فَإِنَّا نَفْرُ عَنْ مَهَاءَ هَذَى الصَّفَاتِ وَكَثِيرٌ مِنْ أَنْسَان يَحْزَبُ عَلَى الْحُجْرَ وَالإِحْسَانَ فَرَطَ عَشْقَهُ وَمَنْهُ وَهُوَ الَّذِي يَبْعُدُهُ فِي بَيْنِهَا كَأَلْمُ حُبُّ الْإِلَهِ إِلَيْ النَّغْفُو حَتِّى خَشِيَتْ أَنَّهَا أَنْتُمْةُ عَلَيْهِ وَقَيلَ لِلْإِمَامَ أَحْمَدُ بْنِ حَبْلِ رَحْمَةَ اللهِ [تَعَالَى] : تَعْلَمُتْ هَذَا الْعَلَمَ الْلَّهُ؟ فَقَالَ أَمَّا الَّذِي فَعَزِيزُ لاَ تَشْهَدُ عَلَى شَيْءٍ حَبُّ إِلَيْهَا فَقُلْتُهُ وَقَالَ أَخْرَجَ إِلَيْ فَلْيُفْحِلُ بِالْعَطَابَ الْأَلْذُّ الْمُزَدِّيَّ بِأَكْثَرَ وَالْأَذْهَبَ بِأَنَاخَمَّ مَا يُفْحِلُ الْأَخْذُ بِأَخْذِهَا مَنِيَّ وَفِي هَذَا قَيْلُ فِي مَدْحٍ بَعْضِ الْكَرَامَاءِ [مِنْ أَيَّاتِهَا] : وَتَأْخِذُهُ عَنْدَ المَكْرَمِ هَذَا كَأَنَّهُ آمَرَ الْعَلَّامَةُ الرَّفِيعُ وَقَالَ شَاعِرُ الْجَاهِلِةَ تَرَاهُ إِذَا مَا جَنَّهُ مِنْهُ؟ كَأَنَّكَ تَعْطِيَ الْذِّي أَنْتَ سَأَلَهُ
أن أنت القتيل بكل من أحبته فأختار لنفسك في الهوى من تصطفي فذا كانت المشاكل والمشاكل والمشاكل شائعة ومكتملة ولم يزلها الإحالة أقوى من السبب وإذا لم تكن المشاكل فما هي محبة لفظ من الأعراض تزول عند انقضاءه وتفسح فه يا أحبك لأمر ولي عند انقضاءها فداعي المحبة وبعثها إن كان غرضا للحب لم يكن لمحبته بئار، وإن كان أمرًا قائما بالمحبة سريع الزوال والانفصال زالت محبته رزا، وإن كان صفة لازمة محبته باقية بقاء داعيها ما لم يعارضه معارض يوجع زوالها، وهو أبًا ثانية عن المحبة، أو أذي من المحبة، فإن الأذي đâu أثيم يضع في المحبة أو يزيلها قال [الشاعر]:

خذلي فاعماني تستديبي موذني ولا تنطلي في سوفتي حين أعضب فإن أرى في القلب والأذي إذا اجتمع لم يلبس الحب يذهب وهذه موضوع أنقسم المحبون في قسمين: ففرقة قالت: ليس يجب الصحيح ما يزيل الأذي، بل علامة الحب الصحيح أنه لا ينпуска بالجفوة ولا يذهب الأذي، قالوا: نبل المحب يلبس بأذي محبوبه له: كما قال أبو النجيف: وقف أيها في حين أن فليسلي متاخر عنه ولا متمدد ما من يهون عليك من يكتم إلا كان حزني منك حظي منهم

رجم ١٠
أحد أعلامنا في هواك لنذيرة حباً لذكرك فليستني اللوم
فهذا يحب على الحقيقة فلأنا متضمن لغاية الموافقة، بحث قد
اتخذ مراد، ومراً محبو به من نفسه، فأنا نفسنا موافقة لا هاها محبو به
له، وأحب أعدا، لما أشيعهم محبو به في ذاها. وهذا وإن كانت
الطبع تأبه، لكنه محب أهله ومامته: وقالت فرحة: بل
الأذي يژل الحب، فإن الطبع محبوه على كراهة من يؤدؤها،
كما أن القلب محبوه على حب من يحسن إليها. وما ذكره أولئك
فدعوا منهم.
والأنصاف أن يقال بيعت في القلب بغض أذى الحبيب وكراهته،
ومحبته من وجه آخر، فيحبه وبغض أذاه، وهذا هو الواقع،
والغالب منها يواري المغلوب وبتي الحكم له، وقد كشف عن[بعض]
هذا الامتنى الشاعر في قوله:
ولو قلت طأ في أثار علم أن أنت
لقد تفجل نحوها فوطنتها
هذا منك لي أو ضالة من ضلالك.
وإن سأني أن يلني يسأ، فقد سأني
فهذا قد أنصف حيث أحرص أنه مسوح أن يناله محبو به، وهو وسره
خطوة باليه، لا كن أدعى أنه يلذ باذى محبو به، فإن هذا

(1) تقدمت هذه القطعة في الصفحه 85
(2) هو عبد الله بن الصينية.
خارج عن أطباٍع الله، إلا أن يكون ذلك الأذى وسيلة إلى رضى المحبوب وقربيه، فإنه يتمعن به إذا احتاج غاية عاقبته، فهذا يقع، وقذاً أخبرني بعض الأطباٍع قال: إن أتنذ بالذروآ الالكراهية إذا علم ما يحصل به من الشفاء، وأصنعه على لسانى/backlash، ومن هذا أتنذ المحبين بالشاقَة التي توصلهم إلى وصال محبوبهم وقربيه، وكما ذكرنا روح أوصال وأنا على طريق موصل إليه، لد لهم مقاسات وطالب لهم تحمله [كما] قال [الشاعر]:

لها أحاديث من ذكرها تشغلا عن الشراب وتغلبها عن الزاد
لها بوحك نور تستضيء به ومن حديثي في أعماقها حادي
إذا شكنت من كلال أسيرة وعديها روح اللقاء فنقوى عند ميدان

والقصود أن الحجة تستدعي مشاكلة ومناسبة، وقد ذكر الإمام أحمد

ابن حنبل رحمه الله تعالى في مسنده من حديث عائشة رضي الله عنها:
أن أمراءً كانت تدخل على قريش فتشعكهم، فقدمت المدينة فنزلت على
أمراءً في شكك الناس، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: عليٌ من نزلت
فلانة؟ فقالت: علي فلانة المضكحة، فقال: أنقرأ جنود مجدئة،
فما تأثرت منها أضطفل، وما نذكر منها أخالف. وأصل الحديث
في الصحيح (1) وذكر لبقاعن رجل من أهل النصف نحبه فأغلم لذاك.

(1) رواه الشيخان البغدادي ومسلم وأبو داود وغيرهم.
قال: ما أحبي إلا وقد وافقته في بعض خلافته، وأخذ المتنبي هذا المعنى قليبه وأجاد فقال:

وإذا كنت مدمتاً من نقص في الشهادة لي باني فاضل

وقال بعض الأطباء: المتنبي أمير الزويم بالروح لما بينهما من التناسب، وإنشاء كل، فإذا امتنع المسلم بالذين امتنع تخلص بعضه من بعض، وكذلك تبلغ المحلبة بين الأشخاص حتى يتأمها أحدهما بعده الآخر، ويتم بسبقه وهو لا يشعر، ويدرك أن رجلاً كان يحب شخصًا، فرض فدخل عليه أصحابه يعودونه وجدوا به خفة فانبط对他们

وقال: من آين حجتم؟ قالوا: من عند فلان بعده، فقال: أو كان علياً؟

قالوا: نعم وقد دعوا في فقال: والله لقد أنكرت علتي هذه ولم أعرف لها سبباً غيراً في تؤوه أن ذلك أعلاني تأثت بعض من أحبّ، ولقد وجدت

بوي هذا راحة ففرحت طعماً أن يكون الله سبجائه و تعالى شفاء،

ثم دعاد بهداه فكتب إلى معربه:

إني حمست ولم أشعر بمأك، فقلت ما كانت الحمي لتطرفت
واصبغت فيها غير منهم، غافلاني الله منها حين عفاك

[حتى إذا الله بني نفسه ونفسك في]

(1) الذي في ديوان المتنبي المطبوع: فهى الشهادة لي باني كامل
ويعتني أن رجلاً من يحب فعَّاده ألمحبه فرض من وقته،
فوضع في محموده فجرًا يعود، فلم رأه عون في وقته وانتشد:
مرّ رحب فعدته فرضت من حذر عليه
وأت الحبيب يودني فيبرت من نظري إليه
وأنت إذا تأملت الوجود لا تكافح تجد أنين يتجابان إلا وبينها
مشاكلاً أو أتفاق في فعل أو حال أو مقصد، فإذا تبالت المقصود
والاحراف والأفعال وألترائي لم يكن هناك إلا النفرة والبعد بين
الأقلوب، ويكون في هذا الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم مثل المؤمنين في نواههم وتراهم تعالى مثلكي الجسد
الواحد إذا أشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحري والسهر،
فإن قيل: فهذا الذي كرم يقتضي أنه إذا أحب شخص شخصًا أن
يكون الآخر يحبه فيشركان في المحبة، فإن الواقع يشهد بخلافه، فكم من محب
غير محمود بل يصيب بعض البحث مرضوب،قيل: قد أختلف الناس في جواب
هذا السؤال، فأما أبو محمد بن حزم فإنه قال: ألم ذهب إليه أن
العشق أتصال بين أجزاء النفوس المقسمة في هذه الخلق في أصل عنصرها
الرفع، فلا على ما حكاه محمد بن دار عن بعض أهل الفلسفة أن الأرواح
آكر مقسمة لأن على سبيل مناسبة فواها في مفتى عالياً العلمي

(1) رواه مسلم في صحيحه وأحمد في مسنده.
و المجاورتها في هيئتها تركيبها، وقد علمنا أن سر التزاوج والتبني في المخلوقات إنا هو الاتصال والانفتاح، فالشكل إذا إستدعى شكله، والتمال إلى مثله ساكن. و المجائزة عمل محسوس وتأثير مشاهد.

و النافر في الأصداد، والموافقة في الأنداد، والنزاع فيها تشابه موجود بيننا، فكيف بالنفس وعالمه أعالم إنساني من الحنين، وجوهرها الجوهر.

الصداد المعتدل، وسماها أسمها لقبول الاتفاق والآمل ونقد وانحراف وأنثو وانشاء وانشاء الله تعالى يقول: (هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجاً ويا سكينة إنشاء الله).

فجعل علة السكون أنها منه، ولو كان عليه الحسن الصورة الجسدية لوجب أن لا يستحسن الأنس من الأصوات، ونحن نجد كثيراً من يزو أذني ويعلم فضل غيره ولا يجد محيداً للقهله عنه، ولو كان الموافقة في الأخلاء، لما أحب المرء، من لا يساعه ولا يوافقه، فعلينا أنه شيء في ذات النفس، وربما كانت ألمحة بسبب من الأسباب، وتلك تفني بنفا سبها.

قال: وما يؤكد هذا الفعل أنا قد علمنا أن ألمحة ضروب، فاؤفضلاها محجة المحتفظين في الله عز وجل إما لاجتهاد في العمل، وإما لاتفاق في أصل المذهب، وإما لفضل علم يجنبه الإنسان، ومحجة القراءة، ومحجة الألفة والاشترك في المطالب، ومحجة التصاحب والمعرفة، ومحجة أب يضعه أمر، عند أخيه، ومحجة تطلع في

(1) سورة الأعراف الآية 189
جاً على الحبوب، وحبة المحباَّين لسر يجمعان عليه يلازمها ستره،
ومحبة لبئوضة الفردوس، وحبة المهبطات لاعله لها إلا ما ذكرها من [اتصال] الفردوس. وكل هذه الأُجاسة من فنونه، مع أنفاس أُلها، وزاوية برزاتها، ونافذة بقصارها، مثأ كذبة
بُدنوها، فاثرة ببعدها، حاضرة محبة العشق الصحيح المُنتمى من النفس. ثم أورد هذا السؤال فقال: والجواب أن نفس الذي لا يحب من يحب مكتفٍ من الجهات ببعض الأعراض السائرة، والجُبُب المحيرة
بها من أطلائع الأرض، فلم يحب بالجزء الذي كان متصلاً بها قبل حلولها حيث لا، ولا تخلت لا صواناً [في الاتصال والمحبة]، ونفس
المحب متحلّمة عالمة ما كان يمشى وما كان يمشي في الجوار. طالبة
لواقعة إليه باحثة عنه مشهورة لعلاقاتها جاذبة [لها] لؤ أمكنها
كالمغاطسات والحديد، وكأنار في الحجر.
وأجابا طائفة أخرى أن الأرواح ظلّت على هيئة الكرة ثم
فِسحت. فاي روحٍ تلقاها هناك وتتجاوزنا تأثراً لها في هذا الإعصار والتحاباتاً.

(1) يشير إلى السؤال الذي تقدم في الصفحة 85، وهو: فإن قيل فيهما الذي
ذكره يقنتك أنه يحب شخص شخصًا أو يكون الآخر يحبه فيشتركت
في الحب والواقعة يشيد بخلافه. وهذا السؤال ليس لفظ ابن حزم وإنما أوردته
المؤلف للنبي. وقد قالنا ما هنا من كلام ابن حزم على كتابه طوق الحمة المطبوع
في مدينة ليدن (1914 م) واصبحنا عليه بعض الألفاظ.
(2) زادة من طوق الحمة.
ونحن نتذكرون هنا أن الروح موجودة قبل الأجسام، وأنها كانت مشركة.* متوازية هناك، تنطلق وينصرف وهذا خطأً، بل الصحيح الذي دل عليه النبي أو العقل أن الروح مختلطة مع الأجسام، وأن الملك الموت ينفع الروح في الجسد ينفع فيه الروح إذا مضى على النطفة أربعة أشهر ودخلت في الخامس، وذلك أول حدوث غريب فيه.

ومن قال أنها مخلوطة قبل ذلك فقد غلط، وأصبح منه قول من قال: إنها فردية. أو توقف في ذلك، بل الأجسام في الجوانب أن يقول: إن المحبة كانت قبلכונים: محجة غريبة غريبة، فهذه لا يجب الاستناد فيها بل يقارنها بمقتّ المحجوب وبعضه للمحب كثيراً، إلا إذا كان له معروض ينظر فيه فإنه يحبه لفسره منه، كما يكون بين الرجل والمرأة الذين لكل منهما غرض مع صاحبه، وأقسام ثاني محجة روحانية سببها ألم المشاكل والانفصال بين الزوجين، فهذه لا تكون إلا من الجانبين ولا بد، فلقد أنجبت المحبة الصادقة قلب المحجوب.

فحلة وإذا كانت المحجة من الجانبين استراح بها كل واحد من الخبيث، وسكن ذلك بعض ما به وعدلاً نوحاً من العالحين، وقامت السمعة من العرب.
لا يمكنني قراءة النص العربي الأصلي من الصورة المقدمة. إذا كنت بحاجة إلى مساعدة في شيء آخر، فلأناشئيتك!
وما رآته إلا رأيي ضحيمها، وذلك راهني الكريحتين أريد نطق بذني حين أغمى وقلت: كلنا سوياً في آلهي غيرنا إن آلي زمعت ف أركملها، فبك الذي زمعت بها، فكلاهما تشاكلت أليفوس وقاوحت الأرواح وتفاعلت تفاعلت عنها الأبدان، وطلبت نظر الإمتزاج والجوار الذي بين الأرواح، فإن ألبان آل الروح ومركيه، وبهذا ركب الله سجائه شهوة الجماع بين الذكر والأنثى طلباً للإمتزاج والإختلاط بين ألبان ن، كما هو بين الروحين، وللذة يسمي جاحاً وخلطاً وكلاها وإفادة، لأن كل واحد منها يفضي إلى صاحبه في زول الفضاء بينهما.
فإنما يقول: فذا يوجب أن أعد السحب بالجماع وقوته به إلى الواقع خلافه فإن ألبان يفيض نار الاحبة ويغرد حاربها ويفك نفس السحب، قبل أن نأتي مختفياً في هذا سبها من يكون بعد الجماع أقوى جمعة وأمكن وأثبت مما قبله، ويفيني من وصف له شيء ماله فأحبه، فلما ذاهبه كان له أشد محبة وإليه أشد إشتياء، وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عروج الملائكة إلى ربي، أنه سجائه يسأله عن عباده، وهو أعمر بهم. فيقولون: [إنيا] يسجحونك.
ويحذرونك ويقدنونك فيقول: وهل رأوني؟ يقولون: لا يقين.
فكيف لو رأوني؟ يقول الملاك: لو رأوك لكانوا أشد تسبيحاً
وقداساً وتمجدًا ثم يقولون: ويسألونك أثناك فيقول: وهل رأوها؟
فقولون: لا يقين. كفيف لو رأوها: يقول الملاك: لو رأوك لكانوا
أشد لها طلبًا وذكر الحديث. معلوم أن محبة من ذاق أشياء الملاك
وعدم صبره [عنه] أقوى من محبة لم يذقه، بل نفسه مفتوحة عنه.
والعودة التي يمرون بها وصلبة بعد الجماع أعظم من التي كانت قبله.
وسبب الطبيعى أن شبهة القلب حزينة بلدة عين، فإنها رأت عيان
أشتكي القلب، فإنها باشر الجسم أجمع شهوة القلب ولدت عين
ولدة المباشرة، فإنها فارق هذه الحال كان نزاع نفسه إليها أشد، وشوقه
إليها أعظم. كافيل:
وأكبر ما يكون الشوق يوماً إذا دنت أذن من أذناء
ولل ذلك يتضاعف الألم ولحدرة على من رأى محبة أو باشرًا ثم حيل
بينه وبينه، فتضاعف ألمه وحسرته في مقابلة مضايقة لذة من عاودها.
ووهذا في جانب المرأة أقوى فإنها إذا مرت عسيلة أرجل ولاسياً أول
عسيلة لم تدرك تصرع عنه بعد ذلك، قال أيمن بن خريج:
"ميت ألتاسب خلاط أنساء"، ويجي أجناب الخلاطات
وتزوج زهير بن مسكن الافريجية ولم يكن عندنا ما يرضيه به.

(1) رواه البخاري مطولاً وسلم والابن أحمد.)
فلا أُكمِّكِنُهُ من نفْسِي لمَّا ترَّيْعِيّهُ فِي ٌفُذْهَبٍ وَلَمْ تُعَدْ، فَقَالَ.

فِي ذٌلِكَ أَشْعَارٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا:

كَذٌاكَ أَمَّا شَيْكُكَ نَكِي لَدَيْكَ أَلْفُ قَبْلٍ

وَطَوَّلَ بِكَاءٍ نَسْتَفْيِضٍ لَّهُ الْمَثْلِ

فَقَالَ لَهَا حَبٌّ عَلَى الْقُلُوبِ حَفْظُهُ

فَقَالَ لَهَا إِنَّ اللَّهَ مَتَّى هَذَا الْفَتَى

وَقَالَ أَخْرِى:

وَلَا شَكّتُ أَحْلَبَتٌ كَتَبَتْيَنَّ فِي قَدْصَتِكَ خَالِيَةٌ

فَهَا حَلَّ فيَّهَا مِنْ إِزَارٍ لِّالْزَّمَيْنَ

وَهْلُ رَاحَةٌ لِّلنَّارِ فِي وَرَدٍّ مَّنْهُ

وَقَالَ الْأَلْبَاسِ بِنِّ النَّهْفِ:

وَسُرِّيَّا مُحَيْلٌ عَلَى كُلَّ الْلِّدَاذَاتِ

وَقَدْ كَشفَ أَشْعَارِهِ فَسَبِّبَ ذَلِكَ وَقَالَ:

وَقَدْ كَاش ءَتْ أَشْعَارِهِ فَسَبِّبَ ذَلِكَ وَقَالَ:

وَقَالَ أَلْبَاسُ بِنِّ النَّهْفِ:

وُقَأْتُ لَعَلَّوَاتِ الْفُؤَادِ مَتَّى أَلْقَيْتُ

وَقَالَ آخِرُ أَشْعَارٌ كَثِيرُ مُنْذِرٌ مُنْذِرٌ مِنْذِرٌ مُنْذِرٌ مِنْذِرٌ مِنْذِرٌ

وَقَالَ أَلْبَاسُ بِنِّ النَّهْفِ:

فَقَالَ لَكُمْ طَقِيَاً حَبٌّ عَلَى عَلَّةٍ أَهْوَى

فَقَالَ دَوَآً أَلْبَدَ أَنْ تُصِّقَ أَطْحِشًا

وَبَثَّنَبَّ مِنْ بَعْدَ ذَلِكَ تَعْلِيماً

فَقَضَى حَاجَاتُ الْفُؤَادِ بَاَّسِرَاءِ
إذا كان هذا في حلال فحذاء
وإن كان هذا في حرام فانه
وقال ابن الرومي:

أعثقتها والنفس بعد مشوقة
فلم تزال نسانيا
فلم تزال صابية
ولم يقل المقدار الذي يب Listed
كان فؤاد ليس يفشي علبته

و قال أطراف علي في معجمه الأعظم: حدثنا ابن سهل: حدثنا عبد
الله بن يوسف: حدثنا محمد بن، عن إبراهيم من المسير، عن طاووس
عن ابن عباس رضي الله عنها: أن رجلا قال: يا رسول الله: إن يقيما
قد خطبه رجلان: موسي، ومصر: وهي نفوا الصر، وهم نفوا
الموسي، فقال: لم ير للمتحابين مثل النزويج. قال أبو
القاسم أطراف: لم ير عينه عن طاووس إلا إبراهيم، ولا رواه عن إبراهيم إلا
محمد بن مسلم، ووافقنا، فتفرد [ها] مولى بن إسماعيل عن الثوري
الثوري. وقد رواه أبو أطراف بن الجوزي من حديث حسان بن يش: حدثنا
أحمد بن حرب: حدثنا ابن عيينة: حدثنا عمرو، عن جابر، فذكره
والله بالعافية على عمرو، عن ابن عباس رضي الله عنها، و حدثنا علي

(1) تفهمت هذه الأبيات في الصفحتين 63 و 64.
حرب أطلطا: حدثنا ابن عيينة، عن إبراهيم بن مَسْرَة، عن طاوس.
وذكر الأدارقطني في كتاب ألفاظه وقال: ندر [به] يزيد بن مروان،
عن عمر بن هريرة، عن عثمان بن السود المكي، عن إبراهيم بن مَسْرَة،
عن طاوس.
وقالت هندسات الدلاب: ما رأيت لصالح أنساء وشراري خيراً
من الحافظين، بين يسكي يقول من الأرجاء، وربهasing to إلَه طالب
والسكي على كل حال أوافق.
وذكر الحاكم في تاريخ النساء، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه
يرفعه: أربع لا يشبهه من أربع، أرض من مطر وأثني من ذكر وعين
من نظره، وأما من أعيده. وهذا بطل قطعاً على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو كثير عن أبي هريرة رضي الله عنه"). وذكر الطبراني في
معجمه الأوسط من حديث أن أربع رفعه: فضل ما بين للمرأة ودعة
أرجلًا كأرجل المشيخ في الطائف إلا أن الله سأرته باقياً وما قال لم يروه
عن ليب إلا أبو الميسرب (سلم) بن سلمان عن سويد بن عبد الله أن أسامة

(1) نقل في طبقات الخالبة لابن أبي إيله هذا الحديث من رواية الحاكم أينها عن
عائشة رضي الله عنها. أنا أبي هريرة وفي سنده عبد السلام بن عبد القدوس
ونقلنا في الترقيق عليه من تهذيب التهذيب قول أبي حاتم في عبد السلام. يروي
الموضوعات لا يجعل الاختلاف به من حديث أربع لا يشبهه من أربع إلا ثم:
هذا منكر.
(2) في الأصل: المثرب أو في فين: المثرب والتهذيب من تهذيب التهذيب والترقب.
عن يعقوب بن خالد عن عطاء عن ابن عمر رضي الله عنها: قلت:
وهو أيضاً لا يُصَّعُ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وِي‌سَانِدُه مَظْلَم:
لا يُجْتَبِبِ بِمِلَّهِ.

فَصل وَرَآت طَائِفَةٌ أَنَّ الْجَاعِ يُسَدُّ الْعَشْقَ وَبُطِّيْلُه أَوْ يُضِعْهُ،
وأَحْجَت بِأَمْوَرِ مِنْهَا: أَنَّ الْجَاعِ يُسَدُّ الْعَشْقَ فَلَا يُتَّلِبُ الْعَشْقَ فَلَا دَامُ
الْعَشْقُ طَالِبًا فِي عَشْقِهِ ثَابِتٌ، فَإِذَا وَلَى إِلَى الْعَشْقِ قَضَى وَتَرَهُ وَبَرَدَتُ
حُرَاةُ طُلْبِهِ وَطَلَّبَ تَأْرُ عَشْقِهِ فَقَالَوا: وَهَذَا شَأْنُ كُلَّ طَالِبٍ لِشَيْءٍ
إِذَا ظَفَّر بِهِ كَأَنَّهُ نَذَرَ رُوَىٰٰ وَالْجَاعِ إِذَا شَسَعُ، فَلَا مَعْنَى لَلْطَلْبِ
بَعْدَ الْطَفْرِ. وَمِنْهَا أَنَّ السِّبْبُ لِلْعَشْقِ فَكُ蕊ُ وَكَأْنَ قَوِيٌّ الْفَنْكَرُ زاد
الْعَشْقَ، وَبَعْدَ الْوَلَى لَا يُبْقَيْ الْفَنْكَرَ، وَمِنْهَا أَنَّ قِبْلَ أَظْفَرِ مَجْمَعُ
وَالنَّفْسُ مُوَلِّيَةٌ يَحْبُبْ مَا مُعْتَهٌ مَنْهُ كَأَنَّهُ:
وَزَادُ كَلِّغَلَّا فِي أَحْبَبٍ أَنْ مُعْتَهَ أَحْبَبَ شَيْءٍ إِلَى الْإِنسَانِ مَا مُعَا،
وَقَالَ الْآخَرُ:
لَوْ لَمْ أَذَلَّوْاَلْقَلِيدَلُّ تَكُنْذَةٌ فَتَطَارَدَ لِي بِأَوْصَالَ قَلِيدَل
قَالُوا: كَأَنَّ الْجَاهِلِيَّةَ الْجَهَالَاءَ فِي كُفُّ هُمْ لَا يَرْجُونَ ثَوَابًا وَلَا يَخَافُونَ
عَقَابًا، كَأَنَّهُمْ يَعْمَنُونَ أَلْعَشْقَ عَنَّ الْجَاعِ، كَأَنَّ ذُكْرَ أَعْرَابِيًا عَلَى مَرَأَةٍ
فُكَانْ يُؤُيْنَهَا سَنَينَ وَمَا جَرَى بِهَا رَبَّةٌ، قَالَ: فَأَرَى لِيَلَّةٌ بَيِّنَةٌ كَفَّةٌ
(1) هُوَ الْاَلْحَوْصَ، وَرَوَائِهُ الْعَجْزِيِّ في الْأَغْنَاءِ: وَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الْإِنسَانِ مَا مُعَا.
في الراي طالما فواعت يدي على يدها فقالت: ما لنفسما صلح فانه
ما حب إلا الفسد. فأخذ ذلك المأمون فقال:
ما الحب إلا نزرة وغمز وكف وعضة
أو كتب فيها زعي أجل من نفث العقد
ما الحب إلا هكذا إن تكه الحب قد
من كان هذا حبه فانها بغي الوالد
قال الأصمعي: قلت لأعرابية: ما تعودون أشعش فيكم؟ قالت: العنق
والضمة والغمرة والمحادنة. وسئل أعرابي عن ذلك فقال: مص
الرقيق، ومن الشفة، والأخذ من أطاب الحديث، وقال بعضهم:
الحب يطيب بالنظر ويسعد بالغمر. قال هولاء: وأحب الصحيح
يوجب إعطاء [المحبوب] وإجلالة والحياء منه، فلا تطعى نفسه أن
يسئل جلباب الحيا عند محبوبه، وأن يفعل عنه. ففي ذلك نغية إذا لالله
وقهر كما قال:
إذا كان حظاً ألهب من يجهز
حراماً فتحذي ما يجل وينجل
خطب به حسنًا. حدثني فصل
جناهن شهد فت فيه القمر نفث
ولتهم ثم عذب اللات كنذا
وأما العشق إلا عفوة ونذة
واي لعظمي أحب من أي
الرب أدعى للتحمل فأجمل
وعزم بعضهم أنه كان يسر طنين المشينة وأعشيته له من نصفها
البر إلى سرّتها ينال منه ما يشاء من ضمّ ونقبيل ورشّف، وللصف
الأسفل ينحِّم عليه وقيل: فالحبّ شطرّ مطلق من عقله، ولبعل شطرّ ما يرام مغنى.
وقيل الآخر:
لها شطرٌ من حلّ وقيل: ونصف كالبحيرة ما يجاج
وقد كان من دين الجاهلية فأُبطِله السريعة، وجعلت أشترَين
كليهما للبعل، وشبعين قاطبة لا يرون بالمحادبة وأنظر الأجنبيات
بأساً، وهو خارفٌ للشرع والسُّلال فإن فيه ترثيّاً للطين مما هو محجوب
على الميل إليه، وشبعين يسرق ويغلب، وكم مفتون بذلك في دينه ودنياه، فإن يقال قد أشدّ الله مثى في مناقب المشفوعٍ له:
يقولون لا ننظر، وذلك بليّة ألكذب يعينين لا بد من
وليس أكثّرَ العينين بالعينين ربة إذا عُفت ففي بين ذاك الضحاكر
فان صحّت عن المشفوع فما أرد النظر الذي لا يدخل تحت التكليف،
كنت ضخمة النجاة أو النظر المباح، وقد ذهب أبو بكر محمد بن داود
الاصفهاني إلى جواز النظر إلى من لا يمله كما سأني في كلامه إن شاء الله
و تعالى. قال أبو أُبَرْج بن الجوزي وأخطأ في ذلك وجر عليه خطاه.

(1) البال البكسر: المباح قال: حلّ بل وهو إتباع. والبحر: شق الأذن
وكان أهل الجاهلية إذا انتهت الذائقة خمسة أبطن آخرها كبر معرّوه أذنها، وشَقّوها
واستمعوا من ركوبها وذبحها ولا تترود عن ما ولا صبي في اسمها البحيرة.

«رُسُل ۱۲»
ففصل الخطاب بين الفريقين أن الجماع الحرام يفسد اللحمة، ولا بد أن تنتهي الحببة بمنها إلى المعدة، وإلزابغ، وأحللى ما هو مشاهد بالعيان، فكل من حبب أغه الله آخره فليغرض، فكيف إذا قارنا ما هو من أكبر الكبار؟ وهكذا عادة بين يدالة الله الكبري، التي قال الله تعالى فيها: [الأخلاة] سواء، يعوض بعضهم ببعض، وعظيم عدد إلا الأمتين) (1) ومنذى أن شاء الله تعالى من ظفر. مجيءه، وترك قضاء

(1) سورة النزى الآية 27
فصول

وهو عملي لأحب من اللحبيه جاله، إما أظهر أولاً أو الباطن
أو هما معاً، فهذا كان جميل الصورة جميل الأخلاق والآداب،
كان أدلالي منه أقوى، ودعاي أحب من اللحبيه أربعة أشياء:
أو أنها نزلة إما بالعين أو بالقلب إذا وصفه، فكثير من الناس
في رواية العبد العبد الباري في الصحابي لا تبدير المرأة المرأة المريضت في لزوجها كأنه ينظر إليها.
(2) هكذا وردت هاتان الجملتان في النسختين وأرى الصواب أن بقال: أمكن معشوقته من مقاتله، وعجز الأطباء عن دواه.
allaahuma aasi-r al-woey min ath-thr ella wa'-ru al-ynfus fi kahaa
wa'idhaka akhlaq al-alamul. badda al-asshul sufhiqul bay'tul mu'jam an la-yurrush samhul
alsuwar al-alamul bay'asa attbiyyan, wa-'idh qa'ad fekkhina al-akhlaqul la-ynfus falinjaa
ha'akha wa galaikhul.

al-bab al-sadas

fi aqallul alnurul wa alaadha. wa yajniq li sahaabah

faal alladhalul: qal al-muwattalin yafsasa min akhsarul wu yafnahulu wa'ra wa dekho
zhil az-zi'li li lam inna al-llaah kehno yasmarun. wqal al-muwattalin yafnahulu
min akhsarul wu yafnahulu wa dekho (al-a'ai) fahuma ka'as abjar al-usala
lahf al-fajri badda baddakul. wlaa ka'as tahrirul tafsir al-wasailul fahal al-muqattib
al-rajhiwa. wa yuqmu innee kahfin min al-fasudul wlm yawarul mulsahul arjuq min
zhil al-fasudul. la mmar busiulah baddakul mulaqiq min al-amas baddakul min, wama
lahf al-fajri bawajib yaka'llah la yahdul nennul la'ayyadul fahlaas um al-amas bawajibul
waqad jumul allah subeena al-a'amara al-qalib, faa fahuma al-adabul bawajibul
al-qalibul shehote w'iradaa. wlaa faa fahuma a'malul bawajibul a'alabil shewote. wqi
al-sahhaj innee al-fasudul ben aayabul rastiyyun allahul wyna ka'as ru'iy fiqul ra'sul
allahul

(1) soraattul nou al-ayyatan 30 w 31
صلح الله عليه وسلم يوم النحر من مزدلفة إلى منى، فانزلت البقرة، فطفقت الفضل ينظر إلى ابنهזוقول رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسة إلى أشق الآخر، وهذا منعه وإكرمه بالفعل. فلو كان النظر جزءًا لأقوأه عليه، وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: إن الله عزّ وجل كتب أن آدم حظًا من الزيني ذكر ذلك للمحالة، فأعيان تزينه وزراه النظرة، وألسان يزين وزراه النظرة، والرجل يزين وزراه النظرة، والرجل يزين وزراه النظرة، والرجل يزين وزراه النظرة، والفرج يصنف ذلك أو يسكنه فبدأ بني أيمن لأنه أصل زنٍأليد الأجل والقلب والفرج، وننزلت النزع بالكلام على زنى النظم، بقليل، وجعل الفرج مصدقًا لذلك إن حقن الفعل أو مكذبة له] إن لم يحققه، وهذا الحديث من أبين الأشياء على أن العلم في تعصي بالنظر وأن ذلك زناها، ففيه رد على من أباح النظر مطلقًا. وثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: يا علي لا تتبع النظرة من نظرة، فإن ذلك لائول وأثبت لك أنانية، ووقعت مسأة له: ما نقول أسداد العمال، في رجل نظر إلى الأرواح نظرة ففعل فيها بقلبه وأشدًا عليه الأمر، فقال له نفسه: هذا كله

(1) ذكره البخاري ومسلم والترمذي وغيرهم
(2) قال الحافظ المذดري وقد وردت
(3) بنجه: رواه مسلم والبخاري باختصار والنسائي وأبو داود
(4) قال الحافظ المذدري: رواه أحمد والترمذي وأبو داود
من أول نظرة فلأعد النظرة إليها لا رأيتها دون ما في نفسك فسلوتها
فهي يجوز له تمدد النظرة نائماً لهذا المعنى
فكان أجاب : الحمد لله لا يجوز هذا عشرة أوجوه : أهدها
أن الله سبحانه أمر بغض البصر ولم يجعل شفاء القلب فيا حرمة على
العبد ، أثناه أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن نظر الفجاة وقد علم
أنه يوغر في القلب فاً ببداواته بصرف البصر لا يتكير النظر أثناه
أنه صرح بأن الأول له وليس له أثناه ، وحال أن يكون [ داوماً
له و ] (1) دواوه فيا ليس له ، الرابع أن ظاهر قولهَ النظرة أثناه
لا ناقصة ، والتجربة شاهدة به ، وألفاظه أن أثناه كأثناه أول مرة
فلا تسخن المخاطرة بالاعادة ، الخامس أنه ربما رأى ما هو فوق الذي
في نفسه فرزه عذابه ، السادس أن إليس عند قصدة النظرة أثناه يقوم
في ركابه فيزين له لما ليس بمحسن لتبين القلبية ، السابع أنه لا يعاب على
بليه إذا ظهر عن أمثال أوامر الشرع وتداولما حرم عليه 6 بل هو
جدير أن ينتخب من المعونة ، الثامن أن النظرة الأولى لهم ما سمى
من سهام إليس ، ومعلوم أن أثناه أشد مما فكيف يتداوى من
السم بالسم ؟ التاسع أن صاحب هذا اللقاح في مقدم معاملة الحكمة
وجل في ترك محبوب كما زعم 6 وهو يريد بالنظرة أثناه أن يبين
حال المنظور إليه ، فإن لم يكن مرضاً تكره 4 فذا يكون تركه لأنه

(1) زيادة من غذاة الألباب للسفاوي يني.
لا يلازم غرضه لله تعالى، فأين معاملة المسجحات بترك ألمحوب للجلة؟

العشير يتبين بضرب مثل مطابق للجلة وهو أنيك إذا ركبت فرسًا

حديداً فالتلك إلى درب ضيق، لا يندفع ولا يمكنه استدير في الخروج،

فاذمته بالأدخل فيه فأحكمها لتلا تدخل فإذا دخلت خطوة أو

خطوتن قضي بها وردتها إلى ورائها عاجلاً قبل أن يتمكن دخولها، فإن

ردتها إلى ورائها سهل أمر، وإن توايت حتى وجدت وسعتها دخلًا

ثم قطت تجذبها بذنابها عصر علي أو تذر خروجها، فإن يقول عاقل

إني طريق تخلصها سوقياً إلى داخل؟ فكذاك النظرية إذا أثرت في

القلب، فإن عزل ألحامه وخصص اللادة من أولاً سهل علاجه، وإن

كرر النظر وتقب [عن] مسحور الصورة ونقلها إلى قلب فارغ. فتشتهر

فيه بمكتبة النحجة، وكما تواصلت أنظاره كانت كمالاً ينقي الشجرة

فلا تنزل [شجرة الحب] (1) دعى حتى يفسد ألقابه ومرض عن التكرر

أمر به:f خيبر يجذب إلى المحن ووضع أركاب المحفظات [الفئة]

ويقبل القلب في التكلف، وأسباب في هذا أن أناظر ألتزت عني به أول

نظره سقطت المقاومة، كما أن أطعام النزل إذا تناول منه لقيمة

وحل عليه غضًا أو لا يراقب قلبه وصل، وتقول أولئك من أهل عليه

وصلى := النظرية = سابعة = مجموعة من سماح : أليس (1) فان السهم (2) شاه له

(1) زيادة من غذاه إلا لله
(2) رواه الإمام أحمد وسياقي قريبا
(3) في المسئتين: فان السهم وحل الصواب ما اتبعنه.
أن يسري في أغلب فعّال في عمل السم الذي يُستَهِله المسموم، فإن
봐در وأسفره ولا قتل ولا بدد.
قال العزويدي: قلت لأحمد: أرجل ينظر إلى المراك. قال: أخشى
علي العينة. كم نظرة قد ألقت في قلب صاحبها. قال: ابن
عباس: أن شيطان من أرجل في ثلاثة: في نظره وقلبه وذكره، وهو
من المرأة في ثلاثة: في بصرها وقلبها وعمروها.
فصل ولما كان النظر من أقرب ألواسَة إلى المحرم أقتضت
الشريعة تحرمه: وأباحه في موقع الامامة، وهذا شأن كل ما حرم
تعريمة ألواسَة فإنها بباحة المصلحة الراجح. كما حرمت الصلاة في
أوقات الاليخة ستكون وسيلة إلى أن تنشيه بالكفر في بيده المسموم,
أصبحت للمصلحة الراجح كقضية ألفوائ وصلاة الجنازة وفعل ذات
الأسباب على الصحيح. وفي مسند الإمام أحمد بن حنبل عن النبي
عليه السلام وصل أنه قال: النظرة مسموم من سهام النجوم.
فمن غض بصرة عن محسن أمر الله أورث الله قلبه حلاوة تبذدها
إلى يومي، بلقاء أرأى قال: وقال جرير بن عبد الدراويش أن
سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظر الوجيزة فأمرها أن أصرف
بصري: ونظرة الوجيزة هي النظرة الأولى التي تقع بغير قصد من الناظر.

(1) قال الحافظ المذكي: رواه مسلم وأبو داود والترمذي.
ر: 13
لم يَعْتَمَدَ القَلبُ لا يَعَاقب عليه، فإذا نظر النَّازٍ على تَمْدِيدٍ أمَّام، فَمَرَّ أَليْثِي صَلِّ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عند نظرة النَّاجِءَةٍ أن يَصْرَف بصره ولا يَصْرَف
النَّظَرُ فَإِنَّهُ أُسْتَدِمَتهُ كَكَنْ تَكَيرُهُ، وَأَرَضَ من أَبْلَي بنظرة النَّاجِءَةَ أن
يَدَوِيَه بِنَبِيَّ أَمَّا نِعْمَهُ، وَقَالَ: "إِنَّ مِعْرَة مَثَلَ الْلَّدِيءِ مَعْدَأً"، فَإِنَّ فِي ذلِك
اللَّدِيءِ عَنْ أَمْطَابِ بِجَنْبِهِ. وَأَلْتَيْنِي أَنَّ النَّظَرَ يَنْقِوَةُ الْشَّهَوَةُ فَأَمَّمُهُ
بِتَيقُمِه بِنَبِيَّ أَمَّا نِعْمَهُ، فَقَنْعُةُ النَّظَرُ أَصْلُ كَلَّفةٍ كَانَتُ فِي الصَّحِيحِينَ
مِن حَدِيثٍ أَسْمَاهُ مَلْيُ رَضِيَ الله عَنْهُ "أَنَّ أَلْيِثَيَّ صَلِّ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ: "مَا تَرْكَتُ بِعَدِيَ فَنَيَّةٍ أَصْرَفَ بِالرِّجَالِ مِنَ الْمَلَأَ"، وَفِي صَحِيحِ
مِن حَدِيثِ أَبِي سَعِيدَ الْجَذَّارِ رَضِيَ الله عَنْهُ عَنِ النَّبِيَّ صَلِّ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
فِي سَمَّيْدِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقِ السُّرَّاجِ
مِن حَدِيثِ عِيْبَةِ بْنِ أَبِي طَالِبِ رَضِيَ الله عَنْهُ عَنِ النَّبِيَّ صَلِّ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ,
"أَخْرَجَ مَا أُخْفِيَ عَلَى مَثَلِ النَّفَاسٍ وَأَخْرَجَ. وَقَالَ أَبِنَ عَبْسٍ رَضِيَ الله عَنْهَا
لمِكَفْرِينَ كَفَرْنَ مِنْ مُسْلِمِينَ إِلَّا عَنْ قِبْلَةِ النَّاسِ. وَكَفَرْنَ مِنْ بَيْتِ قِبْلَةِ النَّاسِ
فَصل
وَفِي غَيْبِ البَصَرِ عَدَّةٌ فَوَأَنَدَ أَحَدَا تَقْلِيدٍ أَلْقَبَ من أَلْمَا الحَدِيثَةُ فَإِنَّنَّ أَطْلَقَ نَظَرَهُ دَائِمَ حَسْتَهُ، فَأَخْرَجَ مَثَلَّ أَلْقَب
إِرسَالَ البَصَرِ، فَإِنَّهُ يُرِيهِ مَا يَشْتَدُّ طَلْبَهُ وَلَا صَبَرَهُ عَنْهُ عَلَى وَصْولٍ

(1) هَذَا الَّفَظُ فِي رُوايَةِ الطَّيِبِ وَالْأَمَامِ بْنِيَانَةِ الْأَلْهِ فِي مَثَلِ هَيْهُ الْحَالِ جَاه.
(2) فِي أَحَدِيَّةِ رَوَاهَا ابْنُ عَمَّامٍ وَسَلَّمَ وَابْوُ دَوْدٍ.
(3) فَقَالَ السَّيِّمَةُ: رَوَاهُ البَخَارِي وَسَلَّمَ وَابْنُ عَمَّامٍ وَالْتَرَمِذِي وَالْبَصَرِيِّ وَالْأَنْسَيِّ وَابْنُ مَاجِهَا
لئلا، وذلك غاية الله وعذابه، قال الأصم: رأيت جارية في أطلوف كُنها مَدِينةً، لم تجعل أنظر إليها وأملت عبني من مخاصستها، فقامت لي: يا هذا ما شأ نك قلت وما عليك من النظر؟ فأنشدت نقول:
و كنت متى أرسلت طرفاً رادأً ألقني يوماً أتعبت المناظر رأيت الذي لا كله أنت قادر عليه ولا عن بعضه أنت صابر ونظره تعمل في القلب، ما يفعل أسهم في الريمة، فعندما أقتله جرحته، وهي بين منزلة الشراء من أئلار تزمية في أحلشة ألياس، فان لم تكُنها كله أحرقت بعضاً كما قول:
كل الحوادث مبديها من النظر، كم نظرة فتكت في قلب صاحبها، كف ألسن بلا قوس ولا وتر في عين الفيد، موقوف على الخطر، وألم ما دام ذا عين يقليها ليسَ مقتله ما ضرب مهجته، وانظر يزعي من نظره بسام، غرضاً قلبه، وهو لا يشعر، فهو إنما يرمي قلبه، ولي من آيات: 
أَنَّ الْيَتِبْلَ مَا تَرِي فَلا تَصْبِ
واعتَ الْطَفْرَ يَرْتَادُ النَفْقَةَ وَهُوَ يَبْعُدُ
(1) في ب: في عين العين.
(2) في ب: جاه بالصر.
وقال آخر:

وكان ابن يتنمٌ وحاسيلًا
فما آبى لي من رقاد ولا أب

وقال آخر:

رمايبه طرقي فلم تخط مقتلي
قليل صديق حاضر ما يزيله

وقال ابن المعتز:

فأعطى نجمه الدحى
فنا بكرها قتيلًا بعضه قاتلها

وقال أيضًا:

يا نظرة نفث الرقاد وغادرت
في حد قلبٍ ما بقيت فلولا

(1) اعتوراني: أي تداولاني فيا بينها.

(2) أشاط دم وبدته أذهبه أوعمل في هلاكه أوعرضه لقتل.
كانت من الكحلاة سولي إننا أجل يميل في فواد يسولنا
وقال أيضاً وعلي الأمير من اليمون فإننا يستسرب البطل الكَعْي بنظرة
ما لا يزال بياسه وغائمه ويحل بين فواده وعزائه
وقال المصور:
إذا أنت لم ترجع البقرة للواحة غربست اليوهبا للحظ ثم أحققته
ولم تقدر حتى أينعت شجرتاه فما سببت تستذكروه من الصبر عزاء
ونفت فرحي من تجتاك السيل ساتها
وأهمته مسأله متسامحا
وهب رباح الوجد فيه لوّغنا
عَلِيك وتستذكروه من أنواع نازحا
ودخل أصحابه متفجكاً يلتقي بهذين البيتين:
ساعة يا عباد الله مني وكفوع انضاتة ملاحظة الملاح
فإن أحب آخره أنساكا
وقال آخر:
وشادب لما بدأ أسلمني إلى الردى
بظرفه ووطنه لما بدا
أردت أن أصده فصاد قلي وغدا

(1) نسخ في ديوان المتنبي المطبوعة: وفي الأمير هوى العيون.
(2) في تت: اشتهت وملتها مضيفة من اعتبت.
وقال آخر: يعاقب عينه:

وكان يبرى الصبي الذي يغني على الجسر

قال:

يام يرى سقعي يزيد

لا تجيب فهكذا

وقال آخر:

لواحظاً تغني ولا علم عندها

ولم أر أغبي من نفس عقاب يثث

أذن على أحشاها بلفاقر

وقال آخر:

واحسن من قلبه حسرة الذمار

يزود منها قلبها حسرة الذمار

وقال آخر:

نها قلبي وطريقي

بقاء والقصود حتى

(1) الجرير: الذنوب والجابيات

(2) الفواقي: الدواهي
وقال الخفاجي:

(1) هو عبد الله بن سعيد المعروف ابن سنان الخفاجي وهو غير الشهاب أحمد الخفاجي فإن هذا معاصر.

(2) الدهر: التزعة وهي ما يتزعم على الفعل من الخير والشر الا ان استعماله في الشر.

(3) سورة النور الآية 33: 28 و 38.
وإذا أستنار القلب حتى الفراسة لأنه يصير مزرعة المرأة المجلوطة
تظهر فيها المعلومات كما هي، والنظر من منزلة النفس فيها، فإذا أطلق
العبد أظهر نفسه الصعداء في مرآة قلبه فطلست نورها كافيل:
مرآةُ قلبك لاتريك صلاحها، والنفس فيها دَأَماً لتنفس
وقال شجاع الكرماني: من عمر ظاهره بابتع اليسرة، وباطنها
بدرام الإبراق، وأغشى بصره عن المحارم، وكيف نفسه عن الأشياء;
وأ كل من أحلال لم تخطيل فراسته. وكان شجاع لاقطتني له فراسة
وأبي الله سببنا [و تعالى] يحيي عبد على عمله بما هو من جنسه، فمن غضَّ
[بصره] عن المحارم عوضه الله سببنا [و تعالى] إطلاق نور بصيرته،
فلما حبس بنصر الله أطلق الله [نور] بصيرته، ومن أطلق بصيرة في
المحارم حسب الله عنه بصيرته.
ألفائدة الرابعة أنه يفتح له طرق العلم وأبوابه، ويسهل عليه أسابيعه،
وذلك بسبب نور القلب، فإنه إذا استنار ظهرت فيه حقيقة المعلومات،
وأكتشفت له بسرعة، ونفذ من بعضها إلى بعض، ومن أرسل بصري
تكرر عليه قلبه وأظله، وأرسل عليه بأعماله وطرسه.
الفائدة الخامسة أنه يورث قوة القلب وثباته وشجاعته، فيجعل له
سلطان البصرة مع سلطان الخجالة. وفي الآخر: [إن] الذي يخالف هواه
يرفع الشيطان من ظله، ولكن في المتبوع لوهدا من ذل [القلب]
وضعه ومهنة النفس وحراقتها ما جعله الله من آثار هواه على رضاء.
قال الخسن: إنهم وإن هملجوا بهم والفالوج ططقت بهم البرازين
إذ ذل الفاضية لم يلب لهم إلا أن يذل من عصاه. وقال بعض
الشيخ: الناس يطلبون عذر بأبواب الملوك، ولا يجدونون إلا في طاعة
الله. ومن أطاع الله فقد وافه أطاعه فيها في عصاه فيها في عصاه، وفيه فسط ونصيب من فعل من عادة ب واحدة، وفي
دعائه أن يُنُوت: إنه لا يذل من وليت، ولا يبكر من عاديت.
الإجابة الأمسية أنه يورث القلب سروراً وفرحته. وأنجح
أعظم من النذرة والسرور الحاصل بالنظر، وذلك لقهر عدوه بخالته
ومتعلقة نفسه ونهاة وأيضاً أنه لما كف لذته وحبس شهته الله وفيها
مسرة نفسه الأمارة بالسوء. أضاء الله سبحانه مسيرة ولدته كمل منها،
كما قال بعضهم: وله الله الله الله العمة أعظم من لد ذالذين. فلا ريب أن النفس
إذا خالفت هواه أعقبها [ذلك] فرحًا وسروراً ولدته كمل من لد
موافقة الله بها لا نسبة بينها ـ وهنا ينغاك أغلب من ألوهى.
الإجابة السابعة أنه يخصألقلب من آخر الشهوة، فلن أشير هو
أمير شوته وهو وراءه، فهو كما قال: طليق برأي أعين وهو أصير
وحتي أصير الشهوة وألوهى أقلب كم كمران منه عددوء وسامة سوء العذاب [صار]
كمسورة في كف طالب يضمه
حياط آدرية وأطفال يلهو بلعب

(1) المجلة: حسن سير العديد والططققة: حكاية صوت حواف الوداع
والبراذين: الدواب مفردة برذون.
(2) فيف: كمسورة فيد طالب يضمه تدوق حياط العيد والطاق بلعب

"ر.م. 14"
الالفية التاسعة أنه يسدد عنه باباً من أبواب جهنم، فإن النظر باب
الشهوة الحاملة على مواقعة الفعل، وتحريم أذب تعالى وشرعه حجاب
من الرجوع، فهناك الحجاب ضرير على الحظور، ولم يقم
نفسه منه عند يقينه، فإن النفس في هذاباب لا تقع بغيتاً نقية عند
والذي أن ذهبت في الشيء الجديد، فصاحب الطائر لا يقية التديل
وإن كان أحسن [منه] منظراً وأطيب صنعاً، فغلاص البصر يسدد عنه
هذاباب الذي غيّرت الممالك عن أستياء أعراضهم فيه.
الفائدة الناسعة أنه يقوي عقله ويزيده ويبثه، فإن إطلاق البصر
والتراها لا يحصل إلا من حنة العقل وطبيعته وعلم ملاحظة العواقب
فإن خاصة العقل لملاحظة العواقب، ومرسل النظر لعلم ما تجنع عواقب
نظره عليه لما أطلق بصره، قال [الشعراء] :
وأعف الناس من لم يركب سبية، حتى يفكّر ما تجني عواقبه
الفائدة العائشة أنه يحلق أقلب من سكر الشهوة ورقية الأفغالة
فإن إطلاق البصر يجب استحكام الأفغالة عن الله وألد أخرة، ووقع
في سكرة العشق، كما قال الله تعالى عن عشاً أشوق راعم عرٍ كنّه
لني سكرتهم يعهمون (1). فالنظرة كأنه من خمر، وعشق هو سكر
ذلك الشراب، وسكر العشق أعظم من سكر الخمر، فإسنكران الخمر

(1) التليد: القدّم ورضي الطارف.
(2) سورة الحجر号码 72.
في ghé، وسكراً العشق قلما يفيق إلا وهو في عسكر الأموات، كأقبل:

سكرون سكر هو وسكر مدامة، وميت إقفاً من به سكران.

فوفائد غض البصر وأفات إرسال أضعاف أضعاف ما ذكرنا، وإنما

به النبهة نربي ولا سيما النظر إلى من لم يجعل الله سبيلاً إلى قضاء الوطن

منه شرعنا، كأمردان الحسان، فإن إطلاق النظر إليهم السلم النافع

والأدائم الفضلاً. وقد أرى الحافظ محمد بن ناصر من حديث الشهبان

مرسكاً قال: قد في عبد الله علي على النسيق على الله عليه وسلم وفهمه

غلام أمر زاهور الوضاءة، فأجلسه أليست علي عليه وسلم وآتاهوه.

وقال: كنت خليطاً من مصي من النظر. وقال سعيد بن مسبيح:

إذا أرئي الرجل يجذ النظر إلى الغلام أن الأمر فتى موه وفذا ذكر أن

عدي في كماله من حديث بينية عن ألواظ عن أبي سلمة عن أبي هريرة

رضي الله عنه قال: نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يهدى الرجل

النظر إلى الغلام، وكان إبراهيم الخضيري وسفيان الثوري وغيرهما

من السلف يهون عن مجالسة أمردان. قال الثقلي: مجالستهم فئة

وإذناهم بيغولة أنساء. وبأجرهم فكم من مرسل لحذاته رفع بحجش

صبره مغولاً، ولم يقل حتى تشحط بينهم قطلاً.

يا ناظراً ما أقلعت حظاته حتى تشحط بينهم قطلاً

(1) تشحط المقوتل بدمه: أي شجاع وضعرب وترغ.
الباب السابع

في ذكر مناظرة بين القلب والعين، ولوم كل مريض صاحب، فهكذا بحثه لما كانت العينين آذا، أو القلب باعتناً وطالباً، وهذه لدعت الروية، وهذا لى نسجها، كما في أعهذ شرقي عيان. و لما وقعاً في ألقاها، وبذهنها، واشتراكاً في الليلة، أقبل كل منها فيف صاحبه ويعاناه.

فقال ألقب العين: أن الذي سقطني إلى موارد اللحظة، وأوقطني في حين الراض، واشتقت طرفتي في تلك اللحظة. ونثرت ألحان من الأذى أسرار، وطالبت أضف أرى من الأذى أسرار، وطالبت أضف أرى من الأذى أسرار.

(1) قلَّ اللَّهُمَّا رَبِّي، وَقِيلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: النَّظَرُ إِلَى الْمَرَآةَ (2) وَسَمَّى مَسْمُومً مِّن سَيَامِ إِبْليسَ، فَقَبْلَ تَرْكَةَ [بِن] كَوْفِي أَخَرُ (3) وَجَلَّ أَنْبَأَ إِلَى اللَّهِ إِنِّي بَيْدُ حَلَائِتِهِ فَقَالَ (رَوَاهُ لَهَامُ أَبُو عُمَرَ) حَدَّثَنَا هشام بن عبيد الله بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن بكر بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبيد الله بن عبيد الله بن عبيد الله بن عبيد الله بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبيد الله بن عبيد الله بن عبيد الله بن عبيد الله بن عبيد الله بن عبيد الله بن عبيد الله بن عبيد الله بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن العين، ولوم كل مريض صاحب، فهكذا بحثه لما كانت العينين آذا، أو القلب باعتناً وطالباً، وهذه لدعت الروية، وهذا لى نسجها، كما في أعهذ شرقي عيان. و لما وقعاً في ألقاها، وبذهنها، واشتراكاً في الليلة، أقبل كل منها فيف صاحبه ويعاناه.

(1) في نب: وذهت نفسك.
(2) سورة الدور الآلية 30.
(3) في نب: الموفي.
المراة سهم من سهام إيلياس مسموم 6 فمأ عرض عن ذلك السهم
أعتبة الله عبادة تسريه فمن الله سوى من رمي صاحبه بالسهم
السهم؟ أو ما علمت أنه ليس شيء أضر على الإنسان من أعينه وألسانه؟
فأعطبت أكثر من عطى إلا بها وما هلك أكثر من هلك إلا بسبها
فلاه كمن مورد هلكة أوردها وصدور ردى عنها أصدرها فإن حب أن يحيي
سعيدا أو عيش حميدا فليفض من عيان طرفه ولسانه ليس بمثل من أضرر
فأنا كمن في فضول الكلام وفضول النظر. وقد صرح الصادق أصدقوق
بأن العينين تزينان وهما أسأل من الفرح فإنها له رائدان وإله دعائهم
وقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظرة الفجاة فأمر السائر
أن يصرف بصيره فأرشد إلى ما يʧفعه ويدفع عنه ضرره وقال لأبن
عمه علي رضي الله عنه محمدٌ [ه] مما يوقع [في] الفجاة ويوبر الهمرة:
لا تتبع النظرة النظرة (1). أما مما سمعت قول العقلاء من سرح ناظره,
أتعب خاطره، ومن كثرت لحظاته، دامت حرساته ووضعت عليه وقائته
[وافضت عبراته] وقال الناظم:
نظر العيون إلى العيون هو الذي
ما زالت ألحاظه تغو قلبه
حتى تضبط يدخت فتلا
و قال آخر:
تمتمًا يا مقتدي بنظرك وأوديدا قلي أمر الموارد

(1) تقدمت هذه الأحاديث في الصفحات 374 إلى 375.
فصل
قالت ألمين: ظلمتي أولًا وآخرها، وبروت باني بابا وظاهرها، وما أنا إلا رسولك الداعي إليك فور آنذاك أتى عليك.

وإذا بعثت برآت نحو الذي تهوى وتعتمه ظلعت أراكمًا فأنت أملك ألطاع، وتمن أنجود والابتعاب، أركبتني حائطك خيل البريد، ثم أقبلت علي بالتهديد وألوعيد، فلأمرت أن أعلق علي بابي، وأرخي علي حاجتي، لستعت وأطعت، ولمأ رعنت في الحمى ورتت رستني لصيد قد صبته لك حباه لإشركه، وأستدانت حولك فطخها وشيا كرد، فدفعت أسيرا، بعد أن كنت أميرا، وأصبحت معدلكم، بعد أن كنت ملكا، هذا وقد حكم لي عليك سيد الآنام، وأعدل أحكامك على الصلاة والسلام حيث يقول: إن في الجسد مضة إذا صلى صلح لها سائر الجسد، وإذا فسد فقد له سائر الجسد، إلّا وهي اللث (1). وقال أبوهيرة رضي الله عنه: القلب يملك بالأعضاء جنوده، فإن طاب أملك طبت جنوده، وإذا خبث أملك خبت جنوده، ولو نعمت النظر لعلمت أن فناد رئيتك بفسادك، وصلاةها ورشدها بشادك، ولكنها هلكت وأهلکت رئيتك، وحملت على العين الضيقة خطيبك، وأصلى بلمتك أن خلا منك حب...

(1) في الأصل اسميا وفي ث: اعيا، (2) رواه البخاري ومسلم وغيرهما
الله وحُبُّ ذَهَبُ وَكَلَامُهُ وَأَسُوَّاهُ وَصَفَاتُهُ، وأَقَبَلَ عَلَى غِيرِهِ وَأَرْضَتَ عَنْهُ، وَتَوَعَّضَتْ بِجَبِّ مِنْ سَوَاءٍ وَأَرْغَبَةٍ فِيهِ مِنَهُ. هَذَا وَقَدْ سَمِعَ مَا قَصَّ عِلْكَ عَلَيْهِ سَمِعَةً عَلَى بَني إِسْرَإِيلَ أَسْتَبِدَالُهُمْ طَعَامًا بِطَعَامٍ أَدانِي مِنْهُ، فَذِفَتْ عَلَى ذَلِكَ وَنَغَاهُ عَلَيْهِمْ. وَقَالَ: ( أَسْتَبِدُّوْلُ الَّذِي هُوَ أَدْنَاٰ بَالَّذِي هُوَ خَيرٌ) فَكِيفُ مِنْ أَسْتَبِدَلِ بِجَبَّةٍ خَالِقًا وَفَاطِرًا، وَوَلِيَّةً وَمَالِكٍ أَمْرٍهُ، الَّذِي لَا أَصِلَّاهُ لَهُ وَلا فَلَاحٌ، وَلَا نَعْمَ وَلَا سُرُورٌ وَلَا فَرْحَةٌ وَلَا نَجَاتِ، إِلَّا بَن يُوَحِّدُ فِي أَلْحَبِّ وَيُقَبِّلُ أَحْبَبَ إِلَى مَمَاسَاهُ، فَاَلْبَيِّنَ فَيَدْعُوَّ بَيْنَ مَا سَمِعَ مَا أَفْضَلَ بِجَبَّةِ خَالِقٍ وَفَاطِرٍ فِي أَلْحَبِّ؟ وَقَلَبُ مَحِيبٍ تَجْوَلُ حَوْلَ النِّعَمَ. فَلَوْ أَقَبَلَ عَلَيْهِ وَأَرْضَتَ عَلَى سَوَاءٍ رَأَيْتَهُ؟ رَضِيتُ لِنَفْسِكَ بِالْحَبِّ مَا أَخَذَ فِيهِ نَفْسٌ وَأَخَذَ فِيهِ قَلَبٌ وَأَخَذَ فِيهِ كَلَامٌ وَأَخَذَ فِيهِ أَمْرٍ. فَلَوْ أَقَبَلَ عَلَيْهِ وَأَرْضَتَ عَلَى سَوَاءٍ أَخَذَ فِيهِ نَفْسٌ وَأَخَذَ فِيهِ كَلَامٌ وَأَخَذَ فِيهِ أَمْرٍ. فَلَوْ أَقَبَلَ عَلَيْهِ وَأَرْضَتَ عَلَى سَوَاءٍ أَخَذَ فِيهِ نَفْسٌ وَأَخَذَ فِيهِ كَلَامٌ وَأَخَذَ فِيهِ أَمْرٍ. فَلَوْ أَقَبَلَ عَلَيْهِ وَأَرْضَتَ عَلَى سَوَاءٍ أَخَذَ فِيهِ نَفْسٌ وَأَخَذَ فِيهِ كَلَامٌ وَأَخَذَ فِيهِ أَمْرٍ. فَلَوْ أَقَبَلَ عَلَيْهِ وَأَرْضَتَ عَلَى سَوَاءٍ أَخَذَ فِيهِ نَفْسٌ وَأَخَذَ فِيهِ كَلَامٌ وَأَخَذَ فِيهِ أَمْرٍ. فَلَوْ أَقَبَلَ عَلَيْهِ وَأَرْضَتَ عَلَى سَوَاءٍ أَخَذَ فِيهِ نَفْسٌ وَأَخَذَ فِيهِ كَلَامٌ وَأَخَذَ فِيهِ أَمْرٍ. فَلَوْ أَقَبَلَ عَلَيْهِ وَأَرْضَتَ عَلَى سَوَاءٍ أَخَذَ فِيهِ نَفْسٌ وَأَخَذَ فِيهِ كَلَامٌ وَأَخَذَ فِيهِ أَمْرٍ.
يقول طرفي القلبي هجته لي سَقَى إِلَى سَقَى،
وَلَجِيمُ يَبْهَذُ أَنّ الْعَيْنَ كَاذِبَةً
وَلَيْلَا عَيْنَيْنَ، وَمَا يَقَلُونَ مِن سَقَى
فِنَّاقَتَ الْأَكْبَادَ الْمَظْلُومَةَ أَنْ شَاءَ
وَقَالْ آخَرُ:
يَقُولُ طِرْفٍ فِي أَنّ بِكَي جَزَءٌ
فِنَّاقَتَ طِرْفٍ لَهُ فِي ضَبَطٍ يَعْتِبْهُ
حَتَّى إِذَا مَا خَلَى كَلَّ بَصَاحِبِهِ
وَقَالَ آخَرُ:
عَبْتُ فِلَيٍّ لَمْ رَأَيْتُ جُسَمٍ نَحْيَا
فَاذَّمْ أَلْقَبَ طِرْفِي
فَبَلْ كَتَنَّ أَلْسُوَأ
فَقَالَ طِرْفُي لَقْبِي
مَرَكُّتَ فَجَعَالًا
فَقَلْتُ كَفَا جَمِيعًا، فِنَّاقَتَ قَلْبِي قَلْبًا
ثُمَّ قَالَتْ: أَوَّا ثُمَّ أُلْحَمُ بِي، كَأَنَّا فِيٌّ لَعَلَّهَا
وَلِلْمَهْرَةِ فَرَأَهَا رَهَانٌ، فَأَلْعِينُ تَلَتَّدُ، وَأَلْقَبُ يُنْبَتُ، وَيَشْتَهِيَ،
وَلَهَذَا قَالَ فِي كَأَنَا الْقَافِلُ:
وَلَا سَلْوَتُ لِلْحَبِّ بَشْرٌ نَافِرٌ
لَقَلْبِ فَقَالَ أَلْقَبُ لَي وَلَكَ أَلْهَنَا
فَتَخَصَّتْ مِنْ إِحَيَا لَيْلَكَ سَاهِرًا
وَخَلَصْتُ مِنْ لَوَّةٍ أَلْهَمْجِر، وأَلْدُنَا.
كل أنا مننا بأبقى فإن تُدُعُ فلا أَنتُ بقيق الغرام ولا أنا وإنما أُفْسِدُ كمَا عَنْتُي مَعَ القلب والأنصاف، وإلاًً الله من قرى ولا القلب من قرار قال أَلَّهَ: فَوَأَلَّهُ ما أَدْرَى أَنْسِيَ أوَّمَا فَانِ مَعْلَهُ قَالَ أَلَّهَ: اسْتَمِعْيُ قَايَلَ أَلْبَنِي الْقَلْب فَيَا رَبُّمَا عُرِيَّ أَلْبَنِي وَأَلْبَنِي قَالَتْ: وَلَا سَقَطَتْ أَلْبَنِي مَا أَلْحَبَّةُ بَكْوَس، أُوقَدَتْ عَلَى نَارٍ أَوْلَى فَأَرْفَعَ إِلَيْكَ الْبَخَار، فَقَطَّرَنْكَ فَقَطَّرَ بِشَرْبِهِ أَوْلَا وَشَرْبُكَ بِحَرْ نَارِ ثَانِيَ: قَالَ: خَذِي بِي ثُمَّ كَتَنِي النُّوبُ فَنَظُرِي ضَنِي جَسَدِي لَكِنْي أُنْتَ أَنْصَرُ وَلَيْسَ الَّذِي يَجْرِي مِنَ الْأَلْبَنِي مَا وَهَا وَلَكِنْ تَرْجَعُ تَذَوَّبُ فَقَطَّرَنْكَ وَقَالَ: وَأَلْحَبَّةُ بَيْنَكَا الَّذِي يَجْحَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ إِذَا أَخْصَبُ بَيْنَ يَدِي، فَانِي فِي اثْرِ الأَحْمَرْ وَالْمَحْضَرِ: لَا تَزَالُ الأَحْصُوْمَةُ بُوَّةَ الْقِيَامَةَ بِالْجَلَالِصَّفِيِّ حَتِيْ تَتَحِقَّصُ الرُّوحُ وَالْجَسَدُ فَقَوْلُ الْجَسَدِ لِلْرُّوحِ: أَتَّ أَلْبَنِي حُرُكَ كُنْيُ وَأَيْرُنِي وَضَرْفُنِي، إِلَّا فَأَنَاُمَا أَكْمَلُ أَتْحَرُّكُ وَلَا أَفْغِلْ بَدْنَكَ فَقَوْلُ الرُّوحَ لَهُ: وَأَنَّ الَّذِي أَكْلَتْ وَشَرَّتْ وَبَاشَرَتْ فَنَّعمَتْ، فَأَنَّ الَّذِي تُسْتَحْقِحِ الْقَوْمَةَ، فَرَسُّلُ اللهُ سِحْبَانُ إِلِيهَا مَلِكَةُ يَكُوْمُ بِهَا فِيْقُ: مَلِكُكَ مَثْلُ مَقْعَدٍ يَصِيرُ وَأَعِيِّ بَشَيْ مَخْلَةً (1) فِي ثُ: قَدْ فَقُحْتِمَا وَالْكَيُبَاءُ الَّتِي أَحْفَظُهَا: فَعِينَيْ وَقَلْبِي: قَدْ تِشَارَكَا رَمَّ 10
بستاناً فقال المعقد لأعيض: أنا أرى مافيه من النعام ولكن لا أستطيع
القيام. وقال أعيض: أنا أستطيع القيام ولكن لا أصبر شيئاً، فقال
له المعقد: تعال فأحملك فأنت تمثي واذا أنا، فأنا، فعلي من تكون
العقوبة؟ فقيل: عليها، قال: فكذالك أنت، وَبَعْدَ الْتَوْفِيق.

الباب الثامن

في ذكر النبي الذي وصى بها من أتباع النظير
من نه بمجرد الاستمتاع بها وأتباع عمه.
قالت هذه الطائفة: بيننا وبينكم كتبا، وألفت، وأقوال أمثلة
الإسلام، وألعق الفقه الصحيح.
أما كتبنا فقوله تعالى: (أو لم ينظروا في ملكوت السماوات
والأرض وما خلق الله من شيء؟) وهذا يعم جميع ما خلق الله
فأنا الذي أخرج من عمومه ألوحه الميالح وهو من أحسن ما خلق.
وموضوع الاستدلال به والإعتبار أقوى، ولذا يجب الإتقان لسجنه.

عند رؤيته، كما قال بعض الناظرين إلى جميل الصورة:
في طلعة سبحان قتله صبحه ومعاطف جلبت بين الغارس
مرت بارجاً الخناط سطوفة، ففيت على رسم السلو ألوادار.

(1) سورة الأعراف الآية 185
ورؤية الله لجاهل الله نُطق بِسَليمة الناظر في لوحهم: سبحان الله ربِّ العالمين، وبارك الله أحسن الخلقين، وله تعالى لم يخلق هذه النجاسة عَبْسَة، وإنما أظهرها ليستدل الناظر إليها على قدرته ووحدانيته.

وبعيد صنعه، فلا تعقل عا خُلفت له.

وأما السنة فالحديث المشهور: النظَر إلى الوجه المليح (1) عَبْسَة.

وفي الحديث الآخر: أطلَقا الْحَجَر من حاسان الوجوه، وفي هذا إرشاد إلى تصحيح الوجوه وتأملها، وخطب رجل أمّرة فاستشار الله صلى الله عليه وسلم في كباحها، فقال: هل نظرت إليها؟ فقال: لا قال: اذهب فأنظر إليها، ولو كان النظر حراما لما أطلق له أن ننظر فإنه لا يأتي من أئمة.

وأما أقوال الآية فحكمي السمعاني أن أشافعي [رضي الله عنه]

كتب إليه رجلٌ في رقعة:

سل المغني الهمي في نزار ونظرًا مشتاقًا للفوائد جناح، فاجابة [الشافعي]:

معاذ الله إِلَّا أَنْ يُذْهِب الثقَافَة تلاصُق أَكَابِدُ بِهِنَّ جراح، وذكر أن أَنْ تُقَلِّبَهُ نِسَاءَ الْجَوَابِ عَن عطاء بن أبي رباح، وأوله سألت عطا الهمي، وذكرًا الحاكم في مناقب الشافعي رضي الله عنه من شعره:

(1) في ت: الجليل.
يقلون لا ننظر وتلك بليبة الآكل ذي عينين لا بند ناظر ولايسا كنحال العين بالعين ربة إذا عرف في بين ذلك أضحة
وذكر الآسرابادي في [كتاب] مناقب أشافعي أن رجلا كتب إليه
سعد بن أمسيب:

يا سيد التابعين والبراء
فكن بفوتاك مشقة رفقة
هل حرم الله تعالى خذ في

فأجابه سعيد:

يا سامي عن خفي لرؤيته عليك بالصبر تحمدن أثر
ولا تكن طالبا لفاحشة
وأكنى سقيع سببه مطر
وراقب الله وأخض سقوته
وقيل أحد من حبيك ذا في كل يوم وليلة عشرة
وقال أبو العباس المرد في الكامل قال أبو عراة نشديه أبو العالية:

سأ أنف التقي المكي الذي يحي من التقي في رمضان
فقال لي المكي أما للزوجة فسعي وأمي خلقة فتائ

ومذكر أبو بكر الخليل في كتاب رواه مالك عن بعضهم:

أقول لست بين مكة وألصفا لك أخبار هل في وصلين حرام

وهل في حمَّلاء الحمَّال مضمومة عشراً عدات أنتيلابا إن لست أثام

(1) في ن: صلى نظره
(2) المجل: الخلخال
قال في ألمتني وسالت دموعه على ألحدي من عينيه في يوامي لا ليتني قبلت تلك عشية بيطن مني والمحرومون نائمون وقال الحاكم في كتاب مناقب أشافعي: حدثنا أبو الفارق بن كوشيار المخري "ب أبا نا علي بن سلمان الأخفش عن محمد بن ألجيم قال: سمعت أثقاب يقول: حضرت أشافعي بعكة وقد دفع إليها رجل ريقة فيها.

أقول لمغت خفف مكة وأصافا لك أخير هل في وصلن حرام وهل في صمودا لمحلل مهضومة الحشا عذاب أشناسا إن ثمث أثام قال فوقع أشافعي فيها.

قال في ألمتني وفاضت دموعه على ألحدي من عين وهن توارم لا ليتني قبلت تلك عشية بيطن مني والمحرومون قيام وقال عمر بن سفيان بن أبنة جامع بن مرحمة فإن أستنا مالك وقربيه ليت بن سعد عن لثام ألوامق أحياء قال الأندلسي ذكر ذلك صاحب كتابه رستاق أمالتاق وهو شاعر ألمريين وأشدد فيه لعمرو بن سفيان هذا وكتب بها إلى أبن بني عييادة قلنا لسفيان أهلالي مرة أيجم عم العاشق ألمشتق

(1) في نب: أبو الفارق بن كوشيار المخري.
(2) قال في تاج العروس: ومدخنة كحنسة لقب جامع بن مالك بن شداد قال وفي التحملة لقب جامع بن شداد بن ربيعة بن عبد الله بن أبي بكر بن قلاب.
(3) كذا في النصيحتين.
لحية من بعد تأي ناله، فأجابلا وألواحد الخلاقين
وأنشد فيه لجدة جامع، وكتب بها إلى علي بن زيد بن جدعان:
أيهرم لثم الحب في ليلة القدر
سألنا أن جذعان عن عمر وأخالعلا
عالا ودم قدما بالشعر والوتر.
قال لنا آل مكي ونهاك علمه
وأنشد لا براهم بن ألد بن
كتب بها إلى أبي بكر عن عياش أخذت الأقراء
سألت أبن عياش وكان عليها
لم أنه لنا النيزيل بالوضع للإصر
وأنشدما آخر: وكتب بها إلى الإمام أحمد بن حنبل قال: وزعم
بعضهم أنه إحياء بن معاذ بن زهير شاعر أهل مصر في وقته:
سألت الإمام الناس نجل بن حنبل
عن الفضل والنقيل هل فيه من بأس
فقال إذا جل العمرة فواجب،
وأنشدما آخر: وكتب بها إلى أبي حنيفة:
كتب إلى التهان يوما رسالة
سألنا لا إله في فإنه
فقال إذا تأبت في نفاس
وكتب رجل إلى [أبي] جعفر الطحاوي:
أبى جعفر ماذا تقول فإنه
إذا نابنا خطب عليك المعول
فلان تكون قولي وأبشرهما الله
الله من الأئمة الذي عنه نسأل
(1) هكذا هو في الأصل، وفي نسخة الأصل: إبراهيم بن المدنى وسياقي أيضًا في
أكل الحب عارم من الحب حرث
وهل يباح فيه قتل متميت
فرأيك في رد الجواب فا نبي
فأجابه الطحاوي:

سأقضي فضا في الذي عده تسأل
فديتك ما بالحب عار علماً
ومهما لها في الحب لاح فانه
ولبس مباحاً عندنا قتل مسلم
ولكنه إنما في الحب لم يكن
وصالك من نهوي وإن صدراً
فهذا جواب في عندنا قناعة
لما جئت عني بأبي الصبر تقال
ويمكن أن المعتزلة من أشب الناس تعتني للذنوب، وهم يخلدون
أصحاب الكبائر ولا يروى تمرار ذلك، كما ذكره الحافظ أبو التاسم
أبن عساكر في تأريخه المنشور لبعض المعتزلة:

سأنا أباثان عمراً وواصلنا
عن القضم والنقديل للخد وأجلد
فقالاً جميعاً وألذي هو عادل

(1) الترْقَة: الدَّحْلَ اي التأر عامةً أو الظلم فيه.
(2) القدَّر: القصاص والعقل الدنيء وقد عقل عنه: أي غرم عنه ما لزمه من

دِية ونجاية
قال إسحاق بن شبيب:
سألنا شيوخ أواستاين كلهم
ولا خلق وألض من هذه غم
فقالوا جميع ليس إمًا لزوجة
أو أنشد أبو الحسن علي بن إبراهيم بن محمد بن سعد آل خيبر في كتابه
شرح الكلام:
فلما أن أبيع لنا أتلاغي تعاشقنا كما أعنتن الصديق
وهل حر جزاً تراه أو حراماً مشوي بسم مشوى
قال الخليل في تاريخ بغداد:
حدثنا أبو الحسن علي بن أبي بن
الحسن إملاء: حديثنا أبو عبد الله المرزوقي أو أبي حيوية أو أبي شاذان
قالوا: حديثنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة نقله بطرقية قال:
دخلت عليه محمد بن داود الأصبهاني في مرضه الذي مات فيه فقال له:
كيف تشدد؟ قال: حب من تعلم أورثنا ما ترى قال: ما منعك
عن الاستمتع به مع القدرة عليه؟ قال: الاستمتع على وجهين: أحدهما
النظر ألباح، والأثاني ألباح المحظورة، فأما النظر في المباح فاورثني
ما ترى، وذكر القصة، وسأتي في باب عفاف العشاق، والمقصد
أن لم يش أظهر إلى مشروط ولا عشيقة حراماً. وجرى على هذا المذهب
أبو محمد بن حزم في كتاب طور أهل العلم به. قالوا: ونحن نفاككم إلى
واحد يفت بآلاف مؤلفة، وهو شيخ الإسلام ابن تيمية فإنه مثل:
ما قول أسامة النجاشي رضي الله عنهم في رجل عاشق في صورة وهي
 MCSRS TA HEER MN EZMN TFWAL LA TIZYD ILA ABDAA, WALA YZDAD ILA AAL
JBA, WA STHQA LAA ASCORA MN EBRS WAA XNIA, WALA HUM M1Y LDLNS
STHQA BYZNI, WQDA FASSBI BE ALHALIL ILA ALHULAK LSEMMAL, I1N BI CIH MUBH
BE ALHALAL, FSWL JIHH LM HNSA JALAN YNBH? WEE JYP BSCALA
BE ALHUBB ALDZKOR? WEE YABM B SBQAMSA ALA HEBER? WM WJYP BM TFCAMAL
AMR1 HMA? WM LSK XLWID M1NAA ALA LA CARH MN ALHURALM MA YWAFQI AL SHREJ
[AL SHREJ].

FAY JAB BJSBE B GWPO BE ESLK CAL F ALHBNAA: FALUASIQ LHE TRAB
MQAMAT: IBTADA, WWRWST, WBYABA. AMMABANDAA, FWAJUB WJYHUM FHE
KBTAN DGL WUDOM FJHHAMAB LALUNFI, MrADABYF DFK JSHABA FTA1TOM FM
ULFEM WJ QDERA, FAY NADAM BE ALHALIL ILA AI1EFAL AMALWST CAPAS WJ
MUBH B JBBTHY EMAB, FJXNYW WJUBLAQ WJSKWA ULY W JYD M1N, WICHD
MN ETELAL ALNAS ON ALHAL, FAY NADAM BE ALMER HTXHJXN AL HAHDOD
WJ ALWAT QNLAH AB MLJANIWALMOSWINS. FAY NQFAM FJHASIQ CSUMEN:
QSMS QNFAQU WJ ALNIONJ B ALNNZRA, F1FHM MN BYMT WHE K1D WLA JXH
SER ALO1H. HHHT WJHHBHLA JYD JIBHY WQD ROY WJNB CIH LLYA On
WSLM: MN UQH FYEB FJKTMS QSMS FHO SHEPH (1) WJQSMS ALHANIY1 ABAHWA

QAL MAMD ALFAQIY WI KTBH LE MROUZ MN KALOMA AL HURLDIN
MA M1XEC: WYORI MN TRQ QRT SUID ALABARY Y WMA AKBH BR ABHJ Y WJYP QAAL
RMM 12
من وصل إلى حسر يخفف على نفسه منه القبعة في الأحلام، قال لا أرى
قد يؤدي إلى هلاك النفس، والقبعة صغيرة. وهلاك النفس كبر.
وإذا وقع الإنسان في مرضين داوي الأخطار ولا خطر أعظم من قيل
النفس حتى أوجبا على المجرب مطالوعته على ذلك إذا علم أن ترك
ذلك يؤدي إلى هلاكه، واحتجوا بقول الله تعالى: (إن تجذبوا كسبًا
ما تنهون عنه تكفر عوركم ستنا تكمر) (وبقوله تعالى: (الذين
يجذبون كسبًا في الألفية، والنهوض إلى الألفية) (ويعتبر الله
يا رسول الله) قلتهُ أمراً أجنبياً فأصبت منها كل شيء إلا السماحة;
قال: أصلت معنا؟ قل: نعم. قال: إن الله قدغرف لك) (فأنزل الله
 تعالى: (ودع الله أسلم طرف أهلها ركناً من أهلها إن الحسنات يذهب
السماحة) (ثم قال: فإنا كان هذا ألسنا كلما زعم من لا يدنس عشقة

السخاري: ولكن لا ينبغي له بموجب نقد رواه الزبير بن بكر بعد صحيح. وقال
السيوطي: أخرجه الحاكم في تاريخ نسائبر والخطيب.
(1) سورة الأنعام الآية 31
(2) سورة النجم الآية 32
(3) أخرجه الترمذي نسبياً في إسناده قيس بن الربيع ضعفه وكعب بن المديني
وقال ابن مينين: ضعيف الحديث لبسارد شبه. ورواه الترمذي أيضاً من طريق
آخر وقال: هذا الحديث ليس بتصل لنا عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ
وقد قال ابن المديني وابن خزيمة: لا يسمع من معاذ بن جبل في رغب الله عنه. إم
ملخصاً من تفسير الخايز ونهضب التهذيب.
(4) سورة هود الآية 14
لا يصح أن ينظر في حاله، فإن كان من الطبقة الأولى فاس بحكم الشكوى إلى مجموعه كبير على ورهمه، وإن غلب عليه الحال فلتحقق بالثالثة ويعلم له ما ذكرنا نشرة أن يكون نموذجًا لقتل أشباه الأحرار فلتحقق بالثواب ويستحق أن يقتل ويلعده عند ذلك ويلعده عدد من كلمة العذاب. وتتهي ما ذكره من جوابه:

قالوا: وقد جوزته طائفة من الفقهاء والخلفاء، والعلماء. أستمعنا إلى أن يكون ذلك خاف أزرني، وقت جوزته طائفة من الفقهاء ونستحيق على نسخه في الصوم ألا تجاب وندل من شدة insult أن تتشقق أن يجاجع أمرنا، ويدل على ذلك فرعا وهو إذا كان له أمرنا حاضر، وصامة فهل يطأ هذه أو هذه على وجهين ولا ريب أن النظر والعدل.

(1) لقد جوز العلماء رحمهم الله ذلك من خشي على نفسه الزنا، فراعهم في الصوم والاجتهاد، وخصوصاً في هذا العصر الذي يوفر فيه: ينفع المجتمع الحديثة - أسباب العصر والاجتهاد. والعلماء غالبًا تناولوا القول في الجواب، يبيح للناس أن استعمل هذه المادة السبئة كما أرادوا، واتهما أن يكون ذلك عند خوف الوقوع فيالفاحشة والعبادة بالله تعالى. ولا يباح إلا البقدر الذي تزال به هذه الحاجة، بعد نصي الأمير المعينة على إطفاء نار الشهوة كالصوم والاجتهاد، كلما يثيرها من نظر وقراءة وحديث، قد نهى الاستعارة - وشهدوا في النهي عن تلك المادة ودعوا ما للفوائد، وقد عرموها إلى الأفكار من ضنك للجسم ونهي للتقوى العقلية والجاذبية. وليست يعني هذا أنهما اشترطاً من المزية فهم بعضهم فلسفة العصر على البشرية، منها كلية النزي، حسبنا الله وابنا كما نذاع عنه.
الباب التاسع

في المسابق اختلفت نهت هذه الطالب، وماريا، وما علىها في هذا المفرق، ويشبهما الذي ذكرها دائرة بين ثلاثة أقسام: أحدها تقول صحة هيئة لله فيها، الثاني يقولُ [كافية] عن نسبت لليه من وضع الفضائ، والثالث يقول مجملة محتوية خلاف ما ذهبت إليه. فما احتجاجهم بقوله تعالى: (أَمَّا الَّذِينَ يَتَوَلَّوْا فِي مَلَڪَةِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ) (١) فهَوَّ أَحَدُ احْتِجَاجِهِم بعينه على إباحة السماع الشياطني الفسي لقوله تعالى: (فَيَقُولُ قَاتِلُ عِبَادَيْنَ الَّذِينَ يَسْتَمَعُونَ الفُرْجَ فَيَقْبَعُ أحْسَنُهُ) (٢) قالوا: وَالقول عام فجعلوا لفظه ومعناه مافروض.
بني منه. وإنما أقول ها هنا ما أمرهم الله باستماعه، وهو وحيه الذي أنزل عليه رسوله وهو الذي قال فيه (أعلم يبدروا القول) وقال تعالى: (وأنتم وصلنا لهم القول)، فهذا هو أقول الذي أموى بتابع أحسنه كما قال: (وأتبعوا أحسن ما أنزل إليكم من ربي) (والنظر الذي أمرنا سبحانه به الموعد إلى معرفته وللإيمان به محبته وءالاستدلال على صدق رسله فيا أخبروا عنه من أساسه ووصفته وأفعاله وعقابه وثوابه، لا أنظر الالذى يوجب تعالى أن ننظر بالصورة التي يحرم عليه إلا استمتاع بها نظرًا وباشرًا، فهذا النظر الذي أمر الله سبحانه به و تعالى، صاحبه بغض النظر، هذا مع أن القوم لم يبتزوا بأمره، وهم كانوا أشرف نفوساً وأظهر قلوًا من ذلك، فذا أمرهم بغض أن ي забروا عن الصورة التي تباح لهم في بعض الأحوال النافعة، فكيف النظر إلى صورة لا تباح جمالًا؟ ثم يقال لهذه الطائفة: النظر الذي ندب الله نظر يناب عليه الناظر، وهو نظر موفق لأمره، يقصد به معرفة ربه ومحبته، لا أنظر الشيطاني. ويشبه هذا الاستدلال استدلال بعض الذين تنسبون إلى ألفق على حِل الفاحشة، ممثلاً لجعل بقوله تعالى: (لا على أزواجه) أو ما ملكت أيمنهم فإنهم غير ملوك (2)، ومعتقد ذلك كافر خلال الدم بعد قيام

1) سورة المؤمنين الآية 28
2) سورة القصص الآية 51
3) سورة الزمر الآية 55
4) سورة المؤمنين الآية 3 وسورة المعارج الآية 30
الحجة عليه، وإذا تسرّت هذه أطلاعهُّ لهواها وشهواتها، وأوهمت أنها نظر عزة واُستدلالاً، حتى آل ببعضهم ألاُمر إلى أن ظننا أن نظرهم عبادة، لأنهم ينظرون إلى مظاهر الأجلاء الباطنية، ويزعمون أن الله سبحانه وتعالى عن قول إخوان الأنصار يظهر في تلك الصورة الجميلة، ويجعلون هذا طريقاً إلى الله، كما وضع فيه طوائف كثيرة من بديع المعرفة وأسلافه.

قال شيخنا رحمه الله تعالى: (1) وكره هؤلاء شر من كفر قوم لوط، وشر من كفر عادات الأصنام، فإن أولئك لم يقولوا: إن الله سبحانه ينجل في تلك الصورة، وعباد الأصنام غاية ما قالوه: (ما نعبد هم إلا ليثبّونا إلى الله زاني) (2)، وهم الذين قالوا: نعبد لأن الله ظهر في صورهم. وحكى لي شيخنا أن رجلاً من هؤلاء مرّ به شاب جميل فيجل يتبعة مصر، فذكر عليه جليس له وقال: لا يصح هذا المثل: فقال: ينبغي رأيه صفات معبدي وهو منظور من مظاهر جاهله، فقال: لقد فدلته وصنعته، فقال: وإن. قال شيخنا: فلعن الله أمة معبديها مطوّعة. قال: وسأل أفضل منا خيرهم. أجل يفتي، وذلك بين الأئمة وأئمة الأئمة، حتى يقل هذه وتعرض هذه؟ فقال: الجميع عندنا سواء، ولكن هؤلاء

(1) منها قال المؤلف قال شيخنا فالارد به شيخه أبو الباباس أحمد بن نجمة.
(2) صورة الإصر الآية 3 (3) في ت: الموجود
المحجوبون قالوا: حرام قلنا: حرام عليك (1). ومن هؤلاء الزنادة من يخص ذلك ببعض الأصول، فهؤلاء من جنس النصارى بل أهشواهم فاً للنظر عند هؤلاء إلى الصور المحرمة عبادة، ويكشف أن يكون هذا الحديث من وضع بعض هؤلاء الزنادة أو مجان الفساق، والإفراس على الله صلى الله عليه وسلم بري منه. وسعل شيخنا عمن يقول: أنظر إلى وجهه حسن عبادة وروي ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم فهل ذلك صحيح أم لا؟ إذا جاب بأن قال: هذا كذب بباطل، ومن روى ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وما يشبه فقد كذب عليه صلى الله عليه وسلم، فإن هذا لم يروه أحد من أهل الحديث إلا بإسناد صحيح. ولا ضعيف بل هو من الموضوعات، وهو مختلف للاجاع المسلمين. فإنهم لم يقل أحد إن أنظر إلى المرأة الأجنبية، إلا من رصد عند أبي أحمد. ومن زعم ذلك: فإن ينتظر فإن تابوا إلا قليل، فإن أنظر منه ما هو حرام، ومنه هو مكروه، ومنه ما هو مباح وأي الله أعلم. وأما الحديث الآخر: وهو: أطلوا الزنادة من حسناً ووجوه (1) فهذا وإن كان قد روي بإسناد إلا أنه بطل لم يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولو صح لم يكن في حجة لهذه الآية، فإنها إنما أمر ببطل الزنادة منهم لا بطلاء وصالحهم

(1) الظاهرة أن هذه السلكة مكتوبة على الصيف فقد قبل أنه كان من كبار الأوليين. وحاشياً أن يقول عالم بهذا فضلًا عن ولي.
(2) أذكر أن قرأ نسيرة هذا الحديث واجباً وغالب ذاً لعلم الشبي المرضى في حاله وخلاصته أطلوا الزنادة من الجهات الحسان، وهو من إضافة الصفة المضافة.
ولنيل المحرم منهم، فإن أوجه الجميل مظهية الفعل الجميل، فإن الأخلاق في الغالب متصلة بالخلقية بسب قريب وأما أمر النبى صلى الله عليه وسلم بالخاطب فإن ينظر إلى الخلوطية فذاك نظر للمجابة، وهم ما هو فيه أمر استجاب عنه جمهور، وأمر إجاب عن بعض أهل الظاهر، وهو من أنظر ما دون فيه لمصلحة راحة، وهو دخول أنوج على بصيرة، وأبدع ندمه ونفوره عن المرأة (1)، فانظر لما بجان أنواع هذا أحكامه الخلاف أن النظر إلى الصورة المحرمة.

فصل وأما ما ذكر السمعاني عن الشافعي رحمه الله تعالى في تحرير الناقل، وأسند أن لم يذكر له شافعي وعليه هو ما ذكر له الشافعي وعليه هو ما ذكر له الشافعي، وعليه هو ما ذكر له الشافعي، وعليه هو ما ذكر له الشافعي، وعليه هو ما ذكر له الشافعي، وعليه هو ما ذكر له الشافعي.

فقال معاذ الله أن يذهب النقي تلاصق أكاد بن جراح، فذاك السائل هو الذي ذكر السؤال، والجواب، وهو المجروح لا يعرف هل هو نقصة أم لا؟ ثم إن الجواب لا يدُع على مقصود هذه الفرقة بوجه ما، بل هو حجة عليه، فإنه نهي أن يذهب النقي تلاصق هذه الأكاد، فوضعه قال: لاتتلاصق هذه الأكاد لثلا يذهب تلاصق النقي تلاصق المذكور، والتلاصق المفصول، فكانه قال: لا يفعل للثلا يذهب التلاصق النقي، وجواب آخر وهو أن هذا التلاصق إذا يكون

(1) كما في النسخين، ولعل فيه مقتضا مثل أن يقال: ليكون أقرب إلى مودته ورحمته، وأبدع من ندمه أن
لا يُتذكر للنبي إذا كان في عشق مباح بل مستحب كعشق الزوجة والامة.

وأما ما ذكره عن سعيد بن أمسيب رحمه الله تعالى فقد أجابه:

سعيد نفسه، فإنه لما مر به مرحكيه هذا السام شمل وكان من بني كلاب.

قال سعيد: هذا من أكتب العرب قبل: كيف يا أبا محمد قال: أليس الذي يقول:

سألت سعيد بن أمسيب منفية المدينة هل في حب هذه من وزر.

قال سعيد بن أمسيب إنما تلازم على ما تستطيع من الأمر لكنه والله ما سألي عن شيء من هذا فقط ولا أشتهيه. وإذا كان هذا جواب سعيد في مثل هذا فأجابه من ساء أن يقبل حبيباً أجنبياً كل يوم وليلة عشرة؟ فبقي الله السماحة الكباديين على أسماء لا سيما على مثل سعيد، فهو لا إله إلا اسمه قسوة كاذبون أرادونا تنفيق فسمه بالكنديب على علا وفقهم، كما نفقت الفاسق أبو نواس كتب على إسقاط ابن يوسف الأزرق. قال عبد الله بن محمد بن عائشة: أتيت إسقاط بن

(1) ذكر السبكي في الطبقات الكبرى هذه القصة عن الربيع بن سلیمان وفیها:

قال الربيع: فانكرت على الشافعي أن يفتي هذليب هذا فقلت يا ابا عبد الله أفيه مثل هذا مثل هذا الشاب؟ قال لي: يا أبا محمد هذا رجل حاشي قد عسر في هذا الشهر يعني شهر رمضان وهو حديث السنا فسأله عليه جاح أن يقبل أو يضمن من غير وقاية أفتقيه هذا. قال الربيع: فبعثت الشاب للسنا أنه في حالة فذكر

في أنه مثل ما قال الشافعي قال: ما رأيت فرحة أحسن منها.
يوسف الأزرق بعماً فلما رأي بك قبلت: ما ببك؟ قال: هذا أبونا. قبلت: ملأ؟ قال: ذا جارية أقيمتى بالقرطاس فذه فيه مكتوب:

يا ساهر المقلتين، وأهيد وقاني منه بالمواي...

(1) توعدي أوصل ثم تغلي عني ويلاء من خالف موعدي وبر من عهودي...

حديثي الأزرق المحدث عن عوف عن أن مسعود لا يغفل عن وعده غير كافر

كذب ولعبه عليه وعلى الترابين وعلى الصحابة، ولو صح عن سعيد لم يكن لكم في حجة فإن سعيداً أمره باصير أولاً ومرء وخوف سطوه ومخالفته الفسقة، ثم أمره بقبله خد من يحبك كل يوم عشر مرات، وهذا قطعاً إذا اراد به من يجل [له] تقييمه من زوجة أو سريرة، فأمره أن يعتضب بهم عنها قبله من لا يجل له، ولا يظن بعله الإسلام، هذا إلا مفرط في أجل أو منهم على الذين...

وأما ما ذكره المبرد عن الأعرابي الذي سأل ألفتي اللكي عن القبلة في رمضان فقال: للزوجة مسح والخلعة فكان هذا المستفتي وألفتي لا يعرف واحد منها حتى قبل خبره، ولو صح ذلك وعرف المستفتي وألفتي لسكانت الخليلة هي أنت أجملها، وهي التي يجل تقيمها ثمانية فأكثر.

وأما أن يغلي أحد من أهل الإسلام بأنه يجل تقبيل المرأة الأجنبية

(1) في ب: مواعيدي.
المحرمة عليه غالبًا في رمضان [أو غيره] (1) فعند أثر من ذلك، وهكذا آخذ.

الأثر الذي ذكره الخطيب في كتاب رواه مالك ولا يظن بالعالم أنه متنمٍّ أن يقبل أمرًا أجنبية وهو محروم بطل منه. فإن القبالة ألم كورة تعرَّض لحالة للناس وإعادته عند الحجة، فإن حصر هذا فإما أراد أمرًا أو أمره.

وأما الأثر الذي ذكره الحاكم في مناقشة الشافعي، حني الله تعالى، فليس بين الحاكم وبين أربع من يحجج به، ويدل على (أن) القصة كذبًا ظاهرًا. أن الفستفيّة زعم أن الشافعي أجاب بقوله: قال لي الفستفيّ وفاضت دموعه. وهذا إما هو حكاية الفستفيّ قول الفستفي من هو الحاكم في الشافعي؟ فدعا هذا الآلة الكاذبة والترهات.

وأما ما ذكرت عن عمرو بن سفيان [ابن بنت جامع] فذكر هذا عن عمرو [بن سفيان]؟ ومن هو عمرو بن سفيان ابن بنت جامع بن مريح؟

هذا وهذا موضوعه الشافعي بن سفيان على تجاهل كل حي. فقال: القانون ومن تجاهل: فقلت محمد بن يزيد منهم.

(1) زيدة من عندي يقتضيها الكلام. وربما كان من سقطات النسخ.

(2) قال ابن خلكان في ترجمة المبرد: نتائج واسمه عوف بن اسلم بطن من الأزر، وفي المرج يقول بعض شيراء عصره ويجعله يقوله بسبيه وذكر القاضي في الامامين أن أحمد الصداح به المعذل، فاوردهم البيتين، وبعدما رأى خليل: ويقال: أن هذه الآيات للبرد. وكان يهديه لشلل هذه القبيلة فصنع هذه الآيات فنشعت وحمل لمحقده من الأشياء.
وهل يفعل لأحد أن يصدق على مالك وأليك بن سعد أنها أحترأ تقبل خذ المرأة الأجنبية المعشوقة أو خذ الأمراء الجليل الصورة؟

هذا وقصة مالك مع الذي ضم صبيًا إلى يافعي بضربه سطوة فات، فقال له أبو الفتح: قتلت أنبي فقال: قتله الله. فهمن هذا تشديد وفمن الهمة فكأنه يحول تقبل خذاد المربد لحسن؟ نعم ما حزم أرمان قبالة عاشت نجله المرشوهة وعاهله ولا قبالة النمل خذ ولدها قبالة الصديق رضي الله عنه خذ أبيه عاشة رضي الله عنها، ورأى أعرابي الذي صلى الله عليه وسلم يقبل أحد أبيه فأبيه فقال: وإنك لمتبولين الصبيان؟ إن لي عشرة من أولد ما قبأتهم، فقال: أو أملك؟ فقلت: إن نزع الله الرحمية من قلبك؟

وأما صاحب كتاب رستاق الالتفاق وهو شاعر المصريين فلعم الله لقد فسدت إنها أسدت، فله الفناسق الماجنة المسمي أبو الرقاعم، ولكن لا ينكر هذا الآن من بهذا الآنساد، فإن لا يلبق إلا له.

وأما قصة إبراهيم بن المدين عن أبي بكر بن عياس فقد قال غير مصدق عن قائل غير مصوص.

---

(1) هذا من حداثين رواهما البخاري وسلم.
(2) تقدم القول في هذا الاسم في تعلق الصفحة (167) وليد هذا أنه كتاب في هامش ت: إبراهيم بن المدير.
وأما ما ذكرتُ عن الإمام أحمد رحمه الله تعالى فوالله لا يعلم إلا الله غيره أنه من ألقح الكذب عليه، ولأن هذا الكاذب الأفاسق نفق هذه الكذبة شيرًا لفهج أورها بعض أهل الرزق، ولكن من شدة حمله نفقها بأحمد بن حنبل وهو كمن نسب إليه قول بآن القرآن مخالق أو تقديم علي على أبي بكر، أو تقديم أهل السنة، وأمثال ذلك، وكذلك ما ذكر شهر بن أبي حنيفة رحمه الله تعالى، ولو صح لم يكن فيه حجة لهذه الطائفة، فإن قال: لا أثر فيه إذا كانت لعشر وأربع، ولم يقل إذا كانت أجنبية، فهذا نقول بما قال أبو حنيفة رحمه الله تعالى إذا كان المشرق حلالًا.


(1) ذكره الجنازي والنسائي ترتيبًا معزولاً إليه وأحمد والدود والترمذي.
دفّع أعلى المفسدين بَدَنَّاهما، فانه لما شكي إلى انه لا تتّرّد يد لامسي أمره بطلاقها، فقولاً تخبره عن حبيّا وأنه يخفى أن لا يصبر عليها وعلّ حبيّا يدعو إلى مسحة أميره أن يمسكا مداواً لتلببها ودفّع المفسدة التي يخفى بها باحتلال المفسدة التي شكي منها، وأجاب أبو عبيد على أنه بأنها كانت تتّرّد يد لامسي يطلب منها الفاطمة، فكانت تتّرّد يد من ساّها لها شهيداً من مال الزوج، وزاد عليه هذا أدناً وبيّل أنه لا يقال لطلب الفاطمة لامسي وإنما يقال له ملكمساً، وأجاب طاقة أخرى عليه بأن طرّان المفصصة على النكاح لا توجب فسادا، وقال النسائيي في هذا الحديث: «منكر»، وعندى أن لهوجباً غير هذا كله، فإن أرجل لم يشكو من الرّاجيلة أنّها تنزي بالك من أراد ذلك منها، ولو سأّل عن ذلك لما أقرّر رسل الله صلى الله عليه وسلم على أن يقيم مع بيّن ويبن زوجاً بيّن دينماً»، وإذا شكي إليه أنّها لا تلتزيم نفسها من لابيّا ووضع تданها أو جذبته وتحذو ذلك، فإن من النساء من تلّين عندنا المدّيد وألّعب وتحذه، وهي حسان عيفة، إذا أريد منها أثر، وهذا كان عادة كثير من نساء العرب ولا يعودن ذلك عيباً، بل كانوا في الجاهلية يرون إلى الزوج النصف الأسلم وعلى العيش الفاتحة الأعلى فلّاح ما ضمت عليه نقابها، والمال ما ضمت عليه ألماز، والمقصود أنّ القوم كانوا مع العاشق على مشوقه، إذا كان ب باح (1) في ب: أبو عبيد
له وصالبه، وسنذكر ذلك في باب مساعدة العشاق بالباح من اتصلاء
إن شاء الله تعالى.
وأما ما ذكروا عن شيوخ المعتزلة وشيوخ أسطريين، فاما [أبو]
عثمان المذكور وهو عمرو بن عبيد وواصل وهو وواصل بن عطاء، وهما
شيخاً ألقوا ولو أفقيا بذلك للكيات فقيها من مبتدعين معلومين عند
السلاف، وفلك، فكيف وأمثاله بذلك رجل مجهول من المعتزلة
كنب على من يعظمها المعتزلة ليتفق نفسه؟
وأما قصة محمد بن داوود الأنصاري فقال أنها تكون من سمعها المتعفو
المتعفور، لا من عمله المذكور، وسلط الناس بذلك على عرشه، والله
يغفر لنا وله فإنه تعرض بالنظر إلى السلم الذي ضار به صاحب فراعة
هذا لو كان ممّا ياً له لكان نقصاً وعيباً، فكيف من صبيًّا حزين؟
وأرضاه المفلطحي يجيب وللنظر إليه عن مواصلته إلّا أن يطبع في ذلك منه
فناش [منه] ما عرف أن كبد لا يتجاوز وجعله قدّر لمن أتم به بعده
كأي محمد بن حزم المأهري وغيره، وكبد المفلطحي قد من هذا
وأما أبو محمد فإنه على قدّر بيته وقسوته في التمسك بأظهار وإلقاء
المعاني والمناسبات والحكم وأعمال الشرعية أثناء في بلغ العشاق والنظر
وسافد الملاهي المحرمة، فوفق هذه أبابا جداً وضيق باب المناصب
والمعاني والحكم الشرعية جداً، وهو من الخزائفة في أطراف حين رد

(1) في ثب وهو من الخزائفة.
0

الحديث الذي رواه البخاري في صحيحه في تحرير آيات الله بأنه متعلق
غير مسند، وخذي عليه أن البخاري لم يتنقل عنه وسمع منه، وهو
هشام بن عمار وخذي عليه أن الحديث قد أسند غير واحد من آية
الحديث غير هشام بن عمار، فاختلف سنة صحيحه ثابتة عن رسول الله
عليه السلام، وسلم لم يمتنع فيها بوجهٍ.

وأما من حاتمها إلى إليه وهو شيخ الإسلام ابن تيمية فنحن رangstrom
بحكمه، فإننا أجح لكم النظر المحرور، وعشاق المرور، والنساء الأجانب؟
وهل هذا إلا كذب ظاهر عليه؟ وهذه تصانيفه وفناواها كلها ناطقة
بخلاف ماحكمتموه عليه، وأما الفتيان التي حكمتوفها فكذب عليه لأنساب
كلامه بوجه، ولولا الإطالة لدكراها جميعها حتى يعلم أوافق عليها أنها
لا تصدر عن دنه فضلا عنه، وقلت لمن أوافق عليها: هذه كذب
عليه لا يشبه كلامه، وكان بعض الأمراء قدافقني عليها، وديمها، وهي
بخط رجل منهم بالكذب، وقال لي: ما كنت أظن الشيخ برقه هذه
الأحاديث، ثمنا ملتها إذا كذب عليه، ولولا الإطالة لذكرا دنا من فتاويه
ما بين أن هذه كذب.

وأما ما ذكرتم من مسألة التزام أدنى المفسدين لدفع أعلاها

(1) الحديث الذي يشير إليه هو قوله صلى الله عليه وسلم: ليكون من
امتي أقوم بذلك مثل (أي الفرج) والحرير والخرير والخازف وابن عزر بن عجازة بن جنب
عليم يروح عليهم بسارة لهم بأنهم حاجة فقولوا أرج من بينهم الله.
تعالي وضع الأمر، ويصب آخر من فروع و rekl نزيل اليوم القيام.
فإننا لا نذكر هذه القاعدة بل هي من أصح قواعد [الشرعية]، ولكن
الشأن في إدخال هذه الصورة فيها، بل نرى كمال إلى هذه القاعدة نفسها.
فإن احتال مفسدة اللحم مع غض الابصار وعدم تقبل الإحساس وضعماً ونحو ذلك أقرب من مفسدة النظر والنقلبين، فإن هذه المفسدة تشير إلى
هلاك القلب وفساد الدين، وغالب ما يقدر من مفسدة [الاسماء] عن
ذلك سبم الجسد أو الموت تحديداً عن التعرّض للحرام، فأين إحدى
المفسدة بين الأخرين؟ على أن النظر والقلب والضم لا يمنع السقم والموت
الحاصل بسبب اللحم، فإن الشطق يزيد بذلك ولا يزال.
ولا يعترف في أن محبة من له طعم أقوى من محبة من ينام من جمعه.
ولهذا قال الشاعر:
وأبح ما يكون اللحم ًلا يوماً، إذا دنت السياج من الدمار
فإن قيل: فقد أباح الله سبحانه المضطر الرمية والدم والحنين،
ولنا أقول في هذه الحال واجب عليه قال مسروق والأمام أحمد رحمها
الله تعالى: من ضعف إلى أكمل الرمية قيل يأكل فكاه دخل النصار،
فهيئة النظر والنقل، وألم أنه تكون مربمة. ففاذا ضعف العشاق إليها
فإن لم تكون واجبة فلا أقل من أن تكون مباحة، فهذا قياس وأعتبار
صحيح، وأين مفسدة موت عشاق إلى مفسدة ضمغة وثمة؟

(1) في بن: الشوق.

رقم ١٨٨
فالفجواب أن هذا يتيح بذكر قاعدة، وهي أن الله سبحانه وتعالى
لم يجعل في ألفريد أضطراراً إلى الأكل والشرب وألباس، فأنه من قوام البلدين الذي
إن لم يباشره هكذا، وللهذا لم يصبح من كثير أحرار ما آباح من نناول
أذى واشراب أحرم، فإن هذا من قبل أشهود وألدَة التي هي
نعمة وفضل، ولهذا يحكم الإنسان أن يعيش طول عمره بغير تزوج
وغير تشرب، ولا يمكن أن يعيش بغير طعام ولا شراب، ولهذا أمر
الذين صلى الله عليه وسلم أشبال أن يداوا هذه الشهوة بأصوم، وقال
تعالى عن عشاقة المعرزقان: ( إنكم لتكون الرجال شهوة من دون
النساء ) فأخبر أن الحامل على ذلك محرم عشوة لا ألجاجة، فلا
عن الضرورة، وأشهود وآجرة لا تلتحق بالضرورات ولا الحاجات،
وألهيمة عنها خشي إنهما إفاتهما إلى مرض أصوب منها جار مجري ألمية
عن لناؤه وإن كانت النفس قد تشبهها، فتأكله وتنظر، وينضم وينحوها
جار مجري [نناول] النفاكة المصرة وألفصر (1) المصر المحموم ومنه مرض

(1) صورة الأعفاء الآية (81) وسورة الثلاث الآية (55) بزادة همزة
الاستفهام.
(2) قال في هامش نص: لادرى ما اراد بالزفر ظان ارار الأطعمة
المتصلة بالأذن، كما هو المعروف في التركية فليس ذلك يعرف ولا يوجد
في كتب اللغة بهذا المعنى والله أعلم.
يصرره معه من النقل ذلك فإن قال الأطباء: أتا [إن] لم أتناول ذلك وإن خشيت الموت لم يكن صادقاً في قوله وإنما التعامل له على ذلك مجزرة الشهوة 4 وربما زاد نال ذلك في مرضه فإن الطبيب أنشاص لا يفسح له فيه 4 فكيف يفسح الأشعاع الحكيم الذي شرعته عادة غابة طيب القلوب والأنسان وحلها تحفظ صحتها وتدعوم موازعها الفاسدة في نقل مما يزيد الداء ويقويه ويمده؟ هذا من المحال، هل الشريعة تأمر بالحمية عن أسباب هذا الداء خوفاً من سستحكمه وتولد داء آخر أصعب منه.

وأما مسألة من خاف تشقيق أنثيته وأنه يباح له أكلة في رمضان فهذا ليس على إطلاقه بل إن أمكنه يخرج مما وجب عليه بغير أكلة لم يجاه له الأكلة بل المتزاول 4 وإن لم يكون ذلك إلا بأكلة لمباح فانه يجري مجرى الإفطار لعذر الأطباء ثم يقضي ذلك اليوم والانفطار بالمصر لا يتوقف على خوف الهلاك، فكيف إذا خاف تلف عضو من أعضاءه ألغى القائمة بل هذا نظير من أخذ عطشه وخوف إن لم يشربه أن يحدث له داء من الأدواء؟ أو يتلف عضو (1) من أعضاءه فانه يجوز له الشرب بقضي يوماً مكانيه، فإن قيل: فلو أقفله ذلك ولم يكن عندهه الأغنيه هل يباح له وطلوها لتلبين أنياه؟ قيل: لا يباح له ذلك ولكن له أن يخرج ماؤه

(1) في السنتين: من أعضاء القاتل
(2) في ب: أو تلف عضو
باستمانتنا، والله أعلم، وقد سئل أبو الخطاب محفوظ بن أحمد
الكلؤذي في رقة:
فل لا يُدأ لخطاب نجم الهُيدين
لا زالت في قوافك مستمّة
ماذا ترى في رُشَا أُغيد
لا يُذْكَ بِذِرَّةٍ نِّعْمَه
حتى حكِّيُّ الزَّبور
ل المستهان ضَعْفٌ من وزره
من غير إذنٍ إلى صدره
غير الذي قدّم من ذكره
 فأجاب:
قد فاق أهل الأعرى في شعره
وعطف زنديك على نحوره
تسأل عن تقبل بدر الدجى
هل ورد الشعر بتحليله
من قارف ألفنة ثم أعدى آلة
هل فتنة المرء سوى آلة
تقبل للج بعلي نفره
إلا أعناق البدر في خدّه

(1) الزنبور: ضرب من الذهب لآله وهو أيضاً: الخليفة الظريف السريع الجواب:
والحضر بالنجم: ارتبع الأطرس في عدوه. قال أبو نواس من طردية مطلبه: إذا الشياطين
رأته زنبيئاً: بطيك أقصى حضره الموفراء شديد ترى من حمره الأظفوت
(2) في هامش ب: الظفي.
وبذله ذاك لمشتاقه يزري على هاروت في سحره ولا يجوز الشعر أسباب ما يورط المسلم في حظره فنجم ودع عند صدائع الهوى جائه كي يروح الله في أجره هذاجواب لحكم ذا قد فهذا جواب أهل العلم وهو مطابق لما ذكرناه والله تعالى أعلم.

[وسيلة الإمام أبو الفرج بن الأجوسي رحمه الله بأبيات]

يا أيها العالم ماذا ترى من حبيظي أهيف في النجم الحسن قد فهل ترى نبيلة جائزة بل بعاقب جائز الحد لمن غيرما فيه ولا ربيه أصيح من وجدى وأستعيدي إن كنت ما تفضى فاهد أذا فكتب رحمه الله تعالى الجواب:

يا ألى الذي ذاب من الوجود فلم تلقي من ضره في جهد ايتماع فأخذك النفس من ناحية ينصحه بهذي إلى الرشد لو طرح منك العشق ماحتجني تشمل عنه واستعيدي فالعاشق الصادق في حبه ما بالله يسأل ما عندي غياب العشق فلا إن يرى يعيد في العشق ولا يدلي

(1) في الن: ولا يجوز الشعر أسباب ما تورط المسلم في خطره

(2) في الن: خداع البويه
كل ما تذكر مستفنياً حرمه الله على العيد
في الأشعار بالإيمان والاعتقاد
وقف باب الواقد الفجر
قلبك بالاعتداب وأصدق
أصره وكمية غاية الجهد
فإن مثبتة صابر

الباب العاشر

في ذكر فقه العشق وأوصافه وأعمالي الناس
فأذي عليه الاطلاع فقطة أنه مرض وسواسي شبة بالمقالية،
بتلقاه أثر إلى نفسه بسلطاق فكره على تستحسن بعض الأصول والشواطئ،
وسببه النفسي الاستحسان والفكر، وسببه البذل أرتفاع بجوار رديه
إلى اللحم على منفية محتفظ، ولذلك أكثر ما يعتري العراب، وكثره
[الاجاع] نزلته بسرعة.

وقال بعض الفلاسفة: العشق طعم يتولد في القلب ويتعرك وينجي
ثم يبتغي ويجتمع إليه مواد من الخرس، وكما قوي زاد صاحبه في
في الاهتجاج والاجاج واللداع في أطماعه والخرس على أطلاله حتى
يؤدي ذلك إلى الفم والقليل، ويبكون أحتراقَ ألمه عند ذلك باستحالة
إلى السوداء، والتهاب أصفرة، وأنقلابها إليها. ومن غلبة السوداء يحصل له فساد الفكر، ومع فساد الفكر يكون زوال العقل، ورجاً ما لا يكون فينما لا ينتمي حتى يؤدي إلى أجلون، فحينئذ، ربما قالت الآلهة نفسه، وربما مات غماً، وربما نظر إلى معشوقة فات فرجاً، وربما شقي شهقة فتحكمت رؤية فهي رفقة عبده، وعشرين سناء فظلت آنها قد مات، فيدفن وهو حي، وربما نفس الصعودا فتتحكمت نفسه في تأمور قلبه، وينضم عليها القلب ولا ينفيح حتى يموت، وتراته إذا ذكره من بواءه هربه واستحال لوعه. وقال آفاقون: العشاق حركة النفس أغلبها. وقال أرسلاطاً، العشاق عمي الحرام عن إدراك العيوبي المحبوب. ومن هذا induction

أحب جبرير قوله: فلست برآء عيب ذي ألوة كله ولأضما ما فيه إذا كنت راضيا فدين الاستراح عن كل عيب كللة ولكن عين السخط تبدي المساوية وقال أرسلطاً: العشاق جبل عارض صادف قلباً فارقاً لا شغل له من التجارة ولا صناعة. وقال عيسى: هو سوء أختيار صادف نفسه فارغة.

قال قيس بن منيال: آتاني هواها قبل أن أعرف ألوه، فصدف قلباً خالياً.

(1) في الأصل: يحصل له هذا الفكر ويتكون زوال العقل.
(2) التامور: علقة القلب ودعمه وما به كل دم.
(3) في ب: فارقاً.
وقال بعضهم: لم أرى وقتاً أشبه بابطل ولا إطالة أشبه بجبي من العشق.

هزله جن، وحده هزل، وأوله عبء، وأخره عطبه. وقال الجاحظ: العشق اسم لمלוח علماً، كما أن السرفاً اسم لما جاوز أجدود، والبشر اسم لما جاوز الاقتصر، فكل عشق يسب حباً، وليس كل حب يسب عشقاً، والمحبة جنس الفضلاً وعشق نوع منها. آتري أن كل محبة شوق، وليس كل شوق محبة؟ قالت فرحة أخرى: العشق هو لا استهان، والضرع، وألوذان بالمعشور، وأوجدو هو أحب أساكن، والهوى. 

أنيهدي الشيء القيثاعة عياً كان أوردو، وألبي حروفه يتنفس هذا الثلاثة.

وقال الروجيري: إن كنت وما العشق؟ فقال: سواح تنسج شحيم بها قبله وتوشره نسب. فقال له ثامة بن أشس في بكار: اى باهرة إذا علمك أن تحب في مسألة الطلاق أو مجرم صادقًا (1). فأما هذه فمن مسأ ثانًا

شغى: فقال له الفضل في بكار: إننا لما مون: قال يا ثامة، قال: العشق جليس ممتعب، وأليف مون، وصاحب ملك مسالكه نتفية، ومذاهبه غلظة، وحكمه جارية، ملك الأبدان، وأرواحها، وأقلوبها وخواطرها، وأعقابه وأرواه.

قد أعطى عيان طاعتها، وقوة تصرفها، توارى عن الأنصار مدخله، وضبي في الأقلوب مسالكه. فقال له الفضل في بكار: أمسك، واحسن يا ثامة، وأمر له بالفذ بنار.

(1) كذا في النسختين، وهو استعمال من الهيام ولم أجد فيها فداء من دواوين اللغة.

(2) في بكر: بُعد صيدأ.
وقال بعضهم: قاتل الجنون قد أذهب عقله العشق. أجزه هذا البيت وعما أليب للإله إلا شعلة قد حتش بها عيون الملا بالمعظم بين الجوانث. فقال بديهًا:

ولا تأبه وقلت فأنت فتethyl فلما كافحه أجزه الذي جاء به كشفة أخبار. وقال الأصماني: سألت أعلمًا عن العشق فقال: جل وألم عن أن يبر، وحنى عن أصبار الورى، فهو في أصدور. كان كحكمون أنار في الحجر، فإن فتح أورى، وإن ترك توارى. وقال بعضهم: العشق نوع من الجنون، وأنجوني فنون، فأنا لعشق فن من فنونه وأحتج يقول قيس: قلوا جنتين يبنها بكلدت للعمق أعظم ما يأجمن. ألا تعشق لا يستفخ الدهر صاحبها وإذا يصرع أجل الجنون في أحيين. وقال آخر: إذا أمثلت جواهر أنفسك بوصف المشاكلة كلهًا، تجتمع لهم نور ساطع تستضيء به أنفسك في معرفة حكمة المعنى. فتسلك طريق الوصول إليه. وقال أراني: العشق أعظم مسلكا في أقلب من الروح في الجسم، وأما ملك بالنفس من ذاتها، بطن وظهر فامتنع وصفة عن الأنسوب وحنين نعته عن أبابا فهو بين أسهر وأنجوني، لطف أنفسك، وقلت: العشق ملك غشوم، مسلط ظلوم دانت له أقلب، وأندعته للآب، وخضعت له أنفسك. العقل أسيره، وأنظر رسوله وألحاظ فظة، دقق المملك، عسبر المخرج. وقيل لآخر:

(1) تقدم هذان البيتان في الصفحة 49

"ر م 19"
ما نقول في العشاق فقال: إن لم يكن طبًّا من أنجذ، فهو نوع من السحر، وأما القلاطمة المشاون فقاولا: هو أفاتاق أخلاقيات وتشكل جهابات وتجانسها، وشوق كل نفس إلى مشا كلياً ومجانسها في الخلقت الموقدة قبل إبهاتها إلى الأجسام قلت: هذا مبني على قولهم: ألفاص بن قدوم أنفسهم على الأبدان وعليه بني بن سينا فضيدها المشهوره. هيذت لإنك من المخلو الأرفع.

ومعذب ابصهنا يمكذ بالفصاية ألمعواري وهو جال الدي بن السريشي شارح المقامات أنه كان ينكر أن تكون هذهما قال: وهي مخلصة لمن قرّه في كتبه من أن حدوث أنفس الناطقة مع الأبدان.

وقال آخرون في وصفه: تلق عن الأفهام مسلكها وخبز عن الأصور موضع وحارة ألمقول في كيفية تتكونه غير أن أبداؤه حركته وعظم سلطانه من القلب، ثم يغشى سائر الأعضاء في متهده ارادة في الأطراف، والصفرة في الألوان، والضعيف في الأراي، واللجهة في الكلام، وأزال وأعطار حتى ينسى صاحبه إلى أنجذون، وقيل لابي زهير المديني: ما ألمقول: أنجذن والذل وهو دمأ أهل الأفزف.

(1) المشاون: لقب لابن الفهوص الأول السطحو وقيل لقبه لأن كان يعلمهم وهم مشاهدون لأن عمل العلم كان يسمى بالمسيح. قاله سلطان بابي محمد في كتابه النسجوت العربي وقيل الزيد نادي في ناجي الروسل: المشاون نرقة من الهناء، وكانوا يشون في ركاب أفلاطون.

(2) في ت: المديني.
فقال: تلك محجة العقل وهذه محجة الروح قال:
وما هو إلا أن برها فجأة فنصطلاك رجلاً ويسقط للجنب.
وقال: عاشق ملك مسلط على قهر النفس وأسر القلب. قال الشاعر: ملك أقلب فأصبحت في أسره وفدوها أن لا يتفكك إسراها.
وقال أروع في وصمه: أقلب وابنه، وأفدوه ودواجته، وأناشده نازه، وسائر الأعضاء خدامه، فأقلب من العاشق ذاهل، وأدمع منه هام، وأجسده ناحل، مورليالي ضده، وإساءة القلب لا تنسده. وقال: ليس هوموقاً على أحسن وأجلاء، وإبنا هو تشا كله النفس وتمازجها في الطباع المخلوفة فيها كأقيل:
وأمله من حسن ولا من ملاحية ولكنه شيء به أرواح تكلف.
وقيل أول أغلق عيننا وآوسي طسنا، وأآخره قتلاً كأقال.
[أين
(1) ألفارض رحمه الله
(2) رواية المباني: قال الحب راحته عنى
(3) فآختراه مدين به، وله عقل
(4) وعشق خالياً قال الحب وألبه عنى.
الباب الحادي عشر

في العش قيل هو اضطراب عام عن الدفنان أو أمر افتعار وأهتماء الناس في ذلك ذكر العش في...


قال بعضهم: والله لو كان لي من الأجارشي ما عذت عاشقًا لأن ذئب العشاق أضطراب، إذا كان هذا قوله في تولده العش من فعل اختياري فما أن تبادل العش نفسه؟ وقال (أبو) محمد بن حزم: قال رجل له بن أخطاب رضي الله عنه: يا أمير المؤمنين إلى رأي أمة.

فقطعها فقال عمر: ذاك مما لا يليك، وقال كامل في سعي: يلوموني في حب سعد كأنما يرون الهوى شيئًا تيمنته عمادًا ألا إنما ألهب الذي صدع الحشا فضاء من الرحم بلوه إليه العبد. وقال التيمي في كتاب أمتيج الأروااح: مثل بعض الأطباء عن العش قائل: إن وقوعًا باهذا ليس بإختار منهم، ولا يحبهم عليه، ولا لوزًا لأكثرهم فيه، ولكن وقوعه به كوقع أتلل المدينة، وألأراض العطبة، لافرق بينه وبين ذلك. وقال ألماني: لام رجل رجلا.
من أهل اليهود فقال: لو صحّ ذلك الذي هوّى أختيار لأن لا يهوٍ
ويدّل على ذلك من السنة ما رواه البخاري في صحيحه من قصة بريرة
أن زوجية كان يجعي خلفها بعد فراقها له وقصصت أجنبيّة منه، ودموغه
تسلبة على خديه فقال أنت ربي صلى الله عليه وسلم: يا عباس ألا تجعّم من
حب مغيب بريرة ومن بعض بريرة مغيبة؟ ثم قال لها: لو راجعتينه
 فقالت: إنه مري؟ فقال: إننا أنا شافق مقاله: لا حاجة لي فيه، ولم
يَنَهِي عن عشيقي في هذه الحال، إذ ذلك شيء لا بُكَ ولا يدخل تحت
الاختيار. وقال جامع:
سأّلت سعيد بن المسبب مفتي الله مدينة الله في حب دهنا من وزر
فقال سعيد: وأنت ألبس إما على ما يُستطاع من الأمر
قالوا: وألمشّك نوع من العذاب، وألقاع لا يُجتاز عذاب نفسه، وفي
هذا قال المولى:
شفع الموت يوم الجيزة البطل، والله لا أؤذبهم بعدها سفر
فهم: إنه صبٍه هذا. وقال آخر: ليس الله هو إلى ألا يُعفو عليه،
ولا إلى العقل فيدواره ثم أنشد:
ليست خطب أهلٍ يخطب سيِر خيرية ولا بالقياس والتفكر
(1) في نبّ: تلام على ما نستعمل وهي الرواية التي تقدمت في الصفحة 137,
إذا ألقى أهم نصية خطرات ممخالفات أُهُم ضعف الأمور بعد الأمور 
و قال ألفاظ أبي عمر: محمد أحمد محمد بن سلام النوقلي في 
كتبه محلة أطلبال: العشاق مذكورون على الأحوال، إذ المثقف إذا 
دُهاهم عن غير اختيار، بل أعترف ممهما أو اضطرار، والمرأة إذا 
على ما تستطيع من الأمور، لا على المعتقل [عليه] والمقدور. فقد 
قيل: إن الحامل كانت ترى يوسف عليه السلام وصلاة وسلام فتضع 
حملها، كيف ترى هذه وضعته؟ إيا اختيار كان ذلك أم اضطرار؟ 
قال غيره: وهو ليس في اليوسف أن يدهن لما يبدأ له في أن يوضع عليه 
السلام وما يمكن حبه من قربه، فكيف لو شفقة حباً؟ وكان مصيبًا 
أبن الهلبر إذا رأته المرأة حاضت لحسنها وجمالها. قال فيه الشاعر: 
إذا مصيب شاة من الله يتجلى عن وجه الظلماء 
وكمن هنا أخذ أحمد بن الحسين الكتاني [المتنبي] قوله: 
"نُبتر الله أن أضطر ذلك الجال ببرغ".
فإن حاحست في القدورا لعوائق، 
فأذا كان هذا مجرد الروية فكيف للحبة التي لا تملك؟ وقال 
هشام: "نورود عن أبيه". مات المدينة عاشق فصل عليه زبان ذاق قليل 
له في ذلك فقال: إن رحمته ورؤي أبو المسام الخزاعي م - وكان 
من العلم والدين بمكان - متعلقاً بعشت ألكعبة وهو يقول: أهل أرحم 

(1) في المستنير: أبو عمرو... النوقلي والقصور من علم البلدان المعلوم والاعلام. 
(2) رواية النسخ المطبوعة من ديوان المتنبي: خف الله... فإن حيا ذاخت الح 
وال.Pin الأذكار من النسأ.
العاشقين وقوَّلَوْهُم وأَعْطَفْ عَلَيْهِم [قَلُوبَ] المعشوقين. فقيل له في ذلك فقال: وَاللَّهِ لِلدعاءِ لَهُمْ أَضِلُّ مِن عَمْرٍةٍ مَّن جَعَلَهُ [الجَعَالِ] (۱) ثم أنشد:

ياَهِيْرُ كَفَّ قَالَ هُوَ وَعَافَوْهُ قَرَحُ وَهَشَوْهُ قَلُوبُهُ جَمِّرُ مَا تُحْتَ قَلُوبِهِ صَفرُ وَسِبْاقَ الْعَبْرَاتِ فَوْقَ حَدُودِهِ دَرَرَ تَفْيِضُ كَنْبَهَا قَطَرُ وَيَدَّرُ كَانَ أَذِيُّ صَلِّي اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمُ مُرَّ بِجَارِيَّةٍ لَنَتَفَنَّى: هَلٌّ عَلَى وَيَقْسَ كَانَ هُوَتُ مِن حَرْجٍ فَتَبَسَّمُ وَقَالَ: لَا حَرْجٌ إِن شَاءَ اللهُ (۲) قَالَوْا: وَقَدْ فَسَرَّ كَثِيرًا مِن

(۱) الجَعَالِ: مَوْضُوعٌ بَيْنَ مُكَّةَ وَالْطَّائِفَ عَلَى سَبْعَةٍ أَمْيَالٌ مِمَّا كَبِرَّ
(۲) الْأَصِيلِ: مِنَ الدِّينِ.
(۳) بِنِ: لَنْ تَكُنْ
(۴) قالُ الشَّيْخُ: في الرِّسَالَةِ: وَقَدْ رُوِيَ أَنْ رَجُلاً أَنْشَدَ بِيْنَ يَدِي رَسُولِ اللهِ صَلَّي اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمُ: أَقْبَلَ فِي اِخْتِرَافِهِ كَأَسْبَجَ أَدْبَرَ فَقَلُّتُ هَلُّ عَلَى وَيَقْسَ كَانَ هُوَتُ مِن حَرْجٍ نَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّي اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمُ: لَا. قَالَ الشَّيْخُ: زِكْرُهُ الْعَاصِدِيُّ في شَرْحِ الرِّسَالَةِ: هَذَا حَدِيثٌ مَوْضُوعٌ إِنَّهُ قَوْلُهُ: وَيَدَّرُ كَانَ وَيَقْسَ كَانَ هُوَتُ مِن حَرْجٍ لَنْ تَكُنْ مَا دَامَ الحَدِيثُ غَيْرَ ثَابِتٌ وَلْيَقْسَ بِهِ. فَكَانَ يَجِدُ بَلْ تَصَوَّرُ وَقَدْ قَالُ: لَا حَرْجٌ إِن شَاءَ اللهُ. عَنَّ عَنْهُ بِلَكَانَ اِبْنُ الْمُرْجَمِ وَكَانَ الْأَجَدُّ بِهِ. وَقَدْ نَقَلَهُ. أَنْ يَصِرُّ بِهِ وَاشْتَعَلَهُ. كَأَمَّهُ عَنْهُ.
السُلفُ فوُلَهُ تعالى: (ربَّنا ولا تجعلناا مَن لا أقْطَانَ أَناَهُ) بَالْعَشَقِ. وَهَذَا
لم يردها به التخصيص، وإنما أرادوا به التمييز وأن العشق من تحميل
مَالِ إِيَّاَقٍ، وأُمَّرَ بِالْتَّحْمِيلِ هَيْنَا تَحْمِيلُ الْفَقْرِ الْبَشْرِيِّ لا أَلْبَاسِ الرُّمُودِ.
قالوا: وقد أتانا جزاء من المَشْقَاق يطوفون على من يدعو لهم أن يعفوه
[الله] من العشق، ولا كان أختارا لأزروهم عن نفوسهم. ومن هادها
يتبين خطأ كثير من المُذاهب، وعذَّبُهم في هذه الحال بمنعة عذل
المرض في مرضه قال:

"يا أبا علي وآله وأمر في يده هَلَا عَذَّلَتِ فِي يَدِي الْأَمَّار
وإِنَّمَا يَنْبِهُ العَذَّلُ قَبْلُ تَعْقِلَتْ هذَا الْآلِدَةُ بِالْقَلْبِ كَقَبْلِ [فيه]"


بَذَكْرَيْنِ حَمَّ وَأَرْحَعَ شَاحِرَ فَهَلَا نَتِحُ مِنْ قَبْلِ الْتَقْدِيمَ
وقالت فرقة أخرى: بل هو أختارار تابع لهوى النفس وإرادتها، بل
هو أستحكره الألوى الذي مدح الله من نحى عنه نفسه فقال تعالى:
(وَأَمَّا مَا خَفَّ مَقَامٌ رَيْبٌ وَنَحَيَ النَّفْسُ عَنِ الْأَلْوَى) فإنَّ الْجَنَّةُ في
الأَلْوَى. (1) فقال: أن نحنُ أنسان نفسه ما لا يدخل تحت قدرته.

(1) آخر سورة البقرة.

(2) اختلاف الرواة في قول هذا البيت فبعضهم ينسبة لsemblies أبي أونف وبعضهم
للاستر النجدي وبعضهم غيرهم. وهو من أبيات نيل في محمد بن طلحة رضي الله
عليه طعن المجاد القائل فذكره القرآن، لأن حاول تقدمة اسم ابن استام القرآن، وقيل:
برقال محمد بن طعن: (أنتان رجلاً أن يكون قال في الله) فهذا معنى قوله: بذكري حم
أي بلا براءة الآية المذكورة: لا نحى عن الح. انظر تفسير السورة المولى، من فتح الباري.

(3) سورة التلاعات إلا يتان 41 و 40
قالوا: والرضاعة حركة اختيارية للنفس إلى محو جميعها، وليس بنزلة الحركات الإلزامية التي لا تدخل تحت قدرة العبد. قالوا: وقد ذم الله سبحانه وتعالى أصحاب المحبة الفاسدة الذين يحبون من دونه أندادًا، ولو كانت المحبة الإلزامية لما ذموا على ذلك. قالوا: ولأن المحبة إرادة قوية، والعبد يتحاب عليه إرادة، ولهذا يشدد مريدًا لأخبر وإن لم يفعله، ويعدل مريده الأشر وإن لم يفعله. فقدم الله الذين يحبون أن تشبع الفاحشة في الذين آمنوا، وأخبر أن لهم عذابًا أليًا، ولو كانت المحبة لا تملك متوعدهم بالعذاب على ما لا يتهدد تحت قدرتهم. قالوا: والملأ لقابلة مطيقون على لوم من يحب لما يتضرر بمحتبه. وهذا فئة نظر الله عليها الخلق، فلا أعتذر بأني لا أملك قلبي لم يقبلوا له عذراً.

وفي النسختين: عذاب أحلي

وفصل أتباع بين التربين أن متافي العشق وأسبابه اختيارية داخلة تحت التكليف، فإن النظر والتفكير والتعرض للحبة أمر اختياري، فإذا أتي بالأسباب كان يقتضي السبب عليها بغير اختياره.

كما قال:

توّلّع بالعشق، حتى غصّ العشق، فلما استقلّ به لم يطلق، رأى نتيجة طهراً محجة، فلما تمكن منها غرق.
 تمّت الأقامة من ذبه فلم يستطعُ(1) ولم يستطعُ وقلمه، فتنة المسكر أختاره وما يتولّده من السكر أختاره، فتنة كان السرب واقعاً بناءً اختياره لم يكن معدوراً فيها تولّده بناءً اختياره، فتنة كان السرب معدوراً لم يكن السكران معدوراً، ولا ريب أن متابعة النظر وأ部門ة السكر بنزلة شرب السكر فهو يلام على السرب، ولهذا إذا حصل السرب بسبب غير معتبر لم يلزم عليه صاحبه، كان كان يعشق آمرته أو جارته ثم فارقاً وباقي عشقها غير مفارق له، فهذا يلام على ذلك كما قد تقدم في قصة بيريرة وعينٍ ينعت ذلك إذا نظر نظرة فبئسهم فلم يصرف بصرها وقد تمكن السرب من قلبه بيغ عهد اختياره، على أن عليه مدافعته وصرف من قلبه بما جاء أمرٍ يغله فيه، لا يلام بعد ذلك الجهد في دفنه، وما بين ما قلنا أن سكر العشق أعظم من سكر آخر، كما قال [الله] تعالى عن عشاق السكر من قوم لوط (أعمرُكم إبنَيّ الله أنتم سكرتُمِّمْبهم) (1) وإذا كان أدلى السكران لا يُعذر صاحبه إذا تعاطي أسبابه فكيف يعذر صاحب السكر الأقوى مع تعاطي أسبابه؟ وإذا قد وصلنا إلى هذا الموضع فلنذكر بما في سكرة أحب وسبها(2) صورة الحجر الآية 24

(1) في المستشهدين: فلم يستطع
(2) صورة الحجر الآية 24
الباب الثاني عشر
في سورة العذراء
ولا بد أن أخوض في ذلك من بيان حقيقة السكر وسبب وطأته.
فقول: السكر لزادة يغيب معها العقل الذي يعلم به القول ويحصل عليه.
التمييز.
قال الله تعالى: "يأيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما نقولكم".
فجعل أغلابها التي بوزل بها حكم السكران أن يعلم ما يقول، فتيمه لم يعلم في فوه في السكر.
إذا علم بما يقول، فتيمه لم يعلم في فوه في السكر.
أي قيل للإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى: إذا علم أنه سكر.
فقال: إذا لم يعرف ثوبه من ثوب غيره ولم يعنه من نعه غيره.
ودكر
فأين السكر يجمع مغني?
وقال محمد بن داود [ال أصحابي]: إذا عزت عنه أهله، وباح بسره المكتم.
فأفسك يجمع مغني؟ وجود لذا، وعند تيميزي، ولي يقصد السكر قد يقصدها أنهما وقد يقصد كلما يكون
النفس لها هو لشهوات تلتذ برادها، وألهم بما في تلك اللذات.
من المفاسد الإعلانية والاجزاء بنية من نداها، والتقيل بامرها.
(1) صورة النساء الأية 43.
لا تفعل فذالك عقل الآمر والعلم الكافش ان نسبت النفس في هواها وصادفت جالا واسعا وحرم الله سبحانه وتعالى السكر لشئين ذكرهما في كتابه من قوله (إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم المداوة والبغضاء في الحمر) والمفسر ويدكرهم عن ذكر الله وعن الصلاة فإن أنت منتهون.
فأخبر الله سبحانه أنه يوجب المفسدة الناشئة من النفس بواسطة زوال العقل، ومع المصلحة التي لا تأتي إلا بالعقل. وقد يكون سبب السكر almaa kama kiyun lade. قال الله تعالى: (يا أيها الناس أتقو ربك إن زائدة الساعة هي عظيمة يوم مروته تدخل كل مرضة عما تضرع وتضع كل ذات حملها أو ترى الناس سكرها وما هم بسكرها ولكن عذاب الله شديد). وقد يكون سبب القوة الفرح بإدراك المحبوب بحيث ينتفي كلامه وتنفيزه بما له حيث يزول عقله، وربما قاله الفرح بسبب طبيعي وهو نمط دم القلب نبضًا خارج عن العادة وأدم حامل أحرار الغريزي فيبريد القلب بسبب نبضات دمه فيحدث الموت، وقد جرى هذا لأحمد بن طيولون أمير مصر فإنه مباح في يوم بارد وعندما يبنيه فرق عليها، وأمر غلامه أن يدفع إليه ما معه من الذهب، فصبته في حجره ومضى، فأشتد فرحه به.

---

(1) سورة المائدة الآية 11
(2) أول سورة الحج
فَلِيحمَل مَا وَرَد عَلَيْهِ مِنْ الْفَرْح فَقَضَى مَكَانِهِ، فَفَعَّالُ الْأَلْمَارِ مِنْ شَأْنِهِ فَوَجَد
الرجل مِيتًا وَالصَّبِيحُ بَكَيَتَ كَيْفَ عِنْدُ رَأْسِهِ، فَقَالَ: مِنْ قَتْلِهِ؟ فَقَالَ: مَرَّ بِهَا رَجُل
لَأَجْرَاءِ اللَّهِ الْخَيْرِ - فَقَضَى فِي حَجَرٍ أَيْ شَيْأً فَقَضَى مَكَانِهِ، فَقَالَ الْأَلْمَارِ:
سَدَقَ مَنْ قَتَلَهُ. أَتَأْهَلُ أَلْغَى وَهَلَّةً واحِدَةً فَعَمِّرُ عنَ أَحَاطَهُ فَقَتَلَهُ، وَلَوْ
أَعْطَيْنَاهُ ذَلِكَ بِالْبَلَدِ يَمُّ لَيْمَتْهُ. فَخَرَضَ الصَّبِيحُ عَلَى: أَيْنَ يَا حَذَّادُهُ
فَأَمَرَ وَقَالَ: وَلَكَ أَمَسَّكَ شَيْئًا قَتَلَ أَيْبَانَاء. وَالْقَصُودُ أَنَّ الْسَكِّرَ يُدْرَكُ أَلْدَةً وَيَنْبِعُ أَلْمَلْمَ، فَفِنَّ الْسَكِّرَ بِالأَطْعَمَة
وَالْأَشْرَهَةِ، فَإِنَّ صَاحِبَهُ يَحْصِلُهُ لِلَّذَا فَوَسْرُرُ في: يَجَّلَهُ عَلَى دَنَاوِلَهَا
لَكُمْ تَنَبِّئُهُ عَلَى عَقْلِهُ فَقَتَبَ عَنْهُ الْهُوَامُ وَالْغُفْوُمُ وَالأَحْزَانِ تَلَقَّى السَّاعَةِ،
وَلَكِنْ يَقَامُ فِي ذَلِكَ فَلَا نَتَزْوَلَ وَلَكِنْ نَتَوَارَى، فَذَا صَحَّا عَادَتُ
أَعْظَمَ مَا كَانَتُ وَأَفْرَهُ، فِي دَعُوَّةِ عَوْدُهَا إِلَى الدَّوْر كَأَقَلَّ الْشَّاعِرِ:
وَأَقَامَ شَرْبُ عَلَى لَدْنَةٍ أَوْحَرَ تَدَاوِيَتْ مَنْ بِهَا وَمِنْ أَلْبَانِ مَنْ يَقْصُدُ بِهَا مَنْفَعَةٌ لِلْأَبْنَانِ وَهُوَ غَالِطٌ، فَإِنَّهُ يَتْرَبُّ عَلَيْهَا
مِنَ الْمَحْضَرَةِ المُتَمْلَكَةِ عَلَى: الْسَكِّرَ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ المَنْفَعَةِ بِكَثَّرٍ،
وَلِلَّذِينَ أُحْلَلُهُ بِذَكَرِ اللَّهِ وَالصَّلاةِ عَاجِلًا. أَعْظَمُهُ وَأَبْنِهِ وَأَدْفُعُ
الْهُوَامُ وَالْغُفْوُمُ وَالأَحْزَانِ، وَكَلِّ أَعْظَمُهُ أَجْلَبُ شَيْءٌ لِلْهُوَامَ وَالْغُفْوِ
عَاجِلًا وَآجِلًا، فَتَقُومُ لَذِكَرِ اللَّهِ وَأَلْقَابِ عَلَيْهِ وَالصَّلاةِ بِالْأَلْبَانِ وَالْأَبْنَانِ
(1) فَيِنْسَحُ: فَخَرَضَ عَلَى الصَّبِيحِ.
(2) فَيِنْسَحُ: عَنْ السَّكِّرِ.
فصول

ومن أسباب السكر حب الصور، فأنه إذا استحكم الحب وقوي أسكر الحب، وأشعارهم بذلك مشهورة كثيرة ولا سيما إذا تصل إلى لجاع بذلك أحب، فإن صحبة ينقص تميزه أو يعمد في تلك الحالة بحيث لا يميز. فإن أضاف إلى ذلك السكر أسكر الشراب بحيث يجمع عليه سكر ألوية وسكر أذم وسكر آمال، فلذ لجاع فذلك غاية السكر، ومهما ما يكون سبيلا حب الأمال والرغبة وقوة الغضب، فإن الغضب إذ قوي أوجب سكرًا يقرب من سكر الحمر. ويدخل ذلك في الأغلاق الذي أبطل النبي صلى الله عليه وسلم وقوع الطلاق فيه بقوله: لا طلاق في إغلاقأً (رواه أبو داود) وقال أظنه الغضب، وفسره الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى أيضًا بالغضب. وما يدل على صحة ذلك قوله تعالى: (وَلَوْ يُعِيلُ أَنفُسُهُمْ لَتُصَلِّبُهُمْ بِالْحَمْرِ) قال السلف في تمسيرها: هو الرجل يدعو على

(1) كذا في النسختين ولفظه في الجامع الصغير لا طلاق ولا عتق في إغلاق أقول رواه أحمد في سنده وأبو داود وابن ماجة والحاكم، وكذلك اورده المؤلف في رسالته. (2) سورة بونس الآية 11
فصل ومن أقوى أسباب السكر الموجبة لسماع الأصوات المطرية من جهتين: من جهة أنيما في نفسها توجب لذة قوية ينفر معها العقل، ومن جهة أنها تحرّك النفس إلى نحو محمودا كائنا ما كان، فيما يحصل بتلك الحركة الشوق والطلب بالتخيل للمجيب وإدناء صورته إلى القلب.

(1) هو من حديث رواه مسلم.
وأُسْتَيْلَّا هُمَّ عَلَى الْفَكْرِ لِلْأَلْلَٰهِ عَظِيمًا، فَتَجَّهُوا لِلْأَلْلَٰهِ وَلَدَةً
الأَمْوَانِ، وَلَهُذَا يَقْرَرُونَ الْمَعْتَمِونَ بِهِمُ الْأَلْلَهَاءَ سَمَّى الأَلْلَهَاءَ عَالِمًا
بَالْشَرَبِ كَثِيرًا لِّيَكُونُ لَهُمْ السَّكَرُ يَلْعَبُ بالْشَرَبِ عَالِمًا وَالْعَقْلٍ عَالِمًا:
فِي جَدُونَ مِنْ لِقَةِ الْأَوْصَالِ وَسَكَرٌ فِي هَذِهِ الْأَحَالِ ما لَا يُجَدُّونَهُ بَيْنَهَا.
فَأُحْلَمُ شَرَابُ الْقُنُوْسِ، وَالأَلْلَهَاءَ شَرَابُ الأَرْوَاحِ، وَلَا سِبْعَاءٌ إِذَا أَقْتَرَنَّ بِهَا مِن
الأَقْوَالِ مَا فِيهِ ذِكْرُ الْمُحِبِّ وَصَفِّ حَالٌ مَلِحِبٌّ عَلَى مَقْتَضِيٌّ أَحَالٌ
أَلْتِي هُوَ فِيهِ، فَيُجَّهُمُ سَمَّى الأَصَائِبَ عَلِيَّةً إِذْ رَكَّةُ الأَمْعَانِيّ الْمَمْنَانَةُ،
وَذَلِكَ أُقَوِّي بِكَثِيرٍ مِّنَ الْأَلْلَهَاءِ مُحَامِلًا بَيْنَا وَاحِدُهَا عَلَى أُيُّوْرَادِهَا، فَتَسْتَوِي
الأَلْلَهَاءَ عَلَى الْنَفْسِ وَالْرُوحِ وَالْبَدْنَ أَمْمَ أَسْتَيْلَاءٌ فَيُجَدُّ غَايَةُ السَّكَرُ
فَكَيْفَ يَدْعُي الْمُهْدِرَ مِنْ تَعَايِنُهَذَا الأَسْبَابِ وَيَقُولُ: إِنَّما تُوَلِّدَ عَنْهَا
أَضْطَرَارٌ غَيْرُ أَخْتِياَرِيّ، وَبِاللَّهِ التَّوَكُّبِ.}
الباب الثالث عشر

في أن اللزئة تابعة في الأفعال والنقصان

فكما قوىت ألمجة قويت الله بإدراك ألمجوبي، وهذا الباب من أجل أبواب الكتاب وأفعالها. وذكر فيه بيان معرفة الله واقسامها ومراتبها فقول: أما ألمجة فقصرت بأنها إدراك العلماء كما أن ألمجد العلماء والمنافقين. قال شيخنا: والصواب أن يقال إدراك العلماء سنة الله، وإدراك العلماء سنة الله: وألمجد العلماء، وألمجد العلماء من كل ما تعرف به فإنه أمر وجها، وإليها تعرف بأسابيعها وأحكامها، وألمجد العلماء، وألمجد العلماء، وألمجد العلماء، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، وفرت، و
العمل الاختياري المراد به مِرادة، وذلك ألا أن يراد نفسه أولاً شيء آخر، ولا يجوز أن يكون كل مراد مراداً لغيره حذراً من الدور والتسلسل، فلا بد من مراد مطلوب محض لنفسه، فإذا حصل مطلوب مراد الجحيم فأقترب الأنيطة والأنغمة والفرح والسرور وقرة العين بِه على قدر قوة محبته وإرادته وأرغبة فيه، وذلك أمر ذوي وجدٍ، ولهذا يُغيب على أهل الإراده والعمل من السالكين اسم الدُوقة والوجود لما في وجود مراد المطلوب من الدُوقة والوجود. والموجب للفرح والسرور والنعيم. فهنا ثلاثة أنواع من الأسماء متقاربة المعاني: أَحَدَها الشهوة والإراحة والمُلِء والطرب وألمجاه وأرغبة ونحوها، الثاني الدُوقة والوجود والوصول وألمئر والإدران والمجاس، والثالث نحثاً، النَّعيم والفرح والنعيم والسرور وطيب النفس وقرة العين ونحوهم. وهذه الأمور الثلاثة متلازمَة.

فصل
وإذا كانت اللذة مطلوبة لنفسها فهِي إما تُدوم إذا أعقبت ألياً أعظم منها أو ممتعت لذة خِيرًا منها، ومدَّعده إذا أعانت على اللذة الدائمة المستقرة وهي لذة الدار الآخرة، وأعمالها الذي هو أفضل نعيم وألمئر كما قال الله تعالى: (إنَّا لا نصيب أجور أعجمين). وألمئر الآخر، خير للذين آمنوا و كانوا يتقون. وقال تعالى: (للذين)}

(1) سورة يوسف الآية 56-57
أحسنوا في هذه الدنيا حسنة ودار الآخرة خير وليعلمنا.{1} وقال تعالى: (بل توُكَّرونْ الحياة الدنيا ودار الآخرة خير وأبقى) وقال تعالى: (وإن الدار الآخرة لابعيل الحي الابن أو كانو يعلمون) وقال:{2} أعلمنا بذلك ما بين الأمرين إن煞 وقى فأحسنا أن تقضى إنا نتفضى هذه الحياة الدنيا إنا أمتنا برنا لعفر إنا خطابنا وما أكرهنا عليه من السحر وَالْجِنِّ وَالْحَيَّ وَأَبْتَغْنَاء {3} وأشهدنا وتعالى إذا خلق الله عوامل ذلك القرآن وجعل الله كلامًا بأسرها فيما قال الله تعالى: {4} وفيما نشتهى أنفس ودل الأعين {5} وقال تعالى: (فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من عين {6} وقال النبي صلى الله عليه وسلم: أعدت لعبادين الصالحين في عين رأت ولا أدن سمعت ولا خطر على قلب بهشيلة ما أطمع إنا مأهلكم سبيل الرشاد {7} أتينا هذه الحياة الدنيا مثعاً {8} سورة الأنفال الآية 30 وكانت في النسختين وأجر الآخرة أكبر لو كانوا

1. سورة الأنفال الآية 30
2. سورة الإخلاص الآية 1
3. سورة طه الآية 77
4. سورة التنزّه الآية 34
5. سورة الزخرف الآية 21
6. سورة آية الشرطة الآية 17
7. روات البخاري ومسلم والمؤذن ببعض الاختلاف في المزيد الآخرة وهي

لست في رواية البخاري.
فصل

وإن الآخرة هي دار القدر (1) وذلك أن الدنيا متاع ينتفع بها إلى غيرها والآخرة هي أسمان أُرغبة وأغلى.

وإذا عرف أن الدنيا نعيمها متاع ووسيلة إلى لذات الدار الآخرة ولذلك خلقته كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: الدنيا متاع وخير متاع الدنيا العصر الصالح (2)، فكل لدة أعلنت للناس الدار الآخرة فهي محبة عرضية للذب تعالى، فصاحبها يلد بمن وجهين: من جهة نعيمه وزهرة عينه بها، ومن جهة إجابة لى مرضاته ربه وإفسادها إلى لذة أهل منها، فهذه هي اللهذة التي ينبغي للعاقل أن يسعى في تحسينها بل اللهذة التي تعني غاية العالم وطرق على أعظم اللهذات، ولهذا ينكب آمر من على كل ما يلد به من اللهذات إذا قصد به إعانة والتوصيل إلى لذة الآخرة ونسبيها، فلا نسبة بين اللهذة، صاحب أزوجة وأئمة الجماعة التي يبجها وعنده قد قررت بها، فأنه إذا أرسلها، أتذكّر في ذلك اللهذة في مثابة عقوبة صاحب اللهذة المحرمة على لذته، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: (وفي بضع أجر قالوا يا رسول الله يا النبي أحناني أحد من شهته) ويكون الله فيها أجر قال: أرأيت الوضع في الجرائم كان عليه ورُزق؟

(1) سورة المؤمنون الآية 83
(2) هذه رواية مسلم قال السيوطي: ورواه الإمام أحمد في سنده والنسائي.
قالوا: نعم قال فكان ذلك إذا وضعها في الحلول يكون له أجر.

وأعلم أن هذه اللدنة تتضاعف وتتزايد بحسب ما عند عبد من الأقالب على الله وإخلاص العمل له والرغبة في الآخرة، فإن الشهوة والإرادة المنقسمة في الصور اجتمعت في صورة واحدة، والخوف والهم والعلم الذي في اللدنة المحرمة معدوم في ذاته، فإذا أتفق له هذا صورة جميلة ورزق حبي ورزق حبة وأصرفت دواي شفته إلىها وقصرت بصره عن النظر إلى سواها ونفسه عن التطلع إلى غيرها فلما من الدنيا، وجعله أنتي صل الله عليه وسلم ثم ثلث ثلثيها ينال خير الدنيا والآخرة وهي كلب شاكر، ولسان ذاكر، وزوجة حسنة.

إن نظر إليها سرته، وإن غلبت عنها حفظته في نفسها وماله فمائه المستعان.


وإذا غبت [عنها] حفظت غيبتي في نفسها وماليا.

والأمل والحزن والهيب والعلم ينشأ من عدم العلم بالمحبوب النافع، أو من عدم إرادته وإبداده مع العلم، أو من عدم إدراكه والظفر به مع محبته وإرادته، وهذا من أعظم الأمل، ولهذا يكون لم الإنسان

(1) رواه مسلم والترمذي وسياقي في بعضه معروفاً تخرج بيجي للنسائي.
في أُسرٍ وزاهٍ في زادٍ الهوى بفُوات محبَّة أُعظم من أُدمَهُ بفواته في الدنيا،
من ثَلاثة أُوجه: أَحدُها مَعرفته هُناك بِكُلّ مَا فَاتِه وأُمِداده، الثَاني
شُجَّهُ حَاجتَهِ إِلَى وشُجُّه نفسه إِلَى مَا أَقِيل بِهِ وبيَّهَا كَال
اللَّهُ تَعَالَى: (وَحَيِّل بَينهُما وَبَيْنِ رَبِّي وَما يَشْهَدُونَ) (1)، الثَالث حُصول ضَدِه
العَامُّ لهُمْ، فَلَيتَأْمَلُ الأُمِدادُ هُذَا التَّوْلِيق! وليُبَرَّرُ نَفسِه مُنْزِلًا مِنْ قَدْ فَاتِه
أَعْظَمُ محبَّة وأَنْفُعُه وَهُوَ أَفْقَهُ شَيْءٌ وَأَحُوجَهُ إِلَى فُواتِهِ لا يُقَبِّلُ تَدُورُ كَ
وَحُصُول ضَدِه، فِي هَذَا مِنْ مَصِيبِهِ مَا أُوجَبَهَا وَحَالَةٌ مَا أَنْفِظَهَا، فِئِن
هَذَا الْحَالُ مِنْ حَالَةٍ مِنْ يَلْتَزِ في الدَّنيا بِكُلِّ مَا يُقَبِّلُهُ بِجَهَةِ الله سِجَانَهَا
وَتَعَلَّى مِنْ أَلْلِهِ وَأَلْشَرِبِ وَأَلْبَاسِ وَأَنْتِجَحِ وَشَفَاءُ المِجْلَظِ بِقَبْرِ العَذَاب
وَجَرَاءَهُ في سِبيْلِه، فَضُلَّ عَلَى يَلْتَزِه بِهِ مِنْ [مَعْرِفَة] بِرَبِّهِ وَجَهَةِهِ
وَالنَّابِئُ إِلَيْهِ الْأَمْرُ كُلُّهُ إِلَى وَالْقَبْلِ عَلَيْهِ وَإِخْلاصُ أَعْمَلِهِ وَأَرْضَه
بِه وَعَهُوب الْقَبْلِ إِلَيْهِ وَفَرُحُ الْقُلْبِ وَسُرُورُ بِهِ وَأَلْسَنُهِ وَأَشْرَقُه
إِلَى الْقَبْلِ كَأَنْ في الْحَدِيثِ أَنْ تَزِه أَنْحَجَهُ أَرْضُهُ وَالْحَامِلُ كَ، وَأَلْفِتَك
لَهُ نَظَرُ إِلَى دَمَّرْهُ إِلَى الْشُّرُوكِ إِلَى لَمْ يُؤَهِّلَ (2)، وَهَذَا الْأَلْفِتَ لَانُؤَهِلُ الْدَّنِينَya
فِي زِيَادَةٍ مِنْ نَقْيِشِهِ بِالْعَدُو الْمَا نِّا بِمِنْ الشَّيْطَانِ وَالْقَلِيدَةِ وَالْفُنُسَ وَالْدَّنِينْ
وَالْأَنْدَلُو الْيَاهِرِ، فَكَيْفَ إِذَا تَجْرَتْ أَرْضُ وَفَارِقَتْ دَارُ الْأَنْزَل وَالْأَلْفِتَ
وَأَنْتَلَّتْ بِأَرْفَقَ أَلْفِتُ الْأَلْفِتُ (مِنْ أَلْلِهِ أَنْصُرُ أَلْلِهِٰ أَلْلِهِٰ) مِنْ النُّبُوِّيَّةَ وَالْأَلْفِتِ 

(1) آخر آية من سورة سبأ.
(2) نقد مطالع في الصفحة 24 وعزا إلى مسلم أحمد.
وَالشَّهِيدُ أَوْ الْصَّلِّيْنَ وَحْسُ أوَّلَمْ كَرِيْتَا. ذَلِكَ الفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَانَ بِأَنفَسِهِمَا (1) فَإِذَا أُفْضِيَتْ إِلَىٰ دَارٍ تَعَمُّهَا فِي كُلٍّ مِنْ أَنْوَاهِ اللَّهِ وَالْبَيْحَةِ وَالْبِرَاءَةِ وَالْأَحْلَامِ لاَ تَرَى وَلَا تَدْخَلُ مَعَهَا كَثْرَ قَلْبِ بَيْضٌ فِي خَبْرَتِهَا وَتَنْفِسُ الْبَلَدَةُ الْأُمْنَى الَّتِي لاَ تَزِرُّها أَشْرُقُ إِلَىٰ ذَلِكَ طَرْبًا وَلَا تَنْقُدُ نُورًا إِلَّا كَذَا رَغُبًا وَلَا تَعْبُدُ مَا يَصْدُعُ عَنْ ذَلِكَ رَهْبًا فِي لَّبِسَاتِهَا كَمَا كَيِّلَهَا

حَقَّافِيَّةٌ أَعْشَاهَا أَنْبَأَهُ بِصِرُورِهَا وَلَا أَمَّا فَطَعُتْ مِنْ أَلِيلِ مَظِلٍّ تَجُولُ حَوْلُ الْخَلْقِ إِذَا جَالَتْ الْحَنْفَيَّةُ الْمُلْعَبَةُ حَوْلَ أَلْفَشَةٍ وَنُنْدَسُ في الْأَجْهَرِ إِذَا طَارَتْ الْحَنْفَيَّةُ الْأَرْكَيَةُ إِلَىٰ أَلْفَ كَار فَلِمْ ثُرُّ مَثَلُ الْأَرْجَانَ تَفاوَتَا إِلَىَّ الفَضْلِ حَتَّى أَلْفَا لَفِي وَاحِد

فُصُولٌ وَكُلُّ لَيْلَةٍ أَعْقِيتَ أَلْفَا وَفِي نَمَاتِ لَيْلَةٍ أُكْلِمْ مِنْهَا فِي لَبِسَتِ الْأَلَعْبَةِ وَإِنْ غَالِطَ الْأَلْفَ يُذِلُّهَا إِلَّا لَيْلَةٌ [2] لَا كُلٌّ طَعَاعٌ شَهِيٌّ مَسْمَومٌ يَقْطَعُ مَا عَمِّاهُ عَنْ قُرُبٍ وَهَذِهِ لَيْلَةُ الْأَلْفَ وَمُنْسَقَةٌ بَعْلَمِ إِلَى الْأَرْضِ وَفِسَادُهُ وَفُرْحُهُمْ فِيهَا بِغَيْرِ الحَقِّ وَمَرَّ حُرُمٌ وَوَذَّاكَ مَثَلُ الْذَّهِينَ أَنْفُذَاهُمْ مَنْ دُونَ اللَّهِ أَوْلُوا الْبُيُوتِ يَعْبُدُونَهُمْ

(1) سُورَةُ النَّاسِ: الآلِيَّةٌ ١٣٩ وَ١٤٠
(٢) الخَفَاشِي: الْبَرَكَاتُ بِصَةِرَ في اللَّيْلِ وَبَعْضُهُ في الْفَرَجِ وَالْجَمْهُورُ وَلَا أَجْمَا: وَأَفْقِهَا وَالْفَطَعِ بِالْبَكْرَةِ: ظَلَاءُ آخِرِ اللَّيْلِ وَالْبَعْضِ مِنْهَا
كَحْبُ اللَّاهِ فَنَالَوا بِهِمْ مَوَادَةً بَيْنَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الْآلِيَةِ. ثُمَّ أَسْتَحَالَتُ تَلَكُ الْلَّذَى أَعْظَمْ أَلْمَ وَأَمَّرَهُ وَمِنْ ذَلِكَ لَدَى الْعَقائدِ الْفَاسِدَةِ وَالْبَرْحُ بِهَا وَلَدَى غَلَابَةِ أَهْلِ الْحَقِّ وَالْأَلْمَ وَالْعَدْوَانِ وَالْأَلْزَقِيَّةِ وَالْأَسِرِقَةِ وَشَرَبَ الْمَسْكَرَاتِ. وَوَقًّادُ أَخْرَجَ اللَّهُ مِنْهُمْ تَعَالَى أَنْ لَمْ يَكُنْهُمْ مِنْ ذَلِكَ نَعْمَةً يَرَيْهِ بِهِمْ إِنَّمَا هُوَ لَدَى رَبِّهِمُ عِنْدَهُمْ بِأَعْظَمْ أَلْمَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ( لَسَأُنْعِمَ أَنْ نَتَّخِذَنَّهُمُ عِندَنَا مِنْ أَمْرِنَا) وَقَالَ نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَى الْأَمْيَالِ ( فَلاٍ مُّسَعِّنُكُمُّ أَمَّوَّ الْهَيْمَ وَلاٍ أَوْلَادُهُمْ) إِنَّا بَرَيَّةٌ لِلْهَيْمِ. (2) فَنَصِلْ وَأَمَّا الْلَّذَى أَلْتَعْقِبُ آنَـاً فِي دَارِ الْقُرْرَةِ وَلاَ تَوَلُّى إِلَى الْقُرْرَةِ الْكَبِيرَةِ فَهِيْ لَذِهِ الْبَاطِلَةِ إِذَا لَمْ تُنَفَّعَ فِيهَا وَلَا مَضْرَبَةٌ وَزَمَّتُهُ لِيُسِيرُ لِي ضَمْتُ ثَلَاثَةً بَيْنَهَا قَدْرًا، وَهَٰذِي لَا بِذَا أُنْتَشِنُ عَلَى هُوَاءٍ وَأَنْفُعُ مِنْهَا فِي الْعَاجِلَةِ وَالْآخِلَةِ وَإِنْ لَمْ أَنْتَشِنُ عَلَى أَصِلِّ الْلَّذَى فِي الْآخِلَةِ. وَهَذَا الْقَسْمُ هُوَ الَّذِي يَحْتَشِي الْبَيْنِ بِاللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَوَالِهِ: كُلُّ لَهُ يَلْهَوُ شَيْءٌ وَالرَّجُلُ فِي الْبَاطِلِ إِلَّا رَجُلٌ فَيْقَسَّمَهُ وَتَأَدَّبَهُ فَرْسَةً وَمَلَا نُهَ أَحْلَةُ فَأَنْهَنِ فِي الْقَبِيحِ ( رَوَاهُ مَسْلَمُ) وَلَا تَهْيَأَ إِنْذَا أُثْبِتَ الْمُعَلِّبُ الْأَلْبَدْفُ في الْفَرْسَ جَائِزَةُ فَأَنْهَيْنَ عَلَى الْأَكْبَارِ، كَأَنْ تَعَيْنُ لَذَةُ الْأَلْبَدْفُ في الْبَعْلِ وَتَأَدَّبُ الْأَلْبَدْفُ عَلَى الْأَسْجُدِ، وَكَأَنْتَ مَحْبُوُّ اللَّهِ مَا أَعْلَى حُصُولِ مَحْبُوَّهُ (1) فَمَا مَعْلُومُ كَمْ فُضُلِّعُ، وَمَا مَعْلُومُ كَمْ فُضُلِّعُ.
فهو من الحق، وللهذا عد ملاعة الرجل أمرته من الحق للاعثانها على مقاصد النسكاح الذي يحب الله سبحانه وتعالى، ولم لم يعن على محبب أرث تعالى فهو باطل لفائدة فيه، ولكن إذا لم يكن فيه مضرة راحة لم يحرم ولم يمنع عنه، ولكن إذا صد عن ذكر الله وعن الصلاة صار مكرها يحبكم لله عليه جزء مقيدا عندنا، إما بأحلائه وإما بالتجاوز فيه. وكلما صد عن أرث المطولة فهو وبال عليه صاحب، فإنه لا الذي على ما إهينه وهو من المسببة لم ينفع له فأنعمه على أرث المطولة أباقية لكان خيرا له وأتبع لما كانت النفس الضيقة كنفوس النسا، وأثرها لا تندع إلى أسباب أرث المطولة إلا إذا أعطتها شيء من أرث الله وألبيها بحيث لو فرضت عنه كل ألغام طبعت ما هو شر لها من ذلك فيقام يرخص فيه لغيرها. وهذا كما دخل عمري بن الخطاب رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم، وعند جوار يعبر عن أبلد فأسكنه لدخوله وقال هذا رجل لا يحب الباطل: (1) أخبر أن ذلك باطل ولم يمنعه من ذلك مما تربت له من مصلحة أرحة، ويزيد كن به مفسدة أرحم من مفسدة صحته، وأيضاً فيحصل لهم من أباد لم تترك مفسدة في أعظم من مفسدة، فجسمهم من ذلك من باب الرحمه والشفقة والأحسان، فأكان النبي صلى الله عليه وسلم أبا عمير من ألب بأفضل بعضه، (2) ذكره البخاري ومسلم والترمذي. «رِمْ يُرْمِي ۡ» (27)
ومن أنجدت بين من النانة بحضرته (1) ومن عائلة رضي الله عنها من
النظر إلى الحجارة وهم يلعبون في المسجد (2)، ومن تلك المرأة أت
تضرب على رأسه باللحف (3) ونظائر ذلك. فأن هذا من اعتقاد الشيخ
المشار إليهم المقتدى بهم ذلك دينًا وطريقة مع التوسعة فيه. خليفة
بما لارب في تحرمه، ونظر إلى هذا إعطاء النبي صلى الله عليه وسلم المولأة
قابلهم من أن تكون العربية والعبرية لضعف قلوبهم عن قبولها. على أنهم في الإسلام من
اطعابهم، والهذا أعطيه هو علماً وجعله لأهله، وقال أكليم، إلى ما جاء الله
في قلوبهم أن يضيعهم. ونظر إلى هذا مراحة صلى الله عليه وسلم مع من
كان يمبح معه من العرب والصبيان والنساء، ناميهم، واستجلاباً
لبابهم، وتهريحاً لهم، وفي مراحل الشعبي أن النبي صلى الله عليه
 وسلم مر على أصحاب الدير كله فقال: خذوا أيها أحفدة حتى تعلم
اليهود والنصارى أن في ديننا فضحة (4) ذكر أبو بكر وقال الدير كله
لعبة العلم فأن النبي صلى الله عليه وسلم بيد الفنوس من الآموال والآفاق
ما ي нашихا به على الحق إلا مور به ويكون ألمبضول بما يلتذبه آخذ
وبيده، لأن ذلك وسيلة إلى غيره، ولا يفعل ذلك مع من لا يحتاج إليه
كأولئك بين الآمنين، بل يسال لهم أنواعاً أخرى من الإحسان إليهم

(1) هو في الصحيحين.
(2) لعله يشير إلى أنشاد النساء عند قدمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحافظ
(3) العراقي: رواه البيهقي في دلائل النبوة، وليس فيه ذكر للذين والذين
(4) لم يأج من نهجه بهذا النظام في الصحيحين ما يؤيده
(5) أرفدته: أبو الحبش، والحديث رواه الخراط في قوام التقاوي
والمتخاصف في دينهم ودنياهم، ولمكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
[من] لايحب هذا أباطل ولا ساءة، ولا يتجاهل أن يتألف ما يتألف
به غيره، وليس ما موراً بما أمر به النبي صلى الله عليه وسلم من أتاليف عليه
لا يماثله وعطاه بكل طريقة كان إعراضه عنه كمالاً بالنسبة إليه،
وحال النبي صلى الله عليه وسلم أكمل.

فصل إذا عرف هذا فأقسام اللذات ثلاثة: لذة جنانية، ولذة
Fxالية ويهنية، ولذة عقلية وروحانية. فلذة الجنانية لذة الأكمل
والشرب واللذة، وهذه اللذة يشترك فيها مع الإنسان الحيوان البهيم،
فليس كمال الإنسان بهذه اللذة لمشاركة نقص الأجيالن له فيها.
ولأنها لو كانت كمالاً لكان أفضل الإنسان وأشرفهم وأكملهم
أكملهم أكمل وشربه وجعًا: وأيضاً لو كانت كمالاً لكان نصيب
رسل الله ونبيتهما وأولائهم منها في هذه الآخرة أكمل من نصيب أعدائه.
فلا كان الأمر بالضد تبين أنها ليست في نفسها كمالاً وإنها تكون كمالاً
إذا تضمنت إعانة على اللذة الدائمة العظيمة كما نقدم.

فصل وأمًا اللذة الرهيبة الخيالية فلذة الرضاة والتعاطم على
الخلق والفخر والاستطالة عليهم. وهذه اللذة وإن كانت بلا أشرف
نفساً من طلاب اللذة الأولى فإن آلامها وما توجيه من المواضيع
أعظم من التزاد إلى النفس بها، فإن صاحبها منتصب لعفادات كل من تعاطم
وترة على الله. ولهذا شروط وحقوق تقویت على صاحبها كثيرا من لدته أو حس، ولا يمكن إلا بتحمل مشاق وآلام. أعظم منها، فليس

هذه في حلقته بلذوة وإن فرحته بها أثمن وسرت بحصولها. ونقول:

إنه لا حقيقة للذلة في الدنيا وإنما غايتها دفع آلام... كما يدفع آلم الجوع

والعفان وألم الشهوة بالأكل والشرب واللجاع. ولذلك يدفع آلم

الحمل وسقوط الأقدار عند الناس بأثر الإساءة والجاه. والتحقيق أن

الذلة أمر ووجودًا يستلزم دفع آلام بما بينها من ألم.

فصل

وأما اللذة العقلية الروحانية فهي كذلة المعرفة والعلم والأصاف

بصفات الأكبال من الكرم والجود والغفرة والشجاعة والصدبر والحل

ومروة وغيرها، فإن لا لاتضاقت بذلك من أعمد الذات، وهول الذينة

الفضيلة العقلية الشرفاء، فإذا أظلمت أثرة بذلك إلى لذة معرفة الله

[ تعالى] ومحبة وعابه، وحده لا شريك له، وأرضه به وعضاً عن كل

شيء. ولا يتعوض بغيرة عنه فصاحب هذه الذلة في عائلة نسبتها

إلى لذات الدنيا كنسية لذة الجنة إلى لذة الدنيا، فإن لا ليس القلب والروح

الذة ولا أطيب ولا أحل ولأنيم من محبة الله والأقبال عليه وعبادته

ووجه وفرة عينه بالأنسان بقره والشفوق إلى لقاءه وروته، وإن

مثقال ذرة من هذه الذلة لا يدعل بأمثال أليهما من لذات الدنيا. ولذلك

كان مثقال ذرة من إيمان بالله ورسوله يخشى من ألمود في الآخرة.
فكيف بالابن الذي يمنع دخوله؟ قال بعض أهل العلم: من قررت عينه بالله قررت بعينك. ومن لم قرر عينه بالله قطعت نفسه على الدنيا حسرات. ويفكري في فضل هذه الدنيا وشرفة أنها تخرج من القلب ألم الحسرة على ما يقوت من هذه الدنيا حتى إنه ينت لابعما ما يلتد به [أهلها]. ويفكر منه فرارهم من المولى. وهذا موضوع ألا كم فيه الدوق لا مجرد لسان العلم. وكان بعض العارفين يقول: مسكون أن الدنيا خرجوا من الدنيا ولم يذوقوا طيب نعيمها، فقال له: وما هو؟ فيقول: محبة الله والأنس والشفق إلى لقائه وعرفة أناسه وصفاته. وقال آخر: أطيب ما في الدنيا معرفته ومحبته، وأبد ما في الآخرة رؤيته وسمع كلامه بلا واسطة. وقال آخر: والله إنه ليعمر بالقلب أوقات قليل فيها. إن كان أهل الجنة في مثل هذه الحالات ليني عيش طيب. وأنت ترى حببة من في محبته عذاب القلب والأروح كيف توجب لصاحبها لذة يطلب أنه لا يفارقها حبه [كما] قال شاعر
الجسة.

تشكي أحبين الصباية ليبني مبنى وحدي ففتنت لقلبي لذة أحب قلبي كباب لا يعدي قال رابعه: شغلوا قلوبهم بحب الدنيا عن الله، ولو تركوها لجأت في الملكوت ثم رجعت إليهم بطرائف ألفواد. وقال مسلم ألفواد:

(1) تقدم هذا البيت في الصفحة 28.
وَقَالَتْ أَمْرَةٌ مِنَ الْعَبَـدَاتِ: لَوْ تَحَمِّلَتْ قَلَبَ الْمُؤْمِنِينَ بَعْضَهُمْ بَعْضًا مَا ذَكَرَهَا فِي حُجْرٍٰ جَِلْفِيْمِنْ خَيرِ الْآخِرَةِ لَمْ يَصْفُرْ لَهَا فِي الْدُنْيَا عِيشٍ وَلَمْ تَقُرْ لِلَّذِينَ لَمْ يَعْبُدُنَّهَا وَقَالَ الْأَلْمَحِينَ: إِنَّ جَِبَّةٌ عِرْشٍ وَجَلَّ شَغِلَ قَلْبَ مَجِيدٍ عِنْدَ الْأَلْمَحِينَ فَلَيْسَ لَهُمْ فِي الْدُنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ مِنْ كَرَامَةِ الأَشْهَابِ أَكْبَرَ عَنْهُمْ مِنْ يَتَبَتِّلُونَ إِلَى وَجَهٍ مَّجِيدٍ وَقَالَ الْأَلْسَنُ: مَا مِنْ عِبَادِي إلا وَلَهُ عِيْنَانِ فِي وَجْهِ يَبْصِرُ بِهَا أَمْرَ الْدُنْيَا وَعِيْنَانِ فِي قَلْبِهِ بِنَصْرُهُ أَمْرَ الْآخِرَةِ وَإِنَّ أَرَادَ الَّذِي أَرَادَ أَعْلَمَ بِهِ فَتَقَلِّبَ عِيْنَاهُ الْمَلِكِينَ فِي قَلْبِهِ فَأَهْلَبَهُ ثُمَّ تَرَكَ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ رَأْيًا: ( أَمْ عِلَى قَلْبِ أَقْفَلْتُها ) وَلَمْ يَكُن لَّلْقَلِبِ المَشْتَقِلِ بِحَبْـّةٍ غَيْرَ الَّذِي أَلْمَعْرِضٌ عَنْ ذَكِرِهِ مِنْ الْقُرُوبِ إِلَّا صَدَأُهُ وَقَسَوْعَتَهُ وَظِلَّ عَلَى هَلَكَتِهِ بِذَلِكَ عَقْوَةٍ. وَقَدْ رَوِى عَبْدُ الْأَلْمَحِي بْنُ أَبِي رَوْدَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ أَبِي عُمَرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَـُهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ هٰذِهِ الْقَلَوبِ تَصْدَأُ كَأَيْضَى أَلْمَحْيَ مُقَدَّمٍ فِي وَجَهِ الْأَمْرِ وَأَمَامِهِ قَالَ: تَلاَوَةُ الْقُرْآنِ وَقَالَ الْأَلْمَحِينَ: إِنَّ الْحَدِيثَ كَإِذَا لَمْ يَتَسْتَعِلُ عَشِيَةَ الْأَصْدَأَ حَتَّى يَفْسَدِهِ.

(1) سُورَة مُحَدَّثَةُ الْآيَة١٤
(2) قَالَ الْمَخْتَازُ العَرَبِيِّ فِي تَحْريْجِ احْدِاثِ الْإِحْيَاءِ: رَوَاهُ الْبَيْطِيُّ فِي الْشَّعْبِ بِمَسْتَعْدَافٍ
كذلك القلب إذا عُطِّل من حب الله وأشوَّق إليه وذكره غلبه أن يحل في يديه وعِيطه ويغنيه. وقال رجل للحسن: يا أسعد أشكرو إليك قسوة قاسي قال: أذن بأنه الذكر. وأبعد القلب من الله القلب القاسي، ولا يذهب قساوته إلا حب مقلق، أو خوف مزعج، فإن قيل: ما أسبب الذي لأجله بلتد أحب تجبه وإن لم يظهر تجبيه؟ فإن الحب يوجب حركة النفس وشدة طلبها، وأنفس خُلقت متحركة بأطع بعد حركة أنار، فالحب حركتها الطبيعية، فكل من أحب شيئاً من الأشياء وجد في حبه لذة وروحاً، فذا خلا عن الحب مطلقاً تعتقل النفس عن حركتها وتقتنع وكسبت وفارقاً خفة النشاط. ولهذا تجد ألكسية أكثر الناسهما ورغبًا وحزناً، ليس لهما فرح ولا سرور، يختلف أرباب النشاط وأهل العُمل أي عمل كان، فإن كان النشاط في عمليهم عالون بحسن عواقبه وخلاوة غاية كان أتذاكرهم يجهل ونشاطهم في أقوى. وبالله التوفيق.
الباب الرابع عشر

في ميعود العيش ومنها، وغبظ ماهبه على ما أوتي من نجاه

هذا موضوع أقسم الناس فيه قسمين، ورنا كان للشخص الواحد فيه
جميع الحالتين، فقسم مداها العيش وقتنه ورغبت ففيه، وزعموا
أن من لم يذقه طعمه لم يدق طعم العيش قالوا: وقد بين أن كمال الله
تابع لسكان أهلبه، فأعظم الناس لذة بالشيء أكثرهم محبة الله، وقد
تقدم تقريره قلنا: وقدحب الله سبحانه وتعالى إلى رسوله وأتباعه
نساءهم ومرارهم، فكان آدم بن قإب شديد محبة قلبه، وقد أخبر
الله سبحانه وتعالى أنه خلق زوجته منه ليسكن إليها قلنا: وجه له
هو الذي حملها على موافقتها في الأكل من الشجرة، قلنا: وأول حب
كان في هذا العالم حب آدم لحواء، وصار ذلك سنة في ولده في الحجة
بين الزوجين، قلنا: وهذا دار من محبة الناس جمع بين مائة أمرأة
وذلك أبها بن سلمان، قلنا: وقد عب الله عليه وسلم محبة أنساء
كثيرة، فزوجها فأنزل الله سبحانه وتعالى ذي عن رسوله صلى الله عليه وسلم وإخبار أبا بكر من فضله وإنعامه عليه:
( أَمَّ يُحْسَدُ أَنَّ اللَّهًا عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلٍ فَقُدْ آتَيْنَاهُمُ اللَّهُ إِلَى هٰذِهِ)
الكتاب والمسكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً (1) قالوا: وقد كان عند إبراهيم خليل الرحمن أجمل النساء سارة، ثم تسرى بها حزت كانت ألحة لها (2) قال سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه: كان إبراهيم يحب سرية هاجر محبة شديدة، وكان يزرعها في كل يوم على البراق من الشام من شعف ее (3) قال الآخر أطلي: حدثنا نصر بن داوود، حدثنا أبا إبراهيم عن محمد بن صالح، عن سعد بن إبراهيم 69 عن عمر بن سعد، عن أبيه فذكره و قد تمت في الصحيح من حديث أبي شعيب عن عمرو بن أنس رضي الله عنه قال: يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم على جيشه وفيهم أبو بكر وعمرو رضي الله عنهما، فلما رجعت قالت: يا رسول الله من أحب الناس إليك؟ قال: وما تريد؟ قالت: أحب أن أعلم قال: عائشة قالت: إنما أعني من أرجال قال: أبوها (4) وذكر مبارك بن فضالة عن علي بن زيد عن عمه عن عائشة أن فاطمة رضي الله عنهم ذكرتها عند أحبها صلى الله عليه وسلم فقال لها: يا بنت إنها حبيبة أبيك. وأصل الحديث في الصحيح من خير صحيحة (5) أثبته عن أبي شعيب عن محمد بن عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها قالت: أرسل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة بن بنت أبي قلاب صلى الله عليه وسلم إليه، فدخلت وهو مضطجع مع في مريط، فقالت: يا رسول الله إن...
أزواجك يسألك العدل في أبنتك أبي فقاعة، وأنا سأكون، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: آمنتين في من أحب؟ قالت: بلى. قال: فأحب هذا (1) وثبت في الصحيح من حديث حاد بن سلامة عن أيوب عن أبي قلابة عن عبد الله بن يزيد عن عائشة رضي الله عنها، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم بين نساءه في عيد و يقول: لهم هذا فعلي فيما أملك فلا تناهي فيما تملك ولا أملك. (2) يريد صلى الله عليه وسلم أنه يقيض العدل بينهن في النفقة عليهن والقسم بينهن، وأما النسوية بينهن في أمجحة فليس إلىه ولا يملكها. قال ابن سيرين: سألت عيدة عن قوله تعالى (3) و أن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء، و أن حرَّضاً (4) فقال: يعني أعدهما. وقال أبو عباس: لا تستطيع أن يعد بينهن في الشهوة ولو حرص قال أبو قيس مولى عروء بن أ العاص: يعني عمرو إلى أم سلامة فقال: سألية أ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل أمه وهو صادق، فأن قالت لا فقال لها: إن عائشة رضي الله عنها صديقة الله عنها. إذا حدثنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو ضامن، فما لها فقالت: لا فأخبرها بما قال عبد الله (5) فقالت أمر سلامة رضي الله عنها: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم والنسائي (6) رواه مسلم والنسائي (7) رواه أبو داود والترمذي والنسائي وأبو حنيفة وابن حبان في صحيحه. سورة النساء الآية 139 (8) كما في الصحيح والصواب عمو، وهذا الحديث أوجده في اطلع عليه، بل الثابت في صحيح مسلم أنه صلى الله عليه وسلم كان يقبل أمر سلامة وهو صادق.
الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى عائشة رضي الله عنها لم يت알ع عنها، أما فألا. وقال بيان عن الشعبي: أتاني رجل فقال: كل أمام المؤمنين أحب إلا عائشة فقالت: آما أن فقد خالفت رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت عائشة رضي الله عنها أحب إلى قلبه. وقال مصعب بن سعد: فرض عمر بن الخطاب رضي الله عنه لأمهات المؤمنين رضي الله عنها عشرة آلاف عشرة آلاف، وزاده كثرة الذين وقال: إنها حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان مسروق إذا حدث عن عائشة رضي الله عنها يقول: حدثني الصديقة بنت الصديق حبيبة رسول الله رضي الله عنها، قال أبو محمد بن حزم: وقد أحب من الخلفاء الأمويين وألماهم المهدي كثيرًا. قال الخزاعي: وأشترى عبد الله بن عمر جارية رومية فكان يحبها حبا شديداً. فوَّقعت ذات يوم عن بغل له فجعل يسمع أذرآبها عن وجوها ويفتدي بها. وكانت نقول له: أن قالون تعني جيد، ثم إنها هربت منه فوجد عليها وجدًا شديداً وقال:
قد كنت أحسبي قالون، فأنصرفت فلأ يوم أعلم. أني غير قالون وقصة مغيب weighted إلته بحده، حتى إنه كان يطفو ورأها ودموه تسيل على خديه في الصحيح. وكان عروة بن أذينة شيخ مالك من العلماء أئمت الفصحا، وقت عليه أمراء فقالت: أن الذي يقال [له] أرجع أصلحا. وآنت نقول؟
إذا وجدتُ لَهُمَّ أَحَبَّةٌ كَيْدٌ،
عَمِدُتْ نَحْوَ سُفَاءٍ لَا قُوَّةَ أَيْبَرُ([1])
هُنَا بَرَّتُ بِيْنَ أَلْمَايْلِاءٍ ظاهرٌ.
وَكَانَ مُحَمَّدَ بْنُ سَيْفٍ يَنْشُدُ:
إِذَا خَرَجَ رِجْلٌ تَذْكَرْتُ مِنْ لَهُمْ
فِنِّي لَبِنِي بَاسْمَا وَدَعْوُتُ
دَعَوْتُ أَلْيَيْ لَوْ أَنَّ نَفْسِي قُطْعِي.
لَا تَقْتِلُ نَفْسِي نَحْوَا وَقَضَبُتُ.
وَقَالَ صَالِحُ عَنْ أَبِنِ شَهَا بِحَدِيثٍ عَلِيٍّ بْنُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ:
أَنَّ أَبِنَ مَسْعُودٍ رضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: بِيَّنَا نَحْنَ عَنْدَ رُسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ نَصْرًا
وَسَلَّمَ فِي قُرْبٍ مِّنْ ثَلَاثِينَ رَجَالاً لَّا يَنْسُونَ فِيهِمْ إِلَّا قَرْشِيٌّ؛ وَاللهُ مَا رَأَيْتُ
صَفْحَةً وَجوْهَ قَطُّ أَحْسَنَ مِنْ وَجوْهَهُم بِيَوْمٍ، قَالَ: فَذَكَرْوَا نَسْنَاءٍ
فَتَجَلَّوْا فِيِنٍّ وَتَحِكَّتْ مَعْهُمْ حَتَّى أَحَبَّ أَنْ نَسْكَ، قَالُوا: وَلَوْ
لَتَطَافُ أَلْحَبَّ وَلَتَطَاءُ مَا تَمِمَّ الْأَمْتَنُونَ. وَقَالَ شَاعِرُ الْحَاسِبٌ:
طَيَّبُ أَلْحَبَّ حِيْثُ يُمِتْ أَمْتَنُونَ.
لَيَتُرَى الْمُحْبُّينَ الْصَّابِحَاءَ.
تَطَحَّرْتُ مَا يَلْقَوْنَ بِنَيْنِمَ وَحَدِي.
فَكَانَتْ الْقَلْبِيْلَدَةَ أَلْحَبَّ كَهَّال.
فَلَمْ يَلْقَيْنِ بِيْلَ مُحُبَّ وَلَا بَعْدُ.
قَالُوا: وَأَلْمَسَحُ أَلْصَابُحْ مَا يَوْجَرُ عَلَى أَلْحَشَاهِ كَأَنَّهُ شَرِيكُ بِنَبِيّ
اللَّهِ ﷺ، وَقَدْ سَتَلُّ عَنْ أَلْمَسَحَاءٍ، قَالَ: أَشْهَدُمَا حِجَابٍ أَعْظَمْهُمْ أَجْرًا.
وَأَنْبِيَةً إِذَا كَانَ أَلْحَشَاهُ مِنْ يُحَبُّ اللَّهَ لَا يُعْلِنَّهُ قَرْبَهُ وَوَصِيَّةً وَقَالَتْ أَمَّةً:
لَنْ يُبْقِ النَّاسُ مِنْ مَعْشُوقٍ عَمَلًا يُوْمًا، وَعَاشْقَيْنَا لَهَنَّاءُ مُهْجُورَ.

(1) تَقَدَّمَ هَذَا الْبِيْتُ عَلَى غَيْرِ هَذِهِ الْأَرْوَاحَ فِي الصَّفَةِ ١٨١، وَلَنْ يَسَى إِلَى قَالِهِ.
(2) تَقَدُّمَ هَذَانِ الْبِيْتَانِ فِي الصَّفَةِ ١٨١.
لبيست بما أجور في قتل عاشقيا  لكن عاشقيا في ذلك ما أجور
ومن نقول: متي باتت مهاجرة لفراش عاشقيا الذي هو بعلا لعنها
الأعمالية كُن تصبح قالوا: والعشيق ي_synى عقل ويهب أله
ويعبث على حسنلباس وطيب المطم وكمارم الأخلاق ويعلى أله
ويجعل على طيب الرائحة وكرم العشيرة وحفظ الأدب والирودة،
وهو بلاء الصالحين ومحبة العابدين وهو ميزان العقول وجال
الأذان وهو خلق الأكرام كما قال:
وما أحبتمها فحشت وركن رأيت أحب أخلاء الأكرام
قالوا: وأرواح العشاق عطرة للطيفة، وأبدعهم رقية ضعيفة،
وأرواحهم بطيب قلبه الابنادان قادها حاشا سكنا الذي سكبت إليه،
وعقدت حبي عليه وكلامهم ومنادتهم تزيد في العقول، وتحرك النفس، وتطرأ الأرواح، وتلهو بها أخبارهم وأولا الألفاب، فاحادث
العشاق زينة مجلسهم، وروح محادثتهم، وركن أن يكون الأعرابي
الذي لا يدكر مع أملاء ولا مع الشجعان أًطال يعشق ويستهر بالعشق
فيدكر في مجلس أملاء وألخافه ومن دونهم، وتدون أخباره وتروى أشعاره، ويغتشلق على العشاق ذكرى مخالدا، ولو لا العشق لم يدكر له اسم
ولم يرفع له رأس وقال بعض العقلاء: العشق للأرواح بانشة الغياء
للابد ينكره ضرك، وإن أكثر منه فستقل: وقال ابن عبد
البار في كتابة بهجة الأندلس: وجد في صحفية لبعض أهل أندلس: العشق
أُرْتِبَحْ جُلُبً في الْرُوحِ، وهو مُعْنَى يُنْتِجهُ الْنَجْمُومُ في مَطَارِحِ شَعَاعُها،
وَيَتَولَدُ فِي الْطُّبُعِ بِوَسْبَالِ أَشْكَالِها، وَيَتَلَُّقِهُ الْرُوحُ بِلَطِيفِ جَوْهْرُها، وَهُوَ
يُعْدُ جَلَالَ الْقَلْبِ وَيَقِلُ الْأَذْهَانُنَّ مَا لَيْفَطُ، فَإِذَا أَفْرَطَ صَارَ سَقُاءً
قَاعِلًا، وَمُرَضْعًا مُنْتُكَا (1) لَانْثَبَتْ فِيهَا الأَرْاءُ، وَلَانْتَجُّ فِيهِ الْحِيْلَ،
وَالْعَلاَجُ مِنْهَا زِيّدَةً فِيهَا. وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: هُوَ آئِنُّ السُّنَف، وَمَحَادِثُ
الْعَقَل، فَقُلْتُهُ الْضَّيْمُ: وَتَجْدَهُ الْجَوْارِحُ. وَقَالَ عِبْدُ اللَّهِ بِنَ طَاهِرٍ أمِيرُ
خُزَازِيَ لَوْلَة: إِعْشَقْتُهُمْ وَتَظَرَّفْتُهُمْ، وَعَفَوْتُهُمْ وَتَشْرَفْتُهُمْ. وَقَالَ قُدْما: وَصَفْهُ
بَعْضُ الْبَلَاغَ، فَقَالَ: يَشْجَعُ الْجَبَّانِ، وَيُصَنِّفُ الْبِلَحْلِ، وَيُصَنِّفُ ذِهْنَ
الْبَلَد، وَيَفْصِلُ لِسَانَ الْعَمِّي، وَيَبْعَثُ حُزْمَ العَاجِز، وَيَذِلُّ الْمَلُوك، وَتُصَدِّعُ لِسُوْقَةِ الْشَّجَاع، وَهُوَ دَاعِيُ الْأَدِب، وَأَوْلُ بَابٍ
تُفْقِقُ بِهِ الْأَذْهَان، وَالْفَطْرَ، وَتَسْخَرْجُ، وَهُدَاةً مِنْ الْمُكْتَبِ وَالْأَلْحَلِ، وَوَلِهِ
تَسْحَرُ الْعَجَّمُ، وَتَسْكِنُ نِواَفَرُ الْأَخَلاقِ وَالْشَّرِيعَ، يَنْطُجُ جَلِيسَهُ، وَيَبْوَعُ
الْأَلْفِيَة، وَلَهُ سَرُورُ يَجُولُ فِي الْنَفْس، وَفَرْحُ يَسْكَنُ فِي الْقَلْبِ، وَقَيلُ
لَبْعَضُ الْأَرْوَاتَا، أَنْبِكُ قدْ عَشَقْتُهُمْ: الْحُمَلْدُدُ، آلِانُ رَقَّ حَوْاشِهِ،
وَلَتَفَطَّ مَعَاهِهِ، وَملَحْبَةُ إِشْتَرَاهُ، وَوَفُرُطُ حَركَاهُ، وَحُسْنَتُ عَبارَاتِهِ،
وَجَادَتْ رَسَّهُمْ، وَحَلَتْ شَأْنُهُمْ، فَوَفُطَّبَ عَلِى الْجِلْم، وَأَجْنَبَ أَلْمَحِ
وَقَيلُ لَآخَرَ ذَلِكَ فَقَالَ: إِذَا عَشَقْتُ الْأَطْفَفْ وَظَرَفْ وَدَقَّ وَرَقَّ. وَقَيلُ
لَبْعَضِهِمْ: مَتىٍ كَيْوَنَ أَلْتَيْنِ بَلَاغًا؟ قَالَ: إِذَا صَنِفَ كَبَابًا، أَوْ وَصَفَ هَوَىٰ

(1) كَذَا فِي الْمُنْسِخَةِ وَالْصَّوَابِ نَاهِكَا لَانْفَهُ ثَلَاثٍ.
أو حبيباً. وقيل لسعيد بن أسامة إن أبي بك شرع في الرقيق من الشعر فقال:
دوعه يظفر ويئنف وياطف. وقال العباس بن الأحنف:
ولا خير فيمن لا يحب ويُعشق وملاشين إلا الاشتقاقين.
وقيل الحسين بن تيمور بن مطير:
إن أفلاطون جنة رزقها نضرة الحياة فاين عنها تعرف.
دُنيا نذُبها ولا تنصرف
وما سلسته إلا من الأشتقاقين.
وقال آخر:
ولا خير في الدنيا ولا في نعيمها
وأنت وحيد مفرد غير عاشق.
وقال آخر:
هلعيش إلا أن تروح وتغتدي.
وأنت بكأس الأشتقاق في الناس نفوس.
وألفت ما دنت بألحاب إلا. والحب دين الأكرام.
وقال آخر:
نظرت إليها نظرة فهويتها.
وقال آخر:
صبرتي أي خلي من الهوى.
ولأن في ما بين شرق ومغرب.
وقال آخر:
و ما تلفت إلا من الأشتقاق المبجي.
وهل طالب عيش لا مري غيرو عاشق.
وقالت آخرى:
ولا في نعم ليس في حبيب
ولآخر في الدنيا بغير صباية
وقال الكGY: ما ذاق بوس معيشة ونعمها
فيا مضى أحد إذا لم يضني
العشق فيه حلاوة ومرارة
وقال آخر:
وما طابت الدنيا بغير محبة
وأي نعيم لأمري غير عاشق
أسكن إلى سكن تلده نجبه
وقال آخر:
إذا أنت لست في الفتای سوا
فأنت وعذر في الفتای سوا
وقال آخر:
إذا أنت لم تعشق ولم تدر ما الهوى
وأي حجر من يابس الصخر جملدا
فقم فأعتفتنا فأنت حمار
وقال آخر:
إذا لم تذق في هذه الدار الصبرة
فهمتك فيها والحياة سوأ
وأي حامب ولا واق إلى حبيب
وقال آخر في الدنيا إذا أنتي لرز"
وقال آخر:
وما ذاق طعم الأعيش من لم يكن له حيض على يطمن ويستكن...
وقال علي بن أبي كثير: لابن أبي الزراق: هل أعشت قط حتى كتب وتراسل ونودع؟ قال: لا، قال: لا، قال: لا، قال: لا، قال: لا...
وكان لبعض الملك وله واحد ساقط الهمة في النفس [فاتر]، فأراد أن يرغم الملك فسلط عليه الجواري والقبائل فغشقوه منها واحدة، فأعلم بذلك الملك. فسر وأرسل إلى المعشوقة أن تجبي عليه، وقوله: إنني لا أصلح إلا الملك أو علم، فقال له ذلك أخذ في التعليم وما عليه، وعلم أن أدوات الملك حتى بع في ذلك. وقال وارذبان: ستؤبَّول هل يسلم أحد من الأشع؟ فقال: نعم الجلف الجافي الذي ليس له فضل ولا عندنه فيهم، فأما من في طبعه، فدى طور أو معه إلا أن أهله الحجاز، وظفر أهل العراق فيه، وقال علي بن عبدة: لا يجف أحد من صبحة إلا أن يكون جافي الحلة ناقتًا أو منقوص الهمة أو على خلاف تركيب الاعتدال قالوا: ولا يكمل أحد قط إلا من عشته لأهل السكان وتشبه بهم. فإذا علم بلغ في العلم يحسب عشته، لعند ذلك صاحب كل صناعة وحربة. ويكفي أن العاشق نشاغ لكره الأخلاق والأفعال والشيم لتحمَّش شاة عند معشوقة كما قال:
ويرتاح المعروف في طلب العلي لتُحمَّش يومًا عند ليلي شئانه.

(1) يعجي في هذا المعني قول السيد محمد توفيق البكري وهو ما اختبرته له في ر: م م ٢٤.
وقال أبو المنجب: رأيت في الطروفة فتى نحيف أجهزة بين
الضعف يذو ويعود ويقول: 
"فجذب في قلبي ونغلق الأذن...
ولا يقضي ما فيه فؤاد يهنأ به ويقضي العمر.
فقلت: يا قتدي ما لهذه البنية الحرة؟ 
لمن علك عن هذا الكلام؟ قال:
"بلى وأنت ولكن لولا ملا قلبي بفرح التذكر ففاضت أفكراً في سرعة
الأوامر إلى من ليسد عنه معرفة ما بينه، فلم يسمى مني. 
والله ما يسرني ما بقي بي من فما فيه أمير ألون في من الملك ، 
وإني أدعو الله أن
يُثبتي في قلبي عمري، ويجعله ضعيفاً في قبري، دريت به أو لم أدر.
هذا دعائي أو أنصرف من حريتي، ثم بك فتلت: ما بك بك؟ قال: خوف
أن لا يستجاب دعاك وله قدصته وفيه رغبت مما يعطيه سائر
خلقه. ثم مضى. فقلت: هذه كلها، وغاية ما يمكن في أمر الغفل أن
يقيل صاحبنا كما هو معروف عند جاية من الغفلاء. وقد قال سويد
ابن سعد المذكوري: حدثنا علي بن مسهر عن أبي يحيى آل قنات، عن
مجاهد، عن أبي عباس رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال: من عشاق فكون وعف وصبر فمتمثته فهو شهيد. رواه عن سويد
- كتاني مشاهير الشعراء العصر.
إذا كنت وحدى أكون وياك وأطلب الحمد والمكرمات تحسن لي شيمته عندك.
(1) البنية: الكعبة المشرونة. وفي ب: ما هذا البيت حرمة.
قال تعالى: حدثنا أبو الحسن علي بن أبي إسحاق من ابنه، حدثنا أبو عبد الله أحمد بن الرافعي، وأبو حيوية وأبو شاذان قالوا: حدثنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عروفة نافع، قال، دخلت على محمد بن داوود الأصبهاني في مرضه الذي مات فيه فقالت له: كيف تجدك؟ فقال: حلي من تعلمنا أرث ما ترى فقلت: ما منعك من استمتع به مع القدرة عليه؟ فقال استمتع على وجوهين: أحدهما أنظر الله، والثاني الله الحكمة. فأما أنظر الله فأمرت ما ترى، وأما الله الحكمة فأنا منGNUها ومنGNUها ما حدثني أبي، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا علي بن مسير، عن أبي بكر الطائف، عن مجاهد، عن أبي عباس رضي الله عنهما، عن أبي بكر الطائف، عن أبي عباس رضي الله عنهما، عن مجاهد، عن أبي عباس رضي الله عنهما، عن مجاهد، عن أبي عباس رضي الله عنهما، عن مجاهد، عن أبي عباس رضي الله عنهما، عن مجاهد، عن أبي عباس رضي الله عنهما، عن مجاهد، عن أبي عباس رضي الله عنهما، عن مجاهد، عن أبي عباس رضي الله عنهما، عن مجاهد، عن أبي عباس رضي الله عنهما، عن مجاهد، عن أبي عباس رضي الله عنها، عن عائشة رضي الله عنها مرفعًا، ورواه الزبير بن بكر عن عبد الملك بن عبد الله بن الماسون عن عبد العزيز بن أيحازم عن أبي أيجيح، عن مجاهد، عن أبي عباس رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولفظه: من عشي فعفف.
فملاط فهو شهيد رواه أبو بكر محمد بن جعفر بن سهل الفراعي في كتاب
اعتلال القلوب. قد رواه أبو يوسف يعقوب بن عيسى بن عبد الرحمن
ابن عوف عن أَبِي بدر فذكره، فخرج سويَّد عن عَمَّة أَبُو ثرث يذكر
له نفر، وهُمماَّثة أُحْجِّياً مسلم في صحيحه. وقال عبد الله بن أحمد:
قال لي أبي أكتب عنه حديث [ضَمْم] وقال البغوي: كان حافظًا
وكان أحمد ينتقي ولديه عليه صالح. وعبد الله فكانا يعتلكان إليه.
و قال مسلم: ثقة ثقة. وقال أبو حامد الرازي: يعقوب بن شعبة:
هو صدوق. وأكثر ما عيبه أن يلمس وقد صرح هنا بالتحديث
وعيب بأنه ذهب بصره في آخر عمره 4 فرماً أدخل عليه هذا الحديث
في كتابه ولكن رواية الأُكَابار عنه هذا الحديث كان قبل ذهاب
بصره 4 لأنه إما عمي في آخر عمره 4، وليس هذا بقادر في حديثه.
قلت: وهذا حديث بطل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعاً
لا يشتق كلامه، وقد صح عنه عند أَبُو ثرى الأخضر فلم يذكر فيهم قتيل
الشعث [شيذودا،] ولا يمكن أن يكون كل قتيل بأن يشتق شهدان فإن قد يشترق
عصاً يشتقع عليه القيامة، وقديا نكرب حفاظ الإسلام هذا الحديث
على سوي سويَّد كلامه، فقال أَبُو المديني: ليس بشيء والضيبر
إذا كان عنده كتب فهو شديد. وقال البخاري: كان قد عمى
فلم يتمشى من حديثه. وقال أبو أحمد الباجي: هذا الحديث أحد
المطرب أن يحفظ ولا يسما بعداً. وما أنه عمي.
وقال البخاري: هذا قد عمى
فلم يتمشى من حديثه. وقال أبو أحمد الباجي: هذا الحديث أحد
ما أنكر على سيده، وأذكر النبي ﷺ وأيض أخوه بن يحيى ﭼ وأيضاً يحيى بن طاهر وايضاً يحيى بن أفرج بن الجوزي وأدخله في كتابه الموضوعات. ولما رواه أبو بكر الأزرق عن سويد بن عابشه بن الحرشبن فأسرت ذكر النبي صلى الله عليه وسلم منه. وكان إذا سئل عنه لا يرفعه، وهذا أحسن حاله لأن يكون موقفًا. ولذلك رواه أبو محمدًا الحسين الأفاري من حديث أبي سعد البقال عن عكرمة بن عباس رضي الله عنه فوله. وأما سباق الأخفام في حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها فلا يشترطه من شروط الحديث أن هذا باطل على هشام عن أبيه عن عائشة، ولا يحتمل هذا التحقيق الإسناد بوجه ألتاحاً كم في ذلك إلى أهل الحديث لا إلى أهل الحديث غنياً منه. وأظهر أن بينمسروق سرقة وغير إسناده. وأما الحديث ألوينل بن مكرف في رواية يعقوب بن عيسى وهو ضميف لا يقوم به حجةً قد ضعفه أهل الحديث ونسبوه إلى الكترب.
الباب الخامس عشر

فيهن دم العشاق وتحريرهم، وما اضطر بكر فربون على صورة مدفون.

فقال الله تعالى: إن أخبراً عن المؤمنين: (ربنا لا ن اوخذنا إن نسينا أو أخطأنا بربنا ولا تحمل علينا إصرار كما حملته على الذين من قبلنا بربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به وأعف عنا) (1) وقد أشهد الله عليهم سجاته.

بهذا الدعاء الذي سأ لا نفي فيه أن لا يحملهم ما لا طاقة لهم به وقد فسر ذلك بالعشق، وليس أمراد أختصصة به بل أمراد أن العشق مما لا طاقة لهم به.

وقال مكحول: هو شدة مظلمة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا يدغي للمرء أن يبذل نفسه. قال الإمام أحمد: تفسيره: أن يتعرض من البلاء لما لا يطيق، وهذا مطالبُ حال العاشق، فإنه أذى الناس لمشوته، ولما يحصل به رضاء، وألحب مبناش على الذل، وأحسن المعجب كأقول: إخضع وذل لمن تحب فليس في شرع الهوى أنف يشال ويعقد.

وقال آخر: مسكون أهل العشق حتى قبورهم على تراب الذل بين ألقابي.

(1) آخر سورة البقرة
(2) لم أر من خرجه
قال آخر:
قالوا: إعدها ذلك يا فية لعلهم لا يعجب الناس من ذل الامين
وأكلوا ذلك المصالح إنهم مستعبدين برقى الحب راضونا
قالوا: وإذا أقطع الحب عبد الشق ولعبت به وفاة فهوى إلى الجبال
أدنى منه إلى السماحة، كذكر الخواصتي أنه كان بالمدينة جارية طويلة في هويت جنباً من جنباً، وكان لا يفارقها ولا تفارقها مهماً، وزاد حبها له فسقت حيث، وجعل مولاها لا يعبة بشكراً ولا يرى لها حتى هامت على وجهها ومرزقت نباهها وأفضت إلى أمر عظيم. فلما رأى ما صار إليه علها ولد في حلال، وكانت تدور في الأسماك بالليل [وقوله]
"الحب أوال ما يكون الجلالة جايات أمور لا تفوق كبار من ذا الطبق كالطيب من الهمى غلب العلم، وباحت اللواء".
قال الخواصتي: وأنشدني بعض أصحابنا:
 قال: المحب حفظي الموت كالعب
 يكون مبدع من نظره عرضت كأن لها ومن قدحة فذى
قالوا: كيف يدح أمر ميم مأوى، ويسحب لمنام، ويوله أعقيل، ويغذي نحن، بل هو نفسه جنون. كما قال بعض الحكمة:
فون، وألتشق فن من فنونه. كما قال بعض الأشقاء:
"
قالوا جئناً بمن تهوي فقلت لهم: العشق أعظم مما بالمجانيين، لئن لا يستفيق الدهر صاحبه وإلا يا صقر أمجني في أليم، قالوا: وكم من عاشق أتله في مسهوه ماله وعرضته ونفسه، وضع علته وصالح دينه ودنياه، قال أثرب بن بكار: جاءت بيذوبة إلى أخت لها فقالت: كيف بك من حب قلاني؟ قالت: حركك وألله حبه، وسلم الحرك، ثم نشأت تقول: فلو أنها بي بالخصى فإن الحسى، والرجل لم يسمع لهن هبوط، لعل أنني استغفر الله كلما ذكرت ذلك لم تكتب علي ذنوب، فقالت: والله لا أساً لأنه كيف هو من حبك فأنا فإنا نعرف ذلك من أسكتك، ألهوي هوان ولكنها خولف باسمي، وإنما يعترف ذلك من أسكتك، المعلم وأطلول، وأشدا أبو الفضل الزعبي: قد امتطرت عيني دما فدمارها، بعد أنجميع من الجفون هو عالم، كيف المزى ولا يزال من الضنى في الجسم مني وأجلان نازل، لبني على زمان معرض تجاوزني فيه صرف الدهر وهي عاقيل، قالوا: والضنى هو ألداء الذي تذوب معه الأرث، ولا يقع معه بالسحاب، بل هو بجر من ركب غرق فإنه لا ساحل له ولا بناء منه، وهو الذي قال فيه أتكي: وما أحده في الأناس يحمده، فيوجد إلا وهو في الحج أحمه.

(1) فقدما في الصحفتين 15349
فيعشق "الإذا ذاقها حين يعشق
واحد ما ذاق بوس معيشة
وقال أصباس بن أالحنف:
إن كان مثل الذي يبَلِ الحنين
لا ينزرون به دنيا ولا دين
وسكرة العشقي لنفيّة دنيا الله.
وقال آخر:
العشق مشمولة عن كل صالحة.
وقال محمد بن أبي محمد أليز يدي:
كيف يطيق الناس وصف الهوى
بل كيف يصف لملف الهوى
وكان محمد بن أمة:
ويمكن فكرة القلب السقيم
علي خطر ومطلع عظيم.
فبه أئذى فألياً كأ غناب
بالطبع واحساسي لم لم يعشق
بالحب: دافع عصا لا دوآء له.
فقد كنت أحسب أن عاشقي عظاماً
"ر:م 25"
قال أعرابي:

آلام الله وآلامي باختي هكذا
ولكنه شيء قضاء الله أنه
فأوله سقم رأله ضنى
وروع وتيسه وهم وحسرة
وقال عبد الله بن الحسن الصوري:

عمر النجاة وموتي زلق
ما ألبث إلا مالك حطر
وقال آخر:

كان أبذاة الذي يعجنا
فلما تمكنا منو أمني جنونا
وكنت أظل الله وهم
وقالت أرارة:

رأيت الله قلبي إلا المجتمع الشمل
وعلى الهجران لا بل هو أقتل
فمن لم يقع للهجر طمعًا فإنه إذا دفعه الله لم يبرزه أوصله
وسقت طمعية على القرب وأنتو فا بعده قتله وأقربه خلف
قالوا: وألتم العشتين تركت أملك مملوكاً وأسلمت عبداً كما قال الحكيم

أبو هشام بن عبد الرحمن الدهشان وكان ملك الأندلس

وقد كان في ذلك ملكاً
ولقد طمع في نوره مملوك
تركته جاوز بر القصر صباً
مستهانًا على الصعيد تريكة
فجعل الخذاباً فوق ترب
هكذا يحسن الانتدال بالله
رَأَى كَانَ في الَّذِينَ ملوكاً
وَقَالَ ارْشِيدٌ وَقَدْ عَشَقَ ثَلَاثَ جَوَارٍ مِن جَوَارِهِ وَيَقَالُ: إِنَّ آخَمَا مَوْنَ مَلِكُ الْثَلَاثِ الْأَلْسَانَ الْعَالِمِ
وَهَلَّلَنَّ مِن فَلِيْي بَكَلْ مَكَانٍ
وَأَطْنِيْنِ وَهَنُّ فِي عُسْبَانِي
وَقَالَ: مَا لِي تَطَوَّعُ عَنْي أَلْبَرْي كَلَّا
مَا ذَلِكَ إِلَّا أَنَّ سَلَطَانَ الْأَلْبَرْيِ
وَقَالَ: بَعْضُ الْأَلْمَلِكِ فِي جَارِيَةٍ لِهَا عَشِيقُها وَكَانَتْ كَثِيرَةً الْمُظْرَفِ عَلَيْهِ
أَمَا يَكْفِيكَ أَنْكَ تَمْلَكْ كَيْنِ
وَأَنَّ الْأَلْمَلِكِ عِبْدِيَ
لَقَتْ مِن أَرْضٍ أَحْسَنَتْ زَيْدَ١
وَقَالَ: بَنُوُّ طَهَرَ مَلِكُ خُرَاسَانَ:
فَأَنْتُ إِنْ وَقَنتُ إِلَيْكَ ضَمْأً تَرِي
فَأَقَدْ هَـيْنَ آن يُهْذِلَ لِهَا قَدْرَ١
وَقَالَ: بَنُوُّ اَلْحُمَرَ مَلِكُ الْأَنْدَسَ:
أَبَا رَياً الْخَدَّرُ الَّذِي أَذْهَبَ لَتَسْکِي
عَلَى كُلِّ حَالِ أَنَّ لَا بَدُ لَيْنَكَ
فَأَنْتُ مَلِكُ الْأَلْبَرْيِ
وَأَلْبَقَ الْبَلَّ وَهُوَ أَلْبَقُ الْأَلْبَقُ بَلْ مَلِكٍ
قَالَ: وَكَمْ مِنْ هُرْبٍ مِنْ أَلْبَقِ إِلَى مَلْكِ أَلْبَقٍ إِلَى مَلْكٍ
بَلْ أَلْبَقَ قَالَ وَعَلِمُ الْشَّعْرَاءُ: كَانَ بَلْ أَلْبَقُ الْبَلْقُ فَبَلَقُ بَلْ مَلِكٍ
فَقَرْجَتْ مَعَ أَلْبَقٍ فَأَذَا بِفَتْى١ يَجُرُّ رَمْحَهٍ بَيْنَ يَدٍ يَدٍ فَأَذْلَفَ فَنَظَرَ إِلَى قَالَ: أَنْتَ
دَعْلُ سَقِيْتُ: نَمَّ قَالَ: أَسْمَعُ مِنِّي، ثُمَّ أَنْتَدَّيَنِ فَقَالَ:
أَنَّا فِي أَمْرٍ يُكَدِّرُ بَيْنَ غَزْوٍ وَجَاهِد
(١) كَذَا في النَّسْخِينِ الَّذِينَ فِي بِوْانَ الصَّيْبَةِ وَهُوَ الصَّوْابُ بَيْنَ حُبٍّ وَجَاهِد
بَدْنِي بِفَزْوٍ عَدْوِي وَأَهْوَى بِفَزْوٍ فُوّادٍ
ثُمَّ قَالَ: كِيْفَ تَرَى؟ قَلَّتْ: جَيْدَوَُمَا، قَالَ: فَوَأَدَّ ما خَرَجَتْ إِلَى
هَارِبًا مِنْ أَلْحَبِّ، ثُمَّ قَاتِلٌ حَتَّى قُتِّلَ. وَقَالَ أَصْرَمُ بْنُ حُبَيْدٍ (۱):
مَنْ قُوْمٍ نَُحُمِّلُنَآ إِلَى أَنْ نَُلْبِسَ أَلْحَابَةَ
نَّم َنُقَنَّرُ بِالْطَّعَامِ الأَسْوَدَ
تَوْتِئْيُضْنَا أَلْبَوْرَ وَغَيَّضٍ
رَأَيْيَنَآ أَلْوَنِيَةٌ أُحْرَى
قَالَوا: وَقَأْنَا أَلْبَوْرَ فِي بَيْتِي
[۲] أَلْخَلَاصُ، وَلَا تَذَكِّرُنَآ
قَالَ أَخْرَائُطُ: أَنْذَكِّرُ أَبِي جَعْفَرِ أَلْبَدِي
إِنْ أَلْحَبَّانِي مِنْ أَلْحَبِّ أَعْدَادٌ
إِلَى هَلْ أَقْبَلَ مَقَالَةٌ عَادْلَةٌ
وَلَا رَمَثُي دَوَاعِي أَلْحَبِّ بِنِّيَبَتَلٍ
وَقَالَ أَيْمَا بَعْيَةٌ: الْحَبْيَالُ الْمُوْتِيَّ قَالَ: وَأَنْذَكِّرُ أَبِي جَعْفَرَٰ[۲] أَلْبَدِي
رَعْوَةَ بَعْيَةً اِلْحَبْيَالُ. كَأْنَا دَاوُةٌ عَرْفَةٌ وَكَأْنَ أَلْحَبِّ
لِي أَنْيَزَع آللَّدَاءَ مِنْ صَدْرِي وَيَحْمِلَهُ، مَدْنَى نَعْرُتُ وَأَيْبَثُ
أَنْ يَشْفَعِ أمِّي دَاوُةٌ اِلْحَبْيَالُ، فَإِنْ أَحْنَ اِذَا حَنَّ أَلْمَاطِرُ
قَالَوا: وَكَمْ أَكْبَرَ فَنْسَىِّ آلْمَطْرَبُ؟ عَلَى مَنَاخْرِهَا فِي الْجَهَمَّ
وَأَسْمَعُوهُمُّ إِلَى مَقَايِسَةٍ آلِدَّابِ الْأَلْلِمٍ، وَجُرُّعُهُمْ بَيْنَ أَطْبَاقِ آلِدََّابِ كَوْرُوسَ
۱) نَسْبُهُ بِنْ لَكَانُهُ هَذِهِ الْلِّيْاَتُ الْأَلْلِمِيَّةُ إِلَى وَبْدُوَّارٍ قَالَ: وَتَشَقَّى إِلَّا قَرْمٍ
۲) كَذَا فِي الْنَّسْخَتَينَ وَلَا وَجْرُ اِلْحَذَفِ الْبِلَاءِ الْأَضْفَدُّةِ.
الله يعمر، وكم أخرجت من شاء الله من أ علم وألد بن، كخروج الشهرة من الأعين، وكم أزالت من نعمة وأحلى من نفحة، وكم أنزل من معقل عزى فأ إذا هو من الأذىين، ووضعت من شريف رفع القدر والمتنصب فإذا هو في أسفل السافلين، وكم كشفت من عورة واحدنت من روعة وأعقبت من ألم وأحْلَت من ندم، وكم أضمت من نار حسرات أحرقت فيها الأركان، وأذهب قا را كان للعيد عند الله وقَلَب اللَّهِ، وكم جلبت من جيد البلا، وذكر أشقاه، وسوم أفضاء، وشامتة الأعداء، فقيل أن يبقوا زوال نعمة، أو فجاعة نعمة، أو تحويل عافية أو طريق بلدية، أو حدوث رزيقة، فلو سأ لتمنع ما الذي أزالك وأنتم ما الذي أدرك وليك وأليموم وأحزان ما الذي جليك وأعفية ما الذي أبعدك وحنك وأسترا الذي كشفك وألواحة ما أذهب نورك وكشفك وألفياته ما الذي كدرك وشم إيليا ما الذي كررك وعزة النفس ما الذي ذلك وليك، وبعد آخرم بالله: لاجبتلك بابن لحال اعتبارا، إن لم تجب بأقال الحوار، هذه الله بعض جنات العشق على أصحابه لكانوا يعقلون، (فتبث ببَوْبِهِمْ خَوَةً) بما ظلوا إن في ذلك: لا يقَوْمْ يُعَلِّمُونَ (1) ويكفي لبيب موعظة واستصارا، ما قصة الله سباهان، وعليه في سورة الأعراف في شان أصحاب الله المذموم تحذيراً واعتباراً، بدأ سباهان، وتعليقي (1) سورة الباقر الآية 62.
يهوٍ إيليسَ الحامل له على التكبير عن طاعة الله عز وجل في أمره بالسجود
لآدم، فحمله هوي الأنفس وأعجابه بها على أن عصى أمره وتكبير على
طاعته فكان من أمره ما كان، ثم ذكر سباحانه هوي آدم حين رغب
في الخلوص في الجنة وحمله هواه على أن كل [من] الشجرة التي يجي عنها
وكان الحامل له على ذلك هوي أنفس وعجبتها للخيل هو، فكان عاقبة
ذلك أنهان وألشهوى إخراجه منها إلى دار المغرب والنصب، وقيل إنه
إذا أدرك منها طاعة هواه، فحمله حبها لها أن أطاعها ودخل في
هواها، وإنما توصل إلى عدوه من طرقها ودخل عليها من بابها
فألما فتنة كانت في هذا العالم بسبب النسا، ثم ذكر [سباحانه]
فتنة ألكفان الذين أشركوا به ما لم ينزل به سلطانًا، وأتدعوا في
دينه ما لم يشرعوا، وحراجًا زينته التي أخرج عماده وأطيات من الرزق،
وتعبدوا له بالفاحشة ورؤوا أنه أمرهم بها، وأخذوا الشياطين [أوليا]
من دونه، والحامل له على ذلك كله أنهان وحكم الفاسد، وعلى حاربوا
رسفة، وكذبوا كتبته، وبنادوا أنفسهم وأموالهم وأهلهم دونه حتى
خسروا أنفسهم والآخرة، ثم ذكر سباحانه وتعالى قصة [قوم] نوح، وما
أصابه إليه أنهان من الفراق في الدنيا ودخول أنوار في الآخرة، ثم ذكر قصة
عاد وما أفضى إليه بهم أنهان من أهلها الكفرين والموعودة المستمرة،
ثم قصة قوم صالح كذلك، ثم قصة العشاق، آنة الساق، ونكاكي
أنذكران، وتاري الأنسان، وكيف أخذهم [ومهم] في خوضهم بلعبون.
وقطع دابرهم وهما في سكر عشهم يعمون، وكيف جمع عليهم من العقوت بما لم يجمعه على أثري من الأمر المأجوجين، وجعلهم سلما لأخوانهم اللولبية من المقتديين وألماتاً خير، وناما نجاراً على هذه المعصبة ورداً، ونهجوا لأخوانهم طريقة وقاموا بأمرها وقمدوا خوضاً اللهما إلى الله من ذلك ضيجة، وجع الله الأرض إلى ربي من هذا الأمر عجيباً، وهربت ألماراً إلى أقطار السموات، وشكتهم إلى الله جميع المخلوقات، وهو سباحة عمل على قد حكم أنه لا يأخذ أهل العلم إلا بعد إقامة الحجة عليهم، والتقدير بالوعد وألوعد إليهم، فأرسل إليهم رسول الله الكريم بعده من سوء صناعتهم، ونذرهم عذاباً آخرم آلم، فأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدعوة على رؤوس أهلهم وألماءهم، وصاح بها بين أظهرهم في كل حاضر وثاد. وقال فكان في قوله له من أعظم الناسين: (أتونا القائحة ما سبقكم بها من أحد من العالمين؟) ثم أعاد لبهم أقول نصيحة وتحذيراً، وهو في سكر عشهم لا عقل، (إنكم آتتون آرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم مسروقون؟) فاجاب ألماراً وجواباً من ركس في هواد عينه فقلبة بعدها مشغولة، وقالوا أخرجوا آل لوط من قريتهم إنهم أشياء يتطهرون؟) فلما ان حلن أوقت المعلوم وجاء ميقات نفوذ ألقاد المحتوم، أرسل أرمهم تبارك.

(100) سورة الأعراف الآية: 81
(3) سورة النمل الآية: 56
و تعالى لجوم الأبانم والامتحان إلى بيت لوط ولاleanor في صورة لديثة في صورة البشمره وأجمل ما يكون من الصور وجماله في صورة الأضياف النزول الذي الصدر ألي بن (رسول الله صلى الله عليه وسلم) وضاقت يومته ذرعوقال هذا يوم عصيب

وجاء الصبر إلى لوطية أنت لو ط قد نزل به شبايب لم ينظر إلى مثل حسنهم وجمالهم أناطرون ولا رأي منهم عراون فنادي الله لوطية بعضهم بعضًا أن هلموا إلى منزل لوط فنيبه قضاء الشهوت ويل الأمر 

(وقاءهم صبرت على حالهم من قبل كانو يعملون السنيا ت) فلما دخلوا إليه وهجموا عليه قال لهم وهو كظم منهم وألمما وقلبهم بالحزن عبيد: (يا قوم هؤلاء بئائين أن أظهر لكم كفاحنا أن لا تجرون في ضيسي النسي منكم رجل رشيد) فلما سمع الله مقالة أجابه جواب الفاجر المجاهر العيند: ( لقد علما ما أنا في نباتكم من حق وإنم لي بك فقتة أو آوى إلى ركن شديد) فلما رأى رسول الله ما يقسم نبيه من لوطية كشفوا له عن حقيقة أحلام وقالوا: هو وعليك يا لوط إنما ربك إن يصلى إليك (فسأني الله سور ر) المجد و أفام الفرج بنته على يد الحبيب وقيل له: (فأسر بأهلك بقطع من أليل ولا يلتزم منكم أحد إلا أمر أنت إنهم ما صحبهم إن موعدهم الصبح العيس الصحيح قريب) ولما أبو الإبراهيم عن

(1023418768776189618879801828) سورة هود الآية 77 67 78 61 87 76 87 61 88 87 79 89 86 79 87 88 89 87 88 89 87 88 89 87 88 89 87 88 89 87 88 89 87 88 89 87 88 89 87 88 89 87 88 89 87 88 89 87 88 89 87 88 89 87 88 89 87 88 89 87 88 89 87 88 89 87 88 89 87 88 89 87 88 89 87 88 89 87 88 89 87 88 89 87 88 89 87 88 89 87 88 89 87 88 89 87 88 89 87 88 89 87 88 89 87 88 89 87 88 89 87 88 89 87 88 89 87 88 89 87 88 89 87 88 89 87 88 89 87 88 89 87 88 89 87 88 89 87 88 89 87 88 89 87 88 89 87 88 89 87 88 8
أصداً وَلَمْ يَرِوُوا حقَّ السَّيْر ضَربَ جَبِيلٍ بِجَناحِهِ عَلَى وَجُوهِهِمْ
فَطَلَّسُ مِنْهُمْ أَعْيُنَهُمْ وَأَعْمَى الْأَبْصَارَ، فَفَنَجَرُوا مِنْ أَحَدِ عَمَّانِيَّ يَحَسِّسُونَ
و قُولُونَ: سَتَعْلَمُونَ غَدًا ما يَعْلَمُ بِهَا أَلِجْنُونَ. فَلَم أَشْعَلُ عَمُودٌ أَصِيحُ
جَاهَا النَّدَاةَ مِنْ عَدِيدٍ رَبِّ الأُردُبٍ، أَنْ أَخَسِفَ بِالْأُمَامِ الْوُلْطَةِ وَأَذْفُهُمْ
أَيْمَ الْعَذَابِ، فَأُقْتِلُ تُلَوَّى الأُمَامِ جَبِيلٍ مُدَنِّينَ مَعْنَى رَيْضِهِ مِنْ جَناحِهِ
وَرُفِّعُوا فِي أَجْوَابِهِ حَتَّى صَعَتَ أَمْلائُهُ كَبِيرُ كِلِّهِمْ، ۗ وَصَبَحَ دِيَمُ
تُمَّ قِبْلَهَا جَعَلْ عَلَيْهَا سَاَفَلًا، وَأَنْبِعَتِ الْجَهَزَةُ مِنْ سَجْيِلٍ وَهُوَ الأَلْطَيْنِ
الْمُسْتَمَجِرُ العَشِيدُ، وَخَوَفْ سَبَعَهُ إِخْوَانَهُ عَلَى لِسَانِ رُسُوِّمِ مِنْ هَذَا
الْوَعْدِ، فَقَالَ تَمَا: فَقَلَّا جَنَّةٌ أَمْرًا نَجُلُّ عَلَيْهَا سَاَفَلًا وَمَرْطَ مُقَاضَتَهَا
حَجَّةٌ مِنْ مَسْلِحِ مَنْصُودٍ. مُوسَمَةٌ عَنْدَ رَيْكَ وَمَا هِيَ مِنْ أَطْلَامٍ
(1) فَهَذِهِ عَفَاٰقُ اَلْوُلْطَةِ عَشاقُ الْصُّورَةِ وَأَلْسَنُهُمْ بِعَدْهُمْ
(2) رُؤِيَ الأَخْرَ
فَكَمَ لِوَطُو لَّمْ مَنْ كِمْ بَعْدِ
وَلِيْهِمْ فِي الْخَمْسِ بِبِنْطُوَارُكِمْ
يَقُولُونَ لَا أَهْلَا وَلَا مَرْحَبَةً بِكَمْ
فَقَالُوا: بَلِيْ لَكُنْ كَمْ قدْ سَنْتُمْ
أَنْذِكَهَا أَلْذُ كَرَانَ مِنْ عَشَقَتَهُمْ
(1) صُورَةُ هُودُ الْآيَاتِ ۸۲ و۸۳
(2) فِي الْنَّسُخَتَينَ: يَنظُرُهُمْ
۲۳۶ "رَّمَٰمٰ"
۲۳۷
فأنا تضيف العذاب قيصر
فقالوا ونعم رسلكم أندرو تعلموا
فما لكم فعلتم علينا فكأنتم ككمها
كما كنتم قد ذاق لدنا وصلهم
وذلك قوم شعبت إنا هملهم على بنك الكيلاء وألمزب نفط
معيتهم للمال، وغلبهم الهوى على طاعة قبيهم حتى أصبهم عذاب.
وذلك قوم فروعهم هملهم الهوى والشهوة وعشق أنفسهم على تكذيب
موسى حتى اللم السعى إلى ما يعالم. وكذلك أهل اللب الذين
مسبقا قرداً إنا أنتونا من جهة محمد حنيان وشوه أو أكلية وحرص
عليها. وكذلك الذي آتاه أرب ببارك وتعالى أياية ( فانسلخ منها
فأتبعة الشيطان فكان من الناونين) وقال تعالى: ( وأوشنتنا لرفعاه
بها ولكمها أخلكي إلى الأرض وأتبع هواء فمثلها كمثل الكيلب
إنه تحمل عليه يثبت أنت تركك نيب ثقب) وتام نقوله تعالى: أتينا
آبانا فأنا أشترى أن ذلك إنا حصل له بارب لا لا تحتصيله هو. ثم قال:
فانسلخ منها ولم يقل فسخه إلا بآسيء الإسلام إليه وعبر عن
بأيامها بلهفة الإصلاح والدالة على تغميته عليها بالكلية، وهذا نشأ
الكافر، وأما من يؤلف من وصي الله [بارك وتعالى] ما عصابه فإنه لا ينسلخ
من الإيمان بالكلية ثم قال: فأتبعة الشيطان ولم يقل فبقيه فان في

(220) سورة الأعراف الآية 52 و 53)
أَتَبَعَ إِلَاءَمَا أَنَّهُ أَذَكَّرَهُ وَلَعَلَّهُ كَأَلَّا يَتَّبَعُهُ مَشرِقُينَ (۱) أَيْ لَحَفَظَهُم وَوَسَعَهُم إِلَيْهِمْ ثُمَّ قَالَ وَلَوْ شَنَّا لَزَهَرَهُمْ بِهَا فِي ذَلِكَ دَلِيلٌ [عَلَى] أَنَّ مَجَرَّدَ الْعَرَفِ لَا يَرْفَعُ صَاحِبَهُ وَهَذَا فِى أَخْبَرَ الْإِبْرَاهِيمُ الْمَسِيقُ وَسِيمَةٌ زَامَّةٌ عَلَى مَجَرَّدَ مُنْعُدُهُُّ، ثُمَّ أَخْبَرَ أَللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنِ السَّبِيلِ الَّذِي مَنَعَهُ أَنْ يَرْفَعَ بِهَا، فَقَالَ وَلَكِنْ أَخْلَصَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هُواهُ وَقَوْلُهُ أَخْلَصَ إِلَى الْأَرْضِ أَيْ سَكَنَ الْأَرْضَ وَنُزِّلَ بَطْحُهُ إِلَيْهَا فَكَانَتْ نَفْسُهُ أَرْضَهَا سُفُلّةً لَّا يَسْاَوَانَ عُوْلَاً، وَبِحْسَ مَا يَفْعَلُ الْأَبِيدُ إِلَى الْأَرْضِ يَبْطِنُ مِنْ أَلْوَىُ، قَالَ سَلِيمُ قَمْ أَلْوَىُ أَلْوَىُ إِلَى أَلْوَىٰ إِلَى أَلْوَىٰ رَجُعَ ضَرُرُهُ إِلَى الْقُلُوبِ وَالْأَنفُسُ سُبُحُ حَجْبَهَا وَسُبُحُ حَجْبُ أَرْضِهَا فَكَمَا فَنَبَدَ فَأَلْوَىٰ فَأَرْضُهَا فِي أَرْضِهَا فَإِنَّما هُوَ أَلْوَىٰ فَإِنَّما هُوَ أَلْوَىٰ إِلَى أَلْوَىٰ، وَقَالَ أَلْوَىٰ إِلَى أَلْوَىٰ، ثُمَّ ذَكَّرَ مِسْيَاقَهُ مِثْلَ أَلْوَىٰ كَمَثَلَ أَلْوَىٰ لَيْسَ يَفْقَرُ فِي أَلْوَىٰ حَيَّةً حَيَّةٍ كَمَا يَرْكُبُ أَلْوَىٰ عَلَى حَيَّةٍ حَيَّةٍ، فَحَكَّا هَذَا لَا يَفْقَرُهُ فِي أَلْوَىٰ أَلْوَىٰ وَرَأْبًا وَرَايَّةً، وَالْمَقْصُودُ مِنْ هَذِهِ السُّوْرَةِ مِنْ أَوَّلَاهَا إِلَى أَخْرَجَهَا فِي ذِكْرِ حَالِ أَلْوَىٰ وَالْشَّهَوَاتِ وَمَا أَلْوَىٰ إِلَى أَخْرَجَهَا وَفَأَلْعَشَقُ وَأَلْوَىٰ أَلْوَىٰ أَلْوَىٰ كُلُّ بَلَيْةٍ، قَالَ عَذَّرُ بْنُ ثَابِثٍ: كَانَ فِي زَمَنِ بْنِي إِسْرَائِيلِ رَأْبٌ بِعَدْدِ اللهِ حَتَّى كَانَ يَقْطَعُ بَعْضُ الْجَمَاعِينَ مِنْ الْبَيْتِ فِي فِرْعَانِ عَلَى يَدِهِ وَإِنَّهُ أَيْ قَبْرُ أَمْرَةٍ (۲) صُوْرَةُ الْشَّعْرَاءِ الآخِرَةُ (۳) كَذَٰلِكَ فِي الْبَيْنِينَ تَسْهِيلُ يَوْمَ الْمَئْوَةِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ.
ذات شرف من قومها قد جاءت، وكان لها إخوته فأتية بمما يلمع
الشيطان يزين له حتى وقع عليها فحملت، فلما استبان عملها لم يزل
يخرجه ويزيده قتالها حتى قتلها ودفنتها، فذهب الشيطان في صورة رجل
حتى أنه ملأ شرها فأخذهما فأهرهما فأمرها فجعل أرجلها تقع من أعلاها.
وأولمها تأتي أين فذكرها لي شيطان أكبر على ذكره فذكر ذلك بعضهم.
بعض حتى رفوا ذلك إلى ملكهم فسار الناس إليه حتى استنلروا من صعومةه فآقر لهم بذلك، ففعل، فأمر
به فصلبه، فلما رفع على ألحانه تمشى له الشيطان فقال:
"أنا الذي يشتدت
لك هذا وألقاه عليه، فهو نث مطلي فيما قولك وأخلصك؟ قال:
"نعم، قال: تسجد لي سجدة واحدة، فسجد له وقتل الرجل. فهو قول الله
 تعالى: (كل الشيطان إذ قال للإنسان أكفر فلما كفر قال: "أني
بريد ملكاً إلى أخاف، يا ربه ألم تعلم؟)
وقال: قال روي: ملك中华人民: دخلت عليه محمد بن سيرين فقال: لي: هل
تزوجت؟ فقلت: لا، قال: وما تعليك؟ قلت: قلة أشياء قال: تزوجت
وأبلغت محمد بن سيرين ولاشي له فرقته الله. ثم حدث أن أمه من
بني إسرائيل يقال لها ميسونة خاضعت إلى حربين من بني إسرائيل ف فعلها
قال: وكان كل واحد منهما يكتم صاحبها ما يجد منها فأخبرنا أنها

(1) صورة الحشر الآية 17
في حائط (1) نعت قال: فجاءَ آنسهُ جرایّ علیهاُ الحائط، فلما ذهبت خلت
عمرًا من أهلها فوارت نفسها، فقال لها: إنكِ إن لم تفعل حدونا فشهدنا
عليكُ بال зло، فأبت فشهدنا عليها، فلما قربت لِبقِام علیها أشد
الوحي على دانيال بكذب بها، فهذا بعضاً فتنة العشيق.

وقد روى سهيل عن عبد الملك بن عمير قال: سمعت مصعب بن سعد
يقول: كان سعدُ يعلمنا هذا الدعاء ويردِّه عن النبي صلی الله عليه وسلم:
اللهمَّ إنني أعودُ بك من فتنة النساءَ وأعودُ بك من غمٍّ والقبرَ
وقال اللهُ جلّ غضبهُ عرفة: حدثنا أبو معاوية الجزير عن ابن عطاء
عن ابن عباس رضي الله عنهما فقال: إنه لم يكن كفر من مضى إلا من قبل
النساءِ وهو كفر من نقيَّ أين، وقد روى سفيان عن عائشةُ، عن سلمان
أثيوبي، عن أبي عثمان النهدي، عن أسامة بن زيد رضي الله عنهاما قال:
قال رسول الله صلی الله عليه وسلم: ما تزكَّت على أمي بعوضةٍ أضرَّ على
الرجال من النساء (2)، وروى أبو سحاق عن هبرة بن يزيد، عن
علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي عنهما قال: قال رسول الله صلی
الله عليه وسلم: إنَّ أخافُ ما أخافُ على أمتي في الخمر و النساء (3)، وقال

(1) الخائط: البستان.
(2) قال السبوعي: رواه الخرافي في اعتلال القلوب.
(3) نُقلت تجربة في الصفحة 106.
(4) رواه محمد بن إسحاق السراج في مسنده كما ذكره المؤلف في الصفحة 101.
علي بن حرب: حدثنا سفيان بن عيينة عن علي بن زيد، عن سعيد بن مسلم، عن أبي سعيد بن جبير، عن أبي عباس رضي الله عنه، قال: قيل لadem ما حملك على أكل الماء؟ قال: يا رب زينتني عباء، قال: فأفي قيد عاقبتها لا تحمل إلا كرها، ولا قتظم إلا كرها، وأدميتها في شهر مرتين. وقال أبو عباس رضي الله عنها وأزيرة، أولي فلنت بنى إسرائيل كانت من قبيل أنساء، قالوا: ويكنى من مضرات العشق ما أشترى من مصارععشاق، وذلك موجود في كل زمان، فهذا بعض ما احتجت به هذه الفرقة. القولوا: ونحن نعمد للحكم بين أئمةئتين باباً مستقلًا بعون الله تعالى.
الباب السادس عشر

في الهوى بين الفترتين، وفصل الأحزاب بين الطفتين، فتقول: العشق لا يتعدى مثالي ولا يدوم مطلاً، وإنما يحدهما الحج، ويبقى العشق ما يحب لذاته أو وسيلة توصله إلى ما يحب لذاته، ثم تقدم الملاعبة في محبته من تمام تعمده وصلاة جبال الحب، كذلك سبب قوة حبه، ولهذا كان أعظم لصالح عبد أن يصرف قوى حبه كله لل تعالى وحده، بحيث يحب الله بكل قلبه وروحه وجوارحه، في ظهر محبته ويحده، ووسعتي إن شاء الله تعالى في باب توحيد المحبوب أن، لا يصح إلا بذلك، فتوحيد المحبوب أن لا يتخذ محبوبه، وتوحيد الحب أن لا يبقى في قلبه بقية حب حتى بذلها له، فهذا الحب وإن سمي عشقًا فهو غاية صلاح عبد وعميه وقره عنيه، وليس لقلبه صلاح ولا نعم إلا أن يكون الله ورسوله أحب إلي ما سواهما، وأن تكون محبته لغير الله تابعة لمحبة الله، فلا يحب إلا الله، كما في الحديث الصحيح: ثلاث من كل في وجد بين حلاوة الإيمان: من كان الله ورسوله أحب إلي مما سواهما، ومن كان يحب المرء لا يحب إلا
لا يوجد نص يمكن قراءته بشكل طبيعي من الصورة المقدمة.
آن معنى الآية وألذين آمنوا أشهد حب الله. من أهل الأنداد لأنداهم،
كما نقدم بيان أن محبة المؤمنين لهم لا يماثلها محبة مخلوق أصلاً,
كما لا يماثل محبوب غيره. وكل أذى في محبة غيره فهو نعم في محبته,
وكل مكر في محبة غيره فهو قرة عين في محبته. ومن ضرب لمحبته
الأمثال التي هي في محبة المخلوق كالوصل، والنهج، والتجني
بلا سبب من المحبة. وأمثال ذلك مما يعلو الله علواً كيداً فهو
مختفي. أفحج أخطاء وأخطاه، وهو حقيق بالعيد والمهت.
والأمة إمها هي نفسه وقيلة أده مع محبوبه، والله تعالى نهى أن يتصرع عباده
له الأمثال فهولأ يقص بقلبه. وما يبتدع أن يبدع إلا من ضرب الأمثال
له سجنه، وأصحاب الكلام المحدث المبتدع ضربوا له الأمثال
اباطلة، في أفخر عنه وما يوصف به، وأصحاب الإرادة المنحرفة ضربوا
له الأمثال في الإرادة وأطلب. وكلاهما على بدعة وخطاً
والقشع إذا تعلق بما يحب الله ورسوله كان عشقًا سدودًا مما عليه،
وذلك أنواع: أحبها محبة الله، فمتحب بحسب يغني إسماعه عن غيره. فهو
قلبه في معاناه ومراد المتكلم سجنه منه، وعلى قدر محبة الله تكون
محبة كلامله، فمن أحب محبوا أحب حديثه وأحب الحديث عنه كأما.
إن كنت تزعم حبي فلم هجرت كتابي.
أما تأملت ما فيه من لذين خطابي
وكذلك محبة ذكره سجنه وتعالى من علامة [محبته]، فإن
ر:م ٢٧
المحب لا يشبع من ذكر محبوبه، بل لا ينساه فينجو إلى من يذكره به.
وكذلك يحب [سماع] أو صفاته وأفعاله وأحكامه، فعشق هذا كله من
أثناء العشق، وهو غاية سعادة الأشاقق، وكذاك عشق العلم النافع، وعشق
أوصاف السكال من الامكر وألجد وألمعه، وأشجاعة وأصلبر ومكارم
الأخلاق، فإن هذه الصفات أو صورت صوراً لكان من أجل صور[الشمس]
واضحاها، ولو صوراً لعلم صورة لكان من أجل من صورة[الشمس]
وقمر، ولكن عشق هذه الصفات فإن كان مناسبة النفس الشريفة الاركبة
كما أن محجة الله ورسوله وكلامه ودينه إذا كان مناسبة الروح الاركية،
اللسانية لركنة إلا أراوحة الأضواء الادنية، فلما أدرت أن تعرف
قيمة الحب وقردَهُ فأنتظر إلى محبوبه ومرابه، وأعلم أن العشق المحمود
لا يعرَض فيه شيء من الأفكار المذكورة.

في هذا القسم آخر وهو عشق محمود يترتب عليه مقارنة [المحبوب]
المشوق، كث في عشق أمرائه أو أمته ففارقه بموت أو غيره فيدهب
المشوق وبقي العشق كما هو، فهذا نوع من الإبلاء فإن صبر صاحب
واحتسب نال ثواب أصحابه، وإن سخط وجزع فاته متشوقه وثوابه،
وإن قبلي هذه البالوعي بأرضًا وأرسلمن فد رجحته فوق درجة الصبر، وأعلى
من ذلك أن يقابلها بالشكر نظرًا إلى حسن اختياره له، فإنه ما يقضي
ألف يوى من قضاء إلا كان خيرًا له، فإذا علم أن هذا القضاء خير له
أقضي ذلك شكره لله على ذلك أخير الذي قضاه له، وإن لم يعلم كونه

الباب السابع عشر

في إحصاء أثر الموروث العربي للوصول الذي يجمع الدور، لو ممتهن

قال الله تعالى عقب ذكره ما أهل لعباده من الزوجات والأمهاء وعما حرص عليهم: (يريد الله ليبين لكم ويهديكم سبب الذين من قبلكم ويتوب عليكم ووليكم حكيم). والله يريد أن يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشروط أن تسلمو ميلاً عظيمًا ويريد الله أن يخفف عنكم وخلق الإنسان ضعيفاً) (1) (أي لا يصبر عن الإنسان، كما ذكر الفيروز عن ابن طالوس عن أبي وخلق الإنسان ضعيفاً) قال: إذا نظر إلى الإنسان لم يصبر، وكذلك قال غير واحد من السلف. ولما

(1) رواه مسلم والإمام أحمد من غير أحاديث بقسم.
(2) سورة النساء الآيات 36 و 28.
كان آل شرفُ في هذا آلاب غالبًا لا بد أن توجب ما يوجب أُلوُنية كفر سبحة وتعالى ذكر أئمتة مرتين، فأخبر أن متتبعي أشهرة يريدون من عباد أن يمروا ميلاً عظيماً، وأخبر سبحة وتعالى (أنه) يريد أن يخفف لنا لضمننا، فأننا أحسن نكنج [ما طلبنا] من أطلاب أنساء أربعًا وأن نسرى من الإهماء بما شئت. ولما كان الله له في هذا آلاب ثلاثة أحوال: حالة جهل بما يملأ له وبحر [عليه]، وحالة تقصير وقروط، وحالة ضعف وقولة صبر، قبل سبحة جهل أبليان وأهدي، ونقص وقروط بالتنوع، وضعف وقولة صبر بالتأخف.

وقال عبد الله بن أحمد في كتاب أئمتة لأبيه: حدثنا أبو معمر حدثنا يوسف بن عطية، عن ثابت، عن أسس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: جعلت قرة عيني في الصلاة وحبيب إبن النسا والطيب. الجائع يشعر، والظالم يروي. ونأنا لا أشمع من حب الصلاة والنساء. وأصله في صحيح مسلم بدون هذه الأزبدة (1). وفي صحيح مسلم من حديث عروة عن عائشة رضي.

(1) عزا السيوطي في الجامع الصغير الفكرة الأولى من هذا الحديث إلى الطبري في الكبير. وعزه الفكرة الثانية وبعدها الأولى إلى أحمد في مسند، والنسائي والحاكم والبيهقي في السنن لما كون أصله في صحيح مسلم لم أقف على من أشار إليه وربما كان وهمين من المؤلف رحمه الله وكذلك الحديث الذي يعود في قصة أم المؤمنين جويرية لم يبلغ عليه في صحيح مسلم، بهذا السياق ولم أجد من اسمه إليه بل الذكر في كتاب مناقشة المؤمنين بألقاب المؤمنين والله تعالى والرحمة المديدة عن الذي خرجه ابن عتاود وزاد شارح المواهب أحمد وكلهما من حديث ابن إسحاق.
الله عنها قال: لما أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سباعاً بني المصطقاقي وقعت جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار فيأخس لثابث بن قيس ابن شمساً أو ابن عم له، فكانت عليه نفسها، وكانت نائمة جميلة حلوة لا يراها أحد إلا أخذت بنفسه. فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم تستعينه على كتابتها. قالت: فوالله ما هو إلا أن يأتيها على باب الجبل فكنتها، وعلمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى منها ما رأيتها فقالت: يا رسول الله أنا جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار. سيد قومه، وقد أصابني من أبلى ما لم يغفو عليك، فوقع في أسمه لثابث ابن قيس ابن شمساً أو ابن عم له، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعينه قال: فقيل لك في غير ذلك؟ قالت: وما هو؟ قال: أقضي كتابتك وأتوقحك قالت: نعم يا رسول الله قد فعلت وخرج الخبر إلى الناس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج جويرية بنت الحارث، فقال الناس: نصهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسلوا ما بيدهم. قالت: فلقد أعطت بذوزيجة إياها مائة أَجْلَ بيت من بني المصطقاقي، فما أعلم أردة كانت أعظم بركة على قومها منها وقال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: خرج سهيب يوم جلولاء جارية. كان عقبيها إبريق فضة، فما ملكت نفسى أن قمت إليها فقبلتها. وفي الصحيحين من حديث أنس رضي الله عنه قال: قدرم رسول الله صلى الله عليه وسلم خبرهما فلم فتحي الدعارة على الحديث ذكر له جمال.
صفية بنت حنيّ وقد قتل زوجها وكانت عروساً، فأصابها رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه فخرج بها حتى بلغها سد الراوحة، فبني بها ثم صنع حِباساً في نطفة صغير ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: 
«آذن من حوالك فكانت تلك وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم على صفية، ثم خرجنا إلى المدينة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي إلى أبا بكر وابنآه بعده، ثم يجلس عند بابه فيوضع ركبته فتضع صفية جلباً على ركبته حتى تركب.» 
وقال أبي عامر: حجّ عبد الملك بن مروان ومعه خالد بن يزيد

أبي معاوية، وكان خالد هذا من رجالات قريش المعدودين، وكان

عظمان القدر عند عبد الملك فيبها هو يطوف بالبيت إذ يصر برملة بمنزلة الزُّبيّر بن العوام فشُقبها عشقتَ شديدًا، ووقعت بقلبه وقوعًا متحمَّسًا.

(1) في صحيح البخاري وغيره: سيد الصهباء قال ابن حجر في الفتح:

ووفق في رواية عبد الفتاح من سيد الروحاء والأول أصوب قال: والروحاء بالمدينة مكان قريب من المدينة ليست قرب قريب فالصواب ما أتفق عليه الجماعة أنها الصهباء وهي على يمين من خيبر قلله ابن سعد وغيره. أم ملخصًا

(2) يقول لها: أي يجعل لها حَوَيْة وهي كساء محشوة تدار حول الركب.

(3) هذا اللفظ قرأ أنه في صحيح مسلم.
فلا أراد عبد الملك الفقول في خالد، بالتفاوت، عن بقية عبد الملك نهمة، فبعث إليه متصل به عن أمره فقال: يا أمير أمور دين، رَمَلَة بنت أَزَرْبَر، رَأْبَّتَها تَطُوفَ بأَليَّة فذَهَتَ عقلي، وأَلَّها مَا أَبْدُتِ إليك ما يَحْتَى عَيْل صبري. ولقد عَرَضت أَلَوْمَة على عيني فلم تَفَغَّل، والسلو على قلبي فامتنع منه، فأَنَقَل عبد الملك الجُبَّا من ذلك وقال: ما كنت أَقَول إن أَلَوْمَة يَسأَر مثلك قال: فاني لآشد تجْبُجًا من تجْبُجك مكني. ولقد كنت أَقَول: إن أَلَوْمَة لا يَمْكُن إلين من صنفين من الناس: الشعراء، والأَعْرَاب. أما الشعراء فإنهم آلموا قلوبهم الفكر في النساء، ووصفين، والتنزل، فالطبعهم إلى النساء، فضعت قلوبهم عن دفع أَلَوْمَة فأتسلموا. [إليه] منتقدين، وأَلَوْمَة فإن أحدهم يزل بأمرته فلا يكون أَلَوْمَة عليه غير حبّتها لها، ولا ي再生能源 عنه شئ، فضعتوا عن دفع أَلَوْمَة فتمكن منهم. فما رأيت نظرة حالت بيني وبين الحلم، وحسنت عندى ركب السلم، مثل نظري هذه فتسبم عبد الملك فقال: أفَكَّرَ هذا قد بلغ [إليك] فقال: وأَلَوْمَة ما أدري أن هِذِه أَلَوْمَة قبل وحق هذا، فوجه عبد الملك إلى الزيد يطلب رَمَلَة على خالد، فذكرنا لها [ذلك] فقالت: لا أَلَوْمَة يا أَلَوْمَة، فأطلق نفسه، ففطَّقَ، وأمرتني كاتباً عندئ، وظفّن بها إلى زكاة، و كان يقول: أَلَوْمَة يزيد الأَلَوْمَة في كل ليلة وفي كل يوم من حبيبتي قرباً خليلي مان من ساعة تدمكُرها من أَلَوْمَة، فرَجعت لي أَلَوْمَة.
أحب نبي أقوام طرأ لها ومن أجلها أحبها أخوالها كلبا تجول خلائل الدنيا ولا رأيا رملة خلالة يجول ولا قلبا وذكر الخراطي أن بشر بين مروان كان إذا ضرب ألباث على أحد من جنده ثم وجدته قد أخل بمركز أقامه على كرسي ثم سمع يديه في الحائط ثم أتى زع وألكرسي من تحت رجليه فلا يزال ينشط حتى يموت.

وأنه ضرب ألباث على رجل عاشقي حديث عهد برس أبتهة عمه فلما صار في مركزه كتب إلى أبتهة عمه كتابا ثم كتب في أسفله لولا خافة أبتهة أو عقوبته وأن يرى بعد ذا ألكف مسماً إذا لم يطلع ثم زرتكم إن ألمح إذا ما أشتق زواز.

فلما ورد عليها الكتاب أجابت عنه ثم كتب في أسفله ليس ألمح الذي يخشى العقاب ولا كانت عقوبته في فيحة أثار بل ألمح الذي لا يدقيه يفزعه أو يستقر ومن يهوا في أدار فلما قرأ الكتاب قال لا خير في الحياة بعد هذا وأقبل حتى دخل المدينة فأقى بشر بين مروان في وقت غداه فلم يرفع من عدائه دخل عليه فقال ما الذي دعاك إلى تطيل فراك ؟ أما سمعت البداية ؟ فقال: اسمع عذري فإما عفوت وإما عاقبت فقال: ويلك وهل لك من عذر ؟ فقض عليه قصته وقصة أبتهة عمه فقال: أول لكتبه يا غلا خلت على أمسمه من ألباث وأعطه عشرة آلاف درهم وألحق بأبته عمه.

(1) البيت بالفم: صوار الموارث
سهرت فمن أهدى لي الأشوق الواقع
فوا حسرتًا حتى متي أنا قائل
ولكن متي أخفى الأهوى وأسره
أريد الذي قد سرح ممساة تي
و قال آخر:

بي لا بها ما أقامني من تجنيبها
و الله يعلم ما لا يعلم به
خوف أثيوبيا كما أبيك فتركتني
وقال عباس بن هشام الكعبي:

إلى ألين فاقموا سنينً)
حتى إذا كان ذات ليلة وهو بدمشق قال:
ولله لا عسِ علَّ الليلة مدينة دمشق والاسمن أهاليها 
ما يقولون في بلبه
الذي أغرزت فيهم، وأ غرهموا موالتهم، فينبؤ هو في بعض
أربيتها أنه صوت أمرأة قفّت تصرخ لتنبأ بها، فما أنصرفت إلى
عضتها قال: الله اسم الله، ومنزل الأحنم، ومغت عزره
أسألك أن تردد لي غايتي فتكشف بهم، ونفر به عيني، وأسألك
أن تتحك بيني وبين عبد الملك بن مران الذي فعل بما هذا، ثم
أناشئت نقول:

تتأول هذه الليل فألمن تسمع، ورقي حزن لقلبي موجعُ

(1) في بم: صنتين

رزم ٢٨٨
فيت أقاسى أليل أربع تجومة
إذا غاب عنه كوكب في غميه
إذا ما تذكرت أليل كان بيننا
وكل حبيب ذاكر له يجعله
فذلك العرش فرج ما ترى من صبابتي
دعوت في السرا، وأمضت استغفرت.
ذكرت في السرا، وأمضت استغفرت.

فقال عبد الله، لاهلته تعرف هذا المنزل؟ قال: نعم هذا منزل يزيد.

أين سناك قال: امرأة منه؟ قال: زوجته، قالا: أنص حساح.

قصير أن زوجها، قالوا: ستة أشهر.

وأولى جراح بن حازم من يعلي بن حكيم عن سعيد بن حمير قال:
كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذا أمسى أخذ مئته ثم طفاف
بأميد، فإذا رأى شيئا يكره أن تكره: في البيت، ليله، yeast.

مر بأمره على سطح وهي نحل:
تتناول هذا أليل وأحصي جانبه لم يترك من هذا السرير جوانبه
ولا الله لولا الله لا رب غيره.

وأكرم بعلني أن ننازل مراقبة،
ثم ننفس التصعيد. وقال: حنان على عمر بن الخطاب ما لقيت ليلة.

(1) الشراسيف: جمع شرسون وهو من صرف الفعل وهو طرف الشرف على البطن.
(2) في ب: بكفتي.
فضرب باب الدار فقات: من هذا الذي يأتي إلى مراة مغنية هذه
الساعة؟ فقال: فتحي فات، فلم أذكر اجل من اجل الله، بل مير
الموتات لاعقبك، فلما رأى عافته قال: فتحي فات، أنا أمير الموتات
قالت: كتبني ما كنت أمير الموتات، فجعل بها صوتها وجهر لها فعرفت
أنه هو، فتحت له فقال: كيف قلت؟ فأعادت عليه ما قالت
فقال: أين زوجه؟ قالت في بث كذا وكذا، فبعث إلى عامل ذلك
أجنيد أن يسرح فلان [أي فلان]، فلم تقدم عليه قال: إنه إلى هلك
ثم دخل على حنطة أبيته فقال: أي بني كم تصرير المرأة عن زوجها؟
قالت: عشرة وأثنتين وثلاثة، وفي الرابع ينقض الصبر، فجعل ذلك أجلا
البعث، وعندما تاب لجعل السبعات، وتأخذ مدة الإبلاء أربعة أشهر،
فإن سبعاته [و تعالى] علم أن صبر المرأة يضعف بعد الأربعة ولا
تحتمل قوة صبرها أكثر من أربعة أشهر، فجعلها أجلا للولى، وخيرها
بعد الأربعة إن شاءت أقامت منه، وإن شاءت فسكت نكاحه. فذا
مضت الأربعة أشهر، حل صبرها [قال أهل الرأي:
ولما دعوت الصبر بعدك وألبت أجابك: لم يجب الصبر]
الباب الثامن عشر

في إين دواؤه البيع، في كل المرات الذي أقام رب السامع
قد جعل الله سبحانه وتعالى للكُلِّ دواءً، ويسر الصلوب إلى
ذلك أدواعه شرعًا وقدرًا، فب إذن الله أراد الله أدواعه بما شرعه الله [له]
وأسعده عليه بأعذرًا وأتى الأمر من بابه صادف الشفاء، ومن طلب
أدواعه بما منه عنه شرعًا وإن أستمعه به قدراه فقد أخطأ طريق أدواعه,
وكان كأنه أدواعه من دواء بدأه أعظم منه. وقد نُقد حديث طاووس
عن ابن عباس رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:
لا يبشر المحتاجين مثل الله (1). وقد تفق رأى الاقتلاع من الأطباء
وغيرهم في مواقع الأدوية أن شفاء هذا الدواء في النخالف الورقين
وانتصاب البدن. وقد روى مسلم في صحيحه من حديث أبي الزبير
عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى أمرًا
فأتقَى زينب فقضى حاجته منها (2). وقال: إنَّ أمرًا تقع في صورة

(1) ذكره المنصف في الصفحة ٩٣ من طريق متعددة وذكره السيوفي في جامعه
و قال: رواه ابن عابة والحكم، وذكر في مشكاة المصابيح يلفظ لم تر للبحرين
بصيغة النثائية والختابية لم تر أيها المعلو في الراقية.
(2) تقل صاحب تجدة الروس عن عياء في الأكل قال: لا تنظر بوافقة
البي صلى الله عليه وسلم لزينب حين رأى المرأة أنه رفع في نفسها ضخمًا بمثله.

(1) في ن: العتي.
وما دعوتُ الصبر بعدك وألْسِكَ أَجِبُ أَلْبِكَ أَطْوَعُوا وَأَلْبِيَ الصَّبّرُ
 وقال المروزي: قال أبو عبد الله يعني أحمد بن حنبل ليس العزوة
 من أمر الإسلام في شيء النبي صلى الله عليه وسلم تزوج أربع عشرة
 ومات عن تسع، ولو تزوج بشر بن الحارث ثم أمره. ولا ترى الناس
 النكاح لم يكن غزوة ولا حج ولا كذا و [لا] كذا، وقد كان النبي صلى
 الله عليه وسلم يصح وعندهم شئومات عن تسع وبه يتثار النكاح. يحث
 عليه، ونهى عن التبتل، فمن رغب عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم فهي
 على غير الحق، ويجب في حزنه قد تزوج ووذل له. وأبت النبي صلى الله
 عليه وسلم فوالله أحب إلي النسأة قالت له: فإن إبراهيم بن أدهم يكمي
 عنه أنه قال: لروعة صاحب أعين، فما قدرت أن يأم أن يهديحت حتى
 صاحب يوهان: وقعت في بسطات أطراف، انظر ما كان عليه محمد صلى
 الله عليه وسلم راحبه ثم قال: بكاء أصبي بين يدي أيه يطلب منه
 أحسن أفضل من كذا و كذا. أي يلقيني المعتد العزب؟ أتَغيي كلامه؟
 وقد أختلف ألقابه، هل يجب على أئمة جمعة أُمرَتَه؟ فقالت
 طائفة: لا يجب عليه ذلك فانه حقه، فإن شاء استرقاه، وإن شاء
 تركه، بنزلة من استأجر دارا إلى شاء سكنها، وإن شاء تركها.
 وهذا من أضعف الأقوال، وألْتُرْقُهُ وألسنُهُ وأعرفُه وأقياس يبردة،
 أمَّا الأئمة فإن الله سباحته و تعالى قال: {وَلَهُمُ الْجَنَّةُ} (8)
 (1) كذا في النسختين بالقوام. وقدم في الصفحة ٣٧٢ (٢) سورة البقرة الآية ٣٣٨
فأبهر أن للمرأة من اللحى مثل الذي عليها، [إذا كان الالجاع حقًا للزوج عليها] فهو حق لها على الزوج بنص القرآن، وليظل فانه سببه الوصية وتعالى أمر الزوجان أن يعاصروا الزوجات بالمعروف، ومن ضد المعروف أن يكون عنده شابة شهيدة تقول شهيرة الرجل أورز بعليها أضعاف مضاعفة ولا يدقيها للدعارة مره واحدة. ومن زعم أن هذا من المعروف كله طبعه رداً عليه، وأو الله سببها وتعالى إذا أباح للزوج إحساس نساءهم على هذا أوجه لا على غيره قال تعالى: (فَامَـا كَـبَـرُوْفَ أَوْ تَـسْـبِـحُ بِإِحْــضَـنَ)١
وقالت طائفة: يجب عليه وذوها في العمر مره واحدة ليستقر لها بذلك أصداق. وهذا من جنس القول الأول وهذا بالطلاق من وجه آخر، فإن المقصود إما هو المعاصرة بالمعروف، وأصداق دخل في العقد تطبيقا لكرمه وفرق بينه وبين السماح، فوجود المقصود بالنكاح أقوى من وجوه أصداق.
وقالت طائفة ثانية: يجب عليه أن يطأها في كل أربعة أشهر مرة أوارجوا على ذلك بأن الله سببها وتعالى أباح المولى ترشق أربعه [أربع] وخرب المرأة بعد ذلك، إن شاء أن نقيع عنه، وإن شاء أن تفارقه، فلو كان لها حق في الوطء أكثر من ذلك لم يجعل للزوجه تركه في تلك المدة، وهذا القول وإن كان أقرب من أقوالين.
الذين قبلت فلا يسمح، فإن فتى غير المعرف الديلي أو الديلي أو
وأما جعل مدة أربعة أربعة أشهر فثروا منه سباقه للزوج
فإن أرجل قد يحتاج إلى ترخ وفر أوراءته مدة لعارضي من سفر أو
تأديب أو راحة نفس أو أشغالهم، فجعل الله سباقه و تعالى له أجلاء
أربعة أشهر ولا يلزم من ذلك أن يكون أو طول موته في كل أربعة
أشهر مرة.
وقال ذو الفقار: بل يجب عليه أن يثنى بأن يعلم عز أو أثر
عليها ويكسوها ويعشرا بعمره. بل هذا عدله أطماعه وقصصها
وقد جاء الله بسماحه و تعالى أن يشعرا بعمره فارسلط دخل في هذه
العشرة ولا بد قالوا: وعليه أن يشعرا وقتما إذا أمكنه ذلك كعمله أن
يشعر بها قولًا كأنه صلى الله عليه وسلم على استعمال هذا الدواء ورغبة
وقد حظى النبي صلى الله عليه وسلم على استعمال هذا الدواء ورغب
فيه وعثر عليه أجر وجعله صدة للأعمال فقال: ويا بضع أحدكم
صدفة! (1) ومن تراهم النساء على هذا: أن يرغب في النباحة وحصول
الأجر، وثواب الصلوة، وفرح الفرج، وذلوك، وذلوك. أفكراها أزدمة عنها
وخفة الأروح، وذلوك، كنافتها وغلظها، وخفة الجسم. و أعادت
الحرارة، وجعله صحة، ودفع ألم الموائد وردة، فإن صادف ذلك ووجه
(1) 173 و 174
حسنًا وخللًا دمتًا وعشقًا وفرحًا ورغمة تامة وأحساسًا الشرواب، فذلك
الله الذي لا يعادله شيء، ولا شيء إذا وافقت كلاها فإنها لا تكمل
حتى يأخذ كل جزء من أبديان بقسمته من الله. فيتأخذ أعين بالنظر
إلى الأبحوب، والأذن بسمع كلامه، وأللف ببسم راعيه، وألف
بنقيه، وأليد بلمسه، وتتكشف كل جارحة على ما تطلب من لنها،
وتنقلب من الأبحوب، فإن فقده من ذلك شيء لم تزل النفس منتظمة إلى
مناضة له فلا تسكن كل النفس، ولذلك تسمى المرأة سكناً لسكون
نفسه فإن قال الله تعالى: [ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم
أزواجاً لتستكروا إليها] (1) ولذلك فضل جاع آلهام على جاع أليل،
وبسبب آخر طبيعي وهو أن أليل وقت تبز فيه الحواس وتطلب
حظها من السكون، وألله جعل أمرها ونشرها كما قال الله تعالى
(وهو الذي جعل لكم الليل لياساء الأزمان) وجعل آلهام نشورًا (2)
وقال الله تعالى: (هو الذي جعل لكم الليل لياساء أزمان) (3) وقامت
الساعة في ذلك فرحة الأحبة بقضاء ربه تعالى بذلك، وأحساس هذه
اللهة عده، ورجاء نقيض ميزانه، ولذلك كان أحب شيء إلى الشيطان أن
يفترق بين أرجل وبين حبيبه ليتوصل إلى تعويض كلا منهما عن

(1) سورة الروم الآية 21
(2) سورة التوبة الآية 47
(3) سورة يس الأية 27

«ر:م 29»
ضاحية بأُخرِجَم كما في السنة عن صلِّ الله علِيَّه وسلَّم: أَبْغِضُ بِبِلَاءِ الله
إِلَى النَّاسِ عَلَيَّهِ وَسَلَّم: إِنَّ أَبُو دَاودَ وَابنِ ماجِهَ والإِلَّهَمِ
(1) قال السيوطي: رواه أبو داود وأبِن ماجِه والإِلَّهَمِ
(2) قال السيوطي: ورواه أيضاً أحمد في مسند
وفي لفظ آخر ذكر أبو عبيد: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن
إبراهيم، عن عقيلة، عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم: علّكم بالبَابَةَ، وذكر الحديث، وبين ألفاظه، فكان الأول
يقضي أمر العرب بالنزوج، والثاني يقضي أمر المنزوج بالبَابَةَ،
والأباءُ اسم من أسماء الوطء وقوله: من استطاع منكم أباهُ فلينزوج
فسرت أباه بالوطء وفسرت به النكاح، ولا ينافي التفسير الأول
إذ أعلم على هذا موضع الباء، ثم قال: ومن لم يستطع فعله بالصوم
فألهج له واجاً. فأدركه إلى الدوام الشافعي الذي وضع لهذا الأمر
ثم نقلهم عنه عند الجزم إلى إبادة وهو الصوم فأنا يكسر شهوة النَفَس
ويضيق عليها مجري الشهوة، فإن هذه الشهوة تقوى بكثرة الغذاء
وكيفته، فكمية الغذاء وكيفيته يزدادان في توليدها، والصوم يضبط
عليها ذلك يصير منهزة وجاً، الفحل، وقل من أه من الصوم إلا وما تنسبته
أو تفضح جدًا، والصوم المشرووع يعدها. وعندما حمستها
وسط بين طرفين مزورين، وهما العنة والآلية الشديدة، وكلاهما
خارج عن العدل وكل طرف في قصد الأمور دوماً وخير الأمور وساطاً
والأخلاق الفاضلة كلاهما وسط بين طرفي إفراط وتفريط، وكذلك
الدين المسمى وسط بين إنحرافين، وكذلك السنة وسط بين بدعيين، وكذلك
الصواب في مسائل النزاع إذا شئت أن تخطي به فهو التقول الوسط بين الطرفين
المتباعدين. وليس هذا موضوع تفصيل [هذه] الجملة، فنأملำجذاله، والفاعل التوفيق.
الباب التاسع عشر

في [فكرة] فضيلة الأخلاق، ومن النفوس المبررة على كل حال

إعلم أن أجلال يتسم نقسمين: ظاهر وباطن، فأجلال أباظه هو
أجلال له ذاته، وهو جلال أهل العلم والعقل والجدور والمجاهدة والشجاعة،
هذا الجلالة أباظه هو مهال نكر الله من عبد موضع محتبه، كما
في الحديث الصحيح: إن الله لا ينظر إلى صوركم وألوانكم ولتكن ينظر
إلى قولكم وأعمالكم. (1) وهذا الجلال أباظه يزينا الصورة الظاهرة
وإن لم تكن ذات جلالة تكسو صاحبها من أجلال وآماله وأحلامه تحسب
ما أكتسب. (2) روحه من تلك الصفات فإن أمره من يعده مهابة وحلاوة
بسبب إيمانه، فإن رأى هبه، ومن خالقه أحبه. وهذاك أمر مشهور
بأعيان فناك ترى أجلال الصالح لمحسن ذا الأخلاق الجميلة من أصل
أناس صورة وإن كان أسود أو غير جميل، ولا سبب إذا ركذ هذا من
صلاة الليل فإنها تنوّر الألوان وتحسنها. وقد كان بعض النساء تكذب
صلاة أجلال فقيل لها في ذلك فقالت: إنها تحسن الألوان وأن أحب أن

(1) وهو في صحيح مسلم قال السبتي: ورواه ابن ماجه
(2) في ت: ما أكتسب
فصل

وأما الجبال أظهر فوزينة خص الله بها بعض الصور عن بعض، وهي من زيادة الخلق التي قال الله تعالى فيها (يزيد في الخلق ما يشاء). قالوا: هو الصوت أحسن والصورة الحسنة. وكل لبل كالمبطوعة على محبته كاهي مقطورة على استحسانه. وقدنبت في الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال درة من كبر قالوا: يا رسول الله الرجل يجب أن تكون نعمة حسنة، وثوبه. هم أن إذا أفتقا من السكر قالوا: لا. إن الله جميل يحب الجبال. الكبر بطرق الحق وغمض الناس. فبطر ألحج جحفة ودفعة بعد معرفته، وغمض الناس أننظر إليهم بعين أزدراء والإحترام والاستقرار لهم، ولا أساس بهذا إذا كانت الله، وعلامته أن يكون لنفسه أشد أزدراء وأستقراراً منه لهم، فأما إن أحتقر لعظمته نفسه عند، فهو الذي لا يدخل صاحب الجنة.

فصل وكمآ أن الجبال الباطن من أعظم نعم الله تعالى على عبده

(1) أول سورة فاطر.
(2) في النسختين: ولونه.
(3) قال في تفسير الوصول: الخرج، مسلم وأبو داود والترمذي.
فالجال أظهر نعمة منه أيضًا على عبده يوجب شكرًا، فإن شكره
بنتقوه وصيانته أزادا جالسًا على جالس، وإن استعمل جالس في معاصرة
سبحانه قلبه له شيئًا ظاهرًا في الدنيا قبل الآخرة، فعودت تلك ألمحاً
وشاهده مكة وشيتا، وتمطر عليه من راه، فكل من لم يتق الله عز وجل
في حسن وجهه ألقه في قبها وشيتا بشيتته به بين الناس، فحسن
أبلطان يعلق فإنظاره ويستره، ووقع أبلطان بعلومه ظاهره ويستره.
[بأحسن وجهه فوق الخنا لا يبتغين لازم أن بابه.
وبا في جل وجهه كان معنًا لا يتعمن بين قبحين.
كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو الناس إلى جالس أبلطان بجمال
أظاهره كما قال جرير بن عبد الله — وكان عمر بن الخطاب رضي الله
عنده يسميه يوسف هذه الأمة — قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم: آت أمرًا قد حسن الله خلقك فحسن خلقك (1). وقال
بعض المحكاء: ينبغي للعبد أن ينظر كل يوم في الراحة، فإن رأى
صوته حسنة لم يشتهي بتبسيح فعله، وإن رأها قبيحة لم يمنع بين
قبح الصورة و[قبح] أفعاله. ولما كان أجال من حيث هو معنًا
للنوس عظيماً في القلوب لم يبعث الله نبيًا إلا حمل أنصورة حسن ألوحة
كريم ألحبه حسن الصوت، كما قال عليه بن أبي طالب كرم الله
وجهه. وكان النبي صلى الله عليه وسلم أجمل خلقه وأحسنهم وجهًا
(1) قال في مختصر كنز العلم: رواه الباجي.
كما قال أبو الوليد بن عازب رضي الله عنه وقد سئل أكان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل السيف؟ قال: لا [بل] مثل ألزمر.
وفي صفته صلى الله عليه وسلم: كان ألزمر تجري في وجهه يقول وأصفه لم أر قبله ولا بعده مثله (1).
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب أن يكون السور الذي يرسل إليه حسن وجه حسن الأمس، وكان يقول إذا أدرتم إلي بعدها فليكن حسن وجه حسن الأمس (3).
وقد روى الفراهيدي من حديث ابن جربين عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس رضي الله عنها بعرفه: من آتاه الله وجهه حسنًا وأصابه حسنًا وجعله في موضع غريب شأني له فهو من صفوه الله من خلقه وقال وهب: قال دارود: يا رب أيا عبادك أحب إليك؟ قال: فأعيدهم أحب إليك.

(1) ذكره البخاري في صحيحه: 4 ورواية مسلم عن جابر بن سمرة.
(2) قال في منبتخار كنز العالما وذكر الجملة الأخيرة: في صفته صلى الله عليه وسلم: رواه الترمذي.
(3) قال في منبتخار كنز العالما: رواه مسلم وأحمد في سنده.
(4) قال البصيري في الجامع الصغير: رواه البزار.
قال: كان قوبيح الصورة. وذكر عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينظر إلى نفر من أصحابه على ألباب فجعل ينظر في ألمه ويسوي شعره وليست ثم خرج إليهم فقالت: يا رسول الله وآن تفعل هذا؟ قال: نعم إذا خرج الرجل إلى إخوانه فليليه من تفقه فإن الله جميل يحب الجمال. وقال يحيى بن أبي كثير:

دخل رجل على معاوية غمصة يعني رمم ألمه فنفعت من عطائه فقال: ما بين أحدكم إذا خرج من منزله أن يتعاهد أدم وجهة؟ وكانت عائشة بنت طلحة من أجمل أهل زمانها أو أجملهم فقال أنس بن مالك:

وأتساءل ما رأيت أحسن منك إلا معاوية على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: والله لا أحسن من أنس في عين المعرفة في الليلة ألقارة ودخل عليها أنس يوماً في حاجة فقال: إن ألقوار يريدون أن يدخلوا عليك فيظروها [إلى] قال أنس: ألقوار قال: ألقوار فيها لبس أبياتي و كان مصعب بن عدي من أجمل الناس وكان يحب الناس على أجمل فتنه هو يخطب يوماً إذ دخل ابن جهان من ناحية الأزد وكان جميلاً فأعرض وجهه عن تلك الناحية أخرى فدخل ابن حمار من تلك الناحية وكان جميلاً فربت ينظر إلى محرر المسجد

(1) تقدمت الفقرة الأخيرة من هذا الحديث في الصفحة 237 أما القصة فلم أجدها في ما بين يدي من كتب الحديث وقول المؤلف في أولها «وذكر» بدل على الضعف.
فدخل الحسن البصري وكان من أجل الناس، فنزل مصعب عن المنبر، وخرج نسوة يوم العيد ينظرن إلى الناس فقيل له: من أحسن من مرّ بن كنانة، قال: شيخ عالٍ عامة سودآ يعينو الحسن البصري، وأخذ مصعب بن مرّ بن كنانة رجلاً من أصحاب الحسن، فمر بضرب عنته، فقال: أرجل: أيها الأمير ما أختص من أن أقوم يوم القيامة إلى صورتك هذه الحسنة، ووجهك هذا الذي يُستعاذ به فأتعلق بأطرافك وأقول يا رب سلم مصعب في قلتي، فقال مصعب: أطعوني، فقال أرجل: أيها الأمير أجعل ما وحدثتني من حبقي في خفتي، فقال مصعب: أعطوه مائة ألف دينار، فقال: إن الله أشهد أن عبداً رحمان بن قيس الزرقاء نصفها قال: مصعب ولم ذلك؟ قال لفته: إنه مصعب شهاب من الله، فجعلت عن وجه أظلامه، فضحك مصعب وقال: إن فيك لوضع للصنيعة، وأمر به بزومه، وقال الوزير بن بكار: حدثنا مصعب الوزير، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الحسن، قال: خرج أبو حازم يري أصحابه ومعه قوم متعبدون وهو يكلمهم ويحدثهم ويبقى عليهم، فبينا هو يمشي، وهم إذ نظر إلى فتاة مستمرة يخرجها ترمى الناس بضربها بينما وتساءل ألاً ألاً ألاً ألاً ألاً فألاً، وقد غشيت الناس، وهم ينظرون إليها مبهوتين، وقد خُط بعضهم بعضًا في الطريق، فرأى أبو حازم فقال: يا هذه أئتي الله فإنك في مشعر من مشعر الله

(1) كذا في المسحرين والذين في الاغتفاء وغيره، إن اسمه عبيد الله.

"رم م"
عظيمٌ، وقد ذكرت الناس، فأضرب بيما ذكره على حبّك فإن آلّه وجل يقلل: (وليأرضي من الحرم على جبل بيت) فأخذت تضحك من كلامه وقالت: إني وأنت من آلاءهم لم ينحجعل من حسبة ولكن ليقتلى البريّ المغفل فأقبل أبو حازم على أصحابه وقال: تعالوا ندعو آلّه أن لا يعذّب هذه الصورة اللهم بألّه، فجعل يدعو وأصحابه يومنون وقلت صمّر: بن سرية، عن عبد الله بن شُوَّاب: دخلت أُمّة جميلة على الحسن البحري فقالت: يا آباؤا سعيد، فلعني الرجال أن ينظروا على النساء؟ قال: تعم قالت: وعلى مثل؟ ثم أصفرت عن وجه لم ير مثله حسبنا وقائت: يا آباؤا سعيد لا تقوّوا الرجال بهذا ثم وقفت قال الحسن: ما على رجلٍ كانت هذه في زاوية بيتها ما فاته من الدنيا؟ وقال عبد الله بن فرتبط: كنت في بعض مياء العرب فسمعت الناس يقولون: قد جاءت قدمًا وت فتحوَّل الناس فسكت معهم فذا جارية قد ربطت ألمًا ما رأيت منهما قط في حسن وجهها وقلم حُلفها، فلما رأيت تضيء الناس إليها أرسلت برقتم فكانت غامرة غطت شمسا فقلت: لم يمتعنيا النظر إلى وجه هذا الحسن؟ فأنت تقول:

(1) دورة الدور الآية 34 (2) البيت للعجري
(3) في الأغاني وفثة العروس: قال وبلغ ذلك سعيد بن المجبب فقال: أما والله لا كان من بعض يضايق الأهل العراق يا فاطر يفكيك، والله لا يظهر عباد الحجاز. (4) في نشأة العروس: أجل! وهو الأنساب هذا. (5) هو الأصولي
وكانت متي أرسلت طرفاً رائدًا رأيت الذي لا يكلمه أن قدرون
ونظر إليها أعرابي فقال: أنا والله من خف صبره ثم قال:
ها أبا حزن حلوته أم مبحومهم السهل
أرك من الفردوس إن فتش الأصل
شربت وسلي مني رفع برك الرحم
عليك وإنك تشكل يشبه الشكل
لبر الديني نسل فأنت له نسل
لما انته في العينين
فقتين يضحكان و بكينا
عن حزنه من كان محنونا
وقوي مقام الشمس ما استن غرف
وليس لها من الشمس لنيرة ضوءها
وقال آخر:
أبي الوك فكان أبدر فإن أهل البدر
ففيك من الشمس لم تسودها
وقال آخر:
رادي يا فلبي عليك حرام
(1) هو أبو نواس ورواية الاغاني:
طالما في المزينة
يامسيائم احترامه
"الabcdefghi"
ففي الدمع إطفاء لنان صباب ملاع يPAIR
ويا كبدى القرى التي قد تصدعت
ويا وجه من ذات وجه أعراء
له يورى عزا فليس يرام
أحر زستيجا في الأروى يرك باسطا
إليك يديه وألقيون نيام
ودوَّرُ الأذائطي عن بعض أعملان بن قال: بينا أنا عند الحسن بن
هاني١) وهو ينشد:

ويلي على سود العيون
النيد الضمر البطن
الأناقتات عن أضر مللة
فوقف عليه أعرابية ومعه 
الله فقات: أعد عليا دأ عاد عليه فقال:
يا ابن أخي وملك أنت وحك من هذا؟ ويلي أنا وأنت، ويلي أبني
هذا، وولي هذه الجامعه، ويلي جيراننا كلهام.
وقال الغزائيطي:
حذتني حارب بن أزرع، حذتنا محمد بن حبيب، حذتتنا محمد بن سلمة فالت:
حذتني أي قال: هي أبنت عبد العزيز بن المطلب أسا له عن يعمة أبن النبي
على الله عليه وسلم بمسجدا لأحراب ما كان بدورها فوجدت مستقيماً يتبغنى
فما روضة بالحرن طيبة الثرى
وقد أخذت بامتدال الرتب نارها
وبليست أسكنو صاف نارها
وإن غبت عنها لم يعليك عارها

(1) هو أبو نواس.
فقلت له: [أَعْفَنِي] أُصلحك الله وأُنتَ في جلاك وشركك: فقال: أَما وأَلهُما أَحلِمَتُها رَكَانُ نُجُدُ قد قال: فوَلَّهُمَا أَكثَرَ بِي وَعَادَتْ يَغْفِرُنَّ فَإِنَّهُمْ أَطِيَاءُ إِبَاحَةٌ خَفَافَةٌ أُحَشَّاءٌ تَجْرَبُ بِيْلُقْهُمَا مَطْنٌ أَخَلِلْ وَأَدِمَهَا تَذْرَينَ حَشْوُهُمَا أَكَلْحُلْ تَمْنُعُ بِذَا الْأَلْيَامِ أَقْصِيرُ فَإِنَّهُ رَهِينُ بِيَامِ أَصُدُودُ الْأَطَالِ. قال: نَدِمْتُ عَلَّيْ قَوْلِي وَقَلْتُ لِهِ: أُصلِحَكَ اللهُ أَتْحَدَثُي فِي هَذَا بَشَيْرُ! قال: نُمْ حَدِيثُي أَيْ قَالَ: دَخَلَ عَلَى سَلَامَ بْنِ عَبَّاسٍ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيُ اللهُ عَنْهُمَا وَأَشْعَرَ يَنْتِهَ: مِثْلُّ الْأَثْرَابِ وَالْعَرْضُ وَافْرُ عِنْدَ رَبِّي مِثلَهُ، وَعَلَى كُلِّ كَبْرِياءٍ مِنَ الْأَمَامِ جَارِ حُسْبَ زِكَاحٍ، وَعَزْرُ مَهِبُّ فِي نَفْخِهِ أَيْضًا لَمْ تَقِ رَبِّي، وَلَا يَهْتَمُّهَا عَلَى نَفْخِهِ اسْتُرَاءٌ، فَقَالَ لِسَلَامَ: رَذَّنِي فِتَرَةً، وَعَلِمْتُ بِنَا وَالْبَلَلَ دُجِّ كَانُهُ فَقَلْتُ أُعَاطَ تُؤْوِي فِي رِحَالِهَا، وَمَا أَحْتَمَلَتِ بِالْحِسَابِ كَأَنَّهُ، فَقَالَ لِسَلَامَ: وَاللَّهُ لَا أَنْ تَدَاوْلَ أَرْوَاةُ لأَجْزَاءِ جَآءَتَكَ فَإِنَّكَ مِنْ هَذَا الأَمْرِ. قال آل الخزاعي: حدَّثَنا العباس بن الفضل، عن بعض أَصَحَّاه قَالَ: حَجَجَتِ سِنَةَ مِنَ السِّنِينِ فَقَبَلَ بِالْبَذْرَةَ (1) إِذْ وَقَتَ عَلَيْنَا جَارِيَةً عَلَى

(1) قال ياقوت: الرَّبِّيَّةُ: قرية من قرى المدينة.
وجهها ورقص فقالت: يا مسرح الحميج نفر من هذين، ذهب بنهم ألسيل، وقصد بهم ألهام، ما بهم نعمة، فن يراقب فيهم أدلاء الآخرة.

وعرف لهم حق الأخوة؟ جراد الله خيراً قال: فرضخنا لها قفلاً لها: هل قلت في ذلك شيئًا؟ فأنا نائتا نقول: كف أزمان تسدنا عنوة شلت أناهمها عن الأعراب.

فوم إذا حل العقاة ببهم ألقوا نواقعهم بغير حساب فقلنا لها: لو أنت أستعينا بالنظر إلى وجهك، فكشفت الدهر عن وجه [لا وود] لا ينتدي العقول لوصفه، فالآن قد أبكيتها أنفسها نابعة نقول:

الدهر بابه صفحة قدصان، أبري قبل تمّرس الأيام فتمتّعوا بهبونكم في حسنها وأهواء جوارحكم عن الأيام ثم أنصرفت. وكان محمد بن حميد البطلوري يرى جارية فأرسل إليها مرة أمرجة فيكت بكاء شديدًا، فقيل [لها]: يوجه إليك من تعيش بهدبة فتبكن هذا البكاء؟ ففعت:

أهدي له أحباه أمرجة فيكي وأشقق من عيافة زاجر خاف أتلون وألفراق لأبينا لوطان باطني خلاف الظاهر، فلما جاءه الرسول آخره عنها بما أعطاه فكتب إليها: ضيعت عهده فتى لغيبك حافظ في حفظه عجب وفي تضييعك.

(1) في ت: الفوا
(2) عياقة الطير: زجرها وهو القيم بالجبال، ومساقطها تفسعد أو شهأم.
(3) الشعر لا ين أبي عينية.
وصدقت عنه وما له من حيلة
إلا أن وقف إلى أوان رجوعك
فليس وفائه بنساءه
فلا وافتها أثرت بك حتى رجحها من حولها، ثم أندفعت نقول:
هل تعني إلى الوداد شفيع
لا تراني بجحتي بك بدبم
إن قلبك صب حزين
فاستراحت إلى الظلماء
لئن في القوس يا حبيبي بدع
إنيما هجر من يحب بديع
ثم كتب إليه: أنا ملكة لا أملك من أمري شيئا، فكان لك في
حاجة فاسترحي لا كرى طوع يدبك، فاسترحي فكانت
من أحسن إماتة حتى قتل في وقعة باب الخضر، فكانت تتمثل في
نادأه بقول أبي تمام:
محمد بن حمزة أخليقت رمعه
أريد من أليس في بناحته عن وجهه علامة
فقت والدموع من حزين ومن ندم
اللمعيا شقيق [النفيس] مدزم
ووهذا فصل في ذكر حقيقة الحسن والأجلاس ما هي. وهذا أمر
لا يدكر إلا بأوصاف وقيدقيل: إنه ناسب الحلفة وأعتدائها وأستوؤها
ورب صورتي مناسبة الحلفة، وليس في الحسن هناك. وقدقيل: أزنسر
في في وجه وأملاحة في الجيبين، وقيل الحسن أمر مركم من أشياء...
وَضَاءَةٍ وصَايَةٍ وحِسنٌ تشكِيلٌ وتخطيطٌ ودموعٌ في البشرة، قال: أَلَوَّهُ مُدعى لا أنالِهَ الحَبْرَةِ وَلا يَبْعِثْ بِالْوِسْف، وإِذَا النَّاسُ منهُما وضَافَ أَمَكنَ التَّعْبِيرَ عَنْهَا، وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم في الدُّروةِ أَعُلُوُّهَا، وَنَظَرَ إِلَيْهِ عَالِشَةً رَضيِّ الله عَنْهَا يَوْمَا تُبِينُ فَاسْلُوْنَهَا مِمْهَّدَ فَقَالَ: كَانَ أَبَا كَبِيرٍ أَهْلِهِ، إِذَا عَنِّي بقَوْلِهِ: وَمِمْهَّدٌ مِنْ كِلِّ غَبِيرِ حُيضَةٍ وفَسَامُ مَرَضَةٍ ودَاءٌ مَعِينٌ، وَإِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ بِأَسِرَّةٍ تَوَجَّهَ بِرَقَةٌ كَبِيرُ أَعْمَارِ الْمَتَّهَلِّ، وَلَيْنَ بعْضُ الصَّحابَةِ رَأَبَا فَقَالَ صَفَّي بْنُ مَهْدِي كَانَ أَنْظَرَ إِلَيْهِ فَأَنْتَ رَأِيَ صَفْتُهُ فِي الدُّروَةِ وَلَا إِلَيْجُ فَقَالَ لَمْ يَكِنَ بِالْطَّوِيلِ أَلَّا نَفَّدَ، وَلَا بالقَصِير، فَوَقَّ أَرْبَعَة أَيْمَانَ أَلَّا لَا شَرَبْنَا بِالْحَمَرَةِ جَعَدَا أَيْمَانَ يُمَارَى عِنْدَ فَشَيْطَانِ، جَعَدُتُهَا شَحَمَةُ أَذْهَابِهَا صَلَتُ الْجَمِيْهُ، وَاضْطُرَّ أَلَّهَدَ أَرْجَعَ اللَّهِن، أَنْفِي الْأَلَّاف، مِلَّتُ أَلَّهُنَا، كَانَ عَنْهُ أَبْنُ بَيْنَ فَصِيدٍ وَرَجُوهُ كِادَارَةٌ الحَمَرِ فَأَسْلَمَ أَرَاهُبْ، لَكِنْ صَفَّي هِدَيْنِ بْنُ أَبِي هَلْكَةِ هُوَ صِلِّي اللَّهِ عَلَيْهِ وسَلَّمْ، لَمْ يَكُنِّici
بالطويل المغضط ولا بالقصير المتقدم. كان ربيعة من الرجال، ولم يكن بالجود القبط ولا بالسبط، ولم يكن بالملوء ولا بالكمام. كان في الوجه تدوير أبيض مشرب دعى 알عينين، أهداش الأشرار، جليل السُجَب والكتاب، شين ألكفين والقديمين، وقية المسيرة إذا مكني تلقائ كنا يبحث من سباب، وإذا ألتقطت ألتقطت جميعا. كان الشمس تجري في وجهه. وكان صلى الله عليه وسلم مع هذا الحسن قد ألقى عليه المحبة والبهجة، فتم وقعت عليه عيانه نحبة، وجاء الله سجاه له مراثب أجال ظاهرى وباطن. وكان أحسن خلق الله خلقا وخلق، وأجملهم صورة ومعنى. وهكذا كان يوسف الصديق صلى الله عليه وسلم. ولهذا قالت أمارة العزيز الفوشا لما أشيئن إباه لياعدرها في حبته. فذلك الذي أثنانا فيه. أي هذا هو الذي فشنت به وشفعت بجبه، فمن يلومى على محبته وهذا حسن منظره؟ ثم قال: (وأيما رأودته عن)


(2) سورة يوسف الآية 32
نفسه فاستعصم(1) أي فنع هذا ألبال، فباطنله أحسن من ظاهره، فإنه في غاية ألفة وأزهاة وأبعد عن النخا، وللمحب ولإيب مصوب به فلا يجري على لسانه إلا أحسن مه وسماه، ويتصل بهذا قوله (تعالى) في صفة أهل الجنة، وقاطم نضرة وسروراً(2)، فجعل ظاهرهم بالنضرة، وبواطنهم السرور وصفته قوله: (ووجه يوم يُبكي ناضرة إلى ريبة ناظرة)(3) فإذا لشيء أشعى إليهم وأقر لعونهم، وأنعم لبواطنهم من النظر إليه فنضر وجههم بالحسن، ونعم قلوبهم بالنظر إليه وقريض منه قوله تعالى: (وعلوا أسوار من فضة) (4) فهذا زينة الظاهر فقريض (وشفاه ريبهم شرابة طوران)(4) أي مطوراً لبواطنهم من كل أذي، فهذا زينة الباطن، ويشبه قوله تعالى: (يا بني آدم قد أنزلك علماً) (وأيما النوى ذلك خير) (5) فهذا زينة الباطن، وينظر [إليه] من طرف خفي قوله تعالى: (إذا زينت السماة الذئب يزيرك الكوكب، وحَفظاً) (6) فزين ظاهرها بالمصاحيب، وباطنها بهفظها من الأشياطين، وقرب منه

(1) سورة يوسف الآية 30
(2) سورة الدخير الآية 11
(3) سورة القيامة الآيات 42 و43
(4) سورة الدخير الآية 31
(5) سورة الأعراف الآية 26
(6) سورة الصافات الآيات 12و17 وكانت في النسختين ولقد زيما السماء الفناء بالمصاحيب وحفظا وهو جمع من آخرين أخر بين كل منها من سورة...
قوله تعالى: (وَزَوَّذُوا فَأَنَّ خَيْرَ الْزَّوَّادِ الْقَرُورِ) (1) فذكر أزاد الظاهر وأزاد الباطن. وهذا من زينة القرآن الباطنة أيضاً إلى زينة أفيقائه وفصاحته وبلاغته الظاهره. ومنه قوله تعالى: (إِنَّ لَكُمَا تَجُوعُ فِيْهَا وَلَا تَبَرَّى. وَأَنَّكُمَا لَا تَقَضِيَا فِيهَا وَلَا تَقْضِيَا) (2) فقابل بين الجوع والهري في الجوع والهري وبين أفيقائه وأفيقائه وفصاحته وفصاحته. فإن الجوع عزي الباطن وذله، والهري جوع الظاهر ذوه. فقابل بين نقي ذل باطنه وظاهره، ووجود باطنه وظاهره، وظلماً حرى الباطن، وظلماً حرى الظاهر، فقابل بينهما. وسئل الله عن قول أمير آليه: كُلَّا كَرِيَّا عَلَى الْجَوَادِ الْذَّئْبِ وَلَا تَبَطَّنَ كَأَيْمَاتٍ خَلَالٍ. ولم يسبأVoid the كَرِّيَّا ولم يقل. فكانت لكره حتى مَرْكُوبَ اللَّيْلاَتِ الْأَرْضُ ومَأْلُ الْجَبَلِ الْكَرِيَّ [كرة] بعد إجلاس.Fقيل له: إنه عيب عليه مقابلة سبي اليرق المريزي بأسكر وكان الأحسن مقابلة ببنك الأسد من سبيه، وكن كان الأحسن مقربة على وكل الأسد نيبن البصرة قبلان: بل الذي أفرج في الأحسن فإنها] [مر كرب الشجاعة بكر من كرب الظلماء. فهذا ما تبرب الجوع. وهذا كله للزمن والطرب، وكذلك قابل بين السبعة: أزة وسماء أزرق. قلت: وفأ فان الأشراب يبتغي بالشجاعة كما قال حسان: ونشرها فين كنا ملوكاً وأسدما ما يبنيها اللائقة.

(1) سورة البقرة الآية 197 (2) سورة طه الايتان 118 و 119
وهذه جملة اعتراضية من ألطف الاعتراض:

وقيل لأحسن ما أسنطنق أفواه الناظرين بالتسبيح والتهليل كما قيل:

ذي طلعة سبحان فائق صبحه ومعاطف جلبت بين ألحان ألغاز

وقال علي بن أبي عم:

творيعها ما أعظم الله

وقدت فلما سمت خجلت

وكان غصن ألبان أعلاها

حتى إذا تملت بشعوها

وقد كان آخر:

فقال أثوابهم بالتسبيح

وقد كان آخر:

وإذا بدث في بعض حاجتها

وقد كان آخر:

والتغلب ونبيذ الأحذاء

وإستغارة الكفاح مستحيل

وقيحًا بتسبيح من حسن ما خلقت

وقيحًا بتسبيح من حسن ما خلقت

وقيحًا بتسبيح من حسن ما خلقت

وقيحًا بتسبيح من حسن ما خلقت

وقد كان آخر:

يا صورة أولاد ولا ألقاها

وصوّر ليس البدر يحكم

فمغ على أعين ولا تبجي

وقد كان آخر:

(1) قال في هامش ما: أي جملة ما ذكرناه من اعتراض التمائم ليست من مقصود

الكتاب لكنها لا تخلو من فائدة يحتوي بها الخطاب وينصح عند أولي الابناء.
وإن تخرجت لهذا فحكم قد سمح الرحمن رآبتك
هذا بهذا فأرجي أجر من إن غبت عنه ظل بكبك
قال أبو شبيبة: كيفك من الحسن أنه مشتق من الحسن.
وقال عمر
أبل الخضر رضي الله عنه: إذا تم إياض المرأة في حسن شعرها فقد
تم حسنها.
 وقال عائشة رضي الله عنها: البياض شطر للحسن.
 وقال
بعض أهل الفن: جعل الله ألبها، وألوجه مع الطول، والدها، والدمامة
مع النصر، وآخر في غير ذلك
وأما في النساء إلا المرأة القصيرة الغليظة، وهي التي عناها الشاعر بقوله:
أنت التي حبيت كل قصيدة
إلي ومستهر بذاك القصائر
عينت قصصس للجاهل ولم ير
قصائر النساء البجارة
و السباخ من النساء القصار الغلاظ.
 وبعضهم يبالغ في هذا حتى
يفضل ألمهازيل على السمان
أنشده الزمخشري
لا أعشق الأبيض المنفوخ من سمن
إني مزرعت أرك المهر المضرفي
وطائفة نفضت السمان، وأنقل السمن نصف الحسن وهو يستر
كل عيب في المرأة، وبدى مياهها، وخير الأمور أسوأها.
وأما في ماتن النساء في المرأة طول أربعة، وهو من أطراها، وقامتها.
وشعرها، وعشقها، وقصّراً أُرِبَّعاً: يدها، ورجلها، ولسانها، وعينهاٌ، فلا تنذر يا بنت زوجها، ولا تخرج من بيتها، ولا تستقبل بسانها، ولا تتلمذ ببنائها. وياض أُرِبَّعاً: لونها، وفرقتها، ونقرها، وياض عينها، وسوا أُرِبَّعاً: أهادها، وحاجبها، وعينها، وشرها، وحمرها.

أُرِبَّعاً: لسانها، وخدها، وشقتها مع لمس، وصرحها يضاها بحمرة.

ريقة أُرِبَّعاً: أنفها، وبنائها، وخصرها، وحاجبها، وغلفت أُرِبَّعاً: ساقها، ومعصيّها، وعجوزتّها، وذاك منها، وسعة أُرِبَّعاً: جينها، ووجهها، وعينها، وصدرها. وضيق أُرِبَّعاً: فمها، ومنخرها، وخرق أذنها، وذاك منها. فهذه أُرِبَّعاً للناس بقول كنيّ:

أَلَوْ أَعَزَّةُ خَاتَمَتْ شَمسِ الْفَجِّي؟ فِي الْخَسْنِ عَنْدَ مَوْقِعٍ لَقِضَى لِهَا

وَقَالَ أَخَرُ:

أَلَوْ أَبْصَرُ أَلَوْجَهُ مِنْهَا، وَهُوَ مَهْمُومُ لِيَلَاَّ، وَأَعْدَاؤُهُ مِنْ خَلْفِهِ وَقَفَا

وَقَالَ أَخَرُ:

يا تَلْبِيَ مَرْقَعٍ مَكْتَبٍ لَمْ تَقْفَ، ولم تَقْفَدْ، ولم تَقْطَعْ، ولم تقف، ولم تُحَدْ، ولم تَحَدْ، ولم تْحَدْ، ولم تُحَدْ، ولم تْحَدْ، ولم تْحَدْ.

وَقَالَ أَخَرُ:

فَلَمْ يَزَالْ خَدُّهَا رَكَّةً أَلْوَئَهُ بَيْنَهَا، وأَخَالُهُ فِي خَدَّهَا يَغْنِي عَنْ أَحْجَر.
وقول الآخر: وأنشده المبرّد:
وأحسن من ربيع ومن وصف دمنة
تلاحُظ عيني عاشقين كلاهما
وأنشدغلب:
خزاعة الأطراف مريّة الحنا
فؤارى العينين طائية أنم
ومكية في الطيب والمغطر دافأ
ثم قال: وصفها ما يستحسن من كل قبيلة.
وقال صالح بن حسان يومًا لأصحابه: هل تعرفون بيتًا من أطراف
في أمرًا خرفة؟ قلنا: نعم بيتًا للهام في زوجه ماويّة
يضي لها البيت الأليل خصمه، فإذا هي يومًا حاولت أن تسبأ
قال: ما صنع ثم شرب قلنا: في البيت الأعلى
كان مشيتها من بيت جارتها مر ألس枪ة لا يراهن ولا أعلج
قال: جعلها تدخل وتخرج قلنا: يا أبا محمد فأي بيت هو؟ قل: قول
أبي قيس بن الأسست
وكرهها جاراتها في ظنها وتعتال [عن] إبنين فتغادر
قلت: وأحسن من هذا بكلا ما قاله إبراهيم بن محمد ألم لقب ببطرية
[رحمة الله]،
وخرّها الناسون أن خالها إذا لم تغشي مضجعي ووسادي
(1) في السخنين: ورفادي.
فغفرها فرط ألميّة قُرْنَت تمرينا غصيّ بطول رفاديّة وما يستحسن في الأمّة رقعة أدبها ونوعة ملمسها كمال قيس ينذرج تعالى روحه ورحّمه قبل خلقنا ومن بعد ما كنا نطاقة وفي أنفاد فواد كذا زدت فأصبح نامياً ولكنّه باق على كل حداثٍ يكاد مسيّل ألماء يغذِّي جلدها فإذا أغسلت بالملأ من رقه الجلد عذر من آيات: يَدَم أَحْيَرِيَ أَدِيَّةٍ مِّن مَّسَّة فَأَذْهَبَ مِنْهَا أَرْقَ وَأَنْعُم فَصَل فِي أَيْبَ الْعَاشِقِينَ سَمَعَهُ قَبِل طَرُفِه فَأَلْدَ أَتِمْتُ قِبْلَ أَلْمِينَ أَحِيَّةٍ وَجَيْشَ الْجِلَّةِ قَدْ دَخَلَ أَلْمِيْنَا مِن باب آدميّة كأيدَ خلباً مِن باب البصرِ. وألَوْمُونَ يَشَافُونَ [إِلَى]ِ الْجِلَّةِ وَما رَأَوُها وَلَوْ رَأَوُها لَكَانُوا أَشْدَ لِلها شِوقًا، وَالصُّورُهُ [أَتَكَّادُ قَلِبُهُ يَذْبُبُ شَوْقًا] إِلَى رُؤْيَةَ الْأَلْبِيْتِ الْأَحْمَامَ حَنَّانِ نَاشِتَ هذِهِ أَلْصَافُتِ وَأَخْذَتْ بَقَلْبِهِ هذِهِ أَلْحَاسَن فَأَسِمّيْ بعَينِيْكَ إِلَى نِسْوَيْكَ وَحَدِّثَ أَلْفِنَسَ بِعَشْقِ أَلْفِيْيْ. وَأَعْمَلُ عَلَى الوَصِيلِ فَقَدْ آمَنَتْ أَلْبَاسِهِ وَوَقُتُهُا رَاجِحٌ. (2) الصَّرُورَةُ: الَّذِيٌّ مِّيْسَ.
الحور الاليين قال: بل نساء الدنيا أفضله من الحور الاليين كنفضل
اظهاراً على الباطنة قلت: يا رسول الله وهم ذلك قال: بصلاتهن
وصحابهن وعبادهن. إن الله أحب أن يُحبَّهُم والدنور، وأجسادهن الحريزم
يض أَلْوَانٍ خُضْرَ البَيْض، صَفُرَ النَّخَالَ مِجَاءُ مِرْحَبٍ أَلْدَرْ، وآمناطهن
الذهب. يَقُلُّ: مَكَّنَتْ أنْمَالَاتْنَا عَنْ قَتْلٍ، نَمَّن أَنْتَاعَاتْنَا عَنْ نَبَاسُ أَبْدَا.
نَمَذَنَّ المَعِيقَات فَلا نَظْنُنَّ أَبدًا، لا نَمَذَنَّ أَعالاً وَلا نَمَذَنَّ أَرَادِيَات فَلا نَسْخَطَنَّ بَدَاٰ
طويِّيًّا كُنَّا لَهُوَ كَانَ لَنَا قَلْتُ: يا رَسُول الله آمِنَتُهُ من نَذَرُ أَلْوَانِ
an النَّحْالَةِ وَالنِّزْوَاجِ ثَمَّ تَمَتَّوْت فِي دَخَلِ أَجْنَةٍ وَيَدُخُلُونَ مِنْهَا يُكْونُ
وُحْجَهَا. قَالَ: يا مَسِيْحَةُ إِنَّهَا تَخْيَرُ فِتْحَانَ أَحْسَنَهَا خَلْقًا فَقُولُ:
أَيْ رِبًّا إِن هذَا كَانَ أَحْسَنَهَا مِعُ خَلْقٍ فِي دَارِ الدُّنِيَا فَوِي جَنِّهَا،
يا مَسِيْحَةُ ذَهِبَ حَسَنُ اللُّحْرُ بَعْريَّيْ الدُّنِيَا وَالآخَرَهَا.
فَضَلُّ وَقِدَوَفَنَّ أَلْوَانِ. وَجَلَّ بَأَنْهُ كَوْاَعِب، وَهُوَ جَمِيعُ كَعَابٍ
وَهُوَ الْمَارِىَةُ أَلْتِى فَدِ تَكَعَّبُ نَفْسَهَا وَأَسْتَمَدَّرَ وَلَا يُتَّبَعُ إِلَى أَسْفَلِهِ. وَهُذَا
مِن أَحْسَنَ خَلْقَ الْلَّهِّ، وَهُوَ مِلَّامُ لِسِنْ أَشْيَاءٍ وَوُصْفَنَ
بَحْلُو وَهُوَ حَسَنُ أَلْوَانِهِ وَيَبْاَذُهُ قَالَ عَابِشةُ رَضَى رَحْمَتُهُ عَلَيْهَا: البَايِضُ

(1) ذَكَرَهُ الرَّوايِنُ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ. فِي كِتَابِهِ حَادِي الأَرْوَاحِ وَعَلَيْهِ
بِقُولِهِ: قَبَلَهُ سَلَمَانُ بْنُ أيَّوب، كَرِيمَهُ قَتَّمَهُ أَبُو طَهَرَ. وَقَالَ: أَبا سَعْدٍ،
مَا كَرِيمَ مِنْ أَرْوَاهُمْ فَيْنَ كَلَّامُ ثَقَافَتَهُ الرَّحْمَنُ مِنْ طَرِيَّةٍ. وَقَالَ: إِلَّا هَكَذَا
السُّنْدُ.
نصف الحسن وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: إذا تم بياض
المرأة في حسن شعرها فقد تم حسنها، والعرب تدقح المرأة بالبيض.
قال الشعر: بيت أوان هما هام بن بير، كتباً مكة صيدن حرام
يحضن من النحوين وزاني، ويدعون عن النحوين الإسلام وامتنين جمع عيناء، وهي المرأة الواسعة العين مع شدة سوادها
وصفياً يضخها طول أهادها وسوادها. ووصفين بألبى خيات
حسن وهو جمع خيبة وأصلها خيرة بالتشديد كطبيعة ثم حفيظة الحرف،
والذي قد جمعت الحسناء ظاهرا، وبئاما فكمل خلقها وخلقتها خيال
خيات الأخلاق حسان ألجوه، ووصفين بالطابه فقال: (ولهم
فيها الزواج مظفرة)، تجار عن الحيض والبول والنيم، وكل الذي
يكون في نساء، (أدناء) وظهرت بواطن من الغيرة وأذى الأزواج
وجبينهم عليه ويراد غيهم. ووصفين بألبى مقصورات في الخفام
أي ممنوعات من التبرج واللذل لغير الزواج، بل قد قصرهن على
أزواج لا يخرج من منازلهم، وقصرين عليهم فلا يبرد سواهم.
وصفين مسجنه بأنهن قاصرات أطرف، وهذه الصفة أجمل من
الأولى، وهذه كن لأهل الأجنين الأولين، فالمرأة منه قد

(1) سورة البقرة الآية 28، وسورة النساء الآية 37، وفأ ولم.
(2) قال الله تعالى في سورة الرحمن: (ولن خاف مقام بينه، فوصفه بالرجل، والمرأة.)
قصر طرفًا على زوجها من حبها له ورضاه بها، فلا يتجاوز طرفًا عنه إلى غاية كما قال:
أود سوام أطرف عناك وماله على أحد الآن لا عليك طريق
وكل حال القصورات أيضًا لكن أولئك مقصورات، وهؤلاء
قاصرات. ووصفين سياحته بقوله: ( أئتكاراً. عرمى أرماباً ) وذلك
لفضل وطه السيّب وحلاوته ولنذاهله على وطه السيّب. قالت عائشة
رضي الله عنها: يا رسول الله لو مررت بشجرة قد رعي منها وشربة
لم يرع منها ففي أيها كنت ترعّي عبرك! فقال: في الذي لم يرع منها
تعني أنه لم يتزوج بكراً غيرها. وصح أنه قال جابر ما زوج أرّاء
تبنياً: هل لا بكرا تلاعبيها وتلاععك؟ فأنهل قال جابر جابر
ومن جواب من وجوه. أهديها ما أن المقصود من
وطه السيّب أنها لم تدْق أحدًا قبل وطنه فتَز عُصبه في قلبه، وذلك
أكمل لدوام العشاء فهذا بالنسبة إليها، وأما بالنسبة إلى الواطي
فأنه يرعت روضة. أنفنا لم يرعها أحد قبله، وقد أشار تعالى إلى هذا

(1) سورة الواقعة الآية 36 و 37
(2) قال الحنباب الطبري في مناقب ابتهام المؤمنين: خرجه المعلم وأبو حاتم.
المعنى بقوله: (لم يطعيهن إنس قبلهم ولا جان) (1) ثم بعد هذا تستمر له لأنه الوطأة حال زوال البكارة الثاني أنه قد روي أن أهل الجنة كلاً وطلي أربعهم أربعتما عادت بكره كما كانت فكاها أتاها وجدها بكره (2). وأما العرب فجمع عرب وهي التي جمعت إلى خلافة الصورة حسن أنت أي وأنتي وأنتلا والتجربة (إلى) أنوه بلهها وحلتها وخلاها منطقه وحسن حركتها قال البغاري في صحيحه وأما الأثراب فجمع ترنم يقال: فلان هو إذا كنت في سن واحد فهن مستويات في سن الشباب لم يقصر بهن الصغر ولم يزر بهن الكبير بل سنين سن الشيخ، وشيهين تعالى بالرجل الألكون، والبيض الألكون، وأياقوت والمرجان، فخمنا أوقار صفاء لونه وحسن بياضه ونعومة ملمسه، وخذ من البيض ألكون وهو المصون الذي لم نلمه إلا باليد. اعتمد بالياض وشموله ما يحسنه من قليل صفرة يخالف البيض الأم بي، المجاور في البغاشية، وخذ من أياقوت والمرجان حسن لونه في صفاً، وispersه يسير من الحمرة.

فصل فلست آمن وصفه عن أصحاب المصدق فإن مالت النفس، وحذرتنا بالخطبة، وألا فالايمان مدخلاً فهو مسلم في

(1) سورة الرحمن الآيات 56 و 24
(2) رواة الطبراني في معجمه وسياق بعده
صححه من حديث أبو بكر بن عبد المطلب، عن محمد بن سيرين، إما تفاخر أو إما تشذب
الرجال في الجنة أكثر أهل السماة؟ قال أبو الغارب رضي الله عنه: أرأيت أن يقل أبو الراشد صلى الله عليه وسلم: إن أول زوجة
تدخن النار ليلة القدر وهي الدهر التي تبلغها أضعاف كوكب
دري في السماة إض ان لكة أمر، ثم زوجان، ثم زوجان، ثم
يرى مسحوقها من ورائها الحمر وما في الجنة أصب،
وقال الظاهري في معجمه: حدثنا أحمد بن أبي سفيان بن الحانون
والحسن بن علي التسوي، قالا: حدثنا سعيد بن سهيل بن...
أبو مرووق، عن أبي أيوب، عن عمرو بن يزيد، عن عبد الله
رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: أول زوجة بدخلن
الجنة كان وجهها صوره ليلة القدر والزمرة الثانية على
على أحسن كوكب دري في السماة لكة أمر، ثم زوجان، ثم زوجان
من الحور العين على كل زوجة سبعون حلة يرى مسحوقها من
ورائها تلومنها وحللها كما يرى الأشربة الأحمر في الزجاجة البيضاء.
قال الحافظ أبو عبد الله المقدسي: هذا عندى على شرط الصحيح.
وفي الصحيحين من حدثهما من ابن أبي سفيان، عن أبي أوس، رضي الله عنه.
قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أول زوجة تلقى الجنة صورتهن
على صورة ليله القدر، ولا يرتكوت بها ولا يعزعونها.
قال الأئمة أحمد بن حنبل في مسنده: حدثنا يونس بن محمد، حدثنا الخزرج بن عثمان السعدى، حدثنا أبو أيوب مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه، عن أبي هريرة رضي الله عنه. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قد سوط أحدكم في الجحيم من الدنيا ومضى بها ولقب قوس أحدكم من الجحيم خير من الدنيا ومتلاها معها. ونصب أمر من الجحيم خير من الدنيا ومعها. قال: يا أبا يبروك الله. قال: ألاحماراذاكان هذاقدر الأجر فأقردلا بعه؟ وقال ابن وهب: أنا أنا عمر وان درجاجاً فب السمح حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الرجل في الجحيم لنتهية أمرة تضرب على منكبه فينظر وجهه في خدها أصفي من الأزرق. وإن أدني لألقاه على علبة. للوضوء. ثم يتضيما بين الشرقي والمغرب فتسلم عليه فيرده عليها. ويساء لها من أن تنقل أو أن المزيج، فإنه ليكون عليها مسعود. نوراً أدناها مثل النعوم من طوي فينضذها بصرة حتى يرى معه.

(1) النواة: قال الأصمي آراها فارسية عربت العود الهندي الذي يبخر به.
ساقها من وراء ذلك وإن عليهم السجان وإن أدنى لوهد عليها لنضحي ما بين المشرق والمغرب. وبعض هذا الحديث في جامع الترمذي وهو على شرطه.

وفي صحيح البخاري من حديث ابن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لقد رأيت في سبيل الله أو روحته خير من الدنيا وما فيها وأقوام قوام أحكمو أو موضوع فيه ظغطس "خير من الدنيا وما فيها ورآها طلعت أمرا من نساء البجينة إلى الأرض لما بينها وبينها وأضاءت ما بينها ونصبها على رأسها.

وفي المسند من حديث محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان له في [أهل] البجينة زوجتان من الحور العين على كل واحدة سبعون حلة يرى مغ سانها من وراء أثوابها.

وقال ابن وهب: حدثنا عمر وَان دراجا أوَأ أسمح حدثه عن أبي اللمهيم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن أدنى أهل البجينة منزلة الذي له ثمانون ألف خادم وأثنا عشرون زوجة ونصب له قبة من ألوار وبروج يالفت كما بين الجليبة وصناة (رواه الترمذي)."
وفي معجم الطبراني من حديث أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: خلقت الجحور الربع من الزهراء (1) ففصل فإن أردت سمع غنائيه فاسمع خبره آلي. ففي معجم الطبراني من حديث أبن عمر رضي الله عنها قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أزواج أهل الجحور لدفنتين أزواجين بأحسن أصوات تسمعها أحد فقط إن مما يغنين به: تكن الجحور الربع، أزواج قد كرام، ينظرون بقرة آمناء، وإن مما يغنين به: تكون الجحور الربع، فلا تذئبه، تكن الآمنات، فلا تذئبه، تكن النقيات، فلا تذئبه. وقد قيل في قوله تعالى: (فهم في روضة الجبرُون) (3) إنه السمع أطيب ولا ريب أنه من الجبر. وقال عبد الله بن محمد النحوي: حدثنا علي بن أبي زهير عن أبي إسحاق، عن عاصم، عن علي رضي الله عنه قال: (وروى الذين أنفروهم إلى الجحور الربع) (4) حتى إذا أنتوا إلى باب من أبوابها وجدوا عند شجرة يخرج من تحت ساقها عينان تبرىيان، فعمدوا إلى إحداهما.

(1) ذكره المصنف في حادي الأرواح عن الطبراني وقال: قال الطبراني: لا يروى إلا بهذا الاستناد نفرد به علي بن الحسن بن هارون ثم ذكره من طرق أخرى موقفا وقال: ولا يصح رفع الحديث وحسبه أن يصل إلى ابن عباس.

(2) سورة الروم الآية 10
(3) سورة الزلزالت الآية 23

ر: م 34
فكانوا أموروا به فضروا منها فأخذت الله ما في بطنهم من قذى أو أخذ أو باص ثم عمدوا إلى الآخر فنطروا منها فجرت عليهم نصرة العلم ولم تغيير أشعارهم بعدها أبدا ولم يشع رؤوسهم كلنا أدهروا بالهدى ثم أتاهوا إلى الجنة فقالوا: (سلام عليكم طيبتم فادخلوها جلدين) ثم تلقاء أهل الدنام يطعونهم كما يطف أهل الدنيا بالحميم يقدملهم من غيته فقولون له: أبشر يا أعلم الله تعالى لعنى السميرة ثم ينطلق غلام من أولئك أهلان إلى بعض أزواجه من البرؤائن فيقول: جاء فلان بابسه الذي كان يدعو به في الدنيا قالت: أنت رأيته؟ قال: أنا رأيته وهو يترى في نظارته إحداهن أفرح حتى تقوم على أسكنها بها فإذا أتنهى إلى منزله نظر إلى [أساس [بنياه فإذا أجهل أؤلوا فوقه صرح أُخصر وأحمرا وأصفر من كحل فخرج رأسه فنظر إلى سقفه فإذا ذاك أربع ولو لا أن الله عز وجل قدره لأم أن يكون يذهب بصير فإنا لنطلك رأسا فأزواجه وأكواب موضعه ومارق مصفوفة وزرايا مرفوعة ثم أتسكوا فقالوا (الحمد لله الذي هداتنا لهذا وما كنتي بكيدي لولا أن هددنا الله) ثم ينادي منادي يثيرون فلا يموتون أبدا 4 ويطعون فلا يفيقون أبدا ويعبون فلا يرضون أبدا.

(1) سورة الزخرف الآية 73
(2) سورة الأعراف الآية 43
وفي سنة ابن ماجه عن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا هؤلاء من المشركين في الجنة ولا خير لها من ورث الكعبة خير يتلاها ورثجاتين تبتين وقصر مشيد ونهر مطرد وماء نصيب في ورثة حسنا جميلة وحلف كنير ومأوى في أبيد في دار سليمة وفاكهة وخضرة وحمراء ورعة في محلة عالية يساؤوا: نعم يا رسول الله نحن المشركون لينا قال: قلوا إن شاء الله قول القوم: إن شاء الله [ تعالى].

فصل
فهذا وصفت وحسن إن آمن قل آمن الله وصالح وما شاء، وفي سنده، أي يُقال العموسي من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ذكر حدثنا طالب وميده: قُول يا رب: وعندئذ الشفاعة فشتموني في أهل الجنة يدخلون الجنة فيقولن: الله [ تعالى، قد شمعتك وأذنت لهم في دخول الجنة، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: والذي يعني بالحق ما أتم في الدنيا بأرض أبي واجه ومساكين من أهل الجنة، بزواجهن ومساكينهم، فيدخل رجل منهم على ثلاثين وسبعين زوجة مما يشتهيه وشتهين، وأنتوه من ولد آدم لهما فضل [علي] من أنسين الله بعذبهمها الله في الدنيا يدخل على الأول منهم في عفر من بقية قل يسرا من ذهب مكال بلال عليه سبعون زوجة من سندس واسترقان وفاطمة يضع يده..."
بين كثيفها لم ينظر إلى بدو من صدرها ومن وراء نياها وجعلدها ورحتها وإنها في نظر إلى مغيب ساقها كما نظر أحد كرم إلى السلك في قصة الياقوت كله لها مرارة. فيديها كبره لها ولأبيه وليتها من مرارة إلا وجدها عذر؛ فيديها هو كذلك إذ نودي إذا قد عرفنا أنك لا تمل ولا تألم إلا أنه لا مني ولا مني إلا أن يكون لك أزواج غيرها فيخرج فيتهن واحدة واحدة كما جاء واحدة قال: والله ما في الجنة شئ أحسن منه وما في الجنة شيء أحب إلي منك. وهذا قطعة من حديث أئذيل الذي رواه إسحاق بن رافع في صحيح مسلم من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن أصوم من في الجنة خيمة من لوح وت واحد لم تتحف طلبهما ستون ميلاً مما فيهما. أهون يطول؟

(1) قال المؤلف في كتابه حادي الأرواح وذكر هذا الحديث: ندر به اسماعيل ابن رافع وقد روى له الزهرمي ابن عابِب. راجع وضمنه الإمام في وجاهة وقايا البارقيني وغيره. منروك الحديث وقال ابن عدي: عامة أحاديثه فيما نظر قارئ الترمذي. ضعفه بعض الهلالي ومثبتوه محمد بن الجماعي يقول: هو ثقة مقارب الحديث وقال لي الشيخنا إبراهيم الحاج inflicted: هذا الحديث مجموع من عدة أحاديث ساقه اسماعيل وغيره. هذه السياقة وما تعنت معروف في الأحاديث في الله أعلم. وذكر قطعة منه في وضع آخر من الكتاب، وعنى عليه بهذا أو زاد قوله قلت: ولكن إذا رأى مثل هذا ما يخالف الأحاديث الصحيحة لم يثبت لها روايته وابن فاروق الذي روى عنه الفروظي لا يحترم من هو.
عليهم المومن فلا يرى بعضهم بعضاً. ورواه البخاري وقال: ثلاثون ميلاً.
وفي جامع الترمذي من حديث أنصى رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يعطي المومن في الجنة قيمة كذا وكذا من أنفسه قال: يا رسول الله وبيطيق ذلك قال: يعطي قيمة مائة.
قال: هذا حديث صحيح غريب.
أبو عبد الله: دُرَّاج أَسْمَهُ عبد الرَّحْمَن بن سِمَان المصري، ونَقَّة يَحِي
أَبِن مُعيَن: وآخِرَ جِنِحُهُ أَبُو حَاتِم بن حَبِيب في صْحِيه وَكَان بَعْد
يُنْكِر بَعْض حَدِيثِهِ وَاللَّه أَعْلَم.
وَكَانَ مَعْجٌ آلِ الطَّيْبِيِّيَ مِن حَدِيثِ أَبٍي أَلْسَم كَلَّا عَن أَبِي سَعِيد الْخُدْرِي
رَضَى اللَّه عَنْهُ فَالَّي رَسُول اللَّه صلى الله عليه وسلم: إِنْ أَهْلِ الْحَبَّة
إِذَا جَامَعُوا نِسَاءَهُمْ عَدَّة أَيْ بَكَّاراً فَيَأْتِي أَيْضًا عَنْهُ رَسُول اللَّه
صلى الله عليه وسلم سَئِلَ أَيْضًا عَنِ أَهْلِ الْحَبَّة، فَالَّي: دَحَا دَحَا وَلْيَكُن
لا مِيِّ وَلَا مَيْتَةٌ.

(1) قصيدة من قصيدة للمؤلف في السنة سنة الكفاية الثانية في الانتصار للقرافة الناجية وقد عارضناها هنا وأصلحناها على النسخة المطبوعة منها.
يا من يطوف بكمية الحسن أني
ويظل يسعى دائماً حول ألسنتك
ويروه قربان الوصل على منى
فلتأت تراه مُحرماً أبداً وهو
فبغي أتمتعاً مفرداً عن حبه
ويظل بالجُمَّارات يرمي قلبه
وألاناس قد قَضَّوا مناسكه وقد
وحَدَت بهم هم ليل وعزاهم
رفعت لهم في أسر أعلام السوا
وأردا عل بعدي خياماً مشرفاً
فتمموا تلك أخيلشان فانسو
من قاسرات الطرف لا ينبغي سوي
قصرت عليه طرفها من حسنهم
ويخابه الطرف في الحسن الذي
ويقول لما أن يشاهد حسنها
والطرف يشير من كؤوسها
كملت خلانيها وكم حسنها
والمشمس تجري في محايس وجهاً
وليل تحت ذوا تاب الأغصان
فظل يعجب وهو موضع ذاك من
ويقول سبحان الذي ذا صنعه
ولا ليل يذكر شمسها فتغيب عند
والشمس لا تأتي بطرد ليل بل
وكلها مرآة صاحبك فإذا
فري حذاء وجه في وجهها
حرف الحدود تثور عن لها
والبرق يبدو حين يقسم نورها
ريانة الأعفاف عن مآه أشباحا
لما جرى ماء التعب بنفشا
فألورد ونور النور والرمان في
واللغة منها كالطيب اللدن في
في مغرس كالعاج تغيب أنه
لا يظهر بلحته وليس شديها
لكنهم كوابع ونواهد
وألعبدة ذو طول وحسن في يبا
يشفك ألحانيه بعداء فيل مدى ال
والمعصمان فان تشا شهبا
كازنبد بيتا في نعمة ملمس
وأصدر منسِّ قَالَ أَحْسَنُ سَرُّهُ وَزينة
قَالَ: "أَصْلُهُ أَجْمَعَ أَجْمَعَ وَشَوَاعُ
فِى إِنَّ مَا لَنَتِ رَايَتِ أَمْرًا هَيْلًا
ثُمَّ وَقَدِيْمَةَ مَا لَنْتُ أَحْضَرُهَا وَلَا أَبُورُ وَلَا
فَخْذانَ قَدْ حَاوَّلَهَا هِبَ عَرْسًا هَيْزًا
فَقَالَ: "يَا رَبّ يُغَيِّشِاهَا وَلَا بُولَ وَلَا
فَخْذانَ قَدْ حَاوَّلَهَا هِبَ عَرْسًا هَيْزًا
فَقَالَ: "يَا رَبّ يُغَيِّشِاهَا وَلَا بُولَ وَلَا
فَخْذانَ قَدْ حَاوَّلَهَا هِبَ عَرْسًا هَيْزًا
فَقَالَ: "يَا رَب**
يُعطى المجمع عورة أمانة ألتي أَمَّم وليد أَطُورَان أَنَّه يُظَهِّر يَوِيل واضع الفئة في معجم الطليانيَّ من بعد فاطر يا أَيَا العرفان

متفاوت بتفاوت أدُّايات تلك النصوص سنة أُرْهَمْ سبعون أيضا فصار تثنم درجات أُلْهُم مخالفات أُفْضَى إلى ماتى بلالٍ حوران أُقوى هذا في أَنْهَاذْه في ألفاني الكطرف وأَصَب ساعة لزمان مامة ظفر واحد من المنسوان فيها إذا كانت من أُلْهُم تفعل رجوت بذلَة وهوان وتوايل كتبايل الشوام ورد وتفرح على رمان

* * *

هذا دليل أن قدر نسا ارى فيه يوز على الأشكال عن في بعضها ماتى أَنَى وآنِ أَيَا فتفاوت الوجوام مثل تفاوت الوبقى أمانة التي حصلت له وأعَمهم في هذه الدنيا هو الئ أاجمع قوالما هناك وعَض من ما هاها وأَلِم ما يسيء فلا واصيفه خير من الدنيا وما لا توَرُ أَنَّها على الأعلى فإن وَإِذا بدَت في حلقة من لبفسا تهتز كالفص الرطيب وحمله

(1) إشارة إلى قوله تعالى في سورة يس: "ان إصباح ليلة اليوم في شغل فاكون" فقد فسر كثير من السلف الشافعي في هذه الآية بالفاضل الأُبكاء.
وتبتغت في مشيها ويبقى ذا ووصائف من خلفها وأمامها كأبن ليلة وهي قد حفّت في فلساتها وفوادها والطرق في تستطع الأفواه والنصب إذا وألقي فيها زفافها في عرستها حتى إذا ما واجهتهن تقابلنا فسنت لم يلبّل الصبر عن وسيلة ألتيم أين خلف صبره وسيلة ألتيم كيف حالتها وقد من مسطاق رقت حواشيها ووجد وسيلة ألتيم كيف عشتّه إذا يتسلقان لآتى مشورة وسيلة ألتيم كيف تجلسه مع ألا وتدور كأسات الرحيق عليها يتراشقان الكأس هذا مرة فيهما وقصيدة أرآيت معا غاب ألتيم وبقي كل منكسر
أتراها ضحىين من ذا العيش لا
حياة ربت معاها ضحىان

باعاشتكا هانت عليه نفسه
إذ بعس عامبا بكل هواه
أترى يلبق باقاؤه يع
الذي يبقي - وهذا وصفه بالغاني

(*) لقد أذكر بعض الناس أن يكون نعيم الجنة مادياً باشره الخلق بأجسادهم
ويرونه بإصراهم ومهم يدعون أن النعيم في الآخره روحي نعيم ليس للاجسام علاقة
به، ولا يحنون إلى هذا الرأي من الزين والضلالاء، وأي ذي أشد من رد ما جاءت
به الآيات البينك والحاديث الصحيح النبأة?

انت أحوال البرزخ والقيامة وما يعدها من الأمور المفهمة التي لا يمكن أن
يكون المرجع فيها إلى الرأي والاجتهد، بل لا بد من الصبر فيها إلى ما جاء عن
الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. وأذن ليس لنا من معبد عن أن نعتقد اعتقاداً
مجاناً لا ندري فيه أن الحال في الآخره على ما وصفه في الكتب الكريم والسنة
المطهرة، وهو ما عليه عامة السلف والخلف.

على أن الجنة ليست كما يفهمها آخرون مقصورة على التقب بالشهوات من النداء
والطعام والشراب، وإنها هناك امور هي مهمة من ذلك وأنا من أذهب من أهل
الجنة بعضهم بعض وتذاكرهم ما كان بينهم في الدنيا ومنها وهو أفضلها وأعظمها
على الإطلاق رؤية الله سبحانه وتعالي عياناً بغير حجاب وسماع كلامه بلا وسطة
وعناصره باليد وذكريه عز وجل أيامماً فيها أنوا في الدنيا من نغدر وخير ذلك مما
هو ثابت لا يترى في إلا من هم في رحمه يتردون.

وبعد فناد أدرى ما هو السبب الحلال على انكار كوب نعيم الجنة ما يشتراك
في الأحاديث بالاجساق والأرواح، مع ان الناس جميعاً معا يسمعون في الدنيا تحمل
الدامة والمتع، وهنا كتبهم القاية القصوى من الحياة المدوية بالآلام والاسقام والفزور
وخوف الانقطاع، وما منا من أحد إلا وهو بتوعي بعمله أي كمن ما بتواعه
العامل من الاجر 4. حتي أولئك الذين يدعون أنهم إذا لم يعronym ما يعملون مواقعًا بإلواجب واجبًا لدائم في الميعاد فأن قناريهم من النزهة وموضحا النفس والاجرام.

وقد سأجحج فحجب شأن أولئك الذين يستلعون عيش الآخرة ما فيهم من الاقبال على النعم الخالص 4. وبعدون النقل في أفائه وأمتاع النفس بلذاته من الأمور التي يحسن بالعامل أن يريي بنفسه عن الرضا بها والركن إليها. وفيها هي شيمة العاطلين أولي النفوس الشهوانية والهمم الدنية. يقولون ذلك وهم يركبون روؤسهم في اتباع الشهوات الموبقة بين أمع الخلق وبصرهم 6. وينعون على أهل الصلاح أنهم عن صراطهم تأكوبون. وأنهم عن صفو هذا العيش ونسمته غافلون.

وقد قال قائلهم وكان في تن فيها وهم سادرا:  

ومن أجل كرمي للذين أكرير يدي ان تخلي في الجنة اسادرا.  

الله نورها. ان لم يتقصوا مفارزا وأن لهم في الجنة ما تشتهي النفسم ولهما فيها ما يبكون نزا من غفور رحم فيها ما تستعين الأنس ونذاد الأعين وهم فيها خالدون.  

تلك عقب الدين القوا وعقب الكفارين النار.
الباب العشرون
في عمومات الهجرة وترويدها

وقبل أن يخوض في ذلك لا بد من ذكر أقسام النقوس وتحقيقها فنقول: النقوس ثلاثة: نفس سماوية علوي، فجعلها منصورة إلى المعرفة، وأكتساب الفضائل وألف سماوات الفضائل للإنسان وأجناس البراءة، وهي مشروعة بما يقربها من أرفع من أرفع، وذلك فمنها وغداً ووها ودواً ووها، وهذا يتغيب بها نحوها نحوها نحوها نحوها، ونفس سماوية علوي، فجعلها منصورة إلى الأرض والبيئة والخليل في الأرض والتكبير وال寝室 على الناس بالباطل، فإنها في ذلك وشفتها به، ونفس حيوانية شونانية، فجعلها منصورة إلى الدنيا كأنها بشر والبشر والمتسکع، ورممت إلى الأرض، فإن صرفت سماواتها إلى الأرض في الأرض شمسا ونورا، كما قال الله تعالى: (إن فثوروا علا في الأرض وجعل أهليها شبيها يضعون طالماً منهم) يذبح أبناءهم ويسجنهم نساءهم إنها كان من المفسدين.

وقال في آخر السورة: (تلك الدار الآخرة تحملها الذين لا يردون علوا في الأرض ولا فسادا ولا عقابا الخطين) وألح في هذا الباب، دائم بين هذه النقوس الثلاثة، فأي نفس منها صادفت ما يلزم

(١ و ٢) سورة القصص الآيات ٤ و ٥٣
طمها أستحسنته ومالت إليه ولم تصح في لما ذكرتها إلّا في لاماً. وكلّ فسم من هذه الأقسام في ما نحن في أولى بالانتصار وأن الآشغال بعينها الإقبال على سواقة عين وفرات حز. ففُنّ الناسون تباً بينها وبين الملاذكة وأذوق [أعلى] مناسبة طيبة بها مالت إلى أوصافهم وأخلاقهم وآمالهم. فالملامسة أولاً هذا النوع في الدنيا والآخرة، قال الله تعالى: (إِنَّ الْجِنَّ وَالْمَنْسَبَةُ لَفِي الْخَيْبَةِ كَذَٰلِكَ نُضِعُّهُمْ مَنْ عَلَّمَهُمْ الْعِلْمَ أَنْ يَفْعَلُوا الْخَيْبَةَ وَهُمْ لَا يُنْصَرُونَ [النور: 88].) ما تشتهي أنفسكم وكم فيها ما تدعوون. زلّ من عفور رحمٍ، فالمثل ينفي من يناسبه بالترويح له وللإرشاد واللتزام والتعليم والقائد الصواب على لسانه ودفع عدومه، ولا تغفر له إذا زل، وتمكّره إذا نسي، وتعليمه إذا حزن: الإفطار السكينة في قلبه إذا خاف، وإيقاظه للصلاة إذا نام [عنها] وإياد صاحبه بالخير، وحضه على التصديق بالوعد. وتخذيره من أركون إلى الدنيا، وتقصير أمله ورغبته في الله. فهو أنسه في الواحدة وولي وملعنه وتزكيه ومسكن جهه، ومرعبه في الآخرة، وتخذه من آخره، يستغفر له إن أسامه ويدعو له بالثواب إن أحسن، وإن بات طاهرًا يذكر الله باتمه في شعاعه، فان نقصده عدوه فهو مات و множه عنة.

(1) سورة فصلت الآيات 30 و 31 و 32)
فصل والشياطين أولياء النوع أثاني يخرجونهم من ألوار إلى أظلالة قال الله تعالى: (تَأَلِينَ لَهُمُ اللَّهُ وَالَّذِينَ آتَى مِنْ قَبْلَهُم ْلِيُقْرَأَنَّهُمُ الْجَحِيمَ) وقال تعالى: (كَيْبَ عَلَى أَنَّهُم مِّنْ تُولَاهُمَ لَفَأَجْلَسَهُمْ وَهَدَيْهِ إلى عدَّةٍ أَسْعَرَ) وقال تعالى: (وَمِن يَخْتَذِلُ الشَّيَاتِنُ وَلِيَنَّ يَدُ اللَّهِ وَلَيْنَ أَيْبَاءَ) وأولئك ما واهم جنين ولا يجدون عنها محاصية). وقال تعالى: (وَإِذْ قَالَ لِلَّهُمَاتِ: أَسْجَدُوا لَادم فسجدوا إلا إيليس كان من الجن فقسن عن أمَّرِي أنتُمْ إلتخدونه وذرِيَّتُهُمْ أُولَئِكَ مِن دوَنِي وهم لَكُم عُدُوٍّ يَهَاضِبُونَ لِلظلَّامِينَ بذَلِلَّ). فهذَ النَّوْعُ بين نفوسهم وبين الشياطين مناسبة طبيعة بها مالت إلى أوصافهم وأخلاقهم وأعمالهم فأصحاب الشياطين نتولاهم بِذَلِلَّ ما نَؤْنِي أَلْمَائِكَةَ مَن نَسِبَهم فَنْتَرَؤُهم إلى الامعي أرا وأزِنهم إليها إزปรากฏ لا يستنرون معه ويزينون لهم ألقابهم ويصفونها على قلوبهم ويحللونها في نفوسهم ويتقلون عليها أطارات وينبطنون عنها ويجهلونها في أعيتهم وينقرون على ألسنتهم أنواع ألقبح من الأكلام وما لا يفيد ويژرئون في أسوار من يسمعون منهم بِذَلِلَّ.

(1) سورة البقرة 122 (2) سورة الحج الآية 4
(3) سورة النساء الآيات 119 و 120 و 131 (4) سورة الكافرون الآية 50
معهم حيث باتوا، ويقبون معهم، حيث قالوا، ويشكونهم في أمواتهم، وأولاهم ونسائهم، يا كلون معهم، ويشرون معهم، ويتساغون معهم، وينعون معهم، قال الله تعالى: (ومن يكن الشيطان لقترا يفسقا عقراً) (1) وقال تعالى: (ومن يعف عن ذكر أرحن تفسيض له شيطان فهو له قرين) (2) ولينهم يصدون عن السبل، ويحسون أنهم مهتدون. حتى إذا جاء ف_directional: قال يا ليت بني ويبن في بعدهم في القرنين.

فصل إذا ألم نوع أثنين فهم أشباه أحيوان، ونفوسهم أرضية سُجِّيلة لا يبتالي بغير شهواتها ولا تريرها، فإذا عرفت هذه المقدمة فعلامات ألمحة قائمة في كل نوع يحبض محببه ومراده، فإن تلك العلامات تعرف من أي هذه الأقسام هو، فقد فصولاً من علامات الألمحة التي يستدل بها عليها.

فهي إدانة أنظر إلى أشياء وقبول أعين عليه، فإن العين باب القلب وهي المعترة عن ضائره والكاشنة لأسراره، وهي آبلت في ذلك من ألسان، لأن دلالتها حالية بغير اختيار صاحبها، ودلاة ألسان لفظة ثابتة لقصده، فثرى تأثر الألمح يدور مع محبوبه كيفما دار، ويجول معه في ألواحه وألقاظه، قال:

(1) سورة النساء الآية 38
(2) سورة الزخرف الآيات 66 و 78 و 38

(ят ١٣٥)
أذُودُ سوَامَ الْطَّرَفِ عَنْكَ وَمَالِهُ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَيْكَ طَرِيقَ
بِلَّ أَلْمَحُ فِي عَيْنِ أَلْمَحْبُوبِ قَتَّالِهُ، كَما في قَلِبِهِ شَحَصٌ وَمَثَالٌ [كَافِلَ]
وَمِن عَيْبِي أَنِّي أَحْنَى الْيَمِينَ وَأَسْلَّ عَنْهُم مِّنْ لِيَبُتْ وَهُمْ مُعِينُ
وَتَلْبِّيَهُمْ عَيْنِي وَهُمْ فِي سَوَادِهَا وَيَشْتَاقُونَ قَلِيبِي وَهُمْ بِنَّاءٌ أَضَلُّي
فَلَأَلْمَحُ نَظَرِهَا وَقَفَّ عَلَى مَحْبُوبِهِ كَما قَالَ:
إِنِّي مَهْجُوُفًا عَلَى أَعْيُونِي فَقَدْ حَجَّتِ عِينَيْيْ لَهَا عَلَى أَلْبَشَر
فصل
وَمَعْنَا إِغْضَبَّ آَوَّلٌ عَن نَّظَرِ مَحْبُوبِهِ إِلَيْهِمْ وَرَمَيهُ بِطَرْفَة نحوَ
الأَرْضِ، وَذَلِكَ مِن مَهَابِهِ لَهُ وَحُيَا بُعْيِهِ وَعَزَّمَتْهُ فِي صَدْرِهِ، وَلِهَذَا
يَشْتَجِبُ أَلْمَحْبُوبُ مِن يِنْتَقِيَهُمْ وَهُوَ يِنْتَجُ أَنْ نَظَرِهِمْ، بَلْ يَكُونُ خَافِضًا
لِلَّيْلَة الْإِلاَسْرَاءِ: (مَا زَاغَ الْبُصُرُ وَمَا طَقَّى) (1) وَهَذَا غَلِبَةُ الْأَدْبِ، فَإِنْ
الْبُصُرُ لَيْسَ بِمَيْنَةٍ وَ(لا) [سَلَّمُ]، وَلَا طَلِيُّهُ مَتَجاوِزًا إِلَيْهِ مَا رَأِيَهُ
وَمَقْبُولُ عَلَيْهِ كَالمَتَشَارِف (2) إِلَى مَا وَرَآهُ ذَلِكَ، وَلِهَذَا أَشْتَجِبَ نَعْيُ الْأَذْرَقٍ
عَلَى الْبَلَدِ وَسَلَمَ المُحْصِلُ أَنْ يَزَلَّ بَصِيرُهُ إِلَيْهِ إِلَيْهِ، وَتَوَاعُدُوهُمْ ذَلِكَ
بِخُطُفَ أَبْصَارِهِمْ، إِذْ هَذَا مِن كُلِّ الْأَدْبِ مَعَ مِنْ المُحْصِلِ وَأَقْتُلِينَ
يَدِيهِ، بَلْ يَبْيِغُ لِهَا أَنْ يَقُفَ نَاقَسُ عُسَارٍ مَّطْرَقًا إِلَى الأَرْضَ، وَلَا أَنْ

(1) سَوَرَةُ الْمَدْيَنِ الْآْيَةَ ١٧
(2) فِي سُنَّةٍ: المَدْخَلُ.
فصل ومنها كثرة ذكر الجيبوب وألله بذكره وحديثه، فمن أحب شيئاً أكثر من ذكره عليه بقلبه ولسانه. وللذا أمر الله سبحانه عباده بذكره على جميع الأحوال، وأمرهم بذكره أخوه ما يكونون فقال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا إذا قمتتم فئة فأثنوا وأذكروا الله كثيراً لعلكم تفلجون) وألمحبون يفتخرون بذكرهم أحببهم وقت المخاوف وملافات الأعداء. قال: ذكرك وأخطذي يخطرُ بينا وقد نبالت منا الثقة السمع. وقال آخر:

ولقد كررت وأرمحت كأنها أشطان يترف في لبان الأدم (1) فوددت تقبل السيف لأنها برأقت كبارق نذر شمس الأزمن. في بعض الآثار الآلية: إن عدي كل عبد يذكره وهو ملاقى فرنه، فعلاة المحبة الصادقة ذكر المحبوب عند أرحب وأرحب وقال بعض المحبين في محبوبه: يذكرني الخير وأشرى والذي أخف وأارجو والذي آتونه ومن الذكر الذي على صدق المحبة سبق ذكر المحبوب إلى قلب

(1) سورة الانتفال الآية 45
(2) في هامش ب: .. والرماح نواهيل من وبعض الهند لعن من دم
المحب ولسانه عندنا ول يقتظة من منعاها، وأن يكون ذكره آخر ما ينام
عليه كما قال [آلهم]
أَلَا آخِرْ شَيْءٍ أَنْتِ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَأَوَّلَ شَيْءٍ أَنْتُ وَقْتُ هِبْوِي
وذكرِ اللحيبَ لا يكون عن نسيان مستحكم فإن ذكره بالقوة
في نفس اللحيب، ولكن لضيق [المحبل به] يبرد عليه ما يغيب
ذكره، فأذا زال أول واردات الذكر كما كان، وأمَّا أنواع ذكر اللحيب
أن يمسي اللحيب لسانه على ذكره، [ثم يحبس قوله على لسانه] ثم يجب
قلبه وسانيه على شهد مذكوره. وكأن الذكر من نتائج اللحيب
فألفب أيضاً من نتائج الذكر، فكل منها يشعر الآخر، وزرع
المحبة إنها ليست بآلاء الذكر، وأفضل الذكر ما صدر عن المحبة.

فصل
ومن علاماتها الانقياد لأمر اللحيب وإيابه على مراد
المحب، بل يتبع مراد اللحيب والمحبوب. وهذا هو الاتتعداد
الصحيح لا الاتتعداد الذي يقوله إخوان النصارى من الأثنجاء، فلا
اتتعداد إلا في المراد، وهذا الاتتعداد علامة المحبة الصادقة بحيث
يكون مراد محبوبي منه، بل هذا مراد من محبوبي لا مراد له، وإن
كان مراداً له فلايس مراداً المراد. فالمحبين ثلاثيّة أقسام: منهم من
يريد من المحبوب، [ومنه من يريد المحبوب]، ومنهم من يريده
مراد آلمحبوب مع إرادته للمحبوب. وهذا أعلاه أقسام المحبوب.
وزهده هذا أعلاه أنواع الزهد فإنه قد زهد في كل إرادة تخلف
مراد محبوبه وبين هذا وبين أزد في الدنيا أعظم ما بين السماوات
والأرض، فإنه خمسة أقسام: زهد في الدنيا، وزهد في النفس،
وزهد في ألاج واصراسة، وزهد في علاج وعطاء المحبوب، وزهد في كل
إرادة تخلف مراد محبوبه. وهذا إنه يحصل بكاف أمتابتة لرسول
المحيب. قال الله تعالى: (قل إن كنت تعبون الله فأطيعوني يجيبكم
الله ويعفون لكم ويرحمة وغفران ورحمه)، فجعل سبحانه متاحة
رسوله سبحانه لمجته له، وكون العبد محبوباً الله أعلي عن كونه محباً لله
فلان أشا أن يحب الله ولكن أشا أن يحب الله لطاعة الله المحبوب
عنوان محبيته كما قيل:
تعصَّب الآله وأت تأعم حبه إن المحب لم يحب مطيع
لوكان حبه صادقاً لأطلمته
ففصل ومن عالما هما قلة صبر المحب عن المحبوب، بل ينصرف
صبره إلى الصبر على طاعته والصبر عن مصيته وأصحابه،
فهذا صبر المحب، وأما الصبر عليه فصبر الفاخر عن محبيه المشغول
بغيره قال:

(1) سورة آل عمران الآية 31
وَالصَّبِيرُ يُبَحَّثُ فِي الْمَوَاطِنِ كُلَّهَا وَعْنَ حَيْبِهِ فَانَّهُ لَا يُحَدِّثُ فِي صَبِيرٍ عَنْ مَجْهُوٍ بَلِيَّدٍ بِهِ صَبِيرٍ إِلَى فُوَاتِهِ مَطَالَبَهُ وَفَالَ بَعْضُ الْمُحِبِّينَ:
لَوْ أَنْ يُمَهَّدُ مِنْكُ أُوَسَاطَةً تَبَاعُ بَلْدَيْنِ إِذَا مَغَالِبُهَا قَالُ:
فَنُصِّرُ وَمِنْهَا الْإِقْلَامُ عَلَى حَدِيثِهِ وَالْقَالُ سَمَّى كُلَّهُ إِلَيْهِ مَجْهُوٍ يَبْحَثُ فِي حَدِيثِهِ سَمَّى وَفَالَهُ، وَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنُ حَدِيثِهِ إِلَيْهِ فَهُوَ إِقْلَامُ مُسْتَعَارُ يَسْتَبِينَ فِيهِ الْتَكْلِفُ لَنْ يَنْقَصُ مِنْهُ كَمَا قَالَ:
وَأَرْمَى لَحَظَ مُحِيدُ طَيْبَيْنِ لَمْ يُرِدْ أَنْ قَدْ فَهَمَتْ وَعَندُمُ عَقْلِيَةٍ فَأَعْوُى حَدِيثُهُ بِنَفْسِهِ فَأَحْبَتْ شَيْئًا إِلَى الْحَدِيثِ عَنْهُ، وَلاَ إِسْبَامُ إِذَا حَدِيثَ عَنْهُ بِكَلَامَهُ فَإِنَّهُ يَقِيمُهُ مَقَامًا خَطَابًا كَمَا قَالَ الْقَالُ: الْحَمِيْنُ لَا شَيْ إِلَّا الَّذِيَ [لَهُمْ] تَقْلُو: هِمْ مِنْ سَعَاءِ كَلَامٍ مَجْهُوٍ بَيْنِهِمْ وَفِيهِ غَيْبَةٍ مَطَالَبِهِمْ، وَلَهُمَا لَا يَسْكُنُ قَلْبُ أَلْهَأْ لَأَلْهَاءُ مِنْ سَعَاءِ الْقَلْبِ وَقَدْ بَيَثَتْ فِي الْصَّحِيحِ عَنِينْ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: قَالَ [لَي] رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: أَقْرَأْ مَثْلَهُ مِثْلٍ، أَقْرَأْ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْ نَذَّرُ أَنَّ الْأُمَّةَ مِنْ غَيْرِيٍّ فَقَرَتْ عَلَيْهِ مِنْ أَوْلِيَاءِ الْأَمْسِيَّةِ إِلَى إِذَا بَلَغَتْ قُوَّةُ تَعْلَمُ، فَكِيفَ إِذَا حَمَّلْتُ مِنْ كُلْ أَمَامٍ مَشْهُورٍ وَجَنَّبْتُ الْكَلَامَ عَلَى هَؤُلَاءِ[١۰] قَالَ: حَسَبُ أَنَّ فَرْعَوْنَ رَأَى فَقَرَتُ رَأُّ يَا بُعْرَةَ حَدَّيَّنَاهَا؛ (١٢) رَوَاهُ الْبِخَارِي وَرمَعُ في الْمَنَّٰهِجِ. 

[١٠] سُورةُ النُّساءِ الآيةُ الآخِرَةُ}
وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أجتمعوا مروا قارناً يقرأون وهم يستمعون، وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذا دخل عليه أبو موسى يقول: يا أبي موسى ذكرنا رباً، فيقرأ أبو موسى وربما يكسي عمر. ومر رضوان الله عليه وسلم بأبي موسى رضي الله عنه وهو يصاحي من الله يأله يعجبه قراءته وسمعتها، فما غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لقد مررت بك البازرة وأنت نقرأ فرقت وسمعت لقرآنك، تقول: لو أعلم أنك كنت تسمع ليهيك تلك تيربى (1). وله سبحة وهو الذي تكلم بالقرآن يأذن ويسمع اللقياري الحسن الصوت من محبته لسمع كلامه [منه]، كما قال صلى الله عليه وسلم: الله أشهد أذنًا إلى القران، الحسن الصوت من صاحب القرية إلى قواطعه (2). والأذن يفتح الهمزة وأذان مصدر أذن يأذن إذا استمع قال الشاعر: أنها ألبب تعلل بدأ يأذن إن كله في سمعه وأذن وراء صلى الله عليه وسلم: زينوا القرآن باصواتكم (3). وتأتي (1) قال الحافظ ابن حجر العسقلاني: أخرجه مسلم وأخرجه أبو يعلى بيعة، (2) قال السيوطي: رواه ابن ماجه وابن حبان والبيهقي في الصحيح، (3) قال الحافظ ابن حجر: أخرجه البخاري في الصحيح وإخريجه في حكات أعماله واحترجه أحمد ابن داوود والنسائي وابن ماجه والدارمي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحه ودار القطب والبزار.
من قال: إن هذا من المقلوب، فإن أمراداً زينوا أصواتهم بالقرآن. في الذكورة وإن كان حقاً فأمراداً تحسين أصوت القرآن. وصح عنه أنه قال: ليس منا من لم ينفع بالقرآن وأوهم من فسره بأنغاني الذي هو ضد أفكار من وجوه. أما هذا أن ذلك المعنى إلا ما يقال فيه استنفائي طيني الثاني أن تفسيره قد جاء في نفس التحديد يجري به هذا الفظ. قال أحمد: نحن أعلم بهذا من سبعون، فإذا هو تحسين أصوت به يحسن به ما استطاع. الثالث أن هذا المعنى لا يتباذل إلى ألفهم من إطلاق هذا الفظ ولو أحسنت فكيف وبينة الفظ لا تحمله كم نقدم. وبعد [هذا] فإذا كان من أنغامي بالصوت ففيه معاني. أما أحفه يجعله لمكان أنغامي لاحصبته محبته، لا ليهجه به كما يعجب صالح أذناء لحضابه، والأنغامي أنه يزينه بصوته ويسن به ما استطاع كما يزين أنغامي عذة بصوته، وكثير من أهلبين لما يعند سماع أقرن بالصوت الشجي، قوله: فتملح على القرآن، لا قائل عشاق الموردان والنسوان.

فصل ومنها معنى دار أن يعوض ويتهي حتى معنى الموضع الذي حل به، وهذا هو السبب الذي لأجل طلقت القلب على محبة السكعية البيت. الحرمه حتى استطاح الصمود في الوصول إليها هجر الأوطان وألأجاح.

(1) قال السيوطي: رواه البخاري وابن حبان والحكم.

(2) كما رواه مسلم عن نظائر الحديث ورواية البخاري وقال صاحب له: يبديجره به.
ولد [لهم] فيا ألسفر الذي هو قطة من العذاب، فكريوا الأخطار، وجباوا ألمفاور والقفار، واحتموا في الوصول غاية المشفاق، ولو أمكنهم لسعوا إليها على أجنون والأحداق.

نعم أسى إليك على جفوني وإن بعدت لمسراك الطريق وسر هذه الهجاء هي إضافة أرب سجاته له إلى نفسه بقوله (وطارر) بطي (الطائفين).

قال الشاعر:

لما استنست اليلك صرست معزلاً وعلوته قدراً دون من ينسب
وكل ما نسب إلى المجحب فهو محبوب وأنا لما قام عبد الله بدوعه
( سبونج الذي أسري يبدهو ) ( بارك الذي نزل القرآن على عبدو ) ( وإن كنت في ريب لما نزال على عبدا ) ( ومن فيم هذا
فهم معنى قوله تعالى: ( سيدك الخير ) وقوله على الله
عليه وسلم: لبك وسعديك وخير في يديك وأشر لن بك )
وإذا كان من يحب خلوقاً مثله يحب داره كما قال:

1 ( سورة الحج الآية 26 )
2 ( سورة الجن الآية 17 )
3 ( أول سورة الإسراء )
4 ( أول سورة الفرقان )
5 ( سورة البقرة الآية 13 )
6 ( سورة آل عمران الآية 26 )
7 ( رواه مسلم وغيره وليس فيه والشر ليس إليك )

ر: م 36
أمر على الديبار ديار ليَلى أقبل ذا المدار وذا الجداراً
وما حب الديبار شفف قلبي ولكن حب من سكن الديباراً
فكيف بن ليس كنهل شئ ومن ليس كمثل صبه حبها؟
فصل ومنها الإسراع إليه في السير، وحث أركاب نجوه، وطليّ
المنازل في الوصول إليه، واجهاد في القرب والدنو منه، وقطع
كل قاطع يقطع عنه، وأطراف الأشبال أشغالة عنه، والبه فيها،
والرغبة عنها، وئاسهناة بكل ما يكون سبباً لفسسه ومقتهوانجل،
والرغبة في كل ما يبني إليه وإن شق قل الشاعر:
沃尔قات طأ في النار أعلم أنه رضاًلك أو مذن لنا من وصالك
[لقدمت رجلي نحوها فوطشتها مدى منهك من ضلالك]
فصل ومنها نحية أحباب المجبور وجيرانه وخدهما وما يتعلق
بها، حتى حرفته وصناعته وآثائه وطعامه ونابه قال:
أحب بيني أموام طرأ لها ومن أجلها أحبى أخوالها كلباً
وقال آخر:
يشتاق واديها وولوا حبكم
وقال الآخر:
فياسا كي أكنفا طينة كلكم إلى القلب من أجل الحب حبب
وفي أخبار العشاق أن عاشقاً عشاق السراويل من أجل سراويل
معشوقه، فوجد في تركته أثنا عشر حملاً وفردة من السرايايات (ذكره البحري) وعشق آخر أثنا عشر حملاً من أجل صوتها ونحه، فوجد في تركته عدة آلاف منها، ولن يذكرها من هذا عجب كبير، وكان أسيا بن ملك رضي الله عنه يحب الدبآء كثيرا لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم يتبذوم من جوانب القصعة.

فصل

ومنها قصر الطرف يقع حين يزوره ورب ما له حتى كأنها تطوى

له، وطولها إذا أنسف عنه وإن كانت قصيرة قال:

وأني إذا ماتت ليلها أزورها أرى الأرض تطوى لي وينبوعها

من الخياتات البيضاء ود جليسها إذا ما أنتظرت أخذتها لتوبيها

وقال الآخر:

وأي الله ما جهتمكم زائراً لآو يواديكم زائراً ولا يمتهن غزي عن باكم

وقال الآخر:

إذا أنتظرت النور، إذا أنتـش كأنت أرجعت من الأرض

وإذا أنتظرت النور، إذا أنتـشك في السماء

وقال الآخر:

وتدنو الطريق، إذا رشتك، وبعد إذا أنتشي راجعاً
فصل ومنها أجمله همومه وغمومه إذا زار محبوبه أو زاره،
وعوده إذا فارقه كما قال:
يوزر فتنجي علي هموه
وهو بمسرة حين يغيب
فأنا لم收ه فيه علبه
ومن الفعله أنه ليس للمحب فرحه ولا سرور ولا نعم إلا محبوبه،
وبفارقة محبوبه عذابه أهل وأهل.

فصل ومنها البيت والروعة التي تحصل عند واقعة الهيب
أو عند ساع ذكره، لا سيما إذا رآه فجاعة أو طلع عليه بغثة كما قال:

الشاعر:
فأنا هو إلا أن أراها فجاعة
وأذكر ما أعدعت حين تغيث.

وقال آخر:
فأنا هو إلا أن يراها فجاعة
فتصطاد الرجال ويسقط للحب.

وربا أضطرب عند سماع اسمه فجاعة كما قال:
وداع دعا ذئبحاً بخيف من فهي وجذب ألفواد وما بدري
ده باسم ليلها فإنها أطرابل طائران كان في صدري.
وفيما خلف في سبب هذه الروعة والفرج والاضطراب فقيل:
سببه أن للمحبب سلطانًا على قلب محبه أعظم من سلطان الرعية، فإذا
رأى فجأة راعه ذلك كما يزعم من يرى من يعتنف فجأة، فإن القلب معظم الحبموه خاضع له، وأستخف إذا فجأة ألمع عنده راعه ذلك، وقيل: سبب أنغام القلب له ومبادرته إلى تلقيه في حربه كلّد منه فيبرد [ويرعد] ويحدث الإجراز والردة، وربما مات. وباً جلالة هذا أمر ذوقي وجداني وإن لم يعرف سببه.

فصل ومنها غيرة لحمبه [وعل حمبه]، فإن التي له أن يكره ما يكره ويفار إذا عصى حمبه وأناهك حفته وضيّع أمرها. فهذه غيرة ألمح حقاً، وأندلين كلّه تحت هذه الغيرة. فأقوى الناس ديناً أعظمهم غيرة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح: أنعم من غيرة سعد لذا أغير منه وله، أغير مني. (1) فعله الله ورسله فهوى من ألمحه أحل وإن زعم أنه من المجهين، فكذب من أدعى محبه من الناس وهو يرى غيرة ينتبه حربة حمبه ويستعي في أذاه ومسانده ويستعين بده ومستعين بأمره وهو لا ينكر لذلك بل قلبه بارد، فكيف يصحٞ بعد أن يدعى محبه الله وهو لا ينكر مجارمه إذا أتى ذلك ولا لحقه إذا ضعفت. وأاقل الأقسام أن يفغر له من نفسه ووهوا وشيطانه، فيفغر لحمبه من تفرطه في حقه وأرتاكبه
لمحابته، وإذا ترحلت هذه الغيرة من القلب ترحلت منه اللمحة، بل ترحل منه أهل الدين وإن بقيت فيه آثاره. و هذه الغيرة هي أصل الجلاد وأهل الله والمعروف وأنهض عن المنكر. وهي الحاملة على ذلك، فإنن خلت من القلب لم يهاجر ولم يأمر بالمعروف ولم يهتم على المنكر. فإنها فيما يأتي بذلك غيرة منه لربه، وذالك جعل الله سبحةه و تعالى علامة ختمه و机组برته الجهاد فقال الله تعالى، (بِأَيِّ أَمْوَالٍ أَنْتُمْ أَنْصَرُوهُمْ وَلا يَخْفُوُنَّ لَهُمْ قُوَّةً ﻋَلَى أَنْبَاطِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلا يَخْفُوُنَّ لَهُمْ لُومَةً لَّا يَحْبَسُ اللَّهُ نُورًا مِّنْ يَهْدِيهِ).

ففصل وأما الغيرة على المحبوب فإنما تعمد حيث يعمد للاخصاص بالمحبوب، ويدم الاستشراك فيه شرعاً وعلماً كغيرة الإنسان على زوجته وأمه وأنا الذي يختص هو به في قرر غيره للذكر من مشاركته له فيه، وهذه الغيرة تقتصر بالخلوق ولا تنصو في حق الحاصل، بل المحب لديه يحب أن الناس كيهم يحبونه ويدركونه ويعدونه ويحمسونه، ولا شيء أقر لعينه من ذلك، بل هو يدعو إلى ذلك بقوله وعمله، وما لم يمز كثير من الصوفية بين هاتين الفئتين وقع في

(1) سورة المائدة: الآية 64
كلهم تخرط قبیح. و أحسن (أمره) أن يكون من أسعي المغفور
لا الشكور. وكان بعض جناتهم إذا رأى من يذكر الله أو يهبه
يعار منه وربا سيكَّه إن أمكنته ويقول: دخُل الحب تحملني عليه
و وإنما ذلك حسد وغي وعدوان ونوع معاداة الله ومراضة لطرق رسله
آخرها في قلب ألفيرة، وشيئها محبة الله بهجة الصور من الخلقين.
ولا يدري أن هذه ألفيرة معونة في حبة من لا تحسن مشاركة المحب
فيه، وسيا في ذلك في باب ألفيرة على المحبوب.

فصل

ومنها بذل الحب في رضا محبوب به ما يقدر عليه ما كان
يعتبر به بدون ألفيرة. وللحب في هذا ثلاثي أحوال: أخذها بذله ذلك
تكملها ومشقة وهذا في أول الأمر، فإذا قويت ألفية بذله رضا
وطوعاً، فإذا تمكنت من القلب غاية التمكن بذله سوالأ وترفعاً
كأنه ياخذه من المحبوب، حتى إنه ليذل نفسه دون محبوب به كان
الصحابية رضي الله عليهم يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في
الحرب بنفسهم حتى يصرفوا حوله
ولي قواد إذا لج الغرام به هام أشتيقا إلي لقيا معذب به
يقدّيك بالنفس صحب لكونه أعر من نفسه شيء فذاك به
ومن آخر محبوب به نفسه فهو له حال العامل الذي
أولى بأمور من نفسهم (1) ولا يلزم لهم مقام ألا يكون

(1) سورة الأحزاب الآية 1
الرسول ﷺ أحبّ إليهم من أنفسهم فضلاً عن أبنائهم وأبائهم كما صح
 عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: لا يزور أحدكم حتى يكون أحدكم
 يكثر أن يرى ﷺ. وقال له عمر رضي الله عنه:
 والله يا رسول الله أحبّ إليّ من كل شيء إلا من نفسك قال:
 لا يا عمر حتى أكون أحبّ إليك من نفسك قال: فوالله لا أنت أرّاح
 أحبّ إلي من نفسك قال: أرّاح يا عمر.
 فذاؤ كان هذا شأن محبّة عبد ورسوله فكيف بمحبّته سجانه؟
 وهذا أنواع من الحبّ لا يمكن أن يكون إلا لله ورسوله شرعًا ولا
 قدرًا، وإن وجد في الناس من ي الروح بلاه نفسه وماله فذلك في
 الحقيقة إنما هو لمحبة غرضه منه، فجعله محبّة غرضه على أن يبذل فيه
 نفسه وماله، وليس محبّته لذلك الحبّ لداته بل لغرضه منه، وهذا
 الحبّ له مثل ومحبة مثل: وأمّا محبّة ﷺ فلها مثل وضاع محبّة
 مثل، ولله حكم الصحابة رضي عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في أنفسهم وأموالهم فقالوا: هؤلاء أموالاً بين يديك فاحكم فيها
 بما شئت، وهذه ذوقًا بين يديك لو أستعرضت بما أبحر لحصنك،
 تقاتل بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالي، قال قيس
 ابن صرمة الأنصاري:
 ثوى في قرش نصب عشرة حجة يذكر لو يلقي حياً موتاً.
(1) قال السبطي: رواه الشبليان والنسائي وأبي ماجه وابحذ، مسنده.
ويُعرض في أهل ألواسم نفسه
فلما أتانا وأسنقرت به ألوى
وأفسنا عند ألوى وأتاسبنا
جنيماً فإن أحبيب المصافا
وأن رسول الله لا رب غيره
فالحب وصفه إلا النور وألمدعي طبعه الاستثمار

فصل
وعنها سروه بما يسر بمحبته كأنما كان، وإن كرهه
نفسه فيكون عنده منزلة ألوان ألكريه، يكرهه طبعاً ويجبه لما فيه
من الشفاء. وكذا ألحب مع محبيه، يسره ما يرضي به محبته وإن
كان كربياً لنفسه. وأما من كان واقفاً مع ما تشبه نفسه [من
مراعي محبيه فليس فهمته صادقة، بل هي محبة معلولة، حتى يسر
باياسه وسره من مراعي محبه، وإذا كان هذا موجوداً في محبة
الخلق بعضهم لبعض فألحيب لدانته أولى بذلك قال أبو أليصان:
وقف ألوى في حيث أن فليس لي
متاخر عنه ولا منقدم
واهْتَنِي فأنست نفسي جاهداً
أشهد أبا علي배 فائرت أحدهم
إذ كان حظي مناك حظي منهم
حبًا لذكرك فليسني اللوام
و: م ۳٧
وقربٌ من هذا البيت الأخير قول الآخر:
لن يَساَنىَ أن تَلْتَني بَماَّ تَقَرَّ،
لقد سَرَّنيَ أي خَطْرتُ بِالكَتَبَ.
وقال الآخر:
صدِّدَكِ عَنَي إِن سَدَدت يَسَرِّي
سلَّمَتُ بَيْناَ يَتَقَنَّت آَنا،
ولو كنتِ فِيهِ تَزَهدَنَّ لِسَأَهَ.
فِيْ فُرُحَةٍ لَّي إِذْ رَأِيْكُ تَتَنَّبَ.
وقال الآخر:
أَهْوَى هُراَهَا وَطُولُ الْبَعْدِ يَعِبَجَهَا
فِيْ رَأْيِ وَالْبَيْلِ فَأَاخَانَ كِلْبَ
وَقِرْبٌ من هذا قول أَحَمْدُ أَحْمَدُ الْحَسِينِ:
(1) هِوَ آبَوُ الْجَعْفِ الْمُطْبِي.
(2) الإِهْدَام: نُوعٌ مِن السِّرَّاتِ الشَّعْرِيَّة.
وللّه تعالى أوّلها أكبر هذه دعاؤً لاحقية لها، والصادق منهم ينعي
عن علمه وإرادته، لعنه حاله وصفته. ولقد أحسن ألقائل:
رضوا باللّه أني وأتّبعت بجِلتِه مَن حَجِّرَ مَن كَانَ مِن نَّاسِهِ وَاعْتَبَّوا
فهم في السّرّي لم يَر حَوام منهم، وما ضعفو في الستر عنه وما كاذبوا
وإن كان هذا هو وصف قائلها بيئته وحاله فإنه خاض جحَّار اللّه
وما أتَّبَع فيه له قدم، وأخبر عن نفسه عند أنكساف غطّاً وطلب
أرسل له لندومه على ربه فقال وصدق:
إن كان منزلتي في الحَجّ عندكم ما قد كَتْب فقْد ضَعفت أمياء
أمينة ظَرى نفسي بها زمناً فأَوْلَى أحبسها أضفت أحلام
وهذه حال كل من أحب مع اللّه شيء شيء فأنه إلى هذه أُلَغْي
يصير ولا بد، وسيبدو له إذا نكشف أُنطِطا أنّه إذا كان مغوراً
مخدوّاً بِأمينة ظَرى نفسي بها مدة حياة ثم اقتطعت وأعقبت
الخسارة والنذامة. قال اللّه تعالى: (إِنّ بَعْضَ الَّذِينَ أَتَبَعُوا من
الذين أتَبَعوا وآوَى الْعَذَابَ وَتَقْطَعَ بِهِمَّ الآَبَاتَ) وقال
الذين أتَبَعوا لَو أن لنا كَرَّةً فتَبَيّنَ منهم كَأَرَّبَوا مَنْ كَذَّبَنَهُم
اللّه أَعْمَلَهُمْ حُسَرَاتً عليهم وما هو بعيد جَيْء من النار (1) فأَلَابس
التي نَقْطَعَت بهم هي الْوُصُول والاعتقال وألَّوَادَ التي كانت لغير اللّه
ويغير ذات اللّه، وهي التي يَقْدِمَ إليها سبحة ف يجعلها هِيَاءً منثورًا،
(1) سورة البقرة الآية 177 162 و
فكل محبة لغيره فهي عذاب على صاحبها وحسرة عليه إلا محبته ومحبة ما يدعو إلى محبته، ويعين على طاعته ورضاه، فهذه هي أثلي تبقى في أقلب يوم تبقى ألسراeer. قال:

سرير حب يوم تبقى ألسراeer

وقال آخر:

إذا اتصدق فجعل الوصل بينهم فالمحبين شمل غير منتصدع وإن تقطع حبل الوصل يموت في المحبين حبل غير منقطع.

فصل ومنها حب الوحدة وألناس بالخلوة والنفرود عن الناس، وكان المحبة قد ثبتت على ذلك، فلا شيء أحب للمحب أصحاب من خلوته وتكرده. فان يظهر محبوبه أحب خلوته [به]، وكره من يدخل بينها غاية الكراهية، وبهذا السر وألله أعلم أم ملبي صلى الله عليه وسلم بر ألمار بين يدي الموصلي حتى أمر بقتاله وأخبر أنه لو يدرى ما عليه من ألم لكان وقوعه أربعين خيرًا له من مروره بين يديه) ولا يجد ألم المرور ورشدته إلا قلب حاضر بين يدي محبوبه مقبل. قد أرتفعت الأغيار بينه وبيته، فقوأ ولامار بينه وبين ربه منزلا دخول ألبغين بين أحب ومحب به، وهذا أمرك ألا كمن في الذوق فلا يكره [إلا من لم يذقه]. وقال ابن مسعود في الله عنده مرور 

(1) قال السيوطي: رواه الشيخان وابن داوود والترمذي والنسائي والمجلسي، وما زال.
أمالَ بين يدي المصلِّي يذهب نصف أجله. (ذكره الإمام [أحمد])

وأيضاً فإن الحب يتساءل بذكر محبوبه وكونه في قلبه لا يفارقه، فهو أنيسه وجلسه لا يتساءل بسواه سُوهَ مستوضحت من يتنغله عنه، وحذقتي نقي الدين بن شقير قال: خرج شيخ الإسلام ابن تيمية يوماً فخرجت خلفه، فلما أتاه إلى الصحراء وأتفرج عن الناس يحدث لا يراه أحد سمعته يتحك يقول الشعراء:

وأخير من بين أبيات لعلني
فخلة المحب لمحبوه في غاية أمنيته، فإن ظفر بها وإلا خلابة
في سرها ووحشها ذلك من لأغبار، وكان قليس بن الملوح إذا رأى
إنساناً هرب منه، فإذا أراد أن يدبو منه ويعاده ذكر له ليبقى وحيداً
فيناً به ويسكن إليه، وينفي للمحب أن يكون مع الناس كما قال
يوفس لأخيه وقد طلب منهم أخاه: (فلا تؤمن به فلا كل
لكلمة عندني ولا تقولون) (1).

إذا لم تكن فيه معدى فلا رأي
لكن وجهها وأحيب في لدلي
فصل

ومنها استكانة المحب لمحبيه وخضوعه وذله له، وأحبه
على الذل، ولا يتأفف الحبيبي الذي لا يذل لشيء من ذله لمحبيه، ولا
يُعده نقصا ولا عيباً، بل كثير منهم بعد ذله عززاً كما قال:

(1) سورة يوسف الآية 16
فصل ومنها امتداد النفس وتردد الأنساء وتصاعدها. وهذا نونان: أحدهما ما يقارنه حزن وليف كما قال القائل:

"رب ليل امتد من نفس ألمها شق طولا قطعته بانتحاب" 

وقال آخر:

"ترد أنساء ألمحب تدلينا على كنهما أخوفه من ألم الحب"
إذا خطرتان أُلم بخمار قلب، تنصس حتى يحل منصدع القلب
والثاني ما يكون سبب طبة ولدته، بوجه أنواع القلب.
أَلمُب، وُف، أَلمُب، بَرَء يُربَيه في الفَت، لينَحَب، لينَحَب.
تُروِه عليه أَلم بخمار، كِشفَا، وطلب إخراجه في نفس الصدأ،
أَلمُب، أَلم بخمار، فإن أَلمُب يبسط بعداً تلبسه في فدغ أَلم بخمار،
به فتَرَة أَلم بخمار.
فصل ومنها هُو كل سبب يقصس من محبوبة، وبينها أَلم بخمار،
وأَلم بخمار لُك كل سبب يُدُن، منه ويستجمد عنه إذا بلغ عنه.
وفي هذا أَلمُب عجاب، لجميع، فكثير منهم هُب طعامًا، أو لأسا،
or أَلم بخمار، أو صناعة، أو حالة من الحالات كان محبوبة، فمُطليها، ففي
علي أَلم بخمار، والفضلاء، وغيرهما ما يعلم أن أَلم بخمار يَعْلَم
ومعه، فَلَمَعه، بِذل جَه، فيه لينال منه أَمَّاء، إن أَمكنه، فإن
كان أَلم بخمار مشغوبًا، بجمع أَمال أَثر ذلك في محبوبة، شغها أَهد من
شغته، وإن كان مشغوبًا، بالعلم يجيت أَلم بخمار في طلبه (أَصل) من
أَجهد، وإن كان مشغوبًا، بحروفه، أو صناعة، حرص أَلم بخمار على
تعلمها إن وجد إلى ذلك سبيلًا، وإن كان مشغوبًا، بالنوارد، وأَحكامه.
الحسن والأخبار المستحسنة بالله المحب في تخزنهما، فالعجبة
الأناقة. أن نقع علی عشقٍ كاملي يحمل عشته على طلب الدجال،
والبلية كل البلدية أن تنصب محبةٍ فارغة بطلاءٍ صغير من كل خير
فيحمل حبه على أنانيته به. والناجي أن يكون المحبب فارغًا من
محبة ذلك وإيذائه. ولكن المحبة تخرج من قلب المحب عزمًا
وإرادة وحرصًا على ما يعزم به في عين المحبوب وقلبه، فتجده من
آخر الناس على ذلك يحسب استعدادًا كما قيل:
وينبغي للموّر في طلب العليل
لَقَدْ يَوْمَا عَلَى لَبِيْلٍ شَهِيدٍ
وهذا قد يكون له سبب آخر وهو معاداة الناس له ونفضتهم
إياهم وأزدواجهم به، فيحمله الانتقاد لنفسه وألغية لها ومحبته على
النافسة في المعالي وأكاسب الحمد. وهذا من شرف النفس وعزتها
كما قيل:
أحب به بصالح شكري الأعداء أحب
حتى وطعت بنعلي_aboveEO_.
وأسن أحيانا يكون شفاء
من كان يشتر أن يدلي
هم صيروا طلب المعالي ديدًا
er. A eventos أنقطع ألقى بعدده
وقال الآخر:
[عديهم فضلٌ على ومنه،
هم يجتهدون فنكمب المعالي
فلا أعدم أرجم عن الأعداء]
فصل

[الآية]: إنما الانتفاغ الواقع بين المحبوب وmahīb, ولا سيا
إذا كانت المحببة محبة مشكلة ومناسبة، فكثيرة ماحبر المحب
برض محوبه وتتحرك يجركته ولا يشعر أحدهما بالآخر، وتتكلم
المحبوب بكلام، يتكلم المحبوب به بعينه اتفاقًا، فأنظر إلى قول
النبي صلى الله عليه وسلم عن أئمة الخطب رضي الله عنه يوم التحديدية
لما قال له: ألسنا على الحق وعذونا على الباطل؟ قال: بل قال: فعلام
نعطي أندية في ديننا؟ فقال: إن رسول الله ناصر وليست أعصية
فقال: ألم تكن تحذينا أننا تأتي أننت في الطوف به؟ فقال: فئة لك
إنك تأتي الامامة؟ قال: لا قال: فانك آلي ونطوف به، ثم جاء
أبا بكر الصديق رضي الله عنه فقال له: فا بأبا بكر المسا على الحق
وعذونا على الباطل؟ قال: بل قال: فعلام نعطي أندية في ديننا ونرجع
وأنا آله بيننا؟ فقال له: إن رسول الله ناصر ولا يقصيه
قال: ألم يكن يحذينا أننا في الين في الطوف به؟ قال: أقال [لك
إذا تأتي الامامة؟ قال: لقال: فانك آلي ونطوف به، فاجاب على
جواب رسول الله صلى الله عليه وسلم حرفًا خبرًا من غير تواظب ولا
تشاعر، بل مواجهة صحب لمحبوب. هكذا وقع في صحيح البخاري,
ووقع في بعض المعاشر أي أنه أتي أبا بكر أولا فقال له ذلك، ثم أتي
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده فقال له مثل ما قال أبو بكر.

ر: م. 385
فال السيسي: وهذا هو الأول ويشبه أن يكون أعظم شاب، فإنه لا يقول
بعمري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقل له قولاً
 فلا يرضى به حتى يأتي بابك رضي الله عنه بعد ذلك وألمه عند
لم تزل فيديها عليه، ولا يُطَن بعمري رضي الله عنه. ولعلري لقد
نزع أبو ألقاسى بذنوب صحيح ولكن المخوض هو الذي وقع في البخاري
وعليه عامة أهل السير والأنساب والأنسج. وأما ما نسب إليه عمر
رضي الله عنه فقد أحب عنه لأنه كان يجوز النسخ ووافقه ربه
له في ذلك كما نقدم له مثالاً، فإنه كان يقول ألقن فينزل بآوحي,
والتأيذي أن ألقام كان مقام عمة، وأتلاه عجره صبر أكثر الصحابة
والم ينسع له بطانهم، ودخلهم من أيهم، والقلق والتحرق على أعداءهم
أمر عظيم، ولذا لما أمهم أن يقلقو روؤهم وينحروا بهم لم يقوم به
رجل واحد حتى دخل على أم سلما مغطياً فقالت له من: أغضب
أغضبة الله فقال: وما لي لأغضب وأنا أمر بال أمر ولا تعن (.)
وهو يرد قول من تأوله على أن ألقام كانوا محسنين في ذلك البينت
وأنهم كانوا ينتظرون النسخ فلا لوم عليهم. وهذا خطأ قبيح من
هذا المعتذر، بل كانت المبادرة إلى أمثال أوراءه صلى الله عليه وسلم
أولى بهم، ولو كانوا محسنين في النسخ لما أشتت غضبه عليهم، ولكن
أولى منهم باانتظار النسخ، بل هذا من سعيهم المغفور الذي غفره الله

(1) رواه بنوح البخاري وسلام محمد في مسندهما.
لهم بكاف إيمانهم ونصبحهم الله ورسوله وعذرهم الله سبحانه ل tôّه
الوارد وضعفهم عن حمله حتى لم يحمله عمر رضي الله عنه في قوته
وشهدته، وأحتمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر كان
جوابهما من مشقة واحدة. ولم أحتمل رسول الله صلى الله عليه
و وسلم هذا الحكم ألاكونيُّ الأولي الذي حكم الله به ورضي به
وآقر به ودخل تحته طوعاً وانقياداً - وهو الفتح الذي فتح الله
أتنه الله عليه بأربعة أشياء: مغفرة ما نقدم من ذنب وما تأخر
ونعمته عليه، وдейته صراطاً مستقيماً، ونصر الله له نصراً عزيزاً
وبهذا يقع جواب أسئلة الذي أوردته بعضهم ها هنا قال: كيف
يكون حكم الله بذلك علة لهذه الأمور الأربعة إذ يقول الله تعالى:
(إذا فتحنا لك ففتحنا ميداً المغفرة لراك الله ما تقدم من ذنب وما تأخر)
الآية، ووجوه ما ذكرنا أن تسليمه لهذا الحكم وأرضيه وانقياده
له والدخول تحته أوجب له أن أطاع الله ذلك، والمقصود إما هو ذكر
الاختلاف بين احلام ومحبوب، وهذا الذي جرى للصديق رضي الله
عنهم من أحسن الموافقة، ومن هذا موافقة عمر بن الخطاب رضي
الله عنه ليوجه تعالى في عدة أمور قالتها فنزل بها أبو حنيفا قال:
وئقوى هذه الموافقة حتى يعلم احلام بكثير من أحوال محبوب وهو غائب
عنهم، وهذا يجعل تعلق الله به وتوجه أحلامه، وأتحاد مراده

(1) أول سورة الفتح.
الباب الحادي والعشرون

في اقتضاها، أفراد الهيب بالحب وعند أتمره يبدع ويعبد غيره في

هذا من موجبات اللمحة الصادقة وأحكامها، فإن قوى الحب متى
كان أنصرف إلى جهة لم يبق فيها منسقاً لغيرها، ومن أمثال الناس: ليس
في القلب حنان، ولا في ألسنة嗫ان. ومتى تنفست قوى الحب
بين عدة محلّ ضعفت لا محالة وتأمل قوله سبحانه وتعالى (يا أيها النبي
أنت الله ولا أطيع الكافرين والمنافقين فإن الله كان عالماً حكيماً)
وأتباع ما يوجبه إليك من ربك. إن الله كان بما تطول أمره، وترك
على الله كنفي بالله وكيلاء (إذاكم)، كيف أمر بإمارة المتضمنة لافراده
بأمثال أمره ونمه محبة له وخشية ورجاء، فإن النقرى لا تلوم الألا
بذلك، وإننا ما أوجب الله إليه المتضمن لتركه ما سوى ذلك وأتباع
المنزل خاصة، ونالت كل عليه وهو يتضمن أعماة ألقابه [عليه]

(1) اؤثؤم صورة الأحزاب.
وَحَدَّهُ وَثَقَائِهِ [ بَهْ ] وَسُكُونُهُ إِلَى دُونِ غَيْرِهِ. فَتَأْتَى ذَلِكَ بِقَولِهِ:

( ما جَعَلَ اللَّهُ لِجَلَّ مِنْ قَلَبِينَ فِي جَوْهَرِهِ) فَأَفْتَتَ تَحَتْهَا أَلْفَاظُ أنَّ أَلْقَبَ لَبِسَةً لَّهَا وَجَهَةً وَاحِدَةً إِذَا مَالَ بَهَا إِلَى جَهَةٍ لَّمْ يَكُنْ لِيْلَجَّهَا، وَلَسْنَ لِلْعَدِيدِ قَلَبَانِ يُطِعَ اللَّهُ وَيَبْعَثُ أَرْمَهُ وَيَوْكَلُ عَلَيْهِ بِأَحَدِ هَمَّ.

وَهُوَ أَخْرَهُ لَبِسَةً لَّهَا وَلِيْلَجَّهَا، فَلَسْنَ لِلْعَدِيدِ قَلَبًا وَاحِدَةً، فَلَسْنَ لِلْعَدِيدِ قَلَبًا وَاحِدَةً، فَلَسْنَ لِلْعَدِيدِ قَلَبًا وَاحِدَةً، فَلَسْنَ لِلْعَدِيدِ قَلَبًا وَاحِدَةً، فَلَسْنَ لِلْعَدِيدِ قَلَبًا وَاحِدَةً، فَلَسْنَ لِلْعَدِيدِ قَلَبًا وَاحِدَةً، فَلَسْنَ لِلْعَدِيدِ قَلَبًا وَاحِدَةً. يَوْكَلُ عَلَيْهِ بِأَحَدِ هَمَّ.

وَأَنْصَرَ فِيهِ إِلَّا كَيْلَ وَالْبَيْنَ، فَمَا أَتَى مِنْ ذَلِكَ إِلَى غَيْرِهِ، فَتَأْتَى ذَلِكَ بِقَولِهِ:

( هُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنْ نَسَبٍ وَاحِدَةٍ وَجُلَّ مِنْهَا زُوْجَهُ لَيْسَ كُلُّهَا فَلَمَّا تَعَاشَا حَمَّلاً حَمَّلَهَا فَخُفَّفَتْ بِهَا فَلَمَّا أَنْفَقَتْ دَعَاهَا رَبَّهَا)

لَئِنْ أَنْهَى نَبَاتًا لَّيْسَ عَلَى الْغَرْبِينَ، فَلَمَّا تَأَمَّلَهَا وَجُلَّهَا جَعَلَهَا رُكَابَةً فِيَّا فَخُفَّفَتْ بِهَا فَلَمَّا أَنْفَقَتْ دَعَاهَا رَبَّهَا

لَئِنْ أَنْهَى نَبَاتًا لَّيْسَ عَلَى الْغَرْبِينَ، فَلَمَّا تَأَمَّلَهَا وَجُلَّهَا جَعَلَهَا رُكَابَةً فِيَّا فَخُفَّفَتْ بِهَا فَلَمَّا أَنْفَقَتْ دَعَاهَا رَبَّهَا

لَئِنْ أَنْهَى نَبَاتًا لَّيْسَ عَلَى الْغَرْبِينَ، فَلَمَّا تَأَمَّلَهَا وَجُلَّهَا جَعَلَهَا رُكَابَةً فِيَّا فَخُفَّفَتْ بِهَا فَلَمَّا أَنْفَقَتْ دَعَاهَا رَبَّهَا

لَئِنْ أَنْهَى نَبَاتًا لَّيْسَ عَلَى الْغَرْبِينَ، فَلَمَّا تَأَمَّلَهَا وَجُلَّهَا جَعَلَهَا رُكَابَةً فِيَّا فَخُفَّفَتْ بِهَا فَلَمَّا أَنْفَقَتْ دَعَاهَا رَبَّهَا

(1) سورة الأحزاب الآية 4
(2) سورة الأعراف الآية 189 و 190
وهذا فل يُكن لِشركَة بِه بعد ذلك. ونظير هذا الامتداد قوله
يَسأَلُوكَ عَنَّالْأَهْلَةِ قَلْتُ فِي مَوَافِقَتٍ للَّنَاسِ والجَمُهُورِ (١) فَقَالَ:
ولَيْسَ الْأَلْلَهُ بِأَنْ تَأْتِوا الْبُيْوتَ مِنْ ظُهْؤِهَا (٢) فَإِنَّهُمَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ
في الْاَحْرَامِ فَلَا ذِكْرٌ لَهُم وقت الْأَحْرَامِ الَّذِي هُوَ مِنْ فَوَاعِدِ الْأَهْلَةِ
أَسْتَطَرَّدُهُ إِلَى ذِكْرِ ما يَفْعَلُونَ فِيهِ وَهُوَ كَبِيرٌ جَدًا.
وَالْمَقْصُودُ أَنْ الْمَحْجَبةَ تُسَلِّمُ تَوْهِيدَ الْمَجْبُوبِ فِيهَا وَقَدْ بَلَغَ
أَبُو مُحَمَّدٍ بْنِ حَزَمِ فِي إِكْتَارُهُ عِنْدَ مَن يَزَمَّنَ أَنَّهُ يَعْتَشُقُ أَكْثَرَ مِن وَاحِدٍ
وَقَالَ فِي ذَلِك شَيْئًا وَقَالَ فِي ذَلِك كَلَامٌ وَشَعْرُهُ قَالَ بَعْدَ كَلَامٍ طَويلٍ:
وَمِنْ هَذَا دَخَلَ أَفْغَاطٌ عَلَى مَن يَزَمَّنَ أَنَّهُ يَعْتَشُقُ أَنْفَيْنَ وَيَعْتَشُقُ شَخْصِينَ
مَتَغَايِرَانِينَ، وَإِنَّهُ هَذَا مِنْ جِهَةٍ أَنْشُوَاتُهُ الَّتِي دَكَرَةَا أَنَا، وَهِيَ عَلَى أَمْجَازٍ
تَسْمَى مَجْهَةً لَعَلَى الأَنْتِقَاقِ؛ وَأَمَا نَفْسُ الْمَجْهَةِ فَإِنَّهَا فِي أَلَمِ بِهِ فَضْلٌ
يَصِفُهُ مِنْ أَسْبَابِ دِينِهِ وَدِينَاهُ فَكِيَفَ الابْتِسَاطُ الْبَيْحَانِ وَفِي ذَلِكَ أَقْوَلُ:
كَذَبَ الْأَمْدَحُ الَّذِي هُوَ أَنْفَيْنَ حَتَّى مَنْ فَيْنُ الأُصُولُ أَقْذِيمَانِ
لِيَسَ فِي أَلَبِ مَرْعَاءٌ حَيَّانُ وَلَا أَحْدُثُ الْأُمُورِ أَنْفَيْنَ فَكَمَا أَفْقَلَ وَلَا أُمَدِّي لَهُ أَنْفَيْنَ
فَكَذَا أَلَبِ ثَانِي لَهُ أَلْبُثُ يَقْوَى غَيْرَ فَرْدٍ مَسْعَدٍ أَوْ مَدَانٌ
هو في شعرة ألمودة ذو شكل يبعد عن صحة الإيمان، وكذا الذين واحد متمتن وكون من عدهن دينان.
وقد اختلف الناس في هذه المسألة فقالت طائفة: ليس للقلب إلا وجهة واحدة إذا توجه إليها لم يكنه توجه إلى غيرها، قالوا: وكأنه لا يجمع فيه الرأتان معًا فلا يكون فيه حجاب، وكان الشيخ براهم أرفي رحمه الله يميل إلى هذا. وقالت طائفة: بل يمكن أن يكون له وجهتان فأكثر باعتبارين، فيتوجه إلى أحدها ولا يشعله عن توجه إلى الآخر، قالوا: وقلبنا حمالة لما حملته تحميل، فإذا حملته الأئمة حملها، وإن استعجته عجز عن حمل غيرها هو فيه، فقلب الواسع يجمع فيه التوجه إلى الله سبحانه وتعالى وأمره وإلى مصالح عباده ولا يشعله واحد من ذلك عن الآخر، فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلبًا موجهًا في الصلاة إلى ربه وإلى مراعاة أحوال من يصلي خلفه، وكان يسمع بكم أصلي في خلف الصلاة خشية أن يشعل على أمه، وأünde قلبًا الواسع السكرين كيف أتبع للأمرين؟ ولا يقل أن هذا من خصائص النبوة، فهذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يجمع حبه وهو في الصلاة، فيتبع قلبه للصلاة وأجهاد في آن واحد، وهذا نحسب سعة القلب وضيقه وقوته وضعفه. قالوا: وكال...

(1) في طرق الجامع: من عقده.
(2) قال في تيسير الوصول: هو في البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.
العربية أن يتسع قلب آل عبد الشهود معيبدوه وراءة آداب عبوديته، فلا يُشغله أحد أمرين عن الآخر: وهذا موجود في الشاهد، فإن الرجل إذا عمل علماً للسلطان مثلًا بين يديه وهو قادر إليه يشاهده فان قلبه يتسع لمراة عمله وإلقائه، وشهد أقبال السلطان عليه ورؤيته له، بل هذا شأن كل محب يعمل لحبوبه عملًا بين يديه أو في غيبته قالوا: وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم بكل يوم موت أبى إبراهيم فكان يكواه رحمة له فأنسع قلبه لرحمة أبى ولولد والرضأ بكما الله ولم يشغله أحدها عن الآخر، ولكن الفضيل لم يتسع قلبه يوم موت أبى لذلك فجعل يضحك، فقيل له: أتضحك وقد مات أبتك؟ فقال: الله سبحانه قضى بقضاء، فأحببت أن أرضع بقضاء، ومعلوم أن بين هذه أحال وحال رسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ تفاوتت لا يعلمه إلا الله، ولكن لم يتسع قلبه لما أنسع له قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ونظر هذا أنساع قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم لغناه أن جبرين أنتين كنا نعتنا عندًا، رضي الله عنها، فلم يشغله ذلك عن ربه، ورأى فيه من مصلحة إرضاء ألفت فلم يتسع قلبه عمر لذلك لما دخل فأمره، وكم بين من يرد عليه أورادات فكأنها يثير حريته ويحر كقلب به إلى الله كما قال ألقائل:
يدكرنك أخيراً وأشترى والدي أخفف وأرجو والدي أتوقع
ومن يبرع عليه من أواردات فُيهُ إلهٌ عن الله ويطبعه عن سير قلبُه
[إلى الله] فَأَاصلب ألواسع يسير بالخلق إلى الله ما أمكنه، فلا يهرب منهم
ولا يلحق بالفقير والجبال والأخلاوات بل لو نزل به من نزل سار به
إلى الله، فإن لم يتسر معه سار هو وتركه، ولا ينكر هذا فَقالبُ الصحيفة
نقيضه، وخذ هذا في ألمفي إذا طرب، فلو نزل به من نزل أطربهم
كَلَّهم فإن لم يتردوا به [لم يدع طرب به] فَغُلظ أَكَابَه م كِثَافَة طِبْعُهُم
وكان شيخنا يميل إلى هذا القول وهو كما ترى قوله وحجه
والتحقيق أن المحبوب لذاته لا يكمن أن يكون إلا واحداً، ومستحيل
أن يوجد في القلب مجسوبان لذتهما، كما يستحيل أن يكون في الخارج
ذات قائمتان بأنفسها كل ذات منها مستفينة عن الآخر من جميع
الوجود، وكما يستحيل أن يكون العالم ربًا من متكافئان مستقلان، فليس
الذي يجب لذاته إلاَّ إلهٌ أَحقٌ أَغني بذاته عن كل ما سواه وكل
ما سواه فليس بذاته إليه، وأما ما يجب لأجل سبحة فيتمددُ، ولا
يكون عبده عبدله شاغلاً له عن صحة ربه ولا يشرك معه في الحب، ففقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب زوجاته وأحبها إليه
عائشة رضي الله عنها، وكان يحب أباها ويعيد عمر رضي الله عنه;
وكان يحب أصحابه وهم مراني في حبه لهم، ومع هذا فجع فله الله
وقوي حبه جميعًا منصرفًا إليه سبحانه، فإن المحبة ثلاثة أقسام:
"رَمَضان" مُثنى١٠٣
محبة الله، والمحبة له وفنيه، والمحبة معه. فإن الحب لنفسه يحب ومحبة
وموجباتها لا من قواعدها، فإن الحب لنفسه في لمحبة ما يحب ومحبة
ما يعين على حبه ويرفع إلى رضاه وقرره، كيف لا يحب ألومن
ما يسعون به على مرضاه ربه ويتوصل به إلى حبه وقرره؟ واما المحبة
مع الله فهي المعبة الشركية، وهي محبة أهل الأنداد لأندادهم كا
قال تعالى: (ومن الناس من يتخذ من دون الله أنداداً يحومون كحب
أ希尔 والذين آمنوا أشد حباً له) (1) وأصل الشرك الذي لا يغره الله
هو الشرك في هذه المحبة، فإن الشرك لم يعما من أن يتهمهم وأثنان
شارك أرب سباقاه في خلق السماوات والأرض، وإذ كان شركهم
بها من جهة محبتها مع الله فوالله ما عليها وعادوا عليها وتؤكدوها وقالوا:
هذه آية صغر تقربنا إلى ألا لله الأعظم. ففرق بين محبة الله أصلًا
والمحبة له تعالى ومحبة [معه] شركاً، وليك تحقق هذا الموضع فإنه
مفرط الطرق بين أهل التوحيد وأهل الشرك.
ويحكي أن الفضيل دخل على ابنه في مرضه فقالت له: يا باب
هل تحتين؟ قال: نعم قالت: لا إله إلا الله والله ما كنت أظن فيك
هذا ولم أكن أظنك تقبل مع الله أحداً، ولكن أرد الله بالمحبة
واجعل لي منك الرحمه [أي] يكون حبك لي حب رحمة جعلها الله
في قلب أوالد ولدته لاحبة مع الله. فلله حق من المحبة لا يشركه

(1) سورة البقرة الآية 155
في غيّره، وأظّم أنظلّ وضع تلك اللمحة في غير موضعها، والتشريد بين الله وغيره فيها. فليتدرك أنّلبب هذا الباب فإنّه من أنفع أبواب الكتاب إن شاء الله تعالى.

باب الثاني والعشرون

في غيّرة الأخمين على القوم

لما كان هذا الباب متصلاً بإفراد اللموح بألجلبة، ومن موجباته فان غيّرة بحسب قوة اللمحة وقوتها بحسب إفراد اللموح حسب ذكره، وبعد وإصل اللمحة والأنفاس، والأنفاس توانى غيّرة المحبوب، وغيّرة عليه. فما اللمحة له فهي ألمحية له وأغضبه له إذا استسين بحقه وانتقيص حرمه وناله مكروه من عدوه، فيفضله له المحب ويجو ونأخذ اللمحة له بالمبادرة إلى التغيير ومحاربة من آدها، فهذه غيّرة الأخمين حقاً، وهي من غيّرة الأرسل وأتباعهم من أشرك به وأستحلل ممارسة وعصى أمره. وهذه غيّرة. هي التي تحمل على أن يذكياً للمحب والد روعة يكفها محجبة ومقيمة عليها أو يفعل ما يبغضه عليه، ثم يعارله بعد ذلك أن يكون في غيّرة صفة يكرهها ومقيمة عليها، أو يفعل ما يبغضه عليها، ثم يعارله بعد ذلك أن يكون في غيّرة صفة يكرهها ومقيمة عليها.
القيرة بل هي أهل الدين وما جاهم مؤمن من نفسه وعدوه ولا أمر يعرفه ولا نهى عن منكر إلا هذه القيرة، ومثلى خلت من القلب خلا من أهل الدين، فألماً من يعار نبأ من نفسه ومن غيره إلا إذا لم يكن [له] كما يحب، والقيرة تبني ألب وتخرج حبة كما يخرج الكون حبيبه لحبيبه.

فصل وأها القيرة على المحبوب في أن فن أعه ومعيته أنه يشارك في محبوب غيره، وهذه أيضاً نوعان: عه أن أعه أن يشاركه غيره في محبوبه، وعة المحبوب على محبه أن يحب به غيره. والقيرة من صفات الله جل جلاله، والآصل فيما فوته [ تعالى ]: (قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن) (1) ومن غيره تعالى لعده وعليه يحبه مما يصبر [في آخريه] كما في أجراني و غيره مرفوعاً: إن الله يحب عهه المومي من الدنيا كما يحب أحدكم مريضة من الطعام والشراب. وفي الصحيحين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في خطة الأكسوف: والله يا أمة محمد ما أحد أغير من الله أن يرزه عه أو ترزي أمته، وفي ذكر هذا الذهن بخصوصه في خطة الأكسوف سبب بديع قد نهانا عليه فيباب غضب الله، وأنه يورث نوراً في القلب، ولهذا جميع الله سبحانه وتعالى بين الأمر به و بين ذكر إله، تجمع الله سبحانه بين نور القلب، غضب البصر (1) سورة الأعراف الآية 43.
وبين نوره الذي [مشلة] بالمشركة تعلق أحدهما بالآخر. فجمع أني صلى
الله عليه وسلم بين ظلمة التلب بأذني وبين ظلمة الأقلوب بكسوف
الشمس، وذكر أحدهما مع الآخر وفي الصحيحين من حديث
الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
ليس شيئًا آخر من الله من أجل ذلك حرم النحوات ما ظهر منها
وما بطن، ولا أحد أحب إليه المدح من الله من أجل ذلك أثني على
نفسه وكلا أحد أحبه إليه العذر من الله من أجل ذلك أرسل الرسول
وروي الثوري عن حماد بن إبراهيم بن عبد الله قال: إن الله عز
وجل يهدي للناس فليقرأ(1). وروى أيضاً عن عبد الأعلى، عن ابن
عبيطة عن ابن عباس عن عبد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم: إن الله عز وجل يهدي للناس فليقرأ(1). وفي الصحيح
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
الهومن يُفار وَالله أشد غيرة
(1) في ب: عن حداد عن إبراهيم.
(2) دكره السبوعي في الجامع الصغير عن ابن مسعود مرفوعاً وقال: رواه
الطبراني في الأوسط. (3) قال السبوعي: رواه الشيخان وأحمد والترمذي.
(4) رواية مسلم والله أشد غيراً.

(1) رواه ابن ماجه بنجوي.

(2) رواه الشихان وغيرهما.
ووعندها نسبت لهما قدم معه من مصر فسلم، وكان كثيرا ما يدخل على أم إبراهيم وانتخب نفسه فقطع ما بين رجليه حتى لم يبق قليل ولا كثير، فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما عليها فوجد عندها قربها فوجد في نفسه من ذلك شيئنا ما يقع في أنفس الناس، فخرج متغيراً ألوان فلقيه عمر بن آخطاب رضي الله عنه فعرف ذلك في وجهه، فقال: يا رسول الله آرك متغير ألوان، فأخبره ما وقع في نفسه من قرب مارية، ففضى بسيبه فأقبل يسعى حتى دخل على مارية فوجد عندها قربها، فأهوى بالسيف ليقتله، فلما رأى ذلك منه كشف عن نفسه فلم رآ عمر رضي الله عنه رجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره، فقال: إن جبريل أتاني فأخبرني أن الله عز وجل قد برّها وقر بها ما وقع في نفسي، وبشرني أن في بطنها غلامة وانتشيه، أن الخلق به وأمرني أن أسميه إبراهيم. وقال الأقرئي عن محمد بن صالح، عن سعد بن إبراهيم عن عامر بن سعد عن أبيه قال: كانت سارة عند إبراهيم، صلى الله عليه وسلم فسكنت معه دهرًا لا تروق منه ولا داً، فلما رأت ذلك وهبت له هاجر أمها، فولدت لإبراهيم، فعمرت من ذلك سارية ووجدت في نفسها وعبت على هاجر، فلمدت أن تقطع منها ثلاثة أعضاء، فقال لها إبراهيم: هل لك أن تقطع مني؟ قالت: كيف أصنع؟ قال: اثنقني أدنها

(1) ذكر الحافظ ابن حجر العسقلاني هذا الحديث في الإاماة وقال: أخرجه ابن عبد الحكم في فتح مصر والطبراني في المعجم الكبير وغيرهما.
[أخفصها والخفش هما اللتان فعلت ذلك بها] فوضعها هاجر في أذنها.

وقالت السارة: إنما زدت جاللاً فلم تقاتل على كونها منه، ووجد بها إبراهيم وجدًا شديدًا فنقلها إلى مكان فكان يزورها كل يوم من أشباه على البراق من شعفها بها وقيلة صبرها

وفي الصحيح من حديث حيدر، عن أنس رضي الله عنه قال: أهدي بعض نسأ النبي صلى الله عليه وسلم له، فقصته فيها ثريد وهو في بيت بعض نسائه، فضربت يد الخادم فأكسرت القصة، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ ثريد ويرده في القصة ويلقي: كما غارتك أتملك، ثم انتظر حتى جاءت قصة صحيحة فيما أعطاه النبي كسرت قصتها، وقالت عائشة رضي الله عنها: ما غرت على أمرا وقفت ما غرت على خديجة من كثرة ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بها، ولقد كبرت يومنا، ما صنع بعجوب حمراء الصدوقين قدًا ببدائل الله خيرا منهما؟ فقال: والله ما سأ بدني الله خيراً منها (1). فأتتن هذه ألفية الشديدة على أمر ما بعد ما ماتت. وذلك لفتر مهمتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تغامر عليه أن يذكر غيرها، وكذلك غيرتها من صفية رضي الله عنها، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم بها المدينة وقد أتخذها لنفسه

(1) قال في فتح الباري: رواه البخاري والترمذي وأحمد، ولا يدري

والنائي نحوه.

(2) رواه البخاري مختصرا و أحمد والطبراني كما أشار الذهبي في الفتح.
زوجة وعرس بها في الطريق قالت عائشة رضي الله عنها: لنكرت وخرجت أنظر فقحتي فأقبل إليّ [فأُنْتِقَبَتْ] فأنا سمعت شكي فأد كنيت فاً حضني وقال: كيف رأيتها قاتل: يهودية بين يهوديات تغي السي. وفي أسلم من حدث ألاشعث بن قيس قال: تضاقت بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقام إلى أمرائه فضر بها قال: فعُجزت بينها فرجع إلى ونِشِط لفَقَالَه: يا أشعث أحفظ عنني شيئاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تسامىي رجلاً فيما يضرب أمرائه. ذكر حماد بن زيد عن أبي بكر عن [أبو بكر] أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر منه بجمع رجلاً من وراء جدار بينها وبينه قرابته لا يعلمها أن عمر كملها لرجاء له ثم ضربها حتى أتت حميساً. ذكر السراة الذين فجمع لها جرائم ثم ضربها حتى أتت حميساً. ذكر السراة الذين عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أنه كان يجمع فجاهجه ومعه أمرائه فدخل عليه غلام له فنواته فنفاحته قد أكملته من فعجها وعما廾ا فعجها ضرباً. ودخل يوماً على أمرائه وهو يبسط في خسااء الدعوة فضربها وذكر أن أن في أشعث عن أن جفان أن أمرائه جاءت تشكك زوجها إلى النبي صلى الله عليه وسلم لطمها، فدعا الرجل لأخذه حتى فازل الله عز وجل (الرجال قولامون على الناس بما لطه ببعضهم)

(1) ذكره ابن الخطيب السيوطي في مناقب أمرائه المؤمنين وقال: خرجه ابن ماجه والحافظ الدمشقي في المواقف.

(2) أشبها النبي: أخفاه.
قال عيني بعضه: "فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أودنا أهداها وأراؤه لله الأن". وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه شديد الفقدها، وكانت أمه أراؤه تخرج فتشهد الصلاة في ركعتها ذلك فنقلت: "إن هنالك أثنتين، فليس كاتبًا أمرها لا يحبب نساءه، وكان عادة أمراب أن أمراه لا يحبب نساءه. ثم قام الإسلام على ذلك فقال عمر: "يا رسول الله لو حجبت نساءك، فإنها يدخل عليهن الرجاء والفخازر، فأنز الله عز وجل آية الحجاب". ورفع إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجل قد قتل أمراه وعليها رجل آخر، فقال أولاه: "أرجلنا، أي قال صاحبنا قائل: "أولاه، أرجل؟ إنها قد قتلنا، قال، أي قالت صاحبنا قائل: "أرجل وعدد رجل، إلا أن رأى الله عنه ما يقول؟". قال: ضرب آخر فخذي أمراته أبا السيف، فكان بينهما أحد فقد قتله، فقال لهم عمر: "ما تقولون؟ قالوا: "ضرب بسيطه فقطع فخذي أمرة. فأصاب وسطا أرجل فقطعه بأثنتين، قال عمر رضي الله عنه: "إن عادوا".

(1) سورة النساء الآية 48
(2) قال في الإصابة: ذكر القصة، قال عبد بن حميد الطبري وغيره. وقال الشماش الخفاجي في حاشيته على البخاري: ٢٠٠٠، أبو داود، أبو داود، والبيهقي وابن حبان والطبري وغيرهم.
(3) قال السيوطي: الحديث رواه أحمد وأبو داود والبيهقي، وابن حبان والطبري وغيرهم.
(4) قال في تيسير الوصول: رواه الشيخان وزاد في الوباع في القياس النسية الإباحة.
فقد (ذكره سعيد بن منصور في سنته) وأخذ بهذا جمعة من ألفية ممن أهل أحمد وأصحابه رحمهم الله تعالى، قالتا: لو وجد رجلاً يزني بامرأته فقتلها فلاقصاص عليه ولا ضمان، إلا أنه تكون المرأة مكرهة فعليه القصاص بقتلها، ولكن لا يقتل قول الزوج إلا بتصديق أولي أوقية وأختلفت الرواية عن الإمام أحمد في عدم أبية. فروى عنه أنها رجلان، ويروى عنه لا بد من أربعة، ووجه هذه الرواية ظاهر حدثت سعد بن عبادة رضي الله عنه أنه قال: يا رسول الله أرأيت إن وجدت رجلاً مع أمراة أني أميله حتى أني أباريه شهدآ؟ فقال: نعم فقال: والذي يحتك بالحق إن كنت لأضربه بالسف غير مصفح. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ألا تتجيبون من غير معبد لأننا أجز من الله وأجز مني، وذكر سعيد بن منصور عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه سئل عن رجل دخل بيتته فإذا مع أمراهه رجل قتله، فقال علي رضي الله عنه: إن جاء بأربعة شهداء إلا الدفع بالمرأة، ووجه رواية الأكتفاء باثنين أن ألبنت لم تستع إقامة الحتف، ولكن [على] وجوب السبب ألمان من القصاص، فإن الزوج كان له أن يقتله المطهري على أهله، ولكن لما نكر أولياء.

(1) رواه سuled، وابن الجاردي، وأحمد وابن واهاب، والحاكم روايات أخرى بمعناه.
(2) قال في لسان العرب: الرمة مقطعة حبل بشد بها الإسرار أو القائلا إذا قيد إلى القتال وقول علي يدل على هذا.
القتل طولب القاتل بالبيئة فا كتفي برجلين. ورفع إلى عمر رضي
الله عنه رجل قد قتل يهوديا فسا له عن قضته فقال: إن فلا خرج غازبا
وا وصاني بامرأته، فبلغني أن يهوديا يختلف إليها فكمنت له حتى جا
فجعل ينشد ويقول:
وأبيض غزه الإسلام مي خلوته بعرسه ليل أيام
أثبت على ترابها ونسي على جردها لاحقة الخدام
كان مواضع الالبلات منها فتم يهضون إلى فتام
فقتيم إليه فقتته، فأهدر عمر دمه. وليس في هذين الأمرين
مطالبة عمر رضي الله عنه [القاتل] بالبيئة إذ لعله تبين ذلك أو أقر
به أولي. وأصواب أنه نص قام على ذلك دلالة ظاهرة لا تحتمل الكذب
أغتى عن اليتامة، وذكر سفيان بن عبيدة عن الزهري، عن أنس بن
محمد عن عبد بن عمر أن رجلا أضاف إنسانان من هذين فذهب بجارتهم
لهم تحتطب فرا رادها عن نفسها، فلما يفترق قتته، فوقع ذلك إلى
عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: ذلك قتيل لا يودي أبداً. وذكر
حماد بن سلمة عن أنس بن محمد أن أبا السبأ أوقع بأمره
أبي جندب يراودها عن نفسها. فقالت: لا تفعل فإن أبا جندب إن
يعلم بهذا يقتلك، فأي أن ينز ع فكلمت أبا جندب فقال: فأي
فأخبرت بذلك أبا جندب فقال أبا جندب: إن

(1) النهر: الحجر من الكف وقبل الحجر عامة.
فصل

وأَلَّهُ السَّيِّاجَانِهِ وَتَعَالَى يَغَارُ عَلَى قَلْبِهِ أَنَّهُ يَكُونُ مُطَالًِا مِن حُبِّهِ وَخُوَفِهِ وَرَجَاهُ وَأَنَّهُ يَكُونُ فِيهِ غِيْرُهُ. فَأَلَّهُ السَّيِّاجَانِهِ وَتَعَالَى قَلْبِهِ، وَنَالَهُ وَخُوَفِهِ وَرَجَاهُ، كَمَا فِي الآلَّهُ الْقُدُّوسُ: أَنَّآَمَدَ خَلَقْتَ لنَفْسِي وَخَلَقْتَ كُلَّ شَيْءٍ كَلَّ، فَبِحْيَا عَلَيْكَ لَا تَشْتَغِلْ بِخَلَقِهِ لَكَ عَندَكَ خَلَقْتُهُ لَهُ وَفِي أَثَرٍ أَخَرِ: أَنَّآَمَدَ خَلَقْتَ لنَفْسِي فَلَا تَثْمُلْ، وَتَكُوفْتُ لَكَ بِرَزْقِكَ فَلَا تَثْمُلْ، يَا أَبِينَآَمَدَ أَتَلْمِيذُي تَمْلِيذُي، فَإِنَّكَ وَجَدْتَ لَكَ كُلَّ شَيْءٍ، وَإِنْ قَتْلَتْ فَاتَّبِعْ كُلَّ شَيْءٍ، وَأَنَا خَيْرُ لَكَ مِن كُلِّ شَيْءٍ، وَيَغَارُ عَلَى قَلْبِهِ أَنَّهُ يَتَعَطَّلْ مِن ذَكْرِهِ وَيَشْتَغِلْ بِذَكْرِ غِيْرِهِ، وَيَغَارُ عَلَى جُوَارِحِهِ أَنَّهُ يَتَعَطَّلْ مِن طَاعَتِهِ وَيَشْتَغِلْ بِمَبْصِرَتِهِ، فَيُقَبِّلُ بِأَعْمَدَ أَنَّ يَغَارُ عَلَى قَلْبِهِ وَلِسَانِهِ وَجُوَارِحِهِ وَهُوَ لَا يَنْظَرُ عَلَيْهِ. وَإِذَا أَرَادَ أَلَّهُ بِعِينَتِهِ خَيْرًا سَلَّطَ عَلَيْ قَلْبِهِ إِذَا أَرَادَ أَرْضَتِهِ، إِذَا أَشْتَغَلَ جُوَارِحُهُ بِمَبْصِرَتِهِ، فَيُقَبِّلُ بِأَعْمَدَ أَنَّ يَغَارُ عَلَى قَلْبِهِ وَلِسَانِهِ وَجُوَارِحِهِ وَهُوَ لَا يَنْظَرُ عَلَيْهِ، وَإِذَا أَرَادَ أَلَّهُ بِعِينَتِهِ خَيْرًا سَلَّطَ عَلَيْ قَلْبِهِ إِذَا أَرَادَ أَرْضَتِهِ، إِذَا أَشْتَغَلَ جُوَارِحُهُ بِمَبْصِرَتِهِ، فَيُقَبِّلُ بِأَعْمَدَ أَنَّ يَغَارُ عَلَى قَلْبِهِ وَلِسَانِهِ وَجُوَارِحِهِ وَهُوَ لَا يَنْظَرُ عَلَيْهِ، وَإِذَا أَرَادَ أَلَّهُ بِعِينَتِهِ خَيْرًا سَلَّطَ عَلَيْ قَلْبِهِ إِذَا أَرَادَ أَرْضَتِهِ، إِذَا أَشْتَغَلَ جُوَارِحُهُ بِمَبْصِرَتِهِ، فَيُقَبِّلُ بِأَعْمَدَ أَنَّ يَغَارُ عَلَى قَلْبِهِ وَلِسَانِهِ وَجُوَارِحِهِ وَهُوَ لَا يَنْظَرُ عَلَيْهِ، وَإِذَا أَرَادَ أَلَّهُ بِعِينَتِهِ خَيْرًا سَلَّطَ عَلَيْ قَلْبِهِ إِذَا أَرَادَ أَرْضَتِهِ، إِذَا أَشْتَغَلَ جُوَارِحُهُ بِمَبْصِرَتِهِ، فَيُقَبِّلُ بِأَعْمَدَ أَنَّ يَغَارُ عَلَى قَلْبِهِ وَلِسَانِهِ وَجُوَارِحِهِ وَهُوَ لَا يَنْظَرُ عَلَيْهِ، وَإِذَا أَرَادَ أَلَّهُ بِعِينَتِهِ خَيْرًا سَلَّطَ عَلَيْ قَلْبِهِ إِذَا أَرَادَ أَرْضَتِهِ، إِذَا أَشْتَغَلَ جُوَارِحُهُ بِمَبْصِرَتِهِ، فَيُقَبِّلُ بِأَعْمَدَ أَنَّ يَغَارُ عَلَى قَلْبِهِ وَلِسَانِهِ وَجُوَارِحِهِ وَهُوَ لَا يَنْظَرُ عَلَيْهِ.
فإن عُلِّمت هذه العقوبات شرعاً أجرها سجانية قدرًا.

ففصل

ومن غيرته سجانية وتعالى قيصرت على توحيد ودينه وكلمه.

أن يعظى به من ليس من أهله 6 بحل بينهم وبينه غيرة عليه قال

الله تعالى: ( وجعلنا على قلوبهم أكثراً أن يعثروه في آدمهم وقراً (1))

ولذلك نبت سجاته أعداءهم عن متابعة رسوله وألحاق به غيرة.

قال الله تعالى: ( ولكن كره الله أن يعثروه فبسطه وقيل أعدوا

مع القاعدتين جرتوا ففيكم ما زادكم إلا الخبالا ولا وضعا

خلالكم بقنونكم فتنتم ففيكم سمعون لهم والله عليم بالظالمين

فغار سجاته على نبي صلى الله عليه وسلم وصحابه أن يخرج بينهم

المنافقون فيسعا بينهم بأن تنتوا فبسطه وأعدهم عنهم.

وسام الشهاب

رحمه الله تعالى فارثًا يقرأ ( وإذ قرأت القرآن جعلت يا بنك وبين الذي

لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستوراً (2) فقال: أتدرون ما هذا الحجاب؟

وهم 35 والاسراء (4) وسورة التوبة البقرة (47 46)

(1) سورة الاعمال الآية 48 (2) سورة النور
هذا حجاب الغيرة ولا أحد آخر من الله، يعني أنه سبحانه وتعالى لم يجعل ألكفار أهلاً لمعرفته، وإنا هنا نوع من غمرة الرحب سببته تعالى لطيف، لا يُهدي إليه الخلق، وهو أن عبد يُفتح له باب من أصافاً والأنس والوجود، فيسكبه ويتلذه إليه ويظلم بين نفسه فشيغل به عن المقصود، فيفار عليه مولاه الحق في خليمه منه، ويزدهر إليه بالفقر والذلة والمسكينة، ويشهد على غاية فقره وإعدامه. وإذا فازت منه نفسه شيء أبتةً فتعود عنه بذلك الأنس والصفاء والوجود ذلة ومسكينة وفقرًا وفوقًا، وذرَّ من هذا تُحب إليه سبحانه وتعالى واندفع العبد من الجبال الرواسى من ذلك الصفاء والأنس الجمرج عن شهود الفقر والذلة والمسكينة. وهذا باب لا يبحث [له] قلب كل أحد.

فصل

ومن الفضيلة الفضيلة على دقيق العلم وما لا يدرك قدره السامع أن يُذكر له. وللهذه الفضيلة قال على بن أبي طالب رضي الله عنه: حدثنا أنس بما يعرفون، يتحرون أن يكون الله ورسوله. وقال ابن مسعود رضي الله عنه: ما نحن بحذف قوماً حديثاً ولا تبلغهم عقولهم إلا كان لبضيعهم فتنة? فأعلم يغار على علمه أن تدله لغيره هله، أو يضعه في غير مملة كما قال عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم: يا بني إسرائيل لا تمنعوا الحكماء أهالها فتظلموه، ولا تبذله لغير أهالها فتظلموه، وسأل ابن عباس رضي الله عنهما عن تفسير قوله تعالى: (الله الذي خلق سبع سماوات).
ومن الأراضي مثله (1) فقال للسائل: وما يومنك إن أخبرتك بتفسيرها كفر? فإنك تكذب به وتكدبك بما كفرت بها. فالمسألة الدقيقة التي تبدل لغير أهلها كمرارة الحسنة التي تهدى إلى ضمير مفعمة كأثل.

خذوه نور في ضمير مفعمة
وكان أبو علي إذا وقع شيء في خلال مجلسه من تشويش ألومنيته يقول:

هذا من غيره الحق، بيد أن ليس بي جريء ما يجري من صفاته ألومنية، قال الشاعر:

هميت بإيتاننا حتى إذا نظرت إلى المرآة نهنا وجبت أحسن ما كان هذا جزائي من معاشنا عذبة بالهبجر حتى شفتي أحزن.

قال القشزي: وقبل لبعضهم: أتحب أن تراهم؟ قال: لا تقول ولا تقول:

قال: أثره ذلك أن يقال عن نظر مشلي في معنا أن نشدوا.

إني لأحسن ناظري عليك حتى أغض إذا نظرت إليك وأراك تقطر في شيت بك التي في خن، فعثر ملك عليك قلت: وهذه غرية فاسدة والغيرة صاحبها أن يغيب عنه وأن يعد ذلك في ششطاته المفروضة، واما أن تعلم في مناقب وفضل الله أن يقال أتحب أن ترى الله يقول: لا ورويته على نعم أهل الجنة وهو سمحانه، وتعالى جيب من عهد أن يسأله أننظر إليه، وقد ثبت أن أنت ملك على الله عليه وسلم أنه كان من دعاه: اللهم إني أسألك لقد أنظر إلى وحيك.

(1) آخر سورة الطلاق

"روم: 41"
وَالْشُّوقَ إِلَى لِقَائِكَ (١) وَقُولُ هَذَا الْقَائِلُ أَنْزِهُ ذَلِكَ اللَّهُ عَن نَّظَرٍ مَّثْلِي مِنْ خَذَعِ الشَّيْطَانِ وَالنَّفْسِ، وَهُوَ يَشْبَهُ مَا يُمْكِنُ عَن بَعْضِهِمْ أَنْ يُقِيلُ لَهُ هُآ لَتْذَكَّرَ؟ قَالَ أَنْزِهَهُ أَنْ يَجِيرَ ذَكْرُهُ عَلَى لِسَانِي، وَطَرَدُوهُ هَذَا الْتَّنَزِيْنِ أَفَاسَدَ أَنْ يُنْزِهَهُ أَنْ يَجِيرَ كَلاً مَّعْلَمَةٍ عَلَى لِسَانِهِ أَوْ يَخْطَرُ هُوَ أَيْضًا عَلَى قَلْبِهِ، وَقَدْ وَقَعَ بِبَعْضِهِمْ فِي شَيْءٍ مِّنْهُ فَلاَ مُوْهَبُ (٢) أَنْ يَنْبِئُهُمْ عَنْهُمْ قَالُونَ زِرْنَا وَيَقُولُوا وَمَا لَهُمْ مُّقَابِهُ فَأَنْبِئُهُمْ عَنْهُمْ مَا آتَيْنَاهُمْ وَلَمْ يَكُونَ لَهُمْ مَنْ يَأْتِنَاهُمُ السَّهْلَ وَطَرَدُوهُ هَذَا الْفُغَاةُ أَنْ لَا يَزُورُ بِهِ غَيْرَةً عَلَى يَتِهَا أَنْ يَزُورُهُمْ مَثْلَهُ وَلَكِنْ لَمْ تُحْمِلْ أَيْضًا مَّنْزِلًا عَلَى تَرْكِ الْأَصْلَلَةِ قَالَ فَلَيْ: إِنِّي لَا أَرْأَى نَسَيَ أَهْلُهُ أَنْ أَدْخُلُ بِيْتَهُ، فَأُنْظِرُ إِلَى تَلَاعِبِ الشَّيْطَانِ بِهِ وَهَٰلَكَ. وَمَنْ هَذَا مَا ذَكَّرَهُ الْأَرْشِيَّ قَالَ سَلَّمُ الْأَشْبِيْلُ مِتَى تَسْتَرِيحُ؟ قَالَ: إِذَا لَمْ أَرْهُ ذَكْرًا مَّا أُرْهَ لَا ذَكْرًا. وَمَاتَ آنَٰبَ حُلُّهُ لِقَطَعَهُ أَمَّهُ شَرْهَا فَدَخَلَ هُوَ أَحَلَّمَ وَنَزَوَّرَ لَهُ إِلَيْهِ ذَهَّبَ شُرُرُهَا، فَقَبَلَ هُوَ: لَمْ تَفَتَّلَ هُذَا؟ قَالَ: إِنْ يَعْزُو نَيْنَى عَلَى الْفَغُّلَةِ (٣) وَيَقُولُنَّ: أَجْبَرَكَ اللَّهُ فَفِدِيتُهُ ذَكْرُهُ [ تَعَالَى] عَلَى الْفَغُّلَةِ بِلَحْيَتِهِ وَمَوافِقَةِ لأَهْلِي. وَنَظَرُ هَذَا ما يُجِبِّي كَأَنْ يُجِيِّ كَأَنْ يُجِيِّ كَأَنْ يُجِيِّ كَأَنْ يُجِيِّ رَحْمَةَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْهُ سَمَعَ رَجُلًا يُوُؤُدَ فَقَالَ: طَعْنَةً وَسُمُّ الْمَوْتِ. وَسُمُّ (١) تَقْدُمَ مَطْوَلًا فِي الصُّحَفَةِ ٣٤ مَعْزُوْىَةً إِلَى مُسْنَدَ الامامِ احْمَدٍ وَقَالِ الْسَبْوَطِيُّ رَواهُ الْأَنْسَيُ وَالْحَاكِمُ. (٢) قَالَ الْشَّافِعِيُّ: يَغَافِلُونَ عَن نَظْمِ اللَّهِ
باب الادعاء في الذكر، لا يأكل وسامان، فكزال عن ذلك فقال: أما ذلك فكان يذكره على رأس الغفلة، وأما الكلام فقال الله تعالى: (وَإِنْ مِنْ ذِي الْغِدْرِ يَسْتَيْعَ صَبْبَةَ) وسمع الفضيل مرة رجلا يقول: جل الله فقال: أحب أن تجعله عن هذا، ولأجتا من يعدل هذا في مناقب رجل يجعل قدوة ويزن به كتابه، وهل شيء أشد على قلب المومن وأمر عليه من أن لا يرى له ذكر، وهل شيء أقهر لعينه من أن يرى ذكر الله [دارين الله بكل مكان، وعذر هذا الكلف أن لا يرى ذكر الله، يجذب الذكر، بل لا يرى] ذكر اسلامة وأغلفة والشهوة مستويّة على قلب به، فنسخ رحب بلسان فارغ من أنبوب وحضور في الذكر، وذلك الذكر، لا يلبق به، ففغاز محبة أن يذكر بهذا الذكر فيحب أن لا يسمع أحدًا يذكره هذا الذكر من أن يذكر الناس في هذا الذكر، أو أن يحب أن لا يرى له ذكر، هذا أحسن ما يحمل عليه كلامه، إلا فظاهره إلى المدعو أقرب منه إلى ألمحية، وليس هذا حالة الفضيل رحمه الله تعالى فإن ألمحية كانت تغلب عليه، ومع ذلك فهو من شطبهن التي يزجي له أن تفرغ له صدفة وصحبه وتوجيهه، لأنها ما يحمل عليه ويقتدي به فيه. وقدما مرأى الله سبانيا و تعالى عباده أن يذكره على جميع أحوالهم، وإن كان ذكرهم إياه مراع، فأعلاه ذكر أقلب والسان مع شهود أقلب المذكور وجميعه بكليته عليه بأخذ الذكر إليه.

(1) سورة الأسراء الآلية 44
ثم دونه [ذكر القلب واللسان أيضاً، وإن لم يشاهد المذكور، ثم ذكر القلب ووحدة، ثم] ذكر ألسنا، وحده، فإن مراتب الذكر وبعضها أحب إلى الله من بعض. وكان طرذً قول الله: إن راحته أن لا يرى الله مصلياً، ولا الكلام عليه تاليًا، ولا يرى أحداً ينطق بآياته، فإن هذا کلة من ذكره كل هو على أروع ذكره، فكيف يستريغ قلب المحب...}

إذا لم يبر من يفعل ذلك؟ وذكر الله سبحانه وتعالى يحب أن يذكروا وله من كافر. وقال بعض السلف: إن الله يحب أن يذكروا على جميع الأحوال إلا في حال الجماع وقضاء الحاجة. وأوحي الله عز وجل إلى موسى صلى الله عليه وسلم أن أذكرني على جميع أحوالك، وأوحي صلى الله عليه وسلم لآية عبد الله أن يذكر الله أولاً [قاله] غافلاً، ولكن ثواب دون ثواب. قال التهذبي: وسمعه الأستاذ أباعلي يقول في قول النبي صلى الله عليه وسلم في مباهته فرسان الأعراوي وأنة استنكاره فقال له الأعراوي: عمرك الله حسن أن أنت؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: أمر من قريش فقال له بعض الحاضرين: كفاح جننا أن لا تعرف نبيك قال أبو علي: فما قال أمر من قريش غيرة، إلا كان واجباً عليه أنك تعلم إلى كل حديث من...

(1) في الفقهية: من أنت؟ قال القاضي زكريا الإنصاري في شرحها: الأوجه أنه لا يذكر على الأعراوي حتى يحتاج إلى الاعتبار عنه بما ذكر لأن قوله من أنت سؤال عن القبيلة فأجاب بأنه أمر من قريش وهو صحيح حسن. ولقد قال من أنت؟ لا جواب بقولة النبي ﷺ إن نحنو...
هو، ثم إن الله أجرى على لسان ذلك الصحابي التأريخ للأعراب، فيقال:

من الحجاب أن يقول: إن النبي صلى الله عليه وسلم قال أن يذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم للأعراب الذي لا يعرفه، وهو كان د암اً يذكر ذلك لأعدائه من ألكافار سراً وجراً ليلًا ونهارًا ولا يعار من ذلك، فكيف يظن به أن الله غار أن يعرفه ذلك المسلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ هذا من خيالات القوم وترهاتهم، وإنما ستر عنه ذلك ألوى معرفته [ل] لحكمة لطيفة فيهم الصحابي فصرح بها للأعراب، وهي أن هذا الأعراب كان جائياً جائياً فأحب أن يجلب على الله صلى الله عليه وسلم أن يعرفه جفاء، وحلافته بطرق لبكته بها ويعرف من نفسه أنه أهل لذلك، فكان يقول لسان الحال: كيف يجفأ لأن تقبلني فتاي من أنا، فلا فهم الصحابي ذلك بلطف إدراك ودقة فيهم فبادأ به وقال: كيف يجفأ أن للاعرف نبيك. ثم ذكر الشريعة كلام الله. قال: خيرة الإلهية على الألفاس أن تضع فيها سوى الله. وهذا كلام حسن. قال الشريعة: وألوجب أن يقال: الفكرة، غيرتان: خيرة الحق على أبد، [وهوا أن لا يجعله للخلق فضين به عليهم]، وخبر أبد للحق، وهو أن لا يجعل شيئاً من أحواله وأنفسه لنغير الحق سبحانه، فلا يقال: أنا أغار على الله ولكن يقال: أنا أغار عليه. فلا أن سبحانه، فإذا أغار قال: فذاً الفكرة على الله، وربما تؤدي إلى ترك الأدنى. والخبرة الله توجب

(1) زيادة من الرسالة المشهورة.
تعظيم حقوقه وصفية الأعمال له، فإن سنة ألحقة مع أولئك أنه إذا ساءوا [غيراً] أو لا حظوا شيئاً [أو صالحوا بقلمهم شيئاً] يشوش عليهم ذلك، فإن الملعاق على قلوبهم بأن يعدها خالصة لنفسه فازعة، كاد عليه السلام لما وطن نفسه على الخلود في الجنة أخرجه من الجنة، وإبراهيم أخلل عليه السلام [لما] أفعجه إسحاق أمه بذمه حتى أخرجه من قلبه، فما أسلم أمه للجبين وصفى سره منه أمره بألفدائه عنه.

وقال بعضهم: أخذوا فانه غيور لا يحب أن يرى في قلب عبد سواه، وقيل: ألحقه تعالى غيوراً ومن غيره أنه لم يجعل إليه طرقياً سواه. وقال السري لرجل عارف: بل علية باطنها، فما دوالها؟ قال: يا سريي الله غيور لا يراك تساك. غيور فتثبت عنده. فهذه غيرة صحيحة. نصل وها هنا أقسام أخرى من الغيرة مذمومة منها: غيرة يحمل عليها سواء أظن في وذيب بها أن يحب محومه ويغري عليه قلبه بالغضب، وهذه الغيرة يكرهها الله إذا كانت في غير ريبة، ومنها غيرة تحمله على عقوبة المحبوب بأكثر ما يستحقه، كما ذكر عن جاعية أنهم قطعوا محومهم. وكان ديك أنجع الشعراً له غلام وحارة في غاية الجمال، وكان يهواها جميعاً، فدخل الفناؤر يوماً أوجده أبا جارية معانقة الغلام تقبله فشاد عليهما فقالاً، ثم جلس عند رأس أبا جارية فكماها طويلاً.

ثم قال:
يا طلعتة طلع ألحام علیها روآت من دمها أثرى وآثاما وأجلت سيفي في مجال خلافاً قوّ هم لعلها مما وطي أثرى ما كان قتنها لأن أمكن لكن بختلت على سواع بحسنها

ثم جلس عند رأس أفلام فيكي وآشنا يقول:

أشفقت أن يدرك ألمان يغدره قمر أنا أستخرجته من دجنة مل الأحسا والفلوين بأسره والمدمع ينحر مقذفي في منجره بالله من بكي له في قبره ويكاد يخرج قلبه من صدره

فصل وقد يغار ألمب على محبوبه من نفسه، وهذا من أعجب الغيرة وله أسابق: منها خشية أن يكون مفتقراً لغيرة كما ذكر أن أحسن ابن هاني وعلي بن عبد الله الجعفري يجتمع فننشا فناشدا فأشاد أحسن ولما بدا لي أنها لا تودني وأن هواها ليس عنني ينجل

(1) هو أبو نواس والذي في كتاب الأغاني لا يبتر الأحبابي إن هذين البطنين واللذين بعدهما كا حي علي بن عبد الله الجعفري.
فأنشده علي:
ربما سرمي صدودك عني في طلائيك وأمناعك مني.
فأذا ما خلوت كنت أتنمي.
وكان بعضهم يمتعون من وصف محبوبه وذكر محاسنه خشية تعرية
لب غبره. كما قال علي بن عيسى الراقي:
ولست بواصفاً أبداً خليلاً لأعمره لأهله أرجال
وجما أبي أمير قلب غبره.
ودون وصاله ستر ألحال
وحكي من ألحال وصف أمرته ومحاسنها لم ترها فكان ذلك سبب
فتراتها له وأنصالها به.

فصل:
فمنه أن يحمله فرط الغيرة على أن بنزل نفسه منزلة الأجنبي
فبغير على ألحاب من نفسه، ولا يكاد هذا فان في اللمحة عجائب.
وقال أبو تمام أطلي: (1)


(1) ليست هذه الأبيات في ديوان أبي تمام.
وقال آخر:

"لقد كنت في مجلسٍ يقال فيه "الحدث"، وطلبت أن أسأل الناس.

خضعت المدامعت مطرقة، لنفسي لديها، وروجها مستيي.

وفيما إذا ذكر اسمه في مجلس لينين، "لست نظر قلبي، أو نتى.

فناست فداً وركاً، إن كنت أستنادي في هواءك، مذنب.

وقال علي بن نصر:

"أنا فائقة، أنت تكلبي.

أصوت عن جميع الناس، أنا.

ومن فستي أصوت لي نفساي,

وقوة أن تلوه على إلا.

فصل ومنها شدة الموافقة للسيست، والحيث يكره أن ينسب

مهته إليه. وعلي يذكر ذلك، فهو لملفقة، ينجب به يقار عليه من نفسه كما

يسبره، فمعبده. إذا علم أن فيه مراد. قال آشقر:

"سستر بعثك في سرورا،

ولا سروتك ما سترني,

ولك يا أبا عصي مصورة.

فصل وملكي الفكرة وأعلاها ثلاثة أنواع: غيرة، العد، لبه

أن تهتك مراحه وتضيع حدوده، وغيره على قاليه أن يسكن إلى

(1) في نبلي ومناطا متقارب وهو الخبير والترد.

"ر:م 424"
غيره وأن يأتى بسواه، وغيره على حُرْمِهِ أَن يَتَّلَعُ الْحَبَّاءُ إِلَى الْبَيْتِ غِيرِهِ. فَأَقَلاً أَنَّ يَهَبَا اللَّهُ وَرُسُولُهُ دَارَتَ على هذه الأَنْوَاعِ الأَثَاثِ، وَمَا عَدَاها فَإِنَّ مِن خَذَاعِ الأَشْيَاثِنِ، وَإِنَّ مِن اللَّهِ كَيْفَةُ الْمَرَأَةِ عَلَى زُوجِهَا أَن يَزْوَجَ عَلَيْهَا، فَأَلَّا يَيْلَدُ أَيَّانِي الأَنْوَاعُ تَعَدُّونَ غَلَامَة. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنْبَتَةٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، إِنَّهُ لَمْ يُؤْذِيّ مَا أَذَاهَا، وَيُبِّرِهَا مَا رَأَيْهَا، وَلَمْ يَعْمَدْ مَعَ ذَلِكَ الْاِجْتِزَالِ الْبَيْتِ، فَإِنَّ بَنِتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَمْسِنَ أَنْ تَجْتَمَعَ مَعَ بِنْتَ عَدْوَةٍ عَلَى رَجُلٍ، فَانْهُذَا فِي غَيْرَةٍ أَلْفَادَةٍ مَعَ أَنْ ذَكَرَ الْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَرُهُ الَّذِي فَضَلَّ فِيْهِ وَوْعَدُ فَوْلِهِ دَابِلٌ عَلَى أَنْ عَلَى [ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ] كَانَ مَشْرُوطًا عَلَيْهِ فِي الْعَدَدٍ إِمَّا لَفَظًا وَإِمَّا عَرَفًا حَرَّالَا، فَلَا يَرْبَّى فَاطِمَةُ وَلَا يُخْبِرُهَا بِمَعْرُوفٍ، وَلِيَسْنَ مِنَ الْمُعْرُوفِ أَنْ يَسَرَّ عِلْيَهَا بِنْتٍ عَدْوَةٍ وَرُسُلُهُ وَيُغْفِرُهَا بِهَا، وَلِهَذَا قَالَ الْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ يَوْمَ أَنْ أَنْبَأْ تِلَّيْ أَبَيْ طَالِبٍ أَنْ يَزْوَجَ أَبْنَيْهَا وَيَزِبْجَ أَبْنَيْهَا أَبِي جَلِيلٍ، وَالْشَرْطُ أَلْفَدَةٌ الْحَافِظُ أَنْ يُتَشْرَكَ الْفَظُّ عَنْ كَثِيرٍ مِنَ الْفَظًّا كَفْقُهُ أَلْدِيَةٍ وَأَحْمَدٍ بْنِ حَلِيلٍ وَأَصْحَابُهُمْ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، فَأَنَّ رَسُولٌ
الباب الثالث والعشرون
في عفاف الجهين مع أبا بهم

قال الله تعالى: (قد أفلح المؤمنون الذين هم صلاتهم خشعون والذين هم عن الله معرضون. والذين هم للركة فأولئك أزواجهم أولا ما سلكت أبائهم ذاتهم ثم انرجعوا حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أدائهم ذوهم غير ملؤهم فمن أبنى أو أزى فالأولئك هم العادون) (1) وما أنزلت هذه الآيات على النبي صلى الله عليه وسلم قال: قد أنزلت على عشر آيات من أقامتن دخل الجنة ثم قرأ هذه الآيات. وقال الله تعالى: (إن الإنسان خلق هذين إليه، وذكر الذين لم يزرعوا).

(1) هذا من تمام الحديث السابق في بعض الروايات (2) أوايل سورة المؤمنين.
(3) قال الحاكم في تفسيره: رواه الترمذي وقال الخزيمة في حاشيته على البصاوي: الحديث وارد في السن لكنهم اختلقوا في صحته وضمه. 
حافظون نَّدأ على أزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلكَتْ بَيْنَهُمَا قَلْبَهُمْ عَيْنَ مَلُومٍ فِي أَيْنَ يُنْفَىٰ وَأْرَىٰ ذَالِكَ فَأَلْهَمَ الغَـدُونَ (١) وقال تعالى: (قل) للْوَٰمِينَ يُغْضِبُونَ مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَهْتَفُونَ فَرْجُهُمْ ذَالِكَ أَزْكِي لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحْلِقُ الْأَمْرَهُ بِأَيْضَانِهِ وَقَالَ اللَّهُ ﷺ: (لا يَتَّسِعَنَّ الَّذِينَ لا يَجْدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يَقِنُونَ أَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ فَضُلُّهُ) (٢) وقال تعالى: (وَلِيَتَّسِعَ الَّذِينَ لا يَجْدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يَقِنُونَ أَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ فَضُلُّهُ) (٣) وقال تعالى: (وَمَمَّا أَبْنَتْ عُمْرَةَ السَّبْعَةَ الَّتِي أَحْصَتْ فَرْجًا فَتُحْبُّهَا فِي رُّحْنَتِهَا) (٤) فَأَنَبْلَغَ قَالُ قَالُ النَّاسِ: (وَنَكَّحُوا الأَلْوَامَ مِنْ عِنْدَكُمْ وَإِمَّامُكُمْ) (٥) وَيَقِنُونَ أَنَّهَا قَرَآٰنٌ تَعَلَّمَهُ اللَّهُ بِفَضْلِهِ أَمْرُهُ بِالْإِسْتِعْفَافِ إِلَىٰ وَقْتٍ أَخَلَفَ أَمْرُهُ بِالْإِسْتِعْفَافِ إِلَىٰ وَقْتٍ أَخَلَفَ أَمْرُهُ بِالْإِسْتِعْفَافِ إِلَىٰ وَقْت١٩٣٠ ١٩٢٩ ١٩٢٠ ١٩٢١ ١٩٢٢ ١٩٢٣ ١٩٢٤ ١٩٢٥ ١٩٢٦ ١٩٢٧ ١٩٢٨ ١٩٢٩ ١٩٣٠ ١٩٣١ ١٩٣٢ ١٩٣٣ ١٩٣٤ ١٩٣٥ ١٩٣٦ ١٩٣٧ ١٩٣٨ ١٩٣٩ ١٩٤٠ (٠) أَخَرِ السُّورَةِ الْكِرْمِ.
(وَأَنْفَكَوا الْأَيَاةِ مَنْ كَفَرَ وَالْأَصِيلُينَ مِنْ عِيَادَةِ كُلَّ مَا يَكُونُ.) فَإِنَّهُ سِياحَةَ أَمْرِهِمْ فِيهَا [أَنْفَكَوا] الأَيَاةَ وَهُنَّ النَّاسُ السَّائِلَةُ لَأَزْوَاجٍ لَهُمْ، هُذَاهُ الأَمْسِرُ مِنْ لَفْظِ أَلْلَهِ عَلَى أَنْ يُعُطَّلُ أَطْلَاقَهُمَا وَإِنْ اسْتَعِبَّ فِي حَقِّ الْأَرْجَلِ بالْقِيدَةِ، كَأَنَّ الْعَزِيزَ عِندَ أَطْلَاقَهُمْ لِلرَّجُلِ وَإِنْ اسْتَعِبَّ فِي حَقِّ الْمَرَأَةِ، ثُمَّ أَمَرَّ سِياحَةَهُمُّ وَلَوْ قَدْ خَرَجَوْا عَبْدُهُمْ وَإِنَّهُمْ إِذَا سَلَّمُوا لِلنَّكَاحِ، فَالْأَوَّلُ الْأُولِيُّ فِي حَكِيمٍ تُزَوِّجُهُمْ لَأَنْفُسِهِمْ، وَالثانيَّةُ فِي حَكِيمٍ تُزَوِّجُهُمْ لِغَيْرِهِمْ. وَقَوْلُهُ فِي هَذِهِ الْمُطْلَبَةِ (إِنْ يَكُونُوا قَدْ رَأَوْا) يُمْرِي الأَنْوَاعُ الْأَثْلَاثَ الَّتِي ذِكْرَتِهِ فَإِنَّهُ أَنْ فَتْحُ الْبَيْنَةِ زِوْجَهَا وَكَذَا الْأَمْرَةُ، وَأَمَا الأَغْمُنَّةُ لَمْ كَانَ لِلَّهِ مَالٌ لَوْ كَانَ مَالُهُ لَسَيْدٌ فَهُوَ قَيْبٌ، مَا دَامْ رَقِيقًا فَلا يَمُكَّنُ أَنْ يُجِبِّلْ لِكَاحَةَ عَلَى وَهَنَّاءَ دَاوُدَ أَنْفَكَ وإِنَّهُ يَكُونُ إِذَا عَنَقَ وَأَسْتَغْنَى بِهِ ذَا الْفَتْحِ، وَأَنْحَاجُ تَدْعُوهُ إِلَى الْنَّكَاحِ فِي أَلْرَق، فَأَمَرَ سِياحَةَهُ بِإِنْفَاقِ سَيْدٍ عَلَى وَعْلَ أَمْرَتِهِ، فَلَا يُمَكِّنُ أَنْ يَتَنَظِّرَ بِنَكَاحِهَا الْأَنْفِيَةُ الَّذِي يَتَنَظَّرُ بِنَكَاحِ أَلْرَقٍ وَأَلْخَرُ وَاللَّهُ أَعْلَمَ. وَفِي الْمُسْتَنَدِ وَغَيْرِهِ مَرْفَعُهُ: تَلَاءَتْ حَقَّهُ عَلَى أَلْدَاعِيٍّ الَّذِي أَجْتَمعَ فِي عِلْمِهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَلْعَفَافِ أَعْظَمُ مَا يَكُونُ، فَإِنَّ أَلْدَاعِيَ الَّذِي أَجْتَمعَ فِي عِلْمِهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَلْعَفَافِ أَعْظَمُ مَا يَكُونُ، فَإِنَّ أَلْدَاعِيَ الَّذِي أَجْتَمعَ فِي عِلْمِهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَلْعَفَافِ أَعْظَمُ مَا يَكُونُ، فَإِنَّ أَلْدَاعِيَ الَّذِي أَجْتَمعَ فِي عِلْمِهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَلْعَفَافِ أَعْظَمُ مَا يَكُونُ، فَإِنَّ أَلْدَاعِيَ الَّذِي أَجْتَمعَ فِي عِلْمِهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَلْعَفَافِ أَعْظَمُ مَا يَكُونُ،
حقه لم يجمع في حق غيره، فإنه صلى الله عليه وسلم كان شاباً، والشباب مركب أشهوه، وكان عزباً ليس عندما ما يعرضه، وكان غربًا عن أهله ووطنه، وأصدقو بين أهله وأصحابه يستحي من أن يعلموا به فيسقط من عيونهم، فإذا تقرر زال هذا ألمه، وكان في صورة الملك والخوف لا يأتي من أمانه، وأمانه كان ليله، وكأنه أمان ما ذاق معنا، كانت أفراح ذات متروب وجمال وأدعي مع ذلك أقوى من داعي ليس كذلك، وكانت هي المطالبة فيزول بذلك كله، تعز النبل والطفل وخوفه من عدم الإجابة وأفادت مع الطبل الأبهرة الطامة والمراوة التي ينزلون بها ظن الامتحان وألا يلزم لتعليم عناها من فجوره، وكانت في ممل سلطنتها وبيتها بحيث تعرف وقت الإمكانيات ومكانة الذي لا تزال عليه، زادت مع ذلك تعلق الأبواب لنا من سوء الداخل على بقية، وأنه بالرغبة والرحة، ومع هذا كله، فرفع الله، ولم يعطيه، وقد حقه الله وجوه سيدها على ذلك كله، وهذا أمر لا يُبْلَي به سوى الله، بل كنفر كاله، فانقيل، فقد رأى برهان ربه لهم، هذا قول بعضهم في تفسير الآية، والثاني وهو الصواب أن هم كان هم خطأ فطرك الله، فأتأيه الله تعالى، وهو عندها كان عمّ إضرار بذلت معه جهادها فلم تصل إليه، فلم يستوفي الهيال قال الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه: ألمهم بقاء: هم خطأ، وهو إصرار، فهم الخطأ لا يوجد عليه، فإن قال: فكيف.
قال وقت ظهور براة: (وما أبري نسي) قبل: هذا قد قاله جاعة من المفسرين وخلفهم في ذلك آخرون أجل منهم وقالوا: إن هذا من قول أمارة العزيز لامن قول يوسف عليه السلام وأصواب معهم لوجو: أحوها أنه متصل بكلام أمارة وهو قوله: (لا نحصص الحق فأراودته عن نفسه فإنه لمن الصادقين ذلك ليعلم أني لم أخى بالي nghĩa وإن الله لا يهدى كيد الخائنين وما أبري نسي)

ومن جمله من قوله: فإنه يحتاج إلى إضمار قول لا دليل عليه في ألفاظ بوجهه، وأقول في مثل هذا لا يخفف لهلا يوقع في الله فإن غاية أنه يعتقد الأولين فإن الكلام الأول أولى به قطعاً. الثاني أن يوسف عليه السلام لم يكن حاضراً وقت مقاتلتها هذه، بل كان في السجن لما تكلمت بتقولها (لا نحصص الحق)، والسياق صريح في ذلك فإنه لما أرسل الملك اليه يدعوه فوالرسول: (أرجع إلى ربك فأسأله ما بالنسوة الالاتية قطن أبدين) فأرسل إليه الملك وأحضره وسأله وفيهن أمراته فشهدن برآته وزيته في غيته ولم يكهن من قول الحق فقال النسوة: (حاش الله ما علامة عليه من سوء) وقالت أمارة العزيز (أنا راوذه عن نفسه وإنه لمن الصادقين فقال كله قوله: ذلك ليعلم أني لم أخى بالغيب وأن الله لا يهدى كيد الخائنين) الأحسن أن يكون من

(20) سورة يوسف الآيات 50 و 51 و 52 و 53
كلام يوسف عليه السلام، أي إنه كان تأثراً خيراً عن الحضور مع رسول الله ﷺ في حل غزوة، وإن الله لا يهدي كل أَئِناَءَينَ، ثم إنه صلى الله عليه وسلم قال: (وما أَبْرَىُّ النَّاسِ يَبْصِرُونَ رَبَّنَا إِنَّ النَّاسَ لا أَمَارَةَ بِالسَّوْءِ إِلَّا مِنْ رَحْمَتِ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ)

وهذا من تمام معرفته صلى الله عليه وسلم بربرته ونفسه فإنه لما أظهر برآته وزاهته ما قذف به أخبر عن حال نفسه وأنه لا يزكيها ولا يبرِّرها فإنها أَمَارَة بِالسَّوْء لِكَنْ رَحْمَتَهُ رَبِّه وفضله الذي عصمه، فردَّ الأمر إلى الله بعد أن أظهر برآته، قيل: هذا وإن كان قدقاله طائفة من الصواب أنه من تمام كلامها، فإن الضيأر كلها في نسب واحد يدل عليه وهو قول النسوة: (ما عَلَمُنا عَلَيْه من سوء) وقال مرأة العزيزة: (أَنَا رَأوْتُهَا فَعَلَى نَفْسِهَا، أَنَا لَمْ أَشِقَّ أَمَامَهَا) فهذا هو المذكور أولاً بعيته فلا شيء يفصل الكلام عن نسبه ويتصرّف فيه قول لا دليل عليه، فقيل: قيل ما معنى قوله: (لِيَعْلَمَ أَنِّي لَا أَخْتَبِي بِالغَيْبِ) قيل هذا من تمام الاعتدار قرن االاعتدار بالاعتراف فقالت: ذلك أي قول هذه وقررًا برأيه للعلم أن أخمه بالكذب عليه في غيته وإن خنته في وجهه في أول الأمر، فلألاً يعلم أن أخمه في في مويته، ثم أعترفت عن نفسها بقولها وما أبريَّ تفصيل ثم ذكر أسباب الذي لأجله لم تبرِّر نفسها وهو أن أَمَارَة بِالسَّوْء فتأمل ما أعجب
أمر هذه الآلّة! أقرّت بأحق واعتذر عن محبوبتي، ثم اعتذرت عن نفسها. ثم ذكرت أسباب الاحلام لها على ما فعلت، ثم ختمت ذلك بالطمع في مفجعة الله ومن حسبه. وأنه إن لم يرحم عبده إلا فهو عرض للشر، فوازن بين هذا وبين نقد يبرر كون هذا الكلام كلام يوسف عليه السلام لفظًا ومعنى. وتأمل ما بين النهى وبين النهي من النفوذ، ولا يسبّع أن نقول أن نقل الألما هذه وهي على دين الشرك فإن أقوم كأن كنا يقرون بالرب بسماحه و تعالى وجماله، وإن أشركون معه غيره، ولا ننسّى قول سيدنا لهارى أول الحلال: (وَأَسْتَفْقَيْ لِذَٰلِكَ إِنَّكَ كُنْتَ مِنَ الْخَاطِئِينَ).

فصل

وفي الصحيح من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "سبعة يظلمهم الله في ظلمه يوم لا ظلم إلا الظلم: إمام عادل، وشيخ نشأ في عدادة الله، ورجل قلبه متعلقًا بالمساجد، ورجلان تعاونا في الله تعاونًا على ذلك، وفقرًا عليه، ورجل دعته أمراء ذات منصب، وجمال فقال: "إني أخف الله ربه الأعلى، ورجل أصدق بصدقة فأخفاه حتى لا تعلم شالة ما تنى في شبهتي "، ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عينه.

الجبل فاتمحتَ عليهم صفرة من الجبل فأتقبَ عليهم فقال بعضهم:

لم بعض: أنظروا أعملا صالحة عملتموها فأدعوا الله به. قال بعضهم:

هذا، إنك تعلم أن كان لي أبوان شيخان كبران وأمرأة وصبيان وكتب أن آتي على يدي الفجر. فلم آتي حتى أمسك فوجدت بهم قد قيل بني وآتي في الدنيا فلم آتي حتى أمسك فوجدت بهم فnement.

فلم آتي حتى أمسك فوجدت بهم قد قيل بني وآتي في الدنيا فلم آتي حتى أمسك فوجدت بهم فأكرر أن أوفيهما من نومهما وأن أبدأ بالصية قلبيا والصية بمضاعون.

عند قديم ابن آزيّ، فلم آتي كذلك حتى حلم الفجر فانتعمت مالك ففعل ذلك استغنا وحِلَّ تشغيلان، فتجر عنا فرحة. فتجر عنا فرحة. فتجر عنا فرحة. فتجر عنا فرحة. فتجر عنا فرحة. فتجر عنا فرحة. فتجر عنا فرحة. فتجر عنا فرحة. فتجر عنا فرحة. فتجر عنا فرحة. فتجر عنا فرحة. فتجر عنا فرحة. فتجر عنا فرحة. فتجر عنا فرحة. فتجر عنا فرحة. فتجر عنا فرحة. فتجر عنا فرحة. فتجر عنا فرحة. فتجر عنا فرحة. فتجر عنا فرحة. فتجر عنا فرحة. فتجر عنا فرحة. فتجر عنا فرحة. فتجر عنا فرحة. فتجر عنا فرحة. فتجر عنا فرحة. فتجر عنا فرحة. فتجر عنا فرحة. فتجر عنا فرحة. فتجر عنا فرحة. فتجر عنا فرحة. فتجر عنا فرحة. فتجر عنا فرحة. فتجر عنا فرحة. فتجر عنا فرحة. فتجر عنا فرحة. فتجر عنا فرحة. فتجر عنا فرحة. فتجر عنا فرحة. فتجر عنا فرحة. فتجر عنا فرحة. فتجر عنا فرحة. فتجر عنا فرحة. فتجر عنا فرحة. فتجر عنا فرحة. فتجر عنا فرحة. فتجر عنا فرحة. فتجر عنا فرحة. فتجر عنا فرحة. فتجر عنا فرحة. فتجر عنا فرحة. فتجر عنا فرحة. فتجر عنا فرحة. فتجر عنا فرحة. فتجر عنا فرحة. فتجر عنا فرحة. فتجر عنا فرحة. فتجر عنا فرحة. فتجر عنا فرحة. فتجر عنا فرحة. فتجر عنا فرحة. فتجر عنا فرحة. فتجر عنا فرحة. فتجر عنا فرحة.
قال الفيل: أتني الله ولا نهرني قاصلاً ولا تسأريني بك فيذكروا ذلك فاخذوها.
وفى وقته أن كنت تعلم أنني فقلت ذلك أتغضاً وحذت فأفرج
عذراً ما بقي من الصخرة ففرج الله علئهم وخرجوا يشون.
وقال عبد الله بن موسى: حدثنا شببان بن عبد الرحمن عن
الأخميش عن عبد الله بن سعيد مولى طهرة، عن بن عمر رضي الله
عندها قال: لقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً، ولم
سمعه إلا مرة أو مرتين حتى عد سبع مرات ما حدثت به، ولكن
سمعته أكثر من ذلك قال: كنت ذو الكفل من بني إسرائيل
لا يتعرض منذ نبي عملي فانتهيا أمره، فأعطاه سنتين ديناراً على
أن يطأها، فلمما غدا منها مقعد الرجل من المرأة أرعدت وركبت
فقال: ما بسيك أذكروا هذا? قال: لا ولسنا هذا عمل لم أعمله، فقط
قال: ففضلنا هذا ولم تتسعه أرضها. قال: حملت على الحاجة فثاركة
أبدًا فعلت من لبلبه فأصبح مكتوباً على يد الله يعمر الله الذي الكفل.
وفي مسنده الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله من حديث عقبة بن عمر
الأخميش رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: عجب
ربك من أنتم ليست لصوصاً.

(1) رواه البخاري ومسلم.
(2) لم أرو من رواية غير التميمي في قصص الإثني أئمة المسلمين السني والشيعي والجاحر.

ودكر أُمرُدْ عن أبي كَمْلٍ عن إسحاق بن إبراهيم عن رجاء بن
عمرو النَّجُّي قال: كان بالكوفة فتيٌ حميص شديد العبد والاجتهاد
فنزل في حوار قومٍ من النَّجُّي، فنظر إلى جارية منهنّ جميلاً فهُورَت
وهام بها عطله، ونزل بالجارية ما نزل به فأرسل يخطبها من أبيها
فأخبره أبوها أنها مسماة لا يُعمر لها، فلما أشدت عليهما ما يباسائيه
من ألم الهوى أرسل إلى الجارية: قد بلغني شدة مهتك لي وقداشدت
بالنَّجُي بك، فإن شئت زرتِك، وإن شئت سللت لك أن تأتي إلى منزل
فقال للرسول: ولا واحدة من هاتين اللائتيين، إنَّي أَخاف أن عصيت
رَبِّي عَذَابَ يوم عظيم إذا أَخاف نارًا لا يُبِرِّر سعريها، ولا يعهد
ليبِنها، فلما أبلغته الرسول قَوْله قالت: وأراء مع هذا يخاف الله؟
والله ما أحد أحق بهذا من أحد، وإن الابداد فيه مفتركون، ثم
انخلعت من الدنيا وألقت عللها خلف ظهرها وجعلت لتعبد، وهي
مع ذلك تذوب وتتحمل حباً للنبي الشوفا إليه حتى مات من ذلك،
فكان أَفْتَيْتِي تأتي قبرها فيبكي عندِه ويدعو لها، فلما ذهبته عليه ذات يوم
على قبرها فرآها في منامه في أحسن منظر فقال: كيف أَنت ومالِيَت
بعد؟ قالت:
نعمَ المَجْهَةُ يا سُؤْلِي مهتمكم حبٌ يقود إلى خير وإحسان

(1) سورة الإيمان الآية 15 ووريث الآية 15 والزنجر 13
قال: على ذلك إلا م صرت؟ فقال:

إلى نعم، وعلى لا طول له في جنة أن تخلد أو ليس بأنفاني

فقال لها: أذكرني هنا! فانقل فاستنسفاك! ولانا، وأنتان، ناسك،

ولقد سأمت مولاي ومولاك أن تجمع بيني فأعيبه على ذلك بالاجتهاد

فقال لها: متى أراك؟ فقالت: ستيني عن قريب فتراها، فلم يشع.

ألفى بعد أرؤيا إلا سبع ليال حتى مات رحمه الله [ تعالى].

وذكر أزهار بن بكران أن عبد الرحمن بن أبي عمارة نزل مكة

وكان من عباد أهلها، فسما ألسنة من عبادته، فمر يوما بجارية

تهن فوقف فسمع غناها فرآه مولاه فأمره أن يدخل عليها فأبي،

فقال: فاقتعد في مكان تسمع غناها ولا تراها، ففعل فأعجبته فقال:

له مولاها: هل لك أن أحبها الإبل؟ فأمتع بعض الأمنياء ثم

أجابه إلى ذلك، فنظر إليها فأعجبته فضغف بها وضغفت بها، وعلم

بذلك أهل مكة، فقالت له ذات يوم: أنا والله أحبك فقال:

وأنا والله أحبك قالت: فاني والله أحب أن أضع في على فك قال:

وأنا والله أحبك قالت: ما يمنعك؟ فإن الموضع خال قالت له: ويتكر

إني سمعت الله يقول: (الأخلاقين) يمبعهم ليستمدادا وابناءه الآتيين

فانا والله أكره أن يكون صلة ما بيني وبينك [في الدنيا] عداوة في

القيامة، ثم نهض وعينا تذر فنان بال ثم من حبها.

(1) سورة الوحش، الآية 17
وقال عبد الملك بن قرطبة: قلت لأعرابي: حديثي عن ليتنا مع
فلانة قالت: نعم خلعت بها والقمر يزينها فلما غاب أزنت قالت: فإن
كان ينكها؟ قالت: أقرب ما أحل اللهما حرم [الله]: الإشارة بغبر
ما باس، وأثناعه بغير إمساء، ولعمري لن كانت ألا أيام طالت بعدها.
لقد كانت قصيدةً معها وحسب بك ألح
ما إني دعايني ألهوي لناحية
ولا مشت في لربتي قدم
فلا إني فاحشى مددت يدي و
وقال آخر:
وصفوها قلما أسل الله علم الله
من فتى لا يزور إلا لامسا
هل عليها في نظرية من جناح
فهو يهوى ويوصي الإنسان
حال فيها الإسلام دون هواء
ويمل ألهويه به ثم يخشى
وقال أحسن بن مطر:
أحبك يا سلمى على غير ريبة
محبا وحسن إذا لم عذر
ولومت أصفي الحرب قدمت أخرى
ولا يعلم في حب تخف سراً
وقال محمد بن أبي زرعة الديشقي:
إن حظي من أحب كناف
كما قلت قد أتبت إلى ألوه
لا صدود مقص ولا إصاف
لي ثناها لها أرب عفاف.
فكان بين الصدود ويبين ألة رأروطور وطوراً أخباف
فقال عبان بن الضحاك لمماليك: نخرج ريدا للحِفْنِزات بالآبِ.
فأذا أمة جامسة على باب خيمة فأمعن حسبنها فتمتتة، يقول: نصب;
فقال: يا هذا! أتعر فقاتل هذا الشعر؟ قلت: نعم. فأصبغ قتال;
فتعل فزينة قتال. قالت: لا قتال! فأن زينة قتال. حمّاه الله قتال;
أما إن أليم موعده من عند أمير ألمعين، خرج إليه عام أول فواعدي
هذا أليم، لعلك لا تبرح حتى تراه قال: فننا أنا كذلك إذا أنت براكم;
قال: روى ذلك أليم؟ إن لأحسبه إياه قال: فأقبل فإذا هو نصب;
فنزل قرباً من الزيونة ثم أقبل فسلم حتى جلس [قريباً] منها يسألاء
وتساءل أن يشده ما أحدث فأنا نشدها، قالت في نفسي: محبان طال
الثنائي بينه لا بد أن يكون لأحدهما إلى صاحبه حاجة، فقمت إلى
بيعري لأشد عليه قال: على رسلك إني ملك، فجملت حتى هض
معي فتسببنا، ثم أنتف إلى فقال: أقتلت في نفسك محبان ألقاها;
فطول الثانائي فلا بد أن يكون لأحدهما إلى صاحبه حاجة! قلت: نعم قد
كان ذلك قال: ورب هذه الجبنية ما جلست منها ملسم وأقرب من هذا.
وقال عمر بن شيبة: حدثنا أبو غسان قال: سمعت بعض المدنين
يقول: كان أرجل يحب الفتاة فيطوف بدارها خولاً يفرح أن يرى
من براءاً، فإن ظنمنا بجلس تشاكباً ونشادا الأشعار. وأليوم
يشير إليها وتشير إليه فعدها وتعددها فأذا ألقينا لم يشكت حباً ولم
ينشد شعرًا، وقام إليه كأنه قد أهدى على نكاحاً أبا هريرة رضي
الله عنه. وقال محمد بن سبئين: كانوا يعشقون في غير ربيه، وكان
أرجل بآتي [إلى] لأقوم فيتحدث عنهم لا يستنكر له ذلك. وقال
هشام بن حسان: لكن أليوم لا يزمنون إلا بالوقعة. وقال أعرابي:
ما تعودن أشعش فكم؟ قال: القبلة والضمة وألمزها، وإذا نكح
ألب فسد. وقال المرزوقي: كان العتيق يحب جارية تسمى ملك فكتب إليها:
يا ملك قد صرت إلى حُطبة رضيت منها فيك بالتضيم
ما أشتملت عيني على رقتين منع عن عيني إلى أليوم
فبت مفتوحٍ مصاري البكاء وتعمل العين عن أليوم
ووجد أحدهم يبكى غضبًا فالويني من نفسي على سومن
يُلحن مع الناس ألى جحيم. قال: فكتبت إليه:
إن تكن العلماء هاجت بكم ففعال العلماء بالصوم
ليس بك الحف، ولكننا ندور من هذا على كوم
يقال: كم أفعَّل كريمًا إذا نازع على الأحر. وأرادت هذه
المنحورة قول أبيدي صلى الله عليه وسلم: يا مسلم شباب من استطاع
(1) الحجر بالثمر: الأثني من الخيل.
منكم الألد: فقد توزع فاً. أنغص الصبر وأحسن الفرج. ومن لم يُستطع فعَّاله بالإصوص. فانهُ أداه ولا وصَّ.

وقال: أبو الحسن المدائني: هو يواسي بعض المسلمين جارية بركة.

فأرادها فأنتشبت عليها، فقال على لسان عائشة بن أبي بكر: سألتُ ألفن ألكيِّ هل في طعامي وقَبلْتُ مشتاقي. ألقان ذلك جناح فقال معاذ: أن يذهب ألقان تلاقص أكباً. بين جراح.

فقالت: الله سأَت عائشة عن ذلك فقال لك هذا؟ فقال: ألمهم.

نعم، فأرادته وجعلت تقول: يبكي أن تتعدى ما أنتاكبه عائشة.

وقال: ألبر بن بكار بن عبد الملك بن عبد العزيز الأشجاع قال: أنشدتم محمد بن المنكدر قول وضاح عليم.

فأنتلتها حتى نضرعت عنها وأقرائها ما رخص الله في ألم.

فضحك محمد وقال: إن كان وضاح مليفاً في نفسه.


(1) رواه البخاري ومسلم وغيرهما.
أعطني بها وأشقاني بطلبها فيل: فاكنت صاعًا؟ قال: كنت أطيع
الحب في شتيها، وأعاي السيتGAN في إثيمها، ولا أشد عشير سنتين
بما يبقى عاره، وندشر بالقبيح أخباره، في ساعة تنفد لدتها، وتبقى
تبعتها إنني إذا النيل، لم يغد في أصل كريم.
وقال عباس الدوروي: كان بعض أصحابنا يقول: كان سفيان
الثوري كثيراً ما يتمثل بهذين اللتين:
تغفي اللذAda على نال صفوتها من أحرام وبقيت ألوار وأعمر
تبقى عواقب سواء في مغتتها لا خير في الدنيا من بعدها أثناً.
وقال آل حسين بن مطيع: 
ونفسك أكرم عن أمور كثيرين
واللقاء من العرين الحرام فأقاها
ولا قرب العرين الحرام فأقاها
وقال الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه: ألقحتن رك موثوى لمنعشين
وقال الأئمة الخراطي: حدثنا إبراهيم بن الجريد، حدثنا عبد الله بن أبي
بكري المقدسي، حدثنا جعفر بن سليمان الأحصائي: قال: سمعت مالك بن
دينار يقول: بينا [أنا] أطفو إذا أنا بجاريه متعددة، متعلقة بأスター
الثعبان، وهي تقول: يا رب، كم من شهور ذهبت لدتها وقبتها تبعتها,
أيا رب أما لك أذهب إلا أنوار، فما زال مقامها حتى طلع الرجف
فلا رأيت ذلك ومضت يدي على رأسى [خارجاً] أقول: شكرت
مالك أمه، جوربة منذ أليلة قد بطلت.
ولا يدمن الحرام
وهم يدعونه نحو الآثام
فظل منعًا في الخلد يسعى
فلم علمنه أنه قدًا متبع من ألفاحشة أرسلت إليه: أنا بين يديك على

(1) كما في النسختين يصف حروف العلة ولا مسوع له إلا الضرورة.
الذي تأبه فأرسل إليها لاحاقة لنا في من دعواه إلى أطعمة ودعنا إلى الاحاقة ثم أنسد:
لا خير فيمن لا يراقب ربه عند أهل بن ويخافه إيماناً حسب الذي سأل أهل بن فأخوالته يخشى إذا وافق المقدح هونا
وقال عبد الملك بن مروان للبلقي الأخيلية: بالله هل كان ينك وين توبة سر قط؟ قال: إنلم ذهب نفسه وهو قادر على ذهب نفسه ما كان يني ويني سر قط، إلا أنه قد من سفر فصالته فنسر يديه.
فظننت أنه يتحم لبعض الأمور فذلك معنى قولها: وذي حاقة قلنا له لا أتج بها فليس إليها ما حبت سبيل لنا صاحب لا ينبغي أن نخونه وانت لأخرى صاحب خليل قال: لا الذي ذهب نفسه ما كلمني سوء قط حتى فرصي بيني وبينه أموت.
وقال ابن أجرغر: بينا نأطوف بالبيت إذ بصرت بأمر ومترفقه.
تطوف بالبيت وهي تقول:
لا يقبل الله من مشروعة عملًا يومًا وأعشقها غضبان مهجور لبست بما أجري في قتل عاشتقها لكمس عاشتقها في ذلك ما جوز فقلت لها: في هذا الموضع؟ قالت: الملك عنى لا يقلع لك أحب قلت: وما أحب؟ قالت: جل الله عن أن يخشى، وخني عن أن يرثي، فهو كالنار في أحبها إن حركته أورى، وإن تركته توارى ثم أنشدت تقول:
عَبَدُ أَوَّلَنَّ مَنْ هَمَّ، بِرِبَتِهِ كَزِبَّاءَةَ مَكَّةَ صِيَاهُنَّ حَرَامًَ

بَيَضْسِينَ مِنْ لَىْنَا أَلْحَيْدَةً أَوْلَسًا (١)َ، وَيَصِدْنَهُ عَنْ أَلْخَيْنَا الْإِلَيْسَامُ

وَقَدْ رَوَى مُحَمَّدُ دَبَّرُ أَبِي عَدَّ الدُّهُرُ، حَدَّثَهَا عَدَدُ أَلْوَارْ،

عَنْ مَحْمُوْدِ بنِ جُهَادَةَ، عَنْ أَوْلِيَاءِهِ عَدَدُ أَرْحَمُ، عَنْ عُوْفِ رَضُوِيِّ الْهُدَى، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: إِذَا قُلْتُمُ الْجَرَاءَ حَمَسُهَا وَحَفْظُتِ

فَرْجُهَا وَأَطَّعْتُ زُوْجَهَا دَخَلَتِ الْجَنَّةَ (٢). قَالَ هَشَامُ بْنُ عَمْرَ:

حَدَّثَهَا أَوْلِيَاءُ دَبَّرُ بْنِ سُلَيْمَانَ حَدَّثَهَا أَبِي [ِحَدَّثَهَا أَبِي] لَيْثٍ بْنُ مَعْوُضٍ، بَيْنَ وَدَرَانَ بْنِ بِنْيَةٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم:

اَبْنَا أَمْرَةٍ أَنْتُ كُلُّهَا وَأَحْصَنْتُ فَرْجُهَا وَأَطَّعْتُ زُوْجَهَا قِيلَ

لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَدْخُلُهَا مِنْ أَيْ أَبُوبِ الْجَنَّةِ شَهِّتَ (٣)

وَقَالَ أَبِي بَكرُ بْنُ بِكَارُ: أَخْبَرْتُ سَمِيْدٌ بْنَ بِنْيَةٍ بْنَ سَعِيدٍ الدَّلْيَأِي،

حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّ أَمْرَةَ أَنْتُ كُلُّهَا، قَالَ: تَسْمَعُ بِالْمُعَمِّدِي خَرَّ

مِنْ أَنْ وَرَأَهُ. قَالَ: مَهُوَ رَحِمَ اللَّهُ فَأَنَا أَلْقِيُّ:

فَأَلْلَهُ مَعْرُوفُ الْعَظَامِ فَانِي، إِذَا ما وَزَنَّ الْقُومُ بِالْقُومِ وَزَنَّ

قَالَ: وَكَيْفُ تُوْنِزُ بِالْقُومِ وَأَنِّي لَا وَرَفُّ قَدْ أَفرَّتِ، قَالَ اللَّهُ، وَأَنَّ اللَّهُ أَنَّ

قَلَّتُ ذَلِكَ لِتُدْرِعَ اللَّهُ بِهَا قُدُرُّي، وزَرَّقَهَا بِالْمُشَعِّرِ، وَإِنِّي لَسَكَّانَتُ:

— ٣٥٩ —

(١) تُقَدِمُ الْبِيْثَانَ فِي الْصَّفُّاءِ ٥٩ وَفِيهَا: يُحِسنُ مِنْ لِينِ الحَلِيدَةِ زُوْجَانِ

(٢) قَالَ السُّوْفَيِّ: عَادَهُ اِحْمَدُ بْنُ الْبَزَرُ وَالْتَبَرِّي.

(٣) لمْ أرَ مِنْ خِرْجَهِ.
وقصدت بَلِْيَّة، عَزَّةُ مَوْهِيَة. 
فَلا يَتَحَمِّلُهَا صَفٌّ صَف، 
وُلُقْتُ، وقَدْتُ بَلَوْنَةَ نَظَرٍ، 
فَانُفُصّلَتْ كَانَتْ لَدَعَمِكَ قُرْءَةً، 
وَإِنْ غَيَّرَتْ عَنْهَا، لَمْ يُمْثِقَ عَرَّا.

قَالَ: أَرَايْتَ، لَمْ تَذِكْرُ بَطْيَتِكَ، فَلَوْنَ زَنجِيَّةً تَخْرَجتْ بِالْمَنْدِلِ الرِّطْبَ،
لَطَبَ رِيحَتِهَا، أَلَا فَلَتْ كَأَنْ قَالَ أَمْرُ أَلْقِيسٍ؟

خَلْيَةً وَزَمَّتْهَا عَلَى أَمِّ جَنْدِبَ،
نَقْضَيْتَ لَبَانَاتِ الْفُوَّادِ المَعْدَبِ،
أَنَْلَمْ يُرِيَّكَ كَأَنَّكَ جَثَّتْ طَرَا،
وُجِدَتْ بِبَايِّضَةٍ، وَإِنْ لَمْ تَطَلِبَنَّ.

قَالَ: وَأَلْلَهُ أَلْحَقَّ خَيْرٌ مَا قَرِّبَ، هُوَ وَأَلْلَهُ أَنْتَ لَصَاحِبِهِ مَعَى.

وَدَخَلَ عَزّةُ عَلَى عَبْدِ أَلْلٰهِ بْنِ مَوْرَان، وَهُوَ لَا يَعْرِفُهَا تَرْفَعُ مَكَّةً لَهَا، فَلَمْ سَمِعْ كَلَامَهَا تَجْعَلَهَا فَقَالَ لَهُ بِعَضُعِ جَلَّسَهُهَا: هِذِهِ عَزّةُ كَثِيرٌ
فَقَالَ لِهَا عَبْدٌ أَلْلٰهِ: [إِنَّ أَرَّدَتْ] أَنْ أَرُدُّ عَلَيْكَ مُظْمُتَكَ فَا نَشَذُّي،
مَا قَالَ فِي كَثِيرٍ، فَأُسْتَجِبَ وَقَالَ: وَلَدَيْهَا مَا أَرْفَعُ كَثِيرًا.

وَلَكِنْ سَمِعَهَا، يَتَكَلَّمُ عَنَّهَا أَنَّهُ قَالَ فِي:

قَضِيَ كَلِمَةُ ذِي دِينٍ فُوتِيَ غَرَيْهَا،
وَعَزَّةُ مَهِيلٍ مُعَلَّمٍ غَرَيْهَا،
فَقَالَ عَبْدُ أَلْلٰهِ: لَيَسَ عَنْ هَذَا أَسَّأَلَكَ، وَلَكِنَّ نَشَذُّي مِنْ قَوْلِهِ
وَقَدْ زَعَثَ أَنْيَنَّ تَغَرَّبْ بَعْدًا، وَعَزَّ بَعْدًا لَيْتَغَرَّبُ
تَغَرَّبُ جَسمِي، وَالخَلِيْقَةُ كَالَّذِي يَعُرَّب، وَلَمْ يَخْبَرْ بِسَرْكُ مَخْبَرٍ.
وقال عوانة بن ألمكم: كان عبد أنطليب لا يسافر إلا ومهبته أهله الأثر، وكان أكبر ولده وكان شبيها به جالاً وحسنًا فاذاً
أيمن وكان يجلس عظياً من عظائهما فقال له: لو أرمت أبائك هذا يجالسني وينادوني، ففعل فشقت أمراته الحارث فرسته فأبي عليها، فأغطت عليه فأخبر بذلك أباه، فلما بلغته منه سنته رُمِن شجر، فألحق به عبد ألمطلب حتى إذا قدم مكة مات الحارث. وذكرها هشام بن محمد بن أسس أبائه على أبيه وذكرت رأى أبيه لبقصيدته أني فيها:

وأما الحارث الفاضل أكرم ماجد، أيام نازعه أهلهم ألكاساً، واما أحتضن أبو سفيان بن الحارث هذا وهو ابن عم أبي النبي صلى الله عليه وسلم قال لأهله: لا تنكر علي، فإنني لم أنطق بختصبة منذ أسلمت وما قدم عروحةً بن أزيد على أهلدي بن عبد الملك خرجت بوجه ألا كله، فاجتمع رأي الأطلاب على نشرها وأنه إن لم يفعل سرت إلى جسمه فلilik، فلما عزم على ذلك قالوا له: نسكين مرقد جال: ولما قالوا: أنت تحسن ما يصنع قال: لا بل شاؤاً نكم، فشكلوا ساقلاً بالمنشار فما أزال عضواً عن عضو حتى فرغوا منها ثم حسموها، فلما نظر إليها في أيديهم ناموا وقال: الحمد لله أبا وألذي حملي علبي إنه لعلم أني ما مشى بك إلى حرام قط. ولم حضرت عمر بن أبي ربيعة الوفاة بعيه أخوه الحارث فقال له أخاه إن كان أسفك لما سمعت من قولك: قلت لها وقالت لي...
فسل موكل لي حري إن كنت كشفت حراماً قط. فقال ألحارث: الحمد لله تعالى طيب نفسي.
ثم قال:
ليس لي مسعدُ داً شكو إليه، إنا يسعد ألحرين ألحرين
رُمٌ: ۴۰.
فلا أردت ألقائم أشار إليّ فتمكنت ساعة فلما خلا قال لي: أيها
العازمي والله ما حلت سراويا على حرام فقاً.
وقال الزبيدي: جلس محمد بن منصور بن بسَّام وعلى رأسه
عدة خُذً، لم يرُغمُ، أحسن منهم، منهم من منهم ألف دينار.
أكثر فجعل آناس ينظرون إليهم فقال محمد: هم أحرار لوجه الله إن
كان الله كتب علي ذنبًا مع واحد منهم، فلم عرف خلاف ذلك
منهم فليمض فانه قد عشق وهو في حليّ، ما باخذ من مالي. وقال
إبراهيم بن أبي بكر بن عباس: شهدت أي عهد ألف
فيك فيما قِيل: ما بكبك؟ ما أحق أوتك فاحشة. وقال عمر بن
حسن بن غاث: لما حضرت أي ألوقة أوعي عليه فبكبت عند رأسه فقال لي حين أفق:
ما بكبك؟ قلت: أي لي فراقك وما دخلت فيه من هذا الامر يعني
النفاس قال: لا تحبك فأني ما حلت سراويا على حرام فقاً ولا
جلس بين يدي خصمان فيلاً على من توج السُّلْطَة. كلمة من
سفيان بن أحمد المقصي: شهدت الله يهم بن جميل وهو يموت وقد
سجى نحو القبلة. فقامت جارته تلمع رجله فقال: أعمري بها فان
الله يعلم أنها ما مشتها إلى حرام فقاً. وقال محمد بن إسحاق: نزل
السري بن دينار في ذرب بصرة وكانت فيه أمراً جيدة. فتنت آناس
فيها، فتعلمت به عمرة فقالت: لافتنة، فلا دخلت من باب الدار.
تكشفت أظهرت نفسها فقال: ما لك؟ قالت: هل لك في فراشي؟ وعيش رخي؟ فأقبل عليها وهو يقول: وكذل معاصي نال منهن لذة ومات فغلاها وذاق أذىها.

قصر للمعاصي بنفسي ونقصي وتبني نتائج المعاصي كهذا في سوءتَا وآلهة رأى وبسم الله عبدًا بين الله يغشى المعاصي.

قال عمر بن بكر: قال أعرابي: علقアイテムة كننت آتيها فأحدثها سنين وما حجز بيننا ربة قط، إلا أنها رأيتها تضاء كنها في ليلة ظالماً فوضعتم بدي علي يدها. قالت: مه لاتنسدا ما بيني ويبك، فإنه ما تكيح حب قط إلا فقد قال: فقدت وقد تصبعت عرقة حياً منها ولم أعد إلى شيء من ذلك.

وجع في فوادي هو أصل علي قالت: فإن أبيني يسألك عن علتك فنفست الصعداء ثم قالت:

يأسألي عن علتي وهو علتي عجيب من ألباننا جآ جآ به المجر.

فأوصفت إليه أمه وأخبرته وقالت له: تريد أن تسير إلى الرأب؟ فقال:

نعم فذكرت أمه لها ذاك فكنت وقالت:

ويعدني عن قربه ولقاه فأذاب جسمى مني تعطفا.

فلست بآت مما أن أموت تلمعها.

وتزداد بها الحلة حتى ماتت.

وأحب رجل من أهل الكوفة يسمى آبآ الشعثاء، أمراً جميلة،

فلما علمت به كتبته إليه وقالت:

لأي الشعثاء حب دائم

عبت الحب به فأقعد وقم

أغواي فأزجرته ويا

ورسالت النبين الكل

مثل مايآف من غزلان الحرم

يا آبآ الشعثاء اللوصم

صل إن أحببت أن تعطى أمئي

ثم معاذك بعد ألموت في

حيث ألقاك غلاماً ناشياً

توجه إلى جنة الخلد فإن الله رحم

وقال الاحامي عن أبي سفيان بن أعلالاء، قال: بصرت ألبر بأعمار

ربيعة وهو يطول حول البيت، فبتكرت وفي كفها خواف في حمته.
فأَمَّا الْخَلْوَةِ فِي نَوْعٍ ۚ فِجْلَ عُنٍّ وَيَقُولُ: يَا أَبَيّ الْخَطَابِ ما هَذَا ۙ زِيّ الْحَرْمِ فَأَنْشَأَ يَقُولُ: أَدْخِلْ الْأَبُورَ الْمُوسَى وَعِيسَى جَنَّةَ الْخَلَدِ مِنْ مَلَائِكَةَ خَلَوْفَةِ ۖ مَسْحَتُ كِفَا نَجِيبُ قَمْيِصِيّٖ ۖ حِينُ طَفِقَ الْأَلْبِيَتْ مُسْحًا رَفِيقًاٗ ۙ فَقَالَ لَهُ عَلِىّ الْبَنِيَّةَ عَمَّرُ: مِثْلُ هَذَا الْقُولِ فِي هَذَا الْأَمْضِيعِ؟ فَقَالَ [لَهُ]: يَا أَبَا عَبْدُ الْرَّحْمَٰنِ ۖ قَدْ سَمِعْتُ مِنْ يَوْمِي مَا سَمِعْتُ فَوْرُّهُ هَذِهِ الْأَلْبِيَةِ ۗ مَا حَلَّتُ إِزَارَيَّةً عَلَى حَرَامٍ قَطِّٗ ۗ وَقَالَ لِبَلِيّٖ الْأَخِيَّةِ: هَلْ كَانَ بَينَكِ وَبِيْنِ تَوْبَةِ مَا يَكْرُهُ عَلَيْهِ؟ قَالَ: إِذَا أَكُونَ مَنْسَلُخًا مِنْ دِينِيّٖ إِنَّ كَانَ أَرْتَكَبْ عَظِيمًاٗ ۖ ثُمَّ أَتَبَعَهُ بِالْكَاذِبِٞ ۗ وَقَالَ أَلْوَتُيُّ: خَيْرَتُ الْأَمْرِ بِهِ فَذَا أَعْرَبُ أَعْرَبُ فَعَلَّمَتْهُ فَذِكَرَ الْأَلْسَنَ سَوْفَثَنَّ فَثُمَّ قَالَ: يَا أَبًّا أَخِيّٖ إِنَّ مِنْ كَلَامِهِ لَا يَقْومُ مَقَامٌ أَلْمَآء٢٢ فِي شَفِيْنِ مِنْ أَلْظَا ۖ فَقَالَ: صِفِّيْنِ مَا كَانَ أَلْمَآءٗ ۖ أَلْمَآء٢٢ لَا يَرَى؟ فَلَتَّ ۚ أَنَّمَ فَا نَشَأَ يَقُولُ: زَجْجٌ وَلَـسْـنَ مِنْ أَلْوَاتِيّٖ بَلْ بَرَّيُّ ۚ فَذَا أَعْرَبُ أَعْرَبُ ۚ وَإِذَا هُمْ خَرَجُوا فِينَ خَفَازٍ ۚ قَالَ أَلْوَتُيُّ: فَأَخْرَجْتُ أَبَيْ قَالَ: تَدْرِي مِنْ أَيْنَ أَخْذَفْهُ وَإِنْ مِنْ كَلَامِهِ لَا يَقْومُ مَقَامٌ أَلْمَآءٗ ۖ فِي شَفِيْنِ مِنْ أَلْظَا ۚ فَلَتَّ: لَا يَقُولُ: مِنْ قَوْلٍ الْقَطْمِيِّٗ
فيثبتنا الحديث ليس يعلمه من يتقين ولا مكرون به أبي داود رضي الله عنه جوابه عليه في قول يصف بنه مواقع أقواس أداه، إن كان أهل البخاري موالذيه على أن في حكم الهجرة في حجة الأحاسين من أمر الإسلام، فإن من صرف أسماعه في هذه الدار إلى ما حرم الله عليه من عبده من أهل دينه، قال صلى الله عليه وسلم: "من ليس الحريص في الدنيا لم يلبس في الآخرة"، ومن شرب العصام في الدنيا لم يشربه في الآخرة. فلا يجمع الله بالعبد عينه شرب الحريص ونساء غيره. أخذه من حدة التعب في الآخرة، فتبتاعه عليه إذا ألذين، وربما طاب نفسه في محبته، فإن يملأ الله من أذهب طبته في حياة الدنيا وأستمع بها كام صم عنها يوم فطره من الدنيا إذا لقي الله. ودون ذلك مرتباً أن يتركها خوف الأذى (فقط)، فإن تركها رغبة وحبة أفضل من تركها لمجرد خوف العقوبة. ثم أدت من ذلك أن يحملها عليها خوف العار والذئب. ومنهم من يحملها على أمة ألا يلقها على محبته خشية ذهابها بألوال، ومنهم من يحملها عليها عفة.

(1) هكذا في النسخ الثلاث والذين في الأثاثي وكثاب الشعر والشعراء.

(2) قال السيوطي: رواه الشافعي والنسائي وابن ماجه واحمد الطبراني.

(3) رواه ابن ماجه ورواهم بنحوه البخاري وحمل.
محبة وزاهته، ومنهم من يتحمل عليها أحلامه، ومنه وألاحتشام له وعظمته في صدورهم، ومنهم من يتحمل عليها الرغبة في جميل الذكر وحسن الأحوال، ومنهم من يتحمل عليها الإبقاء على جاهة وروعة. وقدره عند محبة وعند الناس، ومنهم من يتحمل عليها كثرة ومروة فنفسه وعلوه هوهم، ومنهم من يتحمل عليها لذة ألقاها على عظمة فإن لعفنة لذة أعظم من لذة قضاة أوط، لذة منها لذة ينقدها الله، حبس النفس ثم يعقبها لذة، وأما قضاة أوط فياضد من ذلك. ومنهم من يحمله عليها علمه، بما تعبق أذة المحرمة من الأضرار والمفسد. وجمع أنتفجور خلال أشر كلها كما ستقف عليه في أبواب الذي يلي هذا.

إن شاء الله تعالى.

نصل ولم يزل الناسُ يفتخرُون بِلَعْفَةٍ قَدِيمَةٍ وَحَدِينَةٍ، قال إبراهيم

أَبِنَ هَرْمَةٍ:

أَلْبَيْلَ لَذَةٍ لِيَلْيَةٍ قَدْ نُلْتَهَا

وَحَرَّامٌ بِعَلَمِهَا مُدْفوعٌ

وَقَالَ عِبَادُهُ:

إِذَا هَامْنَا صَدِّنَا زَاوَقَ الْحَقَّ

فُوِّلَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ خَاسِئٌ

وَقَالَ أَخَرُ:

أَتِّدُونَ لِسَبَبٍ في زَيْدَتِكُم

فَعِندَكِمْ شِوَاهُ الرُّسُمِ وَالبصِّرِ،

لَا يَضْمِرُ اسْوَؤُهُمْ تَمْطَلِ اقْمَتِهِ;

وَقَالَ عِبَادُهُ:

رَمَىٰ ۣ،٣۵:٤٢
قال مسلم بن أُلويَة:
الَّذِي يُوَمَّمُ وَصَادِقُ أَلْيَمِ فَبَيْنَهَا وَنَداَمٌ أَلْيَمَةَ العَفَاٰفَةَ وَالْنَّهَى.

وقال آخر:
إِنَّ تَرْنِئيْي زَانِي أَلْيَمٍ تَرْ أَلْيَمِيَ وَالْشَّهْرُ أَلْيَمَي
لِيْسَ إِلَّا أَلْيَمٍ أَلْيَمَي

قال (الموسيَّي):
نَقَلَ الْمَوْسِيٌّ فِي ثِلْقِيِّ هُوَ وَلَدُوُّ يُشِيْيَا بِأَلْيَمَيْ أَلْيَمَي اِلَوْمَا وَاوْلَيْنَا وَلَدُوُّ أَلْيَمَيْ أَلْيَمَي
فِي بَوَاطِنِهَا عَدُدُ عن أَلْيَمَا.

وقال (الكَطْفِي):
كَمْ قُدْخَلَتْ مِن آَلْيَمِي فِي عِنْيِّي وَكَمْ أَذْرَعَتْ مِن آَلْيَمِي فِي عِنْيِّي
وَلَسْتُ مِنْ أُلْيَمَيْ أَلْيَمَيْ وَلَسْتُ مِنْ آَلْيَمَيْ آَلْيَمَي
وَلَسْتُ مِنْ آَلْيَمَيْ آَلْيَمَيْ كَذَٰلِكَ أَلْيَمُ لَا إِيَانٌ مَعْصِمَيْ

وقال (الشَهَاب): محمد بن سليمان صاحب ديوان الإنشاء (الحميي):
لله وَقَدْ كَأْتَيْنَا تَلاَقِيا
يَتَعْلَمُونَ مِنْ أَلْيَمٍ مَدَامًا
مُسْتَقِمُونَ مِنْ أَلْيَمٍ مَدَامًا
صِادِقُ الدِّرَار فَلَمْ يَبْلُغْ طَرْفًا إِلَى إِلَيْهِ
(1) هو الشرف الرفيف.
فتقلايا ونفرقا وكلاهما لم يمت مطعن عائد أوزار
وقيل ليثينة: هذا جميل لما به فقل عندك من حيلة تنفسين بها وجدت؟
فقال: ما عندي أكثر من النظر إلى أن ألقاه في أذار الأخرى، أو
زيارته وهو ميت تحت الذرى. وقيل لعنتب بعد موت عاشقه: ما كان
يضرب ك لو أمعتني وجهك؟ قالت: منعني من ذلك خوف العار، وشماتة
أذار، وحماكة الابصار، وإن بقالي أضعف ما بقيله غير أنه أجد ستّر
أبى المودة، وأحمد العاقبة، وأطلع [الرب]، وأخف للذين
وبه يفي أمرة وهو ينه أو يشاع خبرها فاجتمع يوما خاليين
فقال لها: هل هي محققة ما يقال فيها فقالت: لا والله لا كان هذا أبداً وانا
أقرأ: (الأخصاء يوماً يعَدُّ بعدهم ليبعض عدو إلا المتقين) (1). وقيل
لبعدهم: وقد هو جارية فطال عشقه بها: ما كنت صانع لوزيرت
ها ولا يراك إلا الله؟ قال: والله لا جعلته أهون الناظرين إلى، لا أفعل
هبها خاليًا إلا ما أفعله بحضرته أهله، حين طويل، وحُزَ من بعيد،
وأترك ما يسعى أرب، ويفسد الحلب.

إذا كان حظ أثره من يجه
حديث كما أمعن بين فصوله
جناه شهد فَسَ في الترْقَم
وأنَّ قلوب أُسْسِنَ التغزل
(1) سورة الزخرف الآية 27
وإني لَأستحي أُهْمِبُ أَنْ لَيْ تَحْبُبُ وَأَدْعَىٍ لِلْجَلْبِ فَأَجْعَلُ
وَقَالَ أَخْرَ:
وَإِنَّي لَمْشَاقَةٍ إِلَى كُلِّ غَيْبٍ مِّن أَلْبَدُ يَكْبُرِ دُونَهَا أَلْتَطَوَّلُ
بِذِلَّةٖ مَا لَي بِهِنَّ بِيْخَذْ ذَوْنَهَا عَنْ أَفْيَحَةٍ قَرَّمٌ حَالٌ
وَمَا أَلْطِفَ قَوْلَهُ بِيْدِ حَيْبَذَوْنَهَا فَإِن ذَلِكَ ذَوْنَهَا لَيْ بِيْخَذْ إِلَّا فِي مَوْضِعٍ
يُبِّلْحَلُ، فَأَخْبَرَهَا أَنَّهُ بِذِلَّةٖ مَا لَي بِيْخَذْ بِهِ رَحْوَةُ فِي مَوْضِعٍ بِيْخَذِ
وَقَالَ [عَامِرٍ] بْنُ حَذَافَةٍ: رَأَىَ لِشَعْرَةٍ جَارِيَةٍ قُدْ أَلْصَقَتْ خَدْهَا
بِبَيْرٍ، وَهِيْ بِيْكَ تُقَوَّلُ:
خَدُّي بَيْكَ خَشْوَةً أَلْبَدَدَ، وَأَقَلْ مَالِكٌ سِيْدِي خَدَيٍ
يَا سَأْكِنَ الْتَّرْبَ الَّذِي بَوْفَاهُ عَمِيتَ عَلَى مَسَالِكِ الرَّشْدُ
إِلَّآ صَنَعُ عَلَيْكَ فَصْيَ فَلَمْ يَلَدَيْنَا أَنْشَعَ بِذِلَّةٖ غَلَّةَ الْأَلْبَدَد.
قَالَ: فَسَأَلَتْهَا عَنْ صَاحِبٍ أَلْبَدَدَ، فَقَالَتْ: فَنَفَتْهَا فِي أَلْبَدَدَتْ، فَأَنْشَأَتْ نُقُولَ:
كَنا كَرَى حَمَامٌ فِي أَبْيَكَةٍ، مَتْنَىٰ بُصَحَّةٍ وَشَيْبَ
إِنَّ أَلْبَدَدَ مَفْرَقٌ أَلْبَدَدْ
قَالَ: نَبِكِي لِرَفَعَ شُعْرَةٍ أَنَا نُقُولُ:
تَبِّكِي عَلَيْهِ وَلَسْتَ تَعْرَفَ أُمْرَهِ فَإِلَّا أَلْبَدَدَ، فَإِلَّا أَلْبَدَدَلَّهُ يَيْبَتَ
مَا كَانَ لِلْعَافِينِ غَيْرُ نَوْالَةٍ، فَإِذَا أَسْتَجِيرَ فَفَارَ أَلْفَارُسَانَ
(١) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي الْمَحَاجِرِ: صَحَحُ بِالْحَسَنِ: فَصْبَ عَمَّانُ هَلْيَ نَوَاةُ.
لا يتبين الجيران رفة طرفه ويتبع الإحسان الجيران
عف السرور وأجبيته مثلى فإن أستثيم أركف تطعان
فقلت: أعلم من هو شاعر: سنان بن ورنة الذي يقول فيه [الشاعر]:
يا رايدا غنيا لجعة قومه بكفيف من غياث نوال سنان
ثم قالت: يا هذا والله لا أراك غريب ما معتقنت من حديثي قلت: فكيف
كان حبيك؟ قالت: ما كان يوسعدي فإني نمت إلا يدا، فلأستمعه
أربعة أحوال ما توسعت غيرها إلا في حال يمنعه ما نع
وقال سعيد بن يحيى الأموي: حدثني عم محمد بن سعيد، حدثنا
عبد الملك بن عمر قال: كان أخوا مثني من ثقيبا من بني كندة بينها
من أنجابه شير لا علمه إلا الله، وكل واحد منها أخوه عنه عدل
نفسه، فخرج البكر منها إلى سفه له ولها راية فأ וכى أحدهما
بجاجة أهله، فإنما اللقي في دار الفرات إذ دمرت مرأة أحدها في درع
تجوز من بيت إلى بيت، وكانت من أجل الأله، فرأى شريحا حيره;
فلم رأته ولولت ووضعته يدها على رأسها ودخلت بيتا، ووضع حبي
في قلبه، فجعل يذوب ينحل جسمه ويتغير لونه، وقدم أخوه فقال:
ما لك يا أخي متغيرا ما وحش؟ قال: ما بي من وفع، قدعه لأطرأ
فل يقف أحد على دائه غير الأخبار بن كلدة وكان طيب، فقال:
أرى عينين صحيتين وما أدرى هذا اللوجوم وما أظهى إلا عاشقًا فقال:
قله [أخوه: سبحان الله أسا لكي عن وجع أخي وأنت تستهزئي بي، فقال:}
ما فعلت، وسأً سقيه شربًاً عندى فإن كان عاشقًاً فسيبين لكم،
فأَتَاهُ بشراب فجعل يسقيه قليلًا قليلًا، فلما أخذ الشرباء جاء وقال:
أَيَا بي عَلَى الآية ت من خَيْفَ نَزْهَةٍ
غزال ما رأيت أَيْو م في دُوْر بِي كَنت
أَسْلَى أَلْدَ مَرْبُوبٍ وَفِي مَنْطِقَةٍ غَنَّةٍ
فقال: آنت طيب أَلْبَر فهم؟ قال: سأ عَدِلَهُ أَلْشَرَاب وَلَمْ يَسْعَى،
فأعاده أَلْشَرَاب فسَمَعَ أَلْمَرَا فَطَلَقَها أَخوُهُ لِبَيْنَ يَدَيهَا فَقَالَ أَلْمَريضٌ:
عَلِيّ كَذَا وَكَذَا إِنْ تزَوَجْتُها، فِقْضُى وَلَمْ يَنْزَوِجَهَا
وَقَالَ عَلِيّ بن أَلْبَارَك السَّرَاح: حَدَّثُتُ أَبَي مَسْرَح، عَن بِكْر بن عَبْد
اللَّهُ قَالَ: عَرَضَتُ أَلْحَاجَةً يَوْمًا يُوسُف سَمَحهُ يَوْمًا فَأَدْخَلَهُ فَقَالَ: ما [كَانَ]
جُرْمَهُ؟ فَقَالَ: أَصْلِحَ اللَّهُ أَلْمَِرَا أَخْدِنَي العَسَسُ وَأَنا مَخْرُوك مَجْبَرُ،
فَأَنَّ كَانَ أَلْكَذِب يَنْجَي فَأَلْصَدِقُ أَوْلِي بَلِيْجَةٍ قَالُ: وَمَا قَسْتُكُهٌ؟
قَالَ: كَانَ أَخَا لِفَلَان فَضَرَبَ أَلْمَير عَلَى أَلْبَحَتٍ إِلَى خَرَاسَان، فَكَانَت
اَمْرَأَتُهُ نَهْوُانٌ وَأُنَا أَلْشَرَاب، فَعَجِضَتْ إِلَيْهِ ذَاتِ يُومٍ رَسُولاً أَنْ قَدْ جَآَهُ
كَتَاب صَاحِبُك فِي الْفَ המדינה لَفْقَرَاهُ قَضِيَتْ إِلَيْهِ شَجَالَتْ تَشْغَلُهُ بِالْحَدِيثٍ
حَتَى صِيلَنا أَلْمَريض، فَأَظْهَرَتْ لَيْمَا ذَيَ فِي نَفْسِهَا مَنِي وَدَعَتَ إِلَى أَلْسَوِهِ
فَأَيَتَهُ ذَلِكْ قَالَتْ: وَلَهُ لَنْ لَيْمَا لَمْ تَمْلَأْ لأَصْحَبٍ وَلَأَفْقَاهُ [إِنْكَ] لِصُدَّقَتْ
أَخَفِتَهَا وَلَهُ لَهُ أَلْمَير عَلَى نَفْسِهِ قَضَاتِ: أَمَّلِييَنَّ حَتَى أَلْلَهِ، فَلِاِلْلَّهِ
الْعَمَّةُ وَقَلِتْ بَشَّدَةَ حَرْس أَلْمَير فَخَرجَتْ مِنَ عَنْدَهَا هَارِبَةً، وَكَانَ
القتل أيسر على من خيانة أخي، فلُثمَي عسُرَ الامر فأخذوني، وقد قلت في ذلك شعرًا قال: وما قلت قال: رب يضحك أنس ذات دل قد دعتني لوصيًا فأبيت لم يكن صلى ألقاف ولكن كنت خلائروجها سُجيت فأمر بإطلاقه.

وأول أربع بن زيد: رأيت جاريةً عند نفر، وهي نقول:

بنفسى فين أوفي أبريق كلياً وأقوامي فيموت صبرًا على الحب:

فقلت: [لها]: بين صارًا وفاه وأقوامها قالت: هويتي فكان أهلي إن جاهر يحب لاموه وإن كنمه عنفوه، فلما أخذ الأمر قال:

يقولون إن جاهرت قد عضك ألبوي وإن لم أتي باللب قالوا تصربا وليس لن ييء ويكتب حبه من الأمر إلا أن يموت فيذرا ولم يزل يرد هذين أليين حتى مات، فوالله يا هذا لا بر أو يتصل قبرانًا، ثم شجبت [شيقة] فصاح الألسنا وقفلن: قضت، والذي أختار لها ألفواها، فأرام أسرع ولا أوقح من أمرها، قال ابن الدمية:

وينتأ فوق القلب لا تخن منهم وبات يقينًا فاستقع أطلال وأظلمت وإذا كانت قلبانًا له يردن ويصرد عن ريح العفان وربما تقعنا خليل الحلب بالرشفاء.

قال أبو أفرج: وشтяжابة بنيته بها إلى أبيها وأخيها وقال له:
إن جعلناً عَنْدَهَا، فَأُنتَيْ نَشْتَمِلُونَ عَلَى سِفَيْهَا، فَوَأَمَّا خَالِيَّيَا حَجَرَةٌ مِنْهَا يُحَدّنَا وَيُشْكُو إِلَيْهَا بِهِمْ. فَقَالَ لَهَا: يَبْنِيَ أَرْأِي مَا يَبْنِي مِنْ الشَّفُّ وَالْعَشَقِ، أَلَا تَجْرِينَهُ؟ فَقَالَ لَهَا: بِما؟ فَقَالَ: مَا يَكُونُ مِنَ الْمُتَحَابِينَ فَقَالَ لَهَا: يَا جَيْلٌ أَهْذا تَبْنُي؟ وَلَا تَقُولُ إِنَّكَ عَنْدِي بَعْدًا مِنْهُ، فَإِذَا عَاوَدَتُ تَعِيذَا [ بِرَبِّكَ] لَا أَرَى وَجْهِي أَبْدًا، فَفَضَحَكَ وَقَالَ: وَلَا تَقْرَأَ لِكَهذَا إِلَّا أَلَمْ يَأْتِكَ مَعَكَ مَسْأَذِعٌ أَنْ يَضُرِّبُكَ بِهِذَا مَا سُتِّمَكَ، فِي بَيْتِي إِنِّي طَعَنَ اسْتِنِئُي، أَوْ هُجِّرْتُ أَبْدًا أَنْ أُصْمِعَ قَوْلِي؟ وَإِنِّي لَأَرْضَى مِنْ بَيْنِيَّ بَلْ نَأْصِرُهُ الْوَاَلِيَ لِتَقْرِبَهُ بَلْ لَبْدُكَ، وَبِالْأَلْمَ لِأَلْمَ جِرَّ قَدْ خَلَبَ أَمْلَاهُ بَلْ أَخُوالَانَا لَا أَطْطُعُ وَأَطْطُعُ، فَقَالَ أَلْيَا أَخَيْهَا: فَقَمْنَا فَإِنَّكَ يَبْنُي لَنَعِمَهُ ذَلِكَ بَعْدُ إِنِّي أَنْ يُمَمِّنَ هذَا أَرْجِلٌ مِنْ أَهْيَا إِلَّا...
الباب الرابع والعشرون
في امتلاك سبيلهُ (الهرام وما يفتحي اليد من المقاسة والأكرام)

حقّين بكل عاقل أن لا ينافس سبيلًا حتى يعلم سلامته وآمانها وما
توصي إليه تلك أنواع من سلامة أو عطوب، وهذان السبلان هلاك
الأوّلين والأخرين بما، وفيهما من العاطب وأعمالكما فيهما، ويعضان
بصاحبها إلى أقبح النغات وشرّ موارد الأحلام، ولذا جعل الله
سجاحه وعلي سبيل ألقانه شر سبل فقال تعالى: (ولَتَقْبَرُوا أَلْقَانَنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحْشَا وَسَأَلَ سِبْلًا) (فَأَذَا كَانَ هَذِهِ سِبْلَ أَلْقَانِ فَكَيف
سُبْلُ اللواتِي تَعَداً أنّقلها منه في ألمٍ والأخلاق أضعاها وأضعاها
أضعاها من الألقان؟) كما سئف عليه إن شاء الله تعالى، فما سبيل
الألقان فأسا سبيله، ومقبل لهؤلاء في الجهمير مقيمل، ومستنفر أروحهم
في الأبرز في نور من نارٍ يملؤها لهما من تجاربهم: فاذ أثاث ألباق ضجوا
واوُتُعوا، ثم يعودون إلى موضوعهم، فهم هكذا إلى يوم القيامة كما رآهم
أنبي صلى الله عليه وسلم في منامه ورؤيا الأنيبة [وَهُوَ] لا شك فيها.

(1) كذا في نسخة الإمام رياضي، وهو الموافق لقوله بعد هذان السبلان
الأخ، وفي الأصل: سبيل.
(2) صورة الأمراء الآية 42.

٤٢٠
فسمى بصري صعداً فذا فصر مثل الرباحة البيضاء قال: قال لي: 
أما الرجل الأول الذي أثبت عليه يُenkins رأسه بالحجر فإنه الرجل يأخذ القرآن في رجوعه وينام على الصلاة المكتوبة، وأما الرجل الذي أثبت عليه [على] يشترط شدته إلى قفاه ونخرج إلى قفاه وسحبت إلى قفاه فإنه الرجل ينذو من يهية في كذب الحكمة تبلغ الآفاق، وأما الرجل والنساء الأعرق الذين هم في مثل [مثل] بائنا أتلدوان فامهم الزناء وأرئا، وأما الرجل الذي أثبت عليه يسبح في النهر ويُللم الحجر فإنه آخر. 
وةما الرجل الذي أثبت عليه يسبح في النهر ويُللم الحجر فإنه آخر.
وةما الرجل الذي أثبت عليه يسبح في النهر ويُللم الحجر فإنه آخر.
وةما الرجل الذي أثبت عليه يسبح في النهر ويُللم الحجر فإنه آخر.
وةما الرجل الذي أثبت عليه يسبح في النهر ويُللم الحجر فإنه آخر.
وةما الرجل الذي أثبت عليه يسبح في النهر ويُللم الحجر فإنه آخر.
وةما الرجل الذي أثبت عليه يسبح في النهر ويُللم الحجر فإنه آخر.
وةما الرجل الذي أثبت عليه يسبح في النهر ويُللم الحجر فإنه آخر.
وةما الرجل الذي أثبت عليه يسبح في النهر ويُللم الحجر فإنه آخر.
وةما الرجل الذي أثبت عليه يسبح في النهر ويُللم الحجر فإنه آخر.
وةما الرجل الذي أثبت عليه يسبح في النهر ويُللم الحجر فإنه آخر.
وةما الرجل الذي أثبت عليه يسبح في النهر ويُللم الحجر فإنه آخر.
وةما الرجل الذي أثبت عليه يسبح في النهر ويُللم الحجر فإنه آخر.
وةما الرجل الذي أثبت عليه يسبح في النهر ويُللم الحجر فإنه آخر.
وةما الرجل الذي أثبت عليه يسبح في النهر ويُللم الحجر فإنه آخر.
وةما الرجل الذي أثبت عليه يسبح في النهر ويُللم الحجر فإنه آخر.
وةما الرجل الذي أثبت عليه يسبح في النهر ويُللم الحجر فإنه آخر.
وةما الرجل الذي أثبت عليه يسبح في النهر ويُللم الحجر فإنه آخر.
وةما الرجل الذي أثبت عليه يسبح في النهر ويُللم الحجر فإنه آخر.
وةما الرجل الذي أثبت عليه يسبح في النهر ويُللم الحجر فإنه آخر.
وةما الرجل الذي أثبت عليه يسبح في النهر ويُللم الحجر فإنه آخر.
وةما الرجل الذي أثبت عليه يسبح في النهر ويُللم الحجر فإنه آخر.
وةما الرجل الذي أثبت عليه يسبح في النهر ويُللم الحجر فإنه آخر.
وةما الرجل الذي أثبت عليه يسبح في النهر ويُللم الحجر فإنه آخر.
وةما الرجل الذي أثبت عليه يسبح في النهر ويُللم الحجر فإنه آخر.
وةما الرجل الذي أثبت عليه يسبح في النهر ويُللم الحجر فإنه آخر.
وةما الرجل الذي أثبت عليه يسبح في النهر ويُللم الحجر فإنه آخر.
وةما الرجل الذي أثبت عليه يسبح في النهر ويُللم الحجر فإنه آخر.
وةما الرجل الذي أثبت عليه يسبح في النهر ويُللم الحجر فإنه آخر.
وةما الرجل الذي أثبت عليه يسبح في النهر ويُللم الحجر فإنه آخر.
وةما الرجل الذي أثبت عليه يسبح في النهر ويُللم الحجر فإنه آخر.
وةما الرجل الذي أثبت عليه يسبح في النهر ويُللم الحجر فإنه آخر.
وةما الرجل الذي أثبت عليه يسبح في النهر ويُللم الحجر فإنه آخر.
وةما الرجل الذي أثبت عليه يسبح في النهر ويُللم الحجر فإنه آخر.
وةما الرجل الذي أثبت عليه يسبح في النهر ويُللم الحجر فإنه آخر.
وةما الرجل الذي أثبت عليه يسبح في النهر ويُللم الحجر فإنه آخر.
وةما الرجل الذي أثبت عليه يسبح في النهر ويُللم الحجر فإنه آخر.
وةما الرجل الذي أثبت عليه يسبح في النهر ويُللم الحجر فإنه آخر.
وةما الرجل الذي أثبت عليه يسبح في النهر ويُللم الحجر فإنة آخر. 
وقال: قال بعض المسلمين: يا رسول الله ولا أُلداً ألمشرين؟ قال: وألا ألمشرين، وأما ألبم الذين كانوا شطرهم حسن وشطرهم من ألبم فأنهم قبضت قبضهم خلطوا عملاً صلاحاً وآخر سمعها تجاوزوا ألبمهم.
وقال أبو مسلم البكري: حدثنا صدقة بن جابر، عن سليم بن عامر، قال: حدثني أبو أمامة الباهلي قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: بينا أنا نائم، إذأتاني رجلان فأخذَا يلبسَا فألحْجِي فأطْبِبنا بجبلٍ.

- ومنهم من قال بل ثلاث مرات فرعون ورمين بعد ذلك هذا خطب الصواب.
- الذي عليه أنمَّ النقل أن الأسرى كان مرة واحدة ببكة بعد البعثة.

(1) هذا الحديث ورد بعضه الحافظ ابن حجر في التحقيق عقب الحديث السابق كما فعل المؤلف هنا.
وقال أَبُو نعَمَيْنُ الفَضْلُ بْنُ ذُكَّارٍ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ عُزْوَةَ بْنَ جُعْرَبٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُمْ تَذَاكَرُوا عَنْ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ عَنَّهُمْ أَعْظَمَمْ. قَالَوْا: يَا أَمَامَ الْمُوْمِينِ كَلَّهُ عَظِيمٌ. فَقَالُوهُمْ: هَلِ تَدْرُونَ أَيُّ أَلْزَنَی أَعْظَمُ؟ قَالَوْا: يَا أَمَامَ الْمُوْمِينِ كَلَّهُ عَظِيمٌ. فَقَالُوهُمْ: هَلِ تَدْرُونَ أَيُّ أَلْزَنَی أَعْظَمُ؟ قَالَوْا: يَا أَمَامَ الْمُوْمِينِ كَلَّهُ عَظِيمٌ. فَقَالُوهُمْ: هَلِ تَدْرُونَ أَيُّ أَلْزَنَی أَعْظَمُ؟ قَالَوْا: يَا أَمَامَ الْمُوْمِينِ كَلَّهُ عَظِيمٌ. فَقَالُوهُمْ: هَلِ تَدْرُونَ أَيُّ أَلْزَنَی أَعْظَمُ؟ قَالَوْا: يَا أَمَامَ الْمُوْمِينِ كَلَّهُ عَظِيمٌ. فَقَالُوهُمْ: هَلِ تَدْرُونَ أَيُّ أَلْزَنَی أَعْظَمُ؟ قَالَوْا: يَا أَمَامَ الْمُوْمِينِ كَلَّهُ عَظِيمٌ. فَقَالُوهُمْ: هَلِ تَدْرُونَ أَيُّ أَلْزَنَی أَعْظَمُ؟ قَالَوْا: يَا أَمَامَ الْمُوْمِينِ كَلَّهُ عَظِيمٌ. فَقَالُوهُمْ: هَلِ تَدْرُونَ أَيُّ أَلْزَنَی أَعْظَمُ؟ قَالَوْا: يَا أَمَامَ الْمُوْمِينِ كَلَّهُ عَظِيمٌ. فَقَالُوهُمْ: هَلِ تَدْرُونَ أَيُّ أَلْزَنَی أَعْظَمُ؟ قَالَوْا: يَا أَمَامَ الْمُوْمِينِ كَلَّهُ عَظِيمٌ. فَقَالُوهُمْ: هَلِ تَدْرُونَ أَيُّ أَلْزَنَی أَعْظَمُ؟
[فسخُ الله وسُوء الاجْتِهاد] ودُخَّلَ أَلَّا
ويدْكَرُ عن آئِس بن مالك رضي الله عنه قال: المَعْقُومُ على الزُّنِي
كبابد ون، ورفعه بعضهم وهذا أولًا أن يشبه بِعابد الوثام من ممَّن
الخْرَجِ وَفِي الْسَّنَدِ وَغَيْرِهِ مرْفَعًا مَّدْنِيَّةً الْعَلِيّ
أَعْظَمُ من شَرِبْ أَخَرِ قال الْإِمَامُ أَحمد بن حنبل رضي الله عنه
لِيُسْ بَعْدَ قَالُ أَخْنَفْ أَعْظَمُ من الزُّنِي، وَفِي الصَّحِيحِينِ مِن حَدِيثِ أَي
وائل عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قِلْتُ يَا رَسُولُ
اللَّهِ يَا أَيْذَانُ أَعْظَمُ عَنْدَا اللَّهِ؟ قال: أَنْ تَجْعَلُ اللَّهُ نَبِيًّا وَهُوَ خَلِيقُ
قَالْ: قَلْتُ: أُمَّيْ؟ قال: أَنْ تَقْتُلَ اللَّهُ نَبِيًّا أَنْ تَقْتُلَ اللَّهُ
مَعَكَ؟ قَالْ: قَلْتُ: أُمَّيْ؟ قال: أَنْ تَنْزِحَ بَيْلَةً جَارِكُمْ فَنَزْلَ اللَّهُ
تَصَدِّقٌ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ لِلَّهِ أَيْضًا وَلَا يَقْتُلُونَ الْفِئَـ
الَّتِي حَرَّمَهَا اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يُزَوَّنَ وَيَتَبَسَّرُونَ ذَلِكَ بَلْ أَطَأَمَا
وَقَالَ قَدْرَا بن سَعِيد: حَدِيثًا أَنَّهُ خَيْرَهُ عَنِ اْبْنِ أَنْحَمٍ عَن رَجُلٍ
عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: قِلْتُ يَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله
عليه وسلم: أَلْزَمَيْنَ بِجَلَّلَتِهِ جَارِهِ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا
(1) ذَكَرَ السُّيوْتِيَ بِفِيهِ في الْجَامِعِ الْكَبِيرِ وقال: رَوَاهُ الآخِرِيُّ في مُسَادِي
الْخَلَاكِ وَابْنِ يَمَيْمٍ في الحِلْيَةِ وَالْبِهْبِيُّ فِي الْشَّعْبِ وَضَعَهُ ٨ دَابِرُ الْفَتْحِ الْرَّافِيِّيِّ
فِي جَزُّهُ وَالْرَّافِيِّيِّ
(2) صَوْرَةُ النُّقْرِانِ الْآَيَةُ ٨٨
يُرِيُّهُ وَيَقُولُ لَهُ: أُدْخِلُ آنَاً مَعَ الْكَلَّامِ (۴) وَذُكِرَ سَفيانُ بْنُ عَيْبَةَ،
عن جامع بن شداد، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال: إذا بعس الله كمال
حبس أقر، وإذا ظهر أنني وقع الاطعوم، وإذا كثر الكذب
كثر أحرج. وفي الصحيحين، من حديث الأعمش، عن أبي حازم،
عن أبي هريرة، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم: ثلاثة لا يكليمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا كريم.
وليم: عذاب الاليم: سيد زائ، وملك كذاب، وتقال مستكبر.
وذكر سفيان الثوري، عن منصور، عن ربيحة من حراش، عن أبي ذر.
رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الله ن بغ
قلانه: الشيخ أراني، والمتلك المختال، والخيل المتنان. وذكر
الأعمش، عن خيثمة، عن أبي عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو، رضي
الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: مثل الذي يجلس على
فرش السحيبة مثل الذي ينهش الأسدود يوم القيامة.

(۱) قال السيوطي: رواه الخرائط في مسادي الأخلاق والديلي في مسنن
الفردوس.

(۲) فثبت عن هذا الحديث في صحيح البخاري، فلم أجد به جزء.

(۳) قال السيوطي: رواه أحمد، وابن حبان، والضاي المقدسي.

(۴) قال السيوطي: رواه الطبري في الكبير والخرائط في مسادي الأخلاق.
التي قد سافر زوجها في جحاد على أهجآ أو غيرهما، وفي النسائي وغيره
من حديث بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: حذمة نسااء
المجاهدين على القاعدتين كاميتهم. فمن رجل من القاعدتين
يخلف رجل من المجاهدين في أهل الله. لأنه في نصب له يوم القيامة في قال:
يا فلان هذا فلان، فخذ من حسناته ما شئت ثم آلت النبى صلى الله
عليه وسلم إلى أصحابه فقال: ما ترون يعد على هذه حانكي في أهل
لله. فإذا خلفه نسله فإنه يقبل له يوم القيامة هذا حانكي في أهل
فخذ من حسناته ما شئت مما ظلكم؟
وكرفي في في قبح أنتي أن الله سبحانه وتعالى مع كام حمته شرع
فيه أفحمه أفحمه وأصبه أصبه وأفضله فأفرض أن يشهد عباده أمومن
تعذيب فاعله، ومن نفجه أن الله سبحانه فطر عليه بعض أحيانه
أليه الذي لا عقل له كما ذكر أبخاري في صحيحه عن عمر بن ميمون
الاودي نافل رأيت في الباحرين فرداً من ببري فجتمع عليهم ألعود
ورجمهما حتى ماتا وكتبت فيمن رجمها.
فصل وأذني يجمع خلال ألتر كلا من قلق أعداء وذهاب
الورع وفساد الروعو وقلة الفيرة فلا تجد زائياً معه ورع، ولا
وفاء بعيد، ولاصدق في حديث، ولا محافظة على صديق، ولا عريضة
نامة على أهل، فالغدر والكذب والخيانة وقلة أهلي، وعدم
ر: 482
أمرالقية وعدم ألاَّفَة للحرم وذهاب أفيقية من أقلب من شعب وموجاته.
ومن موجاته غضب أقارب بإفساد حمته وعيهه، ولتوتر ضرب رجل إلى
ملك من ألمتك بذلك لقباه أسوء مقابلة، ومنها سواد ألوحه وظلمته
وما يعلوه من إكلابة وألمقت ألتَّي يسيعُليه للناظرين، ومنها علامة
ألقلب وطمس نوره وهو الذي أوجب طمس نور ألوحه وغشيان
الظلمة له. ومنها ألقاهم ألمارم وفي أثر يقول الله تعالى: أنا الله همك
الطفاء، ومقر أزهارا، ومنها أنه يذهب حرمة فاعله، ومنطقه من
عين ربه ومن أعين عباده. ومنها أنه يسبله أحسن الأشياء وهو
اسم الهفاء وأشر والعدالة، وبعثه أضدادها كأسألفاجر والفاسق
وأزارى وألفان. ومنها أنه يسbelief أسم ألمور من كما في الصحيحين عن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: لا يزني أذراعي حين يزني وهو
مومن. فسلبه أسم ألموان المطلق وإن لم يسبله عن مطلق ألموان.
وسل جعفر بن محمد عن هذا الحديث فحظ دائرة في الأرض وقال:
هذه دائرة ألموان، ثم خط دائرة أخرى [خارجة عنها] وقال:
هذه دائرتّ الإسلام، فإذا زنى ألعبخر من هذه ولم يخرج من هذه
ولا يلزمه نثي ولا جزء، ولا يسببه عالمًا فقية، ومعه جزء
من الشجاعة وألجد ولا يسببه بذلك شجاها ولا جواداً، وكذلك
يكون معده شيءِ من ألقوي ولا يسببه متيقيًا، ونظائره. فَلْصواب
إجراء الحديث على ظاهره ولا يتأور Rentals يخالف ظاهره وأبلغ الله علية سلام ومثل الذي رأى الذي صلى الله عليه وسلم في الزُّنادة وألزمها. ومنها أن يُفعل نفسه لسكتي التصوّر الذي يَ거리 الذي صلى الله علية وسلم في الزُّنادة وألزمها. ومنها أنه يفارقه أطبب الذي وصف الله به الزُّنادة. كما قال [اللّه تعالى: {الخُلُقُ للْحَيَّينَ وَالْخِيَّابُ للْحَيَّينَ وَالْخِيَّابُ للْحَيَّينَ وَالْخِيَّابُ للْحَيَّينَ وَالْخِيَّابُ للْحَيَّينَ وَالْخِيَّابُ للْحَيَّينَ وَالْخِيَّابُ للْحَيَّينَ وَالْخِيَّابُ للْحَيَّينَ وَالْخِيَّابُ للْحَيَّينَ وَالْخِيَّابُ للْحَيَّينَ} (1) وقد حرّم الله [الجنة] على كل خيث، بل جعلها ما وُئِل أطبب ولا يدخلها إلاطبب قال الله تعالى: {الذِّينَ تُوَفِّقُهُمْ المَلائِكَةُ طَيْبُونَ يَقوَلُونَ سلامُ علىكم، أدخلوا الجنة بما كنتُم تعلَّمونَ} (وَالْخِيَّابُ للْحَيَّينَ وَالْخِيَّابُ للْحَيَّينَ وَالْخِيَّابُ للْحَيَّينَ وَالْخِيَّابُ للْحَيَّينَ وَالْخِيَّابُ للْحَيَّينَ وَالْخِيَّابُ للْحَيَّينَ وَالْخِيَّابُ للْحَيَّينَ وَالْخِيَّابُ للْحَيَّينَ وَالْخِيَّابُ للْحَيَّينَ وَالْخِيَّابُ للْحَيَّينَ} (1) فأما استحقوا سلام الالمائكة ودخلوا الجنة بطبيبهم، والزُنادة من أطبب الخيث، وقد جعل الله سجنه جهن دار أطبب وألباه، فذا كان يوم القيامة منازل أطبب من أطبب وجعل أطبب بعضه على بعض ثم ألقاه وألقى أطبب في جهن [فلا يدخل ألبان] طبيب، ولا يدخل أطبب خيث. ومنها الوضحة التي يضعها الله سجنه وتعالي في قلب آياته، وهي نظائر الوضحة التي تعلو وجهة، فَلم يعُرف على وجه حلاقاً وفي قلب أنس، ومن جايلسه أستاس به، وأتباع تعلو وجهة الوضحة. ومن

(1) سورة القدر الآية 43
(2) سورة الحج الآية 27
(3) سورة الزمر الآية 27
جَالَسَهُ أَصْلِحُهُ بِهِ. وَمِنْهَا قَلَةً أَلْهَيْةٌ أَلَّا تَنْزَعُ مِنْ صُدُورِ أَهْلِهِ
َوَأَصْبَاهْهُ وَغَيْرِهِمْ لَهُ، وَهُوَ أَحْقَرُ شَيْءٍ فِي نَفْسِهِمْ وَعِيْنِهِمْ. بَخَافَ
َأَلْغَيْفُ فَأَنْفُقُ الْمُبَاهِةَ وَالْخَلْوَةَ. وَمِنْها أنَّ أَنْسَى نِظْرُونَهُ بِعَينَ
َالْخَيْانَةَ ولا يَأْمُنَهُ أَحَدَهُ عَلَى حُرُمْهُ، وَلَا يَلْيِه وَلَدهُ. وَمِنْهَا أَرَبَّاعٌ أَلَّا
تَفْحَجَ عَلَيْهِ يَشْهَبُ كَذَا قُلْبُ سَلِيمٍ، تَفْحَجُ مِنْ فِيهِ وَجْسَهُ. وَلَا
أَشْتَرِكُ أَنْسَى فِي هذِهِ أَرَبَّاعَةَ لَقَاحَتٌ مِنْ صَاحِبَهُ وَنادَتْ عَلَيْهِ وَلَكِنْ
كَيْلٌ:
كَلِّهِ بِهِ مَثْلٌ مَا بِغَيْرِ أَنْهُمْ مِنْ غَيْرِهِ بِعْضُهُمْ لِلْبَعْضِ عَدَّالٌ
وَمِنْهَا ضَيْفَةُ الْصَّدرِ وَحِرْجُهُ فَإِنَّ الْزَّنَةَ يَعْمَالُونَ بَيْنَ قَصَوْدِهِمْ،
فَأَنْ تَلْبِيَ لَدَّةَ أَلْعَشِ وَطَيْبَ بِما حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَاكَبَهُ بِقَضَامَ قَصِدَهُ،
فَأَنْ تُعَدُّ اللَّهُ لَا يَتِلِّل اللَّهُ بِطَاعَتِهِ، وَلَمْ يَجْعَلَ اللَّهُ مُصِيَّتَهُ سَبْرًا إِلَى
خَيْرِ قَطْ، وَلَوْ عَلِمَ أَنْجَرَ مَا أَعْفَفَ مِنْ أَلْلَهِ وَأَمَرَرَهُ، وَأَشْرَى
الْصَّدرِ وَطَيِّبَ أَلْعَشِ لَأَرَأَ أَنَّ الْذَّيْ فَأَنْتَ مِنْ أَلْلَهِ أَضْعَافَ أَضْعَافٍ
مَا حَصَلَهُ، دُعْ رَبِّي آلِهَةٍ وَآمِنَوِي بِالْغَيْرِ شَرْبِهِ اللَّهُ وَكُرَامَتِهِ، وَمِنْهَا أَنَّهُ
يُعْرِضُ نفْسَهُ لِفَوْتٍ آتِيَةٍ. فَأَنْ تَلْبِيَ لَدَّةَ أَلْعَشِ وَطَيِّبَ، وَأَفْتُوَّا رَبَّهُ، وَأَرَوْى
الْحَيْرِ فِي أَلْدَنِي بِجَمْهُورِهِ لَحْيَةً تَوَتَّ أَلْقَايَةَ وَصَارِبَ الحَمْرِ فِي أَلْدَنِي
بِجَمْهُورِهِ إِلَيْهَا يَوْمُ أَلْقَايَةَ فَكَذَلْكَ مِنْ تَمْتَعُّ بِالْصُّورَ المِجْرَمَةَ فِي أَلْدَنِي،
بِلْ كُلِّ مَا تَناَلَهُ أَلْبَدِي فِي أَلْدَنِي فَانَّ تَوْعِيْفًا فِي حَلاَلِهِ ذِي حَيَّ عِنْدَهُ. يَوْمًا.
القيامة بعدما توسّع فيهما وإن ناهي من حرام، فإن نظر له يوم القيامة، ومنها أُنتِنِ يُحَرَّكُونَ على قطعة رحم وعقول أهل الهدى، وكسب الحرام وظُلم الجهل وإضاءة أهله وعيله، وربما قاد قسرًا إلى سفك آلام الحرام، وربما استعان عليه السحر والشرك، وهو يدري ولا يدري: فهذه المعصية لا تتعد إلا أنواع من المعاصي قبلا ومعها، ويتولّد عنها أنواع أخرى من المعاصي بعدها، فهى مخونفة جنّيد من المعاصي قبلا وبعدها، وهي أجل شيء، لشى الدنيا والآخرة، ومنهُ شيء آخر من الدنيا والآخرة، وإذا علقت بالعد، فوقع في حياقلها، وشريكها عرمى الناصحين استنقاذه، وأعتين الطبلاء دواوينه، فأسيرها لا يندي، وقتلها [لا يندي]، وقد كنها الله سبحانه وبروض النعم، فذا أبلى بها عبد فيلمّوع ينعم الله فنها ضيف سربع، اللانقتل، وشيّك الزوال فات الله تعالى: (ذلك بأن الله لم يك منه نعمه بцеّتهما من عيّنةٍ) (وقد تعالى: (وإذ أراد الله يقوم بوعيده فلا مرد له وما لهم من دونه زال).}}

فصل
فهذا بعض ما في هذه السبيل من الضرر، وآمًا سبيل الأمة اللوطية فتلك سبيل الهلكين المؤلمة بسالكها إلى منزلة المعذبين الذين جمع الله عليهم أنواع العقوبات ما لم يجمعه على أمة من الأمم.
لاَّمَنْ تَأْخَذْ عَنْهُمْ وَلاَ نَقْدُمْ، وَجَعَلْ دِيَارَهُمْ وَآثَارَهُمْ عَرْبَةٌ لِّلْمُعْتَبَرِينَ،
وَمُوَسَّعَةً لِّلْمُنْقِينَ. وَكَبَّرَ خَالِدٌ بْنُ الأَلْوَلِدَ لِي أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهُ وَجَدَ فِي بَعْضٍ ضَوَابِيِّ الْأَلْبَادِ رَجُلًا يَنْضُكُحُ كَمَا يَنْضُكُحُ الْمَرْأَةِ;
فَجَعَلَ آبِي بَكْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لَعْلَمَ أَنَّهُ نَاسَىٰ مِنْ أَصَحَابِ رِسْوَالِ اللَّهِ عَلَيْهِ
وَسُلِّمَ فِيهِمْ عَلِيٌّ بْنُ آبِي طَالِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: إِنَّ هَذَا لَمْ يَعْمَلْ بِهِ أَمَّةً مِّنَ الْأَلْبَادِ أَمَّةٌ وَاحِدَةٌ فَصَنَّعَ اللَّهُ مَا فَدُعَا مَنْ أَرَى أَنْ تَحْمَرَهُ بِالْأَلْبَادِ، فَأَحْقَرَهُ
بِالْأَلْبَادِ. وَقَالَ عُمَّرٌ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجَاهَةَ مِنْ الصَّحِيَّاءِ وَالْأَثَابِيَّينَ: يُرِجِّحُ بِالْحِجَّازِ حَتَّى يَمُوتَ أَحْسَنُ أُوْلَٰٰدِهِ أَوْ لَا يُرِجِّحُ
لَا يُصَنَّعُ، سَتَأَمَّرُ وَقَالَ جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ فِي رَجُلٍ غَيْرِهِ رَجُلًا فِي ذُرْهُ
قَالَ: الْبَيْضُ أَعْظَمُ حُرُمَةَ مِنَ الْأَلْبَادِ، يُرِجِّحُ أَحْسَنُ أُوْلَٰٰدِهِ أَوْ لَا يُرِجِّحُ وَقَالَ
الْعَلِيُّ: يُقَلِّلُ أَحْسَنُ أُوْلَٰٰدِهِ أَوْ لَا يُرِجِّحُ وَقَالَ أَبُو عَبَّاسُ عِنْ اللَّوْطِيِّ
مَا حَدِّهَ؟ قَالَ: يُبَتَّرُ أَعْلَى بَنٌ قَبْيَةٌ فِي الْمَدِينَةِ فِيْرَيْضُ مِنْهُ مَنْكَسْاً تَمَّ يَبِعُ
بِالْحِجَّازِ، وَرَجَعَ عَلِيٌّ لِّوَلَدَهُ وَأَفْتَى بِبَعْضِهِ. وَكَانَ رَأَى جَوَارِحَهَا يَوْمَ ذَلِكَ لَكَانَ إِبْرَاهِيمُ الْأَبْدَالِيُّ لِيَكَانَ أَحْسَنُ أُوْلَٰٰدِهِ. وَهَذَا قَولُ أَلْبِيْشَيْيَةٍ يَوْمَ ذَلِكَ
(1) قَالَ أَبِنَ حَجَرِ الْمَيْتِمِيِّ فِي الْزَّوَاجِ: رَوَاهُ أَبِي أَبِي الْدَّنْبَا وَمِنْ طُرُقِ الْبَعِيرِ.
في رواية عنه وسعيد بن أَلْسِبَّ في رواية عنه وعطا بن أبي رباح
قال عطاء: شهدت ابن أمير أبي بسارة أُخذوا في الألواف أربعة
منهم قد أحضروا، وثلاثة لم يحضروا. فأمر بالاًربعة فأخرجوا من
المسجد الحرام فرجموا بالحجارة، وأمر بالثلاثة فضربوا أُحدهما وفِي
المسجد [أبو] عمرو بن عباس فالصحاباء أطفقو على قتل اللوكي، فإنها
اختلوا في كيفية قتله، فظن بعض الناس أنهم متنازعون في قتله ولا
نزاع بينهم فيه إلا في الحاقه بالزاني أو قتله مطلقًا.
وقد أختلف الناس في عقوبة على ثلاثة أقوال: أحدها أنها أعظم
من عقوبة أَنْزِي [كما أن عقوبتها في الآخرة أعظم]، الثانية أنها مثلها،
الثالث أنها دونها، وذهب بعض الشافعية إلى أن عقوبة الفاعل كعقوبة
الزاني، وعقوبة المفعول به لم تُملَّق باكرًا كان أو بكرًا قال: لأنه
لا يلتي بالفعل به تخفيف الفاعل، وذهب بعض أهل الفقه إلى أنه لا حد
على واحد منها قال: لأن الفاعل عن ذلك ما في الطبع من أنفه عنه
وأسنابه، وما كان ذلك لم ينتج إلى أن يزرُّ أَنْذارُ عنه بالحَد
كلاًً عدَّة، وألمه، وألمه، وشرب البوص، ثم قال هؤلاء: إذا كان
منه اللوطي فلإمام قتله تعزيراً، صرح بذلك أصحاب أَي حنيفه.
والصحيح أن عقوبه أعظم من عقوبة أَنْزِي لِإِجَْا عِال الصحابة على ذلك
واغلظ حرمته وانتشار فساده، ولأن الله سبحانه وتعالى لم يعاقب أمة
ما عاقب اللوتيّة.
قال ابن أبي شحيش في تفسيره عن عمر بن يحيى في قوله تعالى: (إنكم لتون الدنيا وما بعدها من أحد من الكاملين) قال: ما نزل ذكره على ذكره حتى كان قومٌ لوط وقيل محمد بن مخالد قُدِح عباسي الديواني يقول: بلغني أن الأرض تفجح إذا ركب الذكر على الذكر وذكر ابن أبي الدنيا باسناده عن كعب قال: كان إبراهيم يُشرف على سدوم ويقول: ويل كِل سدوم بوماً ما لك فجاءت إبراهيم الرسل وكلمهم إبراهيم في أمرهم لوط قالوا: يا إبراهيم أعرض عن هذا قال: وَالَّذِي جَاءَتْ رُسُلًا لَّوْ رَسَلْتُ بِمَشРИشيد؟! (7) فذهب بهم إلى منزله فذهبت أمته فيما فجأه قومه ببروعه فقالوا: يا أميرهم هوُنَّاءُ نابي هُنّ رأى الرسول لِكَمْ (9) أَزَوَّجَ أَجَمَّهُمْ هُنَّ (10) pues مِنَكَمْ رجل (11) رضيد)؟ وجعل لوط الأشياء في بيته وقعد على باب البيت وقال: (أَوَّلَانِي لِبَكُمْ نَارٌ أَوَّلَانِي لِبَكُمْ نَارٌ هُنَّ (12) فَأَسْرِ بِهَا نَقْطَعُهُم مِنَ الليلِ وَلَا يَلْقَنُهُمْ أَحَدًا إلَّا أَمَّا أَمَّا أَمَّا أَمَّا أَمَّا أَمَّا أَمَّا أَمَّا أَمَّا أَمَّا أَمَّا أَمَّا أَمَّا أَمَّا أَمَّا أَمَّا أَمَّا أَمَّا أَمَّا أَمَّا أَمَّا أَمَّا أَمَّا أَمَّا أَمَّا أَمَّا أَمَّا (لِسَاءَتَهُمْ) لِسَاءَتَهُمْ لِسَاءَتَهُمْ لِسَاءَتَهُمْ لِسَاءَتَهُمْ لِسَاءَتَهُمْ لِسَاءَتَهُمْ لِسَاءَتَهُمْ لِسَاءَتَهُمْ لِسَاءَتَهُمْ لِسَاءَتَهُمْ لِسَاءَتَهُمْ لِسَاءَتَهُمْ لِسَاءَتَهُمْ لِسَاءَتَهُمْ لِسَاءَتَهُمْ
أعينهم قال: وأطمأن أن تذهب حتى تستوي، وأحتلم مداينهم حتى
سمع أهل سما ألدنا نبيح كلاهم وآيات دُيوكم، ثم قلبهم وأمطر
الله عليهم حجارةٍ من سجيلٍ قال: على أهل بوادِهم وعلى زُعامتهم وعلى
مسافريهم، فإن ينفث منهم إنسان، وقال ماجدة: نزل جبريل عليه
السلام فأدخل جناحه تحت مدانين قوم لوط فرفها حتى سمع أهل
المها، نبيح الكلاب وأصوات الدجاج والدُجاجة، ثم قلبها فجعل
اً علاءها أسلفاً، فان تبعوا بالحجارة.
وفي تفسير أبي صالح عن أب بن عباس رضي الله عنها قال: أغلق
لوط على ضيفه ألبان نحلوا أباب واضرموا، فطمس جبريل أعينهم
فذهبت أبصارهم فقالوا: يا لوط حثتنا بالسحرة؟ وتوعدوه؟ فجس
في نفسه خيفة قال: يذهب هولاء ونَذِر، فقالوا: لا تخف إن يا زُلُر
ريك إن موعدهمُ الصبح قال لوط: الساعة قال جبريل: آلهٍ أصح
بقرُبِ؟ قال: فزعت المدينة حتى سمع أهل أسما نبيح الكلاب
ثم أُقلت ورُموا بالحجارة، وقال حديثة بن اليمنان: لما أرسلت
لرسول إلى قوم لوطتهملكهم قبل لهم: لا تهلكوه حتى يشهد عليهم لوط
ثلاث مرات، وطريقهم على إبراهيم قال: فهنا إبراهيم فبشروه
بما بشروه، فلما ذهب عن إبراهيم رزقُه جناحُهُ لبُني إسرائيل
في قرْمُ لوط) (1) قال: كان مجداته إياهن أن قال لهم: إن كان فهم

(1) سورة هود الآية 24

"رُم: ٤٩"
خمسون أهلكونهم؟ قالوا: لا قال: أفرأيتم إن كان فيهم أربعون قاتل
لا قال: ثلاثون قالوا: لا تحتي أن تذهب إلى عشرة وخمسة، فأَتَأْروا لوْطًا
وهو في أرض يعمل فيها فسيعمض ضيقًا، فأقبل بهم حين أمسى إلى
أهله فأَتَأْروا معه فاتنفت إليهم فقال: أما ترون ما يصنع هؤلاء قالوا:
وما يصنعون؟ قال: ما من الناس أحد شمر منهم قال: فأَتَأْروا بهم إلى أهله
فانتفِلت الوعوز السوء أمراؤه فأتت قومه فقالت: لقد تضيف لوطًا
ليلة قوم ما رأيت فوط أحسن وجودها ولا أطيب ربعهم، فاقتبلوا
في عونه إليهم حتى دفعتو ألباب حتى كادوا أن يقابوه عليهم، فقال
ملوك بني ثاحره فصفقه دونهم ثم أغلق ألباب ثم عوو الأجاجير، فجعل
يخاطبهم فقال: (هواً، نأتيه من أطره لك). (9) حتى بلغ (أو) أي
إلى ركذي شديد، قالوا يا لوط إنا نرسل ربك أن ينصبوا ابنك
فطمس [جبريل] أعينه، فما بني أحد منهم تلك ليلة حتى يجيئ على
فبدوا ليل غامض ينظرن العذاب، قال: وسار أهله وأستأن
جبريل عليه السلام في هلاهم فاؤذن له، فأرتفع بالأجر الذي كنوا
عليها فأَتَأْروا بها حتى سمع أهل السماها الدنيا ضعاً كلاهم، وأوقف
نحته ناراً ثم قلبها بهم قال: فسمعت أمراؤه الرَّجِبة وفِي معه فأَتَأْروا
فأصابها العذاب.

(1) الأجاجير: جمع اجترار وهو السطح
(2) سورة هود الآيات 80-81
وفي تفسير الوعوي عن ابن عباس رضي الله عنها: جادل إبراهيم ألمامكة في قولهم أن يتر كواقارل: أرأتم إن كان فيهم عشرة أباب من المسلمين أنتم كونتم؟ فقالت ألمامكة: ليس فيها عشرة أيات ولا خمسة ولا أربعة ولا ثلاثة ولا أثناة، فخرج إبراهيم على لوط وأهل بيته و قال إن فيها لوطًا قالوا تعالى أعلم من فيها لنجبة. وأهل إنه إلا أمر ألهه كذلك بين الناس (1) فقاله (فلما ذهب عن إبراهيم الزوع وجا ظلة الشرى يجانونا في قوم. لوط. إبراهيم لحماء أوهام ينف) (2) فقالت ألمامكة: يا إبراهيم أعرض عن هذا إنه قد جاء أمر ربك و إنهم (3) عذاب غير مزود (4) فبعث الله إليهم جبريل فانفس المدينة ومن فيها بأحد جائحة فجعل عالبها سافلًا وتتهم المجاعة بكل أرض. فأخذه الله سحانه الفاعل ولملجع به وأساكم أراضي والذال ألمحصن منهم وغير ألمحصن العاش وملوشيق وأخذه وهم في سكرة عشهم يعمون: وذكر ابن أبي داود (4) في تفسيره عن وهب بن منبه قال: إن ألمامكة حين دخلوا على لوط ظن أنهم أضياف ضافوه فأحتفل لهم وحرص على كرامتهم، وخالفن أمرته إلى قومهم فأخبرهم أنه ضاف لوطًا أحسن الناس وجبًا وأضرهم جالا وأطعهم رجاء.

(1) سورة المنكبوت الآية 32 (3) سورة هود الآيات 24 و 25
(4) في نسخة الأمبر وهامش. ب: ابن أبي الدنيا ولا علم ان ابن أبي الدنيا تفسيرا.
فكانت هذه خيانتها التي ذكر الله عز وجل في كتابه [وفيها] عن
أبن عباس رضي الله عنها في قوله: (فَخَانَتْهَا هُمَا) قال: وَلَوْلَا أَمْرَةٌ نَّيْنَى قَطَّ فَقَدْ لَهُ: فَكَانَتْ خِيَانَتُهَا أَمْرَةٌ نَّوحَة وأُمُّهُ لوَلَّى. فقال: أَمْرَةٌ نَّوحَة فَكَانَتْ تَتَخَبِّرُ أنَّهَا مَجِنَّة، وَأُمُّهُ لَوْلَّى
فَنَّا كَانَتْ تَدْنَى عَلَى الْخَضِيفِ.

وقال أبو مسلم البصري في مستنه: حدثنا سفيان بن داود، حدثنا
عبد الوليد، حدثنا ألقام بن عبد الرحمن، حدثنا عبد الله بن محمد
أبن عقيل قال: سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنه يقول: قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم: إنَّ أَخْفِقَتْ مَا أَخْفَفْتُ عَلَى أَمْتِي مِنْ بَعْضِي عَمَلِي قَوْمِ لُوطِ (1) وقال هشام بن عمار: حدثنا عبد الغفريدر الذي
عن عمرو بن أبي عروبة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنها أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لَعْنَ اللَّهُ مِنَ الْأَخَّارِ وَلَعْنَ اللَّهُ مِنَ الْأَخَّارِ وَلَعْنَ اللَّهُ مِنَ الْأَخَّارِ وَلَعْنَ اللَّهُ مِنَ الْأَخَّارِ وَلَعْنَ اللَّهُ مِنَ الْأَخَّارِ وَلَعْنَ اللَّهُ مِنَ الْأَخَّارِ وَلَعْنَ اللَّهُ مِنَ الْأَخَّارِ وَلَعْنَ اللَّهُ مِنَ الْأَخَّارِ وَلَعْنَ اللَّهُ مِنَ الْأَخَّارِ وَلَعْنَ اللَّهُ مِنَ الْأَخَّارِ وَلَعْنَ اللَّهُ مِنَ الْأَخَّارِ وَلَعْنَ اللَّهُ مِنَ الْأَخَّارِ وَلَعْنَ اللَّهُ مِنَ الْأَخَّارِ وَلَعْنَ اللَّهُ مِنَ الْأَخَّارِ وَلَعْنَ اللَّهُ مِنَ الْأَخَّارِ وَلَعْنَ اللَّهُ مِنَ الْأَخَّارِ وَلَعْنَ اللَّهُ مِنَ الْأَخَّارِ وَلَعْنَ اللَّهُ مِنَ الْأَخَّارِ وَلَعْنَ اللَّهُ مِنَ الْأَخَّارِ وَلَعْنَ اللَّهُ مِنَ الْأَخَّارِ وَلَعْنَ اللَّهُ مِنَ الْأَخَّارِ وَلَعْنَ اللَّهُ مِنَ الْأَخَّارِ وَلَعْنَ اللَّهُ مِنَ الْأَخَّارِ وَلَعْنَ اللَّهُ مِنَ الْأَخَّارِ وَلَعْنَ اللَّهُ مِنَ الْأَخَّارِ وَلَعْنَ اللَّهُ مِنَ الْأَخَّارِ وَلَعْنَ اللَّهُ مِنَ الْأَخَّارِ وَلَعْنَ اللَّهُ مِنَ الْأَخَّارِ وَلَعْنَ اللَّهُ مِنَ الْأَخَّارِ وَلَعْنَ اللَّهُ مِنَ الْأَخَّارِ وَلَعْنَ اللَّهُ مِنَ الْأَخَّارِ وَلَعْنَ اللَّهُ مِنَ الْأَخَّارِ وَلَعْنَ اللَّهُ مِنَ الْأَخَّارِ وَلَعْنَ اللَّهُ مِنَ الْأَخَّارِ وَلَعْنَ اللَّهُ مِنَ الْأَخَّارِ وَلَعْنَ اللَّهُ مِنَ الْأَخَّارِ وَلَعْنَ اللَّهُ مِنَ الْأَخَّارِ وَلَعْنَ اللَّهُ مِنَ الْأَخَّارِ وَلَعْنَ اللَّهُ مِنَ الْأَخَّارِ وَلَعْنَ اللَّهُ مِنَ الْأَخَّارِ وَلَعْنَ اللَّهُ مِنَ الْأَخَّارِ وَلَعْنَ اللَّهُ مِنَ الْأَخَّارِ وَلَعْنَ اللَّهُ مِنَ الْأَخَّارِ وَلَعْنَ اللَّهُ مِنَ الْأَخَّارِ وَلَعْنَ اللَّهُ مِنَ الْأَخَّارِ وَلَعْنَ اللَّهُ مِنَ الْأَخَّارِ وَلَعْنَ اللَّهُ مِنَ الْأَخَّارِ وَلَعْنَ اللَّهُ مِنَ الْأَخَّارِ وَلَعْنَ اللَّهُ مِنَ الْأَخَّارِ وَلَعْنَ اللَّهُ مِنَ الْأَخَّارِ وَلَعْنَ اللَّهُ مِنَ الْأَخَّارِ وَلَعْنَ اللَّهُ مِنَ الْأَخَّارِ وَلَعْنَ اللَّهُ مِنَ الْأَخَّارِ وَلَعْنَ اللَّهُ مِنَ الْأَخَّارِ وَلَعْنَ اللَّهُ مِنَ الْأَخَّارِ وَلَعْنَ اللَّهُ مِنَ الْأَخَّارِ وَلَعْنَ اللَّهُ مِنَ الْأَخَّارِ وَلَعْنَ اللَّهُ مِنَ الْأَخَّارِ وَلَعْنَ اللَّهُ مِنَ الْأَخَّارِ وَلَعْنَ اللَّهُ مِنَ الْأَخَّارِ وَلَعْنَ اللَّهُ مِنَ الْأَخَّارِ وَلَعْنَ اللَّهُ مِنَ الْأَخَّارِ وَلَعْنَ اللَّهُ مِنَ الْأَخَّارِ وَلَعْنَ اللَّهُ مِنَ الْأَخَّارِ وَلَعْنَ اللَّهُ مِنَ الْأَخَّارِ وَلَعْنَ اللَّهُ مِنَ الْأَخَّارِ وَلَعْنَ اللَّهُ مِنَ الْأَخَّارِ وَلَعْنَ اللَّهُ مِنَ الْأَخَّارِ وَلَعْنَ اللَّهُ مِنَ الْأَخَّارِ وَلَعْنَ اللَّهُ مِنَ الْأَخَّارِ وَلَعْنَ اللَّهُ مِنَ الْأَخَّارِ وَلَعْنَ اللَّهُ مِنَ الْأَخَّارِ وَلَعْنَ اللَّهُ مِنَ الْأَخَь
من كمه أمعى عن السبيل، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ لَعِنَ وَالدِّيهِ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ عَمَلَ قَوْمَ لَوْطٍ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ عَمَلَ قَوْمَ لَوْطٍ ثَلَاثًا، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ ذَهَبَ لَغْفَرُ اللَّهُ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ وَقَعَ عَلَى بَهِمَّةٍ. (1) هذا الإسناد على شرط البخاري.

وقال بن باوود ألباني: حدثنا بشر بن أبي الفضل، عن خالد أحمد بن محمد بن سهيل، عن أبي موسى الأشعري، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا باشر الرجل الرجل فهمه زانان، وفي لفظ: إذا أَيَّ الرجل الرجل. (2) وفي الامندي والاسناني من حدث عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اقتلوا الفاعل والمفعول به، وفي لفظ: من وجدتموه يعمل قومُ لَوْطٍ، فاقتُلو الفاعل والمفعول به. (3) واسناده على شرط البخاري. وروى سهيل بن أبي صالح [عن أبي] عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من وجدتموه يعمل قومُ لَوْطٍ. فرَجَحْهُ أو قال: فاقتُلو الفاعل والمفعول به، وحرقوا الوطية بالأنار أربعة من أهلها، دَوَّرَ أبو بكر الصديقين، وعلي بن أبي طالب، وعبد الله بن الزبير، وهشام بن عبد الملك. (4)

(1) قال ابن حجر الميسيسي في الزواج: رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي.
(2) قال السيوطي: رواه البيهقي في السنن.
(3) قال ابن حجر في الزواج: رواه أبو داود والترمذي وابن ماجة والبيهقي.
(4) ذكره الخالص المذدري في الترغيب والترهيب وغيره.
وقال حماد بن سلمة عن قتادة: عن خلASE عن عبد الله بن معمر قال:

"يقتل الوطلي". وقال سعيد بن الممسب: "عندنا على الوطلي أرجم أحسن أو لم يحسن سنة ماضية". وهنا يدل على أن ذلك سنة مضى عليها العمل. وقال الشعبي: "يقتل أحسن أو لم يحسن". وقال أبو الأزهر وريدة وأبن هرمز ومالك بن ناس: "عليه الرحم أحسن أو لم يحسن". وقال أبو النمر الصدوق: "وإنما قال سعيد بن الممسب إن ذلك سنة ماضية لقول النبي صلى الله عليه وسلم: "أقتلوا الفاعلي والمعقول به". فليقل محسنًا وغير محسن. وحرقه أبو بكر رضي الله عنه بأثقاله بعد مشاورة الصحابة وأشار عليه علي بن أبي طالب رضي الله عنه بذلك وحرمهم علي وأبن أبي ذكيرة الارجيم وغيره عن محمد بن المنكدر. أن خالد بن الوليد كتب إلى أبي بكر أنه وجد رجلا في بعض ضواحي العرب ينكر كما ينكر المرأة. فجمع أبو بكر لذلك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم علي بن أبي طالب رضي الله عنهم فقال: "إنا هذا ذنب لم يعمل به إلا أمة واحدة ففعل الله ما قد علمت، أرى أن تحرقوه بالنار، فأجتمع رأي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأن يحرقوه بالنار. فأمر أبو بكر أن يحرقوه. قال: "قد حرقهم أبو الأزهر وهشام بن عبد الملك". وقال ابن عباس رضي الله عنهما "يرجم الوطلي بكرًا كان أو نيباً". وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنهما: "من عيب عمل قوم الوطلي فاقتلوه". ولم يفرق أحد منهم"
بين ألحص و غيره و صرح بعضهم بعموم أحكم للمحصن وغير المحصن،
فقال ذلك قال ابن المسببة: إن هذا سنة ماضية.
وفي مسائل إسحاق بن منصور ألكسوستي قالت لأحمد: يبرجم الوطية
أحكم أم لم يمحسن؟ فقال: يبرجم المحصن أو لم يمحسن. قال إسحاق
أبى راهويه: هو كما قال. وألست في الذي يعمل عملاً قوم لوط أن يبرجم
محصناً كان أو غير محصن لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من عمل
عمل قوم لوط فأتلوه، رواه ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
كذلك، ثم أثنا ابن عباس بعد النبي صلى الله عليه وسلم فيمن
يعمل عملاً قوم لوط أن يبرجم وإن كان بكرأ، فحكم في ذلك بما
رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم. وحك ذوي على بن أبي طالب
مثل هذا القول: إن ألولي يبرجم ولم يذكر محصناً [كان] أو
غير محصن، وكذلك فعل الله سبحانه بقوم لوط، وكذا يجوز عن
أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه حرقهم بالنار. هذا كلام إسحاق
[رحمه الله].

ذكر الآجري في كتاب تجريم ألطوات من حديث عبد الله بن عمر
مرفوعاً: سبعة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكرم. ويقول:
أدخلوا النار مع الداخلين: الفاعل والمفعول به، وأنا كحيد.
ونا كعبيلة جاره، وأموذي لجاره حتى بلغته. وذكر عن أنس
مرفعًا [نعوي] وقال: أدخلوا النار أولًا الداخلين إلا أن توبوا إلا أن يُنونوا فلا توبوا فمن تاب تاب الله عليه: التاك يدته وفاعل، والمفعل به، ومدني الحمار، وأضراب على به حتى يستمغيثا، والممؤدي حراً حيث يبغضه، وأزاني بعجلة جارٍ.) وقال مjahid: لو أن الذي يعمل ذلك العمل يعني عمل قوم لوط أغسل بكل فطرة في السماوات كل قطرة في الأرض لم يزل نجى، وقد كفر الله سبحانه عقوبة الوطية وما حل بهم من أبلاة في عشر سور من القرآن وهي سورة الأعراف، وهود، وآلي، والجر، والنكب، والزمان، والهجر، والشعراء، والأنبياء، والمعتوب، والصافات، وآية التوبة، وجمع علي النعم وعلي الأسحار وعرض الدابة وأكل القذف بالأحجار، ودخل النار، وقيل مخبرًا من عملهم ما حل بهم من الدواب الشديد؛ (وما قوم لوط منهم يعبره.) وقال بعض العلماء: إذا علأل الذكر أو الذكر هربت الملائكة، وعجز الأرض إلى ربي، ونزل سخط الجبار جعل جلاله عليهم، وغشيهم العنة، وخفتهم الشياطين، وأستأذنت الأرض ربي أن تختصب بهم، ونقل العسر على حملته، وكربت الملائكة، وأستعمر الججم، فإذا جاءه رسول الله فتبع رُوحه تقلوا إلى ديار خوانهم، وموضع عدا بهم، فكانت روحه بين أرواحهم. 

(1) قال الصحابي: رواه الحسن بن عروفة في جزئه، وبيهت في الشعب.
(2) سورة هود الآية 89
وذلك أضيق مكاناً وأعظم عذاباً من نور الزناة. فلا كانت لذة توجب [هذا] العذاب الأليم وتسوق صاحبها إلى مرافقة أصحاب الجحيم تذهب آلذات، وتعقب أحزارات، وتتقى الشهوة وتتقى الشقوة.

وكان الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى يشيد:

تتقى آلذات من نال صفوتها من أفرح وبينت الخزية واملاء.

تتقى عواقب سوء في مغبها لأخير في لدته من بعدها أثنا.

فصل

وأما إن كانت الفاحشة مع ذي زحم محرم، فذلك أهل الكت.

كل أهل الكت، ويجب قتل الفاعل بكل حال عند الإمام أحمد وغيره.


(1) أورده المهدي في الزواج من دون الفكرة الأخيرة وقال: رواه البيهقي وغيره.
الباب الخامس والعشرون

في رعية المجيبين والشفاع، أرم الهمامه في الوصول الذي يجري الدين.
قال الله تعالى: (من يشفى شفاعة حسنة يُكن له أصيبة منها ومن يشيّع شفاعة سبئة يُكن له كفل منها)”.
وكل من أعان على أمر بقولة أو فعله فقد صار شفيعا له، وشفاعة المشفع له هذا أصلها،
فإن الشافع يشفع صاحب الحاجة فينص له شفاعة في قضاياه المجزء عن الاستقلال بها، ندخل في حكم هذه الآية كل متعاويين على خير أو شرّ بقول أو عمل، ونظيرًا قوله تعالى: (ولتزؤوا على أبّا وابن ألقوا ولا تعاونوا بالظلم والعدوان)”.
وفي الصحيح عن الله عليه.

(1) قال السبويتي: رواه الخراساني عن ابن عمر والطياري في الكبير وابن نسيم في الحلية كلامًا عن ابن عباس.
(2) سورة النساء الآية 85.
(3) سورة المائدة الآية 2.
ولم أنه كان إذا جاء طالب حاجه يقول: أشعوا نوراً وأفيضي
الله علی لسان رسوله ما أحبت (1) وفي صحيح البخاري أن بريرة لما
علقت أختارت نفسها فكان زوجها يمتنع خلفها ودوماً تسل على
لحية، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: لا زاغتني فأتنا أبو وليد،
فقالت: أتأمرك؟ قال: لا إنتِ أنا شافح فالت، فلا حاجة لي فيه.
فهذه شفاعة من سيدي الشفاعة لحب إلى محبوب، وهي من أفضل الصفات
وأعظمها أجرًا عند الله، فإنها تتضمن إجتناب محبوبين على ما يحبه
الله ورسوله، وللهذا كان أحب ما لا يلبس وجنوده التفرقة بين هذين
المحبوبين. وتأمل قوله تعالى في الشفاعة الحسنة يكمن أنه قصد من ينح
وفي السمتة يكمن أنه كفل فيها. فأنا لفظ الله يشمر باللحام والثقل،
ولفظ النصيب يشمر بالحظ الذي ينصب طالب في تحصيله، وإن [كان]
كل منها يستعمل في الأمرين عند الأناضورة، ولكن لما قرن بينها
حسن اختصاص حذر الخير بالنصيب وحظ الشر بالكيف. وفي
صفحة عمر بن شميح عن أيهعن جده أن رجلاً على عبد رسول
الله صلى الله عليه وسلم زوج أبنة له وكان حذراً له أن vantبه قبل ذلك عم بنها،
فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم أنها كارهة هذا الذي زوجها أبراهيم،
وأنه كان يعجبها أن يتزوجها عم بنها، فأهدر النبي صلى الله عليه وسلم
(1) قال السيوطي: رواه الشافعي وابن داود والترمذي والنسائي.
[تَكَاحُ] أَبِي بَيْوَة عَمْرُو بْنَهَا (١) وقد نُقِدَ حَدِيثُ عَمْرُو بْنَ دِينَار
عَن طَاوُسٍ عَن أَبِي عَبْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَن رَجَلًا قَالَ: يَا رَسُول
اللَّهِ فِي حَجَرِي بَيْتِي قَدْ خَلَطَهَا رَجُلُ مُوسَى وَرَجُلٌ مَعَهُمْ فَنَجَهنَّ
نَحْبُ الْمُوسَى وَهِيْ تَحْبُّ الْمُوسَى فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم:
لَيْسَ لِلْمُتَحَابِينَ مِثْلُ التَّكاَحُ رَوَاهُ سُلَيْمَانُ أَبِن مُوسَى عَنْهُ(٢)
وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي هَلسٍ: حَدِيثٌ هَشَامُ بْنُ حِسانٍ عَن مُعَمَّرٍ بْنِ
سَيرِينَ قَالَ: كَانَ عَمَّرُ بْنُ أَخْتَابٍ يُسْرًا بَالْيَلِّ فَسَمَعَ صُوتًا مَرَاءً تَغَيَّرُ
وَقَالَ: هَلِي مِن سَيْبِيلٍ إِلَى حَجَاجٍ فَأَرْسَلَهَا أَمْ هَلْ سَيْبِيلٌ إِلَى نَصْرٍ بْنٍ حَجَاجٍ
فَقَالَ: أَمَّا وَعَمَّرُ حَيَا فَلاَ فَلَا أُصِبَ بِهَا إِلَى نَصْرٍ بْنٍ حَجَاجٍ
فَإِذَا رَجُلٌ جَيَلٌ قَالَ: أُخْرِجُ فَلَا تَسَكِّنِي بِالْمَدِينةٍ فَخَرَجَ حَتِي
أُنَّى الْبَيْرَةَ وَكَانَ يَدْخُلُ عَلَى مُجَابِحِعٍ [بِنَ مَسِئْرِدٍ] وَكَانَتْ لَهُ مَرَاءً
جَيَلَةً فَأَعْيَنَهَا نَصْرُ فَأَحْبَهَا وَأَحْبَتْهَا فَكَفَانَ يَقُولُهُ وَمُجَابِحِعُ يَتَحَدَّانُ
وَالْمَرَأَةَ مَعْهُمَا فَكُتِبَ لِهَا نَصْرُ فِي الْأَرْضِ كَتَابٌ فَقَالَتْ: وَأَنَا فَعَالٌ
مُجَابِحِعُ أَنَّا جَوَابُ كَلَامٍ وَكَانَ مُجَابِحِعُ لاَيَكْتُبُ وَالْمَرَأَةَ تَكْتُبُ
فَدَعَا بِاَءْ وَاَء بِكَ فَكَأَفَاَ لَى الْمِكْتَوْبِ وَدِعاَ كَأَبَا فَقْرِهَا فَذَا هُوَ إِلَى الْخَبَكِ
١ رَوَاهُ هَذَهُ الْقَصَةُ فِي صِحِيحِ البَيْتِي وَسِنَنِ النَّسَائِي وَبِنَ مِاجِه بَالْفَاظِ
٢ أَخَرَى عِن بْنَاء بْنَ خَنَامَ الْاِنْتَصَارِيَةِ وَرَوَاهُتُ مِن طُرقٍ أَخْرِيَ فِي كَتَابِ
الْإِطْعَامِ وَاسْمَ الْقَابِلِ
حِيًا لَو كان قُوقِكِ لأُظُلَكِ ولَو كان تستَعتَكِ لِأَقَلَّكِ؛ وَبُلْغَ نَصْرًا ما صنَع مَجَاسِحُ فَأَسْحَبْهُ وَلَزْمَ بِتِهِ وَضُرْ عَجَّهُ حَتَّى كان كَفَّارًا، فَقَالَ مَجَاسِحُ لأَمَانُكَ: أَذْهِبُ إِلَيْهِ فَأَسْنَدْهُ إِلَيْ صُدُرِكَ وَأَطْعِمْهُ أَطْعَامَ بَدَاكَ، فَأَبْتَ فَعَزْمًا عَلَيْهِ فَأَسْنَدْهُ إِلَيْ صُدُرِكَ وَأَطْعِمْهُ أَطْعَامَ بَدَاكَ، فَإِن تَحَامِلْ خَرَجَ مِن أَبْصَرِ. إِنَّ الَّذِينَ بَخَثْتُمُ تَذكِّرُهُمُ هُمُ الْقَرَوْكَ (١) وَعِنْهُمْ كَنَّا نَهَا لَا تَطَّلِبَنَّ شَفَاءًا عَن دِينِهِمْ فَلَيسَ يَحِيَّكُ إِلَّا مِن تَنُوتُكَ فَأَنَقَلْ فَأَن تَبِعُ الْأَشْرُى عَلَيْ ذَلِكَ، فَأيْلِإِذَا أَمَنَّ نَطْبًا لِلَّذِينَ عَمِدُوا مِن الْأَلْلَمَةِ لَمْ يَكُنَا أَعْظَمَ مِن مِدَاوَةِ أَلْلَمَةِ لِلرِّجْلِ الْأَلْجَيِّ، وَمِدَاوَةَ لَهَا فَعَنَا لَانْتَدَاوِي إِلَى الْمَرْضِ وَمَسْأَلَةٍ لِلْجَعْلِ لِلْحَاجَّةِ، وَأَمَّا الْأَنْتَدَاوِي بِالْجَعْلِ فَإِن تَثْقُفُ أَشْفَاكُهُ، فَهْوَ نَظْرٌ أَنتَدَاوِي بِالْحَمْرَ، وَأَنْتَدَاوِي بِالْقَدْصَ وَالْأَلْبَقُ، فَإِنَّ أَشْفَاكُهُ فَهُوَ أَنْتَدَاوِي بِالْحَمْرَ، وَأَنْتَدَاوِي بِالْقَدْصَ وَالْأَلْبَقُ، فَإِنَّ أَشْفَاكُهُ فَهُوَ أَنْتَدَاوِي بِالْحَمْرَ، وَأَنْتَدَاوِي بِالْقَدْصَ وَالْأَلْبَقُ، فَإِنَّ أَشْفَاكُهُ فَهُوَ أَنْتَدَاوِي بِالْحَمْرَ، وَأَنْتَدَاوِي بِالْقَدْصَ وَالْأَلْبَقُ، فَإِنَّ أَشْفَاكُهُ فَهُوَ أَنْتَدَاوِي بِالْحَمْرَ، وَأَنْتَدَاوِي بِالْقَدْصَ وَالْأَلْبَقُ، فَإِنَّ أَشْفَاكُهُ فَهُوَ أَنْتَدَاوِي بِالْحَمْرَ، وَأَنْتَدَاوِي بِالْقَدْصَ وَالْأَلْبَقُ، فَإِنَّ أَشْفَاكُهُ فَهُوَ أَنْتَدَاوِي بِالْحَمْرَ، وَأَنْتَدَاوِي بِالْقَدْصَ وَالْأَلْبَقُ، فَإِنَّ أَشْفَاكُهُ فَهُوَ أَنْتَدَاوِي بِالْحَمْرَ، وَأَنْتَدَاوِي بِالْقَدْصَ وَالْأَلْبَقُ، فَإِنَّ أَشْفَاكُهُ فَهُوَ أَنْتَدَاوِي بِالْحَمْرَ، وَأَنْتَدَاوِي بِالْقَدْصَ وَالْأَلْبَقُ، فَإِنَّ أَشْفَاكُهُ فَهُوَ أَنْتَدَاوِي بِالْحَمْرَ، وَأَنْتَدَاوِي بِالْقَدْصَ وَالْأَلْبَقُ، فَإِنَّ أَشْفَاكُهُ فَهُوَ أَنْتَدَاوِي بِالْحَمْرَ، وَأَنْتَدَاوِي بِالْقَدْصَ وَالْأَلْبَقُ، فَإِنَّ أَشْفَاكُهُ فَهُوَ أَنْتَدَاوِي بِالْحَمْرَ، وَأَنْتَدَاوِي بِالْقَدْصَ وَالْأَلْبَقُ، فَإِنَّ أَشْفَاكُهُ فَهُوَ أَنْتَدَاوِي بِالْحَمْرَ. 

—

(١) في بِنِ: أَهْلِمَكَ وَكَذَا في نُسُخَةِ الْآمِرِ.

(٢) هذا القول مختلف لما قرِّره الْمُؤَلِّف في الصُّفْحَةِ ١٤٧٠ وَمَا بَعْدَهَا وَدَعْهَا

باللَّيْلَةِ وَالْحُجَّةِ وَذَلِكَ هُوَ الصُّرَّابِ.
قال الأحراطي: حدثنا علي بن الأعرابي، حدثنا أبو غسان البذلي، قال: مرت أبو بكر الصديق رضي الله عنه في خلافته بترني من طرق ألمدния فذا جارية تطحن بها وهي تقول:

وهويون من قبل قطع مائة متاسس مثل القضيب أئناس.

وكان نور الديسة وجهه ينحى ويصرد في ذُوابة هاشم.

فduck عليها أباب خرجت إليه فقال: نبات أر تأمت أملوكة؟ فقالت:

بل مملوكة خسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ماهو؟ فتبع.

ثم قالت: بمحمد ألي أنصرف عن قال: لا أرم! أو تعلمسي قال:

وأنا ألي أن بها ألمع. بقلت بها فيكت لحب محمد بن ألقاسم

فسام إلى المسجد وبعث إلى مولاه فاستهتارا من، وبعث بها إلى محمد ألقاسم بن جعفر بن أبي طالب وقال: هو ألمع، قتال أرجال وكم قد.

مات بين من كريم، وعطبه عليهم من سليم.

ويذكر عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أنه جاءه جارية تستعد في رجل من الأمر فقال لها عثمان: ما قصتك؟ فقالت: يا أمير الألومنين كفتت يا بن أخيه، فما أنفك أراريه، فقال له عثمان: إما أن

تهبها لابن أخيه أو أعطيك ثمنها من مالي فقال: أشهد يا أمير

الألومنين أنها له.

وأي علي بن ألي طالب بغلام من العرب، يجد في دار قوم

باملل فقال له: ما قصتك؟ فقال: ليس بساري ولكني أصدقك.
تعلقت في دار الرباحي خوادة
يا دنيا من حساسات والبدن
إذا أفتخرت بلحسن صدقاء الفخر
فلما طرقت الدار من حرٍ مجهز
أثبت وفيفها من توقفها جمر
تبارد أهل الدار لي ثم صبحوا
فلما سمع على شعره رق له وقال لمهب بن رباح: استمع بها ونعزضاك
فمنها قائد يا أمير ألومن سله من هو لنعرف نسبه فقال:
النهاس بن عيسى الس.Sequence.
وما ننصح في أبا منها:
وفارقتها كالغصن ينير في أثيرها طريرا وسياً بعدما طر شاربة.
فمنها قالت: هو ابن عمي فرّدّا إليه وفي قلبه منها.
وقال سالم بن عبد الله: كانت عاتكة أبنة زبد تحت عبد الله بن
أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وكانت قد غلبت على رأيه وشغفلته
عن سوقي فأمر أبو بكر بطلقها واحدة ففعل، فوجد عليها فقاعد
لأبي على طريقه وهو يريد الصلاة، فلما نصر أبو بكر بكر [بكي و]
أنا يقول:
وما أثر مثل ومنية لاليوم همها
ولا مثلاً في غير جزير بطلق
ولها خلق جزل وحلم ومنصب
وخلق سوي في الحياة ومصداق.
فلما قال عمر قالت ترثيه:

"ألا يُفك عيني فضينة عليك ولا يُفك جلدي أغراباً فلله عينا من رأى مثله فقت أَعف وأَمضى في النَّسيج وأَصبر إذا شرعت في اللَّسنة خاصها إلى أَوتى حتى يترك النَّور أَحمر.

فقال لها زوجها عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأولم عليها، فقال له:

"أَي ابن أبي طالب رضي الله عنه! أَنا ذُنُع نَّبأ أَميَّ امتد أَدْخل رأِسَي إلى عائشة كُلما؟ قال: نَّعم فَأَدخِل على رآية أَبيها وقال: يا عَيْدَة نَفساً أَليت لا يُفك عيني فرادة عليك ولا يُفك جلدي أَسفرًا فبك، فقال له عمر: ما دعاء إلى هذا أَبا الحسَن؟ كُل النساء يُفعلن هذا، فلما قال عمر قالت ترثيه:

"أَي ابن جُودي بعَرقو ونحيب لا تَمْلي على أَجواء الجَبِّيب فجعني أَلمُون بالفَارس المعد لا يوشِي أَليغاج وأَلتريب قد سدَّت أَلمُون كُل شعوب

فقال لها زوجها أبي طالب بن امْرَة فَأَسأَل دَرَجة ليلة أن تخرج إلى المسجد فشَق ذلك عليه وكره أَن يُنْبِعْ لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تَمْثَنوا إِلَّا إِله مَسْجِدَ أَللَّه" فَأَذى ذن لها ثم أَنكَم في موضع مَظْلَم.

(1) رواية الأغاني: فَأَقسمت
(2) مِكَّا في السَّماك التَّلَثَّة 6 رواية الأغاني: والتلبيب
(3) قال السيوطي: رواه مسلم وأحمد
(4) رم ٥٥٥٥
من الطريق، فلما مررت وضع يده عليها فكرت راحة تسحب فسقها:

ألزبير إلى المنزل، فلما رجعت قال لها: ما رددك عن وجهك؟ قالت: كنا نخرج وأناس ناس، وأنا أليوم فلا. وترك المسجد، فلما قتل:

ألزبير قال ترنيه:

غدراً ابن جُرُوزيف فاس مُعَرِّد يوم اللقاء وكان غير مُعرِد

لا عمرو لو نبته لو بدْته لاطاشاش يُشُبُن والليد

فما مضى حتى تروح وتفتدى

نكبتُك أَمْك إن ظهرت منكَه

فمن عُمَّر قد خلستها لم يشته

عُبَّاراذك يا [أَبِي] أمك فأردت

إن أَلزَبر لدنو بلاء صادق

سجِّع سجِّعه كريم المشهد

فلما حلت خطبة علي بن أبي طالب رضي الله عنه قالت: [إني لأصين بك على القتل.

وذكر أطراف الأنياء أن المهدى خرج إلى الحج حتى إذا كان بجبل (1) جلس

يتدفع فات في بدو في فنادق: يا أمير الموممين إنك عاشق ورفع صوته:

قال المحرب: ويحك ما هذا؟ قال: إنسان يصير إنك عاشق قال:

أدخلاك فأدخلوه عليه فقال: من عشيتك؟ قال: أبعة عم قال: أأبها

أب؟ قال: نعم قال: فما له لا يزوجها ياها؟ قال: ها هنأ شئٌ يا أمير

الموممين قال: ما هو؟ قال: إني شيخ وأهل هجينة الذي أمة لم يست

عربية. قال له المهدى: فما يكون؟ قال: إنه عندنا عيب، فأرسل

(1) قال ياقوت: زبيدة بنم أله: منزل بطر بقي مكة من الكوفة.
قال: أنطلق معي إليه، فأطلقنا، فأستخرجه عمر فخرج مبادرًا. فقال: ما حاجتك يا أما آخاك؟ قال: نزوج أنثى فلانًا من أبنى أختك فلان، وهذا الشهر الذي تساوته ليئسًا من الافق من مالي قال: فاني قد فعلت قال عمر: إنني أحب أن لا أفرح حتى يجتمعا قال: وذلك أيضًا قال: فل يفرح حتى جمعها جميعًا، وأتى منزله فأستلقي على فراشه فجعل أنفوم لا ياخذه، وجعل جوفه يجيش بالشعر، فأدرك جارته وذلك فجعله تسأله عن أمره وقول: ويك ما ألم يذكى فقد دهاك، فلما أكثر على جلس وأنشد:

طربت ونكبت فدأفقت هنيأ وأعواج لك آلما دافنا فشاقك أم أريت لها خدرينا كبعض زماننا إذ تلمينا فوقع بعض ما كنا ليننا يبهج حين بلقي العاشقينا لميرق وثبت بها ضنينا ولحم أثوابها بها جنونا وعرض حمد بن عبد الله القسري بجثته يومًا وكان فيه يزيد بن فلان البجري، فقال له حمد: في أي شيء حبست يا يزيد؟ قال: [في تهمة أصلح الله الأمير قال: أفعود أن أطلقتك? قال: نعم، وكره أن يعرض...
بقصته لولا يفضح معشوقته فقال خالد: أحضروا رجال ألملي حتى تقطع [هده] بحضورهم، وكان لزيادة أخ فكتب شبرا ووجه به إلى خالد:

أما الاعتقام السكنين فينا بساق أخالد قد أعطيت في الخلق ربة وما أخالد قطعت غير رأي القطع خيراً من فضيحة عاشق وولا الذي قد خسف من قطع كله في شأن ألملي غير ناطق، فأنت ابن عبد الله أول ساق:\n
هذا بدأ الالعاب السبق في ألملي فاذا قرأ خالد الأبيات عم صدق قوله: فأحضر أو ألياء ألملي فقال: يوجودة يؤدي فانكسر فقولا: أما وقد ظهر عليه ما ظهر فلا فقال: لن لم تزو جوا طاعين تزو جنه كارين، فزوجه ونقد خالد ألملي من عند يذكر أبو العباس ألملي فقال: كان رجل بالكوفة يدعى ليث:

أبن زياد قد رد بجارية وأدبتها فخرجت بازعة في كل فن مع جمال وافر، فلم يزل معها مدة حتى تبنت منه الحاجة فقالت: يا مولاي لو بعتي كان أصلح لكي ما أراك [هده] وإن كنت لأظنك أن لا صبر عنك، فقصد جرا من الأهياط يعرفها، ويعرف فضله فباعها بائعة ألف درهم، فلما قضى ألملي وجه بها إلى مولاه وجزع عليها جزعا شديداً، فلما صارت ألملي إلى سيدها نزل بها من الوحشة للاول ما لم تستطع دفعها ولا كتمها، فباحت به وقالت:

أتاني ألملي حقاً فانا صانعٌ أم أم طرطع بين أم أن أجازع كنني حرى أنني في مثل جميرة أطدي نجم ألملي وأقلب نازع.
فان ينوصي أن أحبب نجمه فاني قتيل وآلهة دوامًا
فبلغ سديها شعرها فقل بها وأراؤها فلم تَريدها عليه وقال له: يا سدي، إنك لانتفع بي قال: ولم ذاك؟ قالت: إنما بي قال: وما بك صفيه لي قالت: أجد في أحشائي نيراً [انقود] لا يقدر على إطفاؤها [أحد] ولا تسأل عا ورأه ذلك، قرَّحها ورق لها وبعث إلى مولاها فسأ ل عن خبره فوجد عنه مثل الذي عندها فأخبره فرد الجارية عليه وذهب له من ثمنها خمسين ألفًا، فلم تزل عنه مدة طويلة. وبلغ عبد الله بن طاهر خبرها وهو بفراسان، فكتب إلى خليفته بالكوفة يا مره أن ينظر أن هذا الشعر الذي أدرك له من قبل الجارية أن يشترىها له بما ملكت مينه، فركب إلى موال الجارية فخبه بما كتب إليه عبد الله بن طاهر، فلم يجد فيها بدًا من عرضها عليه وهو كاره، فرادر الأُمَيْرَةُ أن يعلم ما عند الجارية فأنشأ يقول:

بديع حسن رضي قد جعلت مني له ملاذا
فأجابته [الجارية] 
فتعابه فزاد عشقًا فات شوقًا فكان ماذا
فعلم أنها تصلح له فأشترها بائتي ألف درهم، فجمهها وحملها إلى عبد الله بن طاهر إلى خراسان، فلم صارت إليه أختبرها فوجدها على ما أراد، فعليه على عقله، وبقال: إنها أم محمد بن عبد الله بن طاهر، ولم تزل أطافها وجوارتها تأتي مولاها الأول حتى مات.
وقال عمر بن شبة، حدَّثنا أيوب بن عمر الفقاري قال: طلق عبد الله بن عامر [أمّ أمه] أبنة سهل بن عمرو، فقدمت المدينة ومعها أبنته لها، ومعها وديعة جوربة استودعوا إياها، فنزوجها الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه. ثم أراد ابن عامر أن يحج فاقت المدينة فتلقى الحسن فقال: يا أبا محمد إن لي إلى أبي سهل حاجة فأحب أن تذن لي عليها، فقال الحسن: ألسنت ثباتك، فهذا ابن عامر يستذن عليك، فدخل عليها فسأله وديعة فجالته بها عليها خانه، فقال لها: خذي تلك الفواتك: ما كنت لأخذحلي أمتك أستنعت عليها شيتاً أبداً، ثم أقبل عليها ابن عامر فقال: إن أبتني قد بلغت فاحب أن تتقلى بني وبيتها، فكتب وكتب أبنته فرق ابن عامر فقال الحسن: فهل لكما؟ فوالله ما من الحسن خير مني قال: فوالله لا أخرجها من عدنك أبداً، فكفلها حتى مات. وذكر الأشعري في ربيع الأول أفراد أبناء أبى جعفر "قرأت في طريق مكة على حائط: أما في عاد الله أو في إمامه كريم يخلي الله عن ذاهب العقل له مقلة: أما ألماني فقرحة وأنا أخشان فأنا لدار منه على رحل فنذرت أن تتحال لقلالها حتى تجمع بينه وبين من يحبه. فقال: فا في ليمردفية إذ سميت من يشدهما، فأستدعبت به فرغم أنه قالها في بنت عم له وقد حلف أهلي أن لا بزو جوها منه، فوجهت إلى أهلي. "

(1) هكذا في النسخ الثلاث والصواب بنت جعفر بن أبي جعفر.
ومازال تبذل لهم أمالاً حتى وُجِّهَ، وإذا العُرَّة أَعَشَى من الرُّجُل، فكانت زيَّتة تُذِنُ فِي أَعْظَم حَسَنَاتِها وَتَقْوَلُ: ما أَنَا بِشَيْ أَسْرٌ مِنِّي بِجَمِيعٍ بِذلِكِ السَّفِرَة وَالْفَتَّاة.

قال الْأَذِنَشْرُي: وَهُوَ أَحْمَدُ بْنِ أَبِي عُيْنَانِ الكَابِن جَارِيَةُ لَزَوْجَةُ أَمْامَهُ نَمًّا حَتَّى مَرَضَ وَقَالَ فِي هَا آيَاتِهَا:

وَإِنِّي لَيُرْيِيْنِي الْمَرْحَمُ يَا بَيْتَا وَأُقْنِعُ مِنْهَا الْمَخْتَوْمَةَ وَالْزَمْحَرَ

فُوْهَتْهَا لِهَا.

وذكر الخرائيطي أنه كان لبعض الغلامين عامُاء وَجَارِيَةً من غَلَامِه، وَجَوارِهِ مَنْ لَهِنَّ، فَكَتَبَ غَلَامٌ إِلَيْهِ بَعْدًا، [يَقُولُ: وَلَقد أَتَىْ في أَلْتَمْامِ كَانَ فِي رِيَّقٍ فِي بَرِدٍ، وَكَانَ كَفْلُكَ فِي يَدِ وَكَانَ آرَكَ فِي نَوْمٍ وَلِسْتُمْ بَرَقَدُنَا يَبِدِي أَلْيَمَيْنِ وَفِي مِنْبِكِ سَاعِيَ]

فَأَجَابَهُ أَجَابَةً آَلِبَةً: خَبِيرًا رَايْثًا وَكُلُّ مَا أَبْصَرَتْهُ يَرْكَبُ مِنْيُ فِي فَُرُقٍ فَدَيْنِي نَاهِدُ إِنِّي لَأَدْرَكْ أَنْ تَكْونَ مَعَانِثًا وَأَرْكَبْنَا خَلُقًا وَذَمِتْ لِبَيْنَّيُنْ تِرَايْنِي وَجُفِّي سُوُيًّا، طَرَفُ أَلْتَفِ عَاشِقِينَ تِعَاطِيَّا فَبُلِبُعَ الْحَلِيفَةَ خَبَرَهَا فَأَنْكِحُهَا وَأَحْسَنْ لِيَنَا عَلَى نَدَا غَيْرِهِ.
وقال أبو الفرج بن الجوزي رحمه الله تعالى: سمع أمهاب فتى
يغني بشعر في جاريه، فقال أمهاب:
لعمري، إنني للمحبين راحم، وإنني بستر العاشقين حقين
سأجمع منكم شمل وزيد مبدع، وإنني باقد نرجوان خليق
ثم وهاها له وحماها خمسة آلاف دينار.
وقال الألفريد: كان رجل [نهاس] عنده جارية لم يكن له مال
غيرها، وكان يُعَرَض فيها في السواح فتغلب الناس فيها حتى بلغت مبلغًا
كثيرًا من أمال وهو يطلب أزيادة، فلقيها رجل قديد فكاد عقله
أن يدهب، فلا بلغه ذلك وهاها له، فوعت في ذلك فقال: إن معت
الله تعالى يقول: وَمَا أَحْيَيْاهَا فَكَأَنَّا أَحْيِيَ الْأُنَاسَ جِمِيعًا (1) أفلا
أحيي أُناس جمِيعًا؟ وقال علي بن قريش الجراني:
شكوت بلآ لا أطيق أحيائه
فأقعما تركي عناية عن قلبي
فلا بد منه مكره وثائعة
فلا خير في ورث يكون بشفاع
إذا أعلم لم يعطَفِ الاشفاعة
فكان أبو السائج الخزيمي أحد القراء وألفقاه، فولِي متعلقًا
بأستار الكعبة وهو يقول: أهمن أرح العاشقين، وأعطي لهم قلب
العشوقين، فقيل له في ذلك فقال: الدعا لهم فضل من عمرة من الجهرة.

1 سورة المائدة الآية 32

ر.م 52
وذكر أحمد بن الصافي أن غلاماً (بجارية) كاتبا في كتاب فهويه أغلام، فلا كان في بعض أيامه في غلابه من أغلام كتب في لوح الجارية:
ماذا نقولين فيمن شئبه سيئه من طويل حبك حتى صار هيرنا فلا قرأته أغلامه أغرر فعيناها بالدمع وجمه له وكتب تحته:
إذا رأينا محب قد أضر به طول الصابرة أو ألبان إحساناً
وذكر علي بن عدي عن محمد بن زيد أن ألحرث بن السليل الأزدي خرج زائرًا لعلقمة بن حزم (الطاي) وكان حليفا له فنظر إلى أبنته له تدعى أبتنس وصارتها من أجل ألبانها فأعجب بها وعشقتها عشاق حلال بينه وبين أفلا نصرف إلى أهل فقال لعلقمة: إنني أتبت خاطباً وقد ينحك ألحاظه، ويدرك ألبانه، ويمتح ألبانه، ويعزج الراعي قال كفوت كريمة فأنظر في أمرك، ثم أنكفا إلى أغلامه فقال له: إن ألحرث سيد قومه حسبًا ومنصبًا وبيتاه فلا ينسف من عندها إلا بمحاجته فشاعري أبنتك وأدتريها عا في نفسها، فقالت لها: أي بنتي أي أرجل أحب إليك؟ ألكملت الجحاج، ألبنت أحلاف، أم الفتيتو ألبنت الباح، ألبنت الباح، قالت: التو ألبنت الباح، فقالت: إن ألبنت الباح.

(1) هذا الغلام هو علي بن الحليم، انظر ترجمته في كتاب مختصر طبقات الحنابلة.

في الصفحة 174.

(2) في إمثال الميداني أن اسمه علاقمة بن خزيمة واسم ابنه الزبي.
يُنيرك، وإن الشيخ بيرك، وليس الكهل الفاضل، ألكثير أنثى،
كَالمَهْدِيَّة أَنْس، ألكثير ألم. فقلت: يا أُمَّاهُ أَحْبَبُ اللَّهِ، كَبْ
أَرْعَا، أَنِيبُ الكِلَا. قالت: يا بَنِيَّة إن أَلفُي شَهَدَتْ الحَجَاب كُثيرَ التِّحْت.
قلت: يا أُمَّاهُ أَحْبَبُ من الشَّيْخ أن يَدِنسِ نَبِيَّ، وَبُلي شَبَابي،
وَيِشْتَتْ بِي أَرَائِي. فَل تْلُ بِهَا اللَّهُمَّ حَتَّى غَلُّتُهَا عَلَّ رَأْيَها فَقْزَوْجِها
الخَارْث عَلَى خَمْسِين وَمِائَةٍ مِّن أَلَا لك وَخَادمَ وَأَلَفَ دَرَّم، فَبِنَيْهَا
وَكَانَتْ [عَنْهَا] أَحْبَبَتْ شِيَّةٌ فِيهَا، فَأَرْتَعِلْ بِهَا إِلَى أَهْلِهَا، فَإِنَّهُ لَبَلْس
بُنَاء مَظَلَّتَهَا وَهِي إِلَى جَانِبَهَا إِذ أُقِيلَ فَتْيَةٍ يَعْتَوجُونَ أَسْرَاع فَنَفَسُت
الصَّداَءَة، ثُمَّ أَرْسَلْت عِينَيْهَا بَأَلْبَاكَ. قَالَ: مَا بِكِكْ؟ قَالَ: مَلِي
وَالشَّيْخ، النَّاهِضين كَالْفِروخ، قَالَ: تَكِنْتَكُ أُمَّكَ قد تَجْعَلَ أَلْحَرَة
وِلاْتَكُ بِمِلْعَبَيْهَا، فَسَارَت مِثلًا، أَي لَا تَكُونَ ظُرَارًا، وَكَانَ أَوْلَى مِن
نَطْقَهَا، ثُمَّ قَالَ: أَمَا وَأَيْكَ لَبِرْ غَارِقَتْ شِهَدَتُهَا، وَسبِيَّةً رَفْتَهَا، وَخَمْرٌ
شَرْبِيْهَا، الحَقَّ بِأَلْهَكَ فَلَا حَاجَة لِي فِيْكُ ثُمَّ أَنْشأَ يَقُولُ:
وُعِيْرَتْ أَن رَأَيْتُ لَا بَا سَكْرَةً
فَإِنَّ بِقِيتْ رَأَيْتِ أَلْسِبَ رَآؤِهَا
وَإِنْ يَكِنْ فَدْ عَلَا رَأْسِي وَغْيِرَهُ
فَقَدْ أُرَوْحُ لَذَاتِ أَلْفُي جَذِلًا
الباب السادس والعشرون

في ريال المجيد أدى الهجر بين رغبة في اعتيدها
هذا باب لا يدخل فيه إلا أنفس أهل الفاضلة الشرفاء الأبيات التي
لا تقع بالدون ولا تبيع أهل بالده بيع الهجراء الشقين ولا
يمكنها أن تكون جمال مُغشث على أنواع من القيام كحال بعض الأعراب
وقد نظر [إلى] الأعتراف مربعة
إذا بارك الله في ملبس يبارك الله في البقع
يربك عوناً أملاً مسبلاً يكشف عن منظرًا شائع
و قال آخر:
لا يغفر الله ما ترى من نقاب
فأ نفس البحرية لا ترضي بالدون وقد أعاب الله سباحة أدواها أستبديوا
طعاماً بطرفٍ أدنى منه فنعى ذلك عليهم وقال: (أُتبديلونَ الذي
هو أدنى بالذي هو أحب) وذلك دليل على وضاعة النفس وقلة قيمتها
و قال الآخر: خلا رجل من الأعراب بأمر، فهم بالربية فلا
تمكن منها نحن سبلاً وجعل يقول إلى أمراً باعا جنة عرضها أسماوات
و الأرض بفطر ما بين رجليك تقليل البصر بالمساحة

(1) صورة البقرة الآية 11
قال أبو أسيا: دخل رجل غياضة فقال: لو خلوت ها هنا
بمعنى من كان براسي فسمع صوتي ملا ما بين لا بتي غيضة ( ألا يعلم من خلق و هو الالطيف الالحبير
)...

و قال الإمام أحمد: حدثنا هريج ( هو ) ابن خاجرة حدثنا إساحيل
أبو عباس، عن عبد الرحمن بن عبد الله البكري، عن يزيد بن مبشر قال:
إن الله تعالى يقول: أيا البشارة أتارك شهمة لي أنتبذل شباب من
أجياء، أنت عندى كمض ملاطكي.

و ذكر إبراهيم بن الجيدان أن رجلا راود أمرأة عن نفسها فقالت
له: أنت قد سمعت القرآن وألديث فأنت أعلم قال: فأعلنت الأبواب
فأغلقتها، فلما دني منها قال: بقي باب لم أعله قال: أي باب؟ قال:
الباب الذي بينك وبين الله، فلم يتعرض لها.

و ذكر أيضاً عن عزاز يقال: خرجت في بعض ليالي أظلم، فإذا أنا
بجارية كنها علم، فأردتها عن نفسها فقالت: ويلك أبا ما كان لك
زاجر عن عقل، إذ لم يكن أكنا من دين؟ فقالت: إنه وألم ما يراك
إلا السكاك قال: فاين مكوبها؟

و جلس زيد مولى بن عباس رضي الله عنهما إلى بعض إخوانه
فقال: يا عبد الله فقال له: قل ما شاء قال: ما هي إلا لجنة أو
أنار؟ قالت: نعم قال: وما بينها منزل ينزله العباد قال: لا و الله

(1) سورة الملك الآية 14
فقال: والله إنّ نفسي أن يفسّر أيّامها على النّار، وألصبر أسمى عن معاصي
الله خيراً من ألسنبر على الإغلال.

وقال وهب بن منبه: قالت أمه أ sveأمز يأوسف عليه السلام:
ادخل مع القبطون تعم السّتر قال: إن القبطون لا يصرّون على ﷺ.
وقال أليز بدي: دخلت على هارون آليشيدفوجدته مكياً على ورقه
ينظر فيها مكتوبةً بالأذهاب، فلما رآه تسبم فقلت: فئيدة أصلح الله
أمير ألومنين؟ قال: نعم وجدت هذين أليتين في بعض خرايين بي أمه
فاستحسنتها فأضافت إليها ثالثاً، [قال] ثم أشذني:

إذا سدّ باب عكِّ من دون حاجه:
فإن قرب أبي الطين يكفيك ملأه.
فلا تكِ بِبيانا للدينك وأجنب
وقال أبو الفراس الناشئ:
إذا أمرة يحمي نفسه حلّ شهوة
فها بالله لا يحتوي من حرامها.
وقيل: إن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه كان يندد هذين أليتين:
أقدع أنيس بالكفاف، والإِجْمَارَة في السّاعة التي أتت فيها
فمن أحسن شعر العرب وكان عمرو بن عاصي يمثل بها:
إذا ألمع، لم يترك طعاماً أحماً
ولم ينهي قلبًا عموياً حيث بما
فمضى وطراً منه وغادرتما إذا ذكرت أمثالها فلا أُفما
 وقال شعبة: عن منصور، عن إبراهيم، كلم رجل من العبّاد أمرًا فلم
نزل بها حتى وضع يده على فجدها فأطلق فوضع يده على ألسن
حتى نشّت.

وقال زيد بن أسلم عن أبيه: كان عابد في صومعة يعمدفا شرف
ذات يوم فرأى أمرأة ففتح بها فأخرج إحدى رجله من الصومعة
 يريد أن ينزل إليها ثم فكر وامتنع فأطلق، فأتى أن يعيد رجله إلى
الصومعة فقال: والله لا أدخل رجلا [خرجت] تريد أن تعصي الله في
صومعتي أبداً، فتركها خارجة من الصومة فأصابها الفلج وأبرد
وأبراح حتى نتفتت.

وقال بعض السلف: من كان له واعظ من قلبه زاده الله عزً وجل
عزًا، والله في طاعة الله أقرب من أعير في معصيته.

وقال أبو العثايدة: لقيت بناوسة في المسجد لا جامع فعذلت وقلت
له: أما أنا للك أن ترمى غزوة ومنزجر؟ فرفع رأسه إليها وقال:
أطراني يا عطاهي تاركًا تلك أملاحي
أطراني مفسداً بالله نسك عند أقموحاجي
فلما ألحت عليه في العذل أنشأ يقول:
لا تراجع الأنس عن عينها ما لم يكن منها لها زاجر
فوددت أني قلت هذا أكتب بكل شيء قلتها.
وقال ابن أسماء عن أمراً كانت تسكن البادية: لو تعلت قلوب الموتين بذكرها ما ذكرت لها في حجاب ألوبي من خبر الآخرة لم يصف لهم في الدنيا عيش ولم تقر لهم عين. وقال ضيغم لرجل: إن حبة عز وجل شغل قلوب حبيبه من النازذ بحبة غيره، فليس لهم في الدنيا مع حبيبه عز وجل لدته تداني محبته، ولا يملون في الآخرة من كرامة الثواب أكبر عندم من أنظر إلى وجه محبوبهم، فسقط أرجل [مغشيًا عليه].

وفي مستداً لإمام أحمد بن عبد الرحمن بن حبيب بن نفيرو عن أبيه عن أ办学 بن سمعان رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ضرب الله مثلًا صراطًا مستقيماً وعلى جبلي الصراط سورة في السورين أبواب مستفحة وعلى الأبواب مفتوحة وعلى رأس الصراط داعي، يقول: يا أهل الناس أدخلوا الصراط ولا تعرحوا ودوا. يدعو فوق الصراط فإذا أراد أحد فتح شيء من تلك الأبواب قال: ويدعوك لا فتحة إنما إن فتحته تلجه، فأدرصان الفرار والستور المخزنة حتى لا يد الفرار مفتوحة مار بما أن الداعي على رأس الصراط كتاب الله عز وجل والداعي من فوق الصراط واعظ الله في قلب كل مسلم.

وقال خالد بن معدان: ما من عبد إلا وعينان، في وجهه بصر بعده أمر الدنيا، وعينان، في قلبه بصرها أمر الآخرة، فإذا أراد

وفي التنزلي عليه صلى الله عليه وسلم:频繁 من كان من الله نفسه وعمل لما بعد الموت، والأعمال من أتى نفسه هو وتمتي على الله الأماني.

وفي المستند من حدث فضالة بن عبيد عن النبي صلى الله عليه وسلم: الجاهد من جاهذ نفسه في ذات الله والعمال من أتى نفسه هو وتمتي على الله. وقال ألأمام أحمد بحمد الله تعالى: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا عبد العزيز بن مسلم، عن الزبير بن أنس، عن أبي أعلالية، عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: من أصحاب وأكثر همه غير الله فليس من الله.

وقال ألأمام أحمد: حدثنا عبد الرحمن بن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عطاء بن يسأر قال: قال موسى صلى الله عليه وسلم: يا رب من أهل الأذن تظلهم في ظل عرشك؟ قال: هم البريئة، أيهم، الظاهر قفوهم، الذين يحبون بيلاك، الذين إذا ذكروا ذكروا في، وإذا ذكروا في ذكروا بذكرهم، الذين يسبرعون.

(1) سورة محمد الآية 24
(2) في ت: وذكرت، هذه نسخة الأ默ت، وهمة، وكذا أوردته السيوطي في الجمع الصغير مرفوعة عن ابن مسعود وقال: رواه الحاكم.

رم: 53
الوضع في المكره، ومُبِينين إلى ذكري كأنْ تُنب أَلسْنَةٌ إلاُوُهُ كُورِهٍ،
و يَكُونون بِهِ كَما يَكُون أَنْ صَيْحًا يَتَّبِعُ أَنْاسًا، ويَغْضِبُون مَجَارِمٌ إِذَا
أُسْتَجِلَتْ كَما يَغْضِبُ أَلْنَمْرَةٍ إِذَا حَرَبَ. وَقَالَ أَحْمَدُ: حَدِيثَنَا إِبْراهِيم
أَبِي خَالِدٍ، حَدِيثَنِي عَبْدُ أَلْلَهِ بْنُ حَبَيلٍ قَالَ: سَمِيتُ وَهْبُ بْنُ سَعْدٍ يَقُولُ:
قَالَ مُوسَى عَلَيهَا السَّلاَمُ: أَيُّ رَبِّ أَيُّ عَبَدِكَ أَحْبَبْ إِلَيْكَ? قَالَ: مِن
أَذْكَرْ بُرْوُّهُ.

وَقَالَ أَحْمَدُ: حَدِيثَنَا سَيْيَرٌ، حَدِيثَنَا جَعْفَرٍ، حَدِيثَنَا هَشَامٌ الْدِّمَسْتَوْيٌ
قَالَ: بَلْ يُفْنَى أَنَّ فِي حُكْمَةِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمٍ عَلَيْهَا السَّلاَمُ وَسَلَّمُ: تَعْمَلُونَ
لِلدِّنَّةِ وَأَنْتُمْ تَرْزُقُونَ فِي هَذِهِ بَعْضَ عَمْلِكُمْ، لَوْ تَعْمَلُونَ لِلأَّخَرَةِ وَأَنْتُلَا تَرْزُقُونَ
فِيهَا إِلَّا لِلْأَجْرِ. يَحْكَمُ عَلَى أَلْسِنَةٍ أَلْسِنَةَ، أَلْسِنَةً تَأْخُذُونَ، وَأَجْرُ
تُضَيِّعُونَ، تَوْسَعُونَ أَنْ تُخْرِجُوا مِنْ أَلْسِنَةٍ أَلْسِنَةً. كَفَّ
وَأَلْلَهُ عَزِزُ وَجَلِّ وَلَا يَكُونُ عَنْ أَحْمَصَةِ كَأَنْ مَرَكُّ بِالصُّمُودِ وَالْإِصْلاَةِ، كَفَّ
يُكُونُ مِنْ أَهْلِ الْأَلْبَامِ مِنْ دُنْيَا أَثْرٍ. أَعْنَبَعُ عَنْ أَخْرَجُوهُ وَهُوَ فِي أَلْسِنَةٍ أَعْيُنُ
رَغْبَةٍ؟ كَفَّ يُكُونُ مِنْ أَهْلِ الْأَلْبَامِ مِنْ مَسْرَحَةٍ إِلَى أَخْرَجُوهُ وَهُوَ مَقْفَلٌ عَلَى
دُنْيَا وَمَا يَضْرِهِ أَشْعِي إِلَيْهِ مَا لاَ يَضْرَهُ. كَفَّ يُكُونُ مِنْ أَهْلِ الْأَلْبَامِ
مِنْ أَنْتَهِمْ أَلْلَهُ عَزُّ وَجَلُّ. فِي قَضَائِهِ فلِيُسَيَّرُ بِشَيْءٍ أَصْحَابِهِ؟ كَفَّ
يُكُونُ مِنْ أَهْلِ الْأَلْبَامِ مِنْ طَلِبِ الْأَلْبَامِ لَيَتَحْتُهُ بَهُوَ لَا يُلْتَبِكُ بِهِ؟

(1) فِي نُسْخَةِ الأُمِيرِ وَهَمَشْبُ: مَا يَلْتَبِكُ بِهِ.
قال عبد الله بن المبارك، عن عمر، قال الصبيان ليحيى بن زكرى بن أذبه، بنعمر قال: أهلب خلفنا؟

وقال أحمد: حدثنا أبو بكر الطيبي، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، حدثني دينان بن أبي طالب أن أمه فاطمة جلبته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن من شرَّار أمته الذين غذوا بالنعم، الذين يطلبون الأوان الطعام، والأوان النبيين (1). ويشدرون بالنكلم، وقال أحمد: حدثنا أبو قطن، حدثنا شعبة عن أبي سلمة عن أبي نضر قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لأبي موسى: يا أبي موسى شوقنا إلى بنا قال: فقرأنا الصلاة فقال عمر: أولئك في الصلاة؟

فصل

وكان الأمة كالآلهة أنغبها في الله وإرادة وجهه والقرب إليه بأسماء العوامل والشوق إلى الوصول إليه و[إلى] لائمته، فإن لم يكن للإحترامية إلى ذلك فأغرى في الجنة ونعمها وما أعد الله فيها لأولئك، فإن لم تكن له همة عالية تلزمه بذالك خشية آيات وما أعد الله فيها من عصاء، فإن لم تطوعه نفسه بشيء من ذلك فتلمع أنه خلق للحليم الله تعالى، ولا يقدر على ذلك بعد قدر الله وتوقفه إلا بخالقة هواه، فهذه فصول أربعة هن ربع المؤمن وصيغة وحريقة وشاوئه 60

(1) في ب: الشراب
وإنه منزله في سيرته إلى الله [عَزَّ وَجَلَّ] وليس له منزلةٌ غيرها، فإن ما بالنسبة له من العراق، فإن الذي يكون عالياً في الآخرة فليقرب ما يكون له منزلةٌ في الآخرة، وأن يكون براماً في الآخرة. قال تعالى: (فَايَّمَّمْهَا مَنْ طَفَّى وَأَيْتَأَّبَ النَّاسُ عَنْ آخِرَتِهِمْ قَانُونًا). 1 حقيقةً في أرض قُلُوبٍ حكَمَ بين الناس بلحق ولا تبع الهوى في فضلك عن سبيل الله. 2) ثم ذكر ما علّمه من ألقايبه عن سبيله ومصيره فقال: (إِنَّ الَّذِينَ يُضِلُونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسَواً يوُمَ الْبَيْنَ). 3) وأخبر سبحانه أن أتباع الله يطيع على قلب الله فقال: (أَوْلَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَأَبَواَهُمْ أَهْوَاهُمْ). 4) وقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن العجز هو الذي أتبعه وتبني على الله. 5) 6) وذكر الإمام أحمد من حديث راشد بن سعد، عن أبيه أبا بكر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما تحدث [ظل] السماوات.

1) سورة النازرات الآيات 37-38 و39 و40
2) سورة الرحمن الآية 47
3) سورة ص الآية 26
4) سورة محمد الآية 12-13
والمجاهيات تقوى الله تعالى في السر والعلانية، والعدل في الغضب والرضا، والقصد في الفقر والفقر. وفي جامع الصرمي من حديث أمه بنت عباس رضي الله عنها قالت: سميت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: بِيَسِّ النَّبِيِّ عبد تقبر وأعتدي، ونسى الجبار الأعلى. بِيَسِّ عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد عبد علامة
الآخر، والشيطان يُطِيط بِالْعَدِيد مِنْ أَيْن يَدْخِل عَلَيْه فَلا يَجِد عَلَيْه مَدْخَلًا وَلَا إِلَيَّه طَريِّقَةٌ إِلَّا مِنْ هَواه. فَلَذاكَ كَانَ الَّذِي يَخَافُهُوَاد يَفْرَقُ الشِّيَطَانَ مَنْ زُلْتُه، إِذَا نَثَرَ قَلَبَهُ عَلَى الْبَصَرِ بِغَيْبَةِ اللَّهِ وَثَوَابِه، وَالْحِيْشَةُ مِنْ حَيْثَابِه وَعَذَابِه. وَوُجِدَ حَلَاوَةُ الْشَّفَاءُ فِي مَخَالِفَةِ أَلْهَوَى، فَإِنَّ مَجَابَهَتْ أَلْهَوَى أَكْبَرُ، وَمَخَالِفَتُ هُوَاءٍ أَعْظَمُ، وَقَيلَ لَأَنَّ الْقَاسِمُ الْجَنِّيذُ: مِنْ نَفْسِ أَلْهَوَى مَنْ هَوْا؟ فَقَالَ: إِذَا صَارَ دُوَأً هُوَاءٍ دَوْا فَقِيلَ لَهُ: وَمَتَى يَصِرُّ دُوَأً هُوَاءٍ دَوْا هَوْاً؟ فَقَالَ: إِذَا خَالَفَتْ هُوَاءٍ، وَعَنِيَ قَوْلُهُ يَصِرُّ دُوَأً هُوَاءٍ دَوْا هَوْاً إِنَّ دَاهَا هُوَ أَلْهَوَى، فَاذَا خَالَفَتْهُ تَدَاوَتْ مِنْهُ بِمَخَالِفَتِه. وَقَيلَ: إِنَّهُ سَمِيَ هُوَاءٍ لَّا يَهْوَى يَهْوَى بِصَاحِبِهِ إِلَى أَسْفَلِ السَّفَاوِين، وَأَلْهَوَى ثَلَاثِيَّةٌ أَرْبَاعُ الْهَوَان، وَهُوَ شَارِعُ النَّارِ أَكْبَرُ كَأَنَّ مَخَالِفَتَهُ شَارِعُ الْجَنَّةِ أَعْظَمُ [ وَقَالَ أَبُو ذَلفَا الطَّلِيعِيُّ: ]

"يُصِبُّنِي هُوَاءٍ قَاهِرًا أَدَّبَّ
يُظْلِمُهُ وَيَعِزُّهُ صَانِعًا أَرْبَيْة
فَذَا أَزْوَى عَادَتْ بِصِيَّرَتِه.
فَإِنَّ لِي مَا تَرَى وَالْمَرْطُوبُ يَقُوي
فِي عَمَّا لا يَرَى وَيَحْسِبُ مِنْ يِرَاهُ لَا يَرَاهُ"

[1) في نسخة الأمير وفامش: الخبير]
فصل وما الرغبة في الله وإرادته ووجهه، والشوق إلى لقائه
فهي رأس مال العبودية، ولأمر وقوام حياته الطبية، وأصل سعادته
والنقاء ونعيمه وقرة عينه، ولذلك علقت [خلق]، وبه أمر، وبذلك أرسلت
الرسول، وأنزلت الكتاب، ولاصلاح للقلب ولانعيم إلا أن تكون
رغبته إلى الله عز وجل وحده، فتكون هو وحده مرغوبة ومطلوبة.
ومراده كقول الله تعالى: (فأذ أفرغ فلنصب، وأتي بك فأرفع) 
وقال تعالى: (ولو أنهم رضوا ما ظلم الله ورسوله وقلوا حسبنا الله
سيُوَلِّينا الله من فضله ورسوله إنا إلى الله راغبون)
والراغبون ثلاثة أقسام: راغب في الله، وراغب في عرض الله
وراغب عن الله. فالمحب راغب فيه، وأعمال راغب فيها عند الله
وا历ءائي بالداشيا من الآخرة راغب عنه، ومن كان رغبته في الله
كما داء الله كلهم، وولا في جميع أموره، ودفعت عنه مال يستطيع
دفعة عن نفسه، ووقاء قابة أوليد، وصانه من جميع الآفات. ومن
آخر الله على غيره، آخره الله على غيره، ومن [كان الله] كان الله لي
حيث لا يكون لنفسه، ومن عرف الله لم يكن شيء أحب إليه منه، ولم
تيقن له رغبته في سواه إلا فيما يقربه إليه، ويعينه على سفره إليه.
وبمن علامات المعرفة الهيبة، فكلما أزدادت معرفة الفهد، برثه

(1) آخر صورة الانسراح.
(2) سورة الثوية الآية 59.
أزدادت هيبته له وخشتيه إياه كما قال الله تعالى: (إِنَّمَا يُخْشَى أَن يُغَـفِّرُ اللَّهُ مِن عَـبَادِهِمْ) (أ): أي أغلبهم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم: (أَن أَعْرَفَكُمُ اللَّهُ وَأَشْجَدُ كَمْ لَهُ خَشْيَةُ) و(مَن عَرَفَ اللَّهَ صَفًا لَهُ أَمِيزَهُمْ وَطَابَتْ لَهُ الْحَيَاةُ وَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ يُذْهِبُ عَنْهُ خَوْفٌ مِّنَ الْمَخْلُوقِينَ وَآَمَنَ بِللهِ وَأَسْتَوِحَشَ مِنَ النَّاسِ وَأَورَثَهُ مَعْرِفَةَ الْحَيَاةِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ أَنْعَمَ عَلَيْهِ وَأَنَّثَبَهُ إِلَى اللَّهِ وَأَرْضَاهُ وَأَنْزَلَ الْعَلَّامَةَ لَهُ وَأَسْلَمَ لَهُ إِلَّا مَرَّةً، وَقَالَتْ ابْنُ جَيْدُ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ: إِنَّ هَذَا أَقْوَامُ يُقُولُونِ: إِنِّي أُصِهِّلُونَ إِلَى أَبِي بَلْ أَكْرَمُوا الْحَرَّاتَ. فَقَالَ: هُؤُلَاءِ، تَكَلَّمَوا بِإِسْقَاطِ أَعْلَاءِ الْعَالَمِ. وَأَلْدَى يَزِينُ وَيُسَرُّ أَحْسَنَ حَالَّاهُ مَن أَلْدَى يَقُولُ: فَإِنَّ أَعْلَامَ فَأَخْذَ أُنَّا عِنْهُ عَلَى اللَّهِ. وَإِلَى اللهِ رَجُوُوا فِيهَا، وَلَبِيَّتَ عَلاَمَةً مَّلَّ نَقْصَ مِنَ أَعْلَامِ أَبِي شَبَّى، وَقَالَ: لَا يَكُونُ أَعْلَامُ عَارِفًا حَتَّى يَكُونَ كَالْأَرْضِ يَطَى أَبْرَزَ وَأَلْفَاجِرْ، وَكَلْمَتُ يَسْتَيْنَى مَا يُحْبِبُ وَمَا لاَيُحْبِبُ. وَقَالَ يَحْيٍ بْنُ مَعَازٍ: يَخْرُجُ أَعْلَامُ مِن النَّدَا، وَلَا يَضْيِفُ وَتَرَهُّ مِن شَيْئِينَ. يَكَوْنُ عَلَيْهِ وَقَلْبُهُ فَأَقْبَلَهُ إِلَى رَبِّهِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا يَكُونُ أَعْلَامُ عَارِفًا حَتَّى لَوْ أَعْطَى مَلِكُ سُلَيْمَانَ لَمْ يَشْغَلُ عَن اللهِ طَرَفَةً عَينٍ، وَقَالَ: العَارِفُ آنَسُ بَلْدَةُ عَلَّامَةَ، فَأَقْبَلَ فِي خَلْقِهِ وَأَقْبَلَ إِلَى اللَّهِ فَأَغْنَاهُ عَن خَلْقِهِ، وَذَلَّ اللَّهُ فَأَعْزَهُ فِي خَلْقِهِ، وَقَالَ آبُو
فيها، وكان الصبيّ أصغرهم سناً فقالوا: هات ما عندك يا عراق، فأطرق رأسه وذفع عيناه ثم قال: عبدُ ذاهب عن نفسه، متصلٌ [بذكره، فاعلم بأدائه حقوقه، وأذَّن إليه بقلبه، أحرق قلبه أنواره.ء]

وصفا شربه من كأسه، فإن تكلم فابعد [وإن نطق من الله، فإن تكلم فأذن إليه باللهد وسعى مع الله، فبكى في صينيه وقالوا: ما على هذا مزيد، جبرُك الله بِآيات العارفين، وقيل: أوى الله إلى داود عليه السلام، داود خرجت على القلب أن يدخلها حبي وحُبٌّ غيره، فأجمع العارفون كلهام أن ألبة لا تسعد إلا بالموقفة، حتى قال بعضهم: حقيقة اللهم وافقة المحبوب في مرضيه ومساخطته، وأتفق أن يقوم أن ألبة لا تسعد إلا بتوحيد المحبوب. ويُبني أن رجاً أدعى استهلاك في محبة شخص فقال له: كيف هذا أخي أحسَّن مني وَجَدَّاً وأنتُ جالاً؟ فأتلت أرجلُ إليه فدعه أشناب وقال: من يدلح هواه ينظر إلى سواناً؟ وذكرت ألبة عند ذلك لنون فقال: كفوا عن هذه ألمسائه لا تسعدها أنفسه، فتدعوها [ثم أنْشأ يقول:]

المخوف أولى بالعسي، إذا تأله وأحزن.

والحب يجعل بالليث من الدروى.

وقال سمنون: ذهب ألبان بن الله بشرف الدنيا والآخرة. إن النبي صلى
قال الله عليه وسلم: {المرء مع من أحبّاً} فهم مع الله في الجنة والأخرى.

وقال يحيى بن معاذ: ليس بصادقين من أدعى صحبته ثم لم يحفظ حدوده.

فصل
فلا تجزيه شجرة في القلب عروقها النذل للحروب، وساقها معرفته، وأغصانها خشتيه، وورقها أحباه منه، وقرحطها طاعته، ومادتها
التي تسقيها ذكره، فتمي خلا أحبه عن شيء من ذلك كان تناصاً.

وقد وصف الله سبحانه نفسه [بأنه يحب عباده الأمومنين ويجبونه،
فلما أنهم آتى حب الله ووصف نفسه] بأن الوُدود وهو أحب
قاله البخاري. وألود خاص أحبه فهو يوذ عباده الأمومنين
ويودونه، وقد روى البخاري في صحيحه من حديث أنس (بن مالك).

رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: في يروي
عن ربه عز وجل أنه قال: من أهان لي ولياً فقد بارزتي بالمحاربة، وما
تقرقب إلي عبدي مثل آدآ ما أقرضت عليه ولا يزال عبدي يقرب
إلي بالقرآن حتى أحبه، فإذا أحبته كنت سمعه الذي يسمع به،
وبصري الذي يبصر به، وبده التي يبطن بها، ورجلة التي يمشي بها،
وفي يسمع بها بصري ويبطن بها، ويبتسم ويلبى لا يدري عن
استعاذاً لأعذبه، وما تردت عن شيء أنا فاعله تردده عن
قبضي نفس عبدي الأمومن يكره الموت وأكره مساً، لا بد له منه.

(1) قال السيوطي رواه الشيخان وابو‌הוד والترمذي والنسائي.

وإذا وُجدت، فتأتِ كل الموافقة في الكراهية كيف أقتضى كراهية ألب تمام لسماة عبد بألوى لموه لموه ألف مباخرة، وكما ل الموافقة في الإرادة كيف أقتضى موافقة في قضاء حواجه وإجابة طلباته وعذابه ما استعاذا به، كما قالت: عائشة رضي الله عنها للنبي صلى الله عليه وسلم: ما أرى زكاة إلا يساري في هواكم. وقال له عمر بن الخطاب: يا أيها النبي ما أرى ربك إلا يطمع، فقال له: وَأَنتُ بَأَعمَّ نَأَطَعْتُهُ أَطَاعَكَ. وَفِي تَفسِير أَبِي مُجَيَح عن مَجَاهم قُوله عزّ وجلّ: (وَأَتَّقِنَ اللَّهَ إِلَّا بِعَفُوٍّ عنّا خَلِيلًا). قال: حبيبًا قريباً إذا سأله أعطاه، وإذا دعا أجبه. وأوحي الله تعالى إلى موسى عليه السلام: يا موسى كن لي كما أريد أن كلما ك تشاد، والسلام على موسى [لي] كأ أريد أن كلما ك تشاد. وتأمل هذه الآية في قوله: فبني بصر وي بصر وي بطش وي ببطش كيف تجدها مبناة لمعن وفوله كنت سمعًا الذي يسمع به وبصرًا الذي يبصه إلى آخره فإن سمع سمع بالأسم، وإن بصر أبصر به. وإن بطيش بطيش به وإن مشى مشى به. وهذا تحقيق قوله تعالى: (إن الله مع الذين...)

(1) رواه البخاري ومسلم.
(2) لم أجد من خرجه.
(3) صورة النساء الآية 130.
أنقرما والذين هم محسون (1) وقال: (أين الله مع المحسنين) وقال: (وأن الله مع المومعين) وقال فبا رواه [عن] رسول الله (من قوله): أنا مع عبدٍ ما ذكرني وذكرتني شفته، وهذا ضد قوله: (أَمْ لَهُمْ آلهَةٌ مِّن دُونِهِ لا يَعْبُدُونَ نَصْرَانَ فِي نَفۡسِهِمْ ولا هُمْ مِّنَ الصَّابِرِينَ) (2) فالصحة التي نقاها هاهنا هي التي أثبتها لأحدهما وأولاهما، فتاً كله جعل محبته لعدة متعلقة، بأداء فآلهة، وبالقرب إليه بالنواقل بعدها لا غير، وفي هذا تميزية للدعي محبته بدون ذلك أنه ليس من أهلها، وتناوله الأمامي الباطلة والدعاوي الكاذبة.

وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا أحب الله تعالى لأبي جبريل إن الله سبحانه لا يحب فلذاً فأحبوه ففيحة أهل السماة، ثم يوضع له القبول في الأرض، وفي لفظ لسلم: إن الله تعالى إذا أحب عبداً دعا جبريل فقال: أنا أحب فلذاً فأحبوه، قال ففيحة أهل السماة، قال ثم يوضع له القبول في الأرض، وإذا أغضب عبداً دعا جبريل فقال: إن الله تعالى إذا أغضب فلاً فأغضبوه، قال ففيحة جبريل ثم ينداري في السماة، إن الله تعالى إذا أغضب فلاً فأغضبوه، قال ففيحة جبريل ثم ينداري في السماة.
يَمْ نُوْصَعُ عِلْمَ الدَّيْنِ فِي الأَرْضِ وَفِي لَفْظِ أَخْرَجَ لِسَلَامٍ عَلَى مُسَلِّمٍ عَن سَبْيلِ بن
أَبِي صَالِحٍ قَالَ: كَذَا بَرَفَّةُ فِرْعَوَانُ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَلِيٍّ وَهُوَ عَلَى الْأَمْرِهِ
فَقَامَ الْبَنُو تَلَالٍ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ فَقَطِلَ لَتَلَالٍ: يَا أَبَتٍ إِنِّي أَرَى أَنَّ اللَّهَ يُحْبِبُ عُمْرٍ
أَبِي عَلِيٍّ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: وَمَا ذَا قَالَ؟ قَالَ: لَنَا هُمْ مِنْ أَلْحَبِيْنَ فِي قَلَبِ الْأَنَاسِ
فَقَالَ: إِنِّي سَمِعتُ أَبَا هِرَانَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَحْدِثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذِكْرَ الْحَدِيثِ وَأَخْرِجَهُ الْبَرْمِيُّ ثُمَّ زَادَ فِي أَخْرِجَهُ
فَذَلِكَ قُلْنَا اللَّهُ تَعَالَى: (إِنَّ الَّذِينَ أَمَنَّا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ
لَهُمْ الْجَزَاءُ الْخَيْرَ مَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ) (١) أَنْتُهُ، وَقَالَ بَعْضُ الْأَسْلَفِ فِي تَفْسِيرِهِ يَجْعَلُ
وَيُجِبُهُ إِلَى عَبَادِهِ
وَفِي الْسَّبِيعَاءِ مِنْ حَدِيثِ أَنَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا
سَأَلَ أَنْبِيَتَ الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَلْضَةٍ فَقَالَ: وَمَا أَعْدَدْتُ لَهَا؟
قَالَ: لاَ إِلَّا أَنْبِيَتُ الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: أَنْتُ مَعَ مِنْ أَحْبَبِتٍ
قَالَ أَنْبِيَتُ اللَّهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَأَفْرَحْ بِشُيُوشَةٍ فَرَحًا بِقُولِ أَنْبِيَتَ الَّذِي صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: أَنْتُ مَعَ مِنْ أَحْبَبِتٍ قَالَ [أَنْبِيَتَ] فَأَفْرَحْ بِشُيُوشَةٍ فَرَحًا
وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمْرَةَ وَأَرْجَوَانَ أَكُونَ مِنْهُمْ بِجَيْبِيْنِ إِبَاهِمُ وَإِنْ لَمْ أُعْلَمَ
أَعْلَمُهُ. وَفِي الْبَرْمِيُّ عَنْهُ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:
الْمَرْحُومُ مَعَ مِنْ أَحْبَبِتِهِ وَلَنَا مَا كَنَّسْبُهُ. وَفِي سُنَّةِ أَبِي دَوْدٍ عَنْهُ قَالَ:
رَأَيْتُ أَصْحَابَ أَنْبِيَتَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَحٍ [بِشُيُوشَةٍ] فَرَحًا [١]

(1) سورة يونس: لا آية ٦٦٩٥
عنده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن رجلًا زار أُهُبًا لله في قرية أخرى فأردت الله على مدرجه ملكًا فلما أتى عليه قال:
أين تريد قال: أريد أحبًا في هذه القرية قال: أت علمًا من أن عمة الله أن أحبك في النهاية قال:
أنا أحبك في النهاية أحبك الذي أحبتي له. وفي سنة أبي داود أن رجلاً كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فرّ رجل فقال:
يا رسول الله إنني أحبب هذا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: أعلمونه قال: لا قال: أعلمونه فقال: إنني أحبك نعم الله قال: أحبك الذي أحبتي له. وفيها أيضًا عن المقدام بن معاذ
كرب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا أحب أن يرى الرجلاً أخاه فليخبره أنه يحبه. وفي الترمذي من حديث يزيد بن
عمامة الصافي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا أحب أن يرى الرجلاً أخاه فليخبره عن اسمه وأني أحب رحمته هو فلأنا أوصل إليه المودة. وفي صحيح مسلم من حديث أبي هريرة رضي
الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الذي النبي محمد ﷺ لا يدخل جنة حتى توتوا ولا يموت حتى تحملوا أولاً أدلّكم على
نبيك إنه فعلاً موعودًا كما اتفقوا السلام عليكم. وقال الإمام أحمد:

فصل
ولو لم يكن [في] محجة الله إلا أنها نجعها محبة من عذابه لكان ينبغي للعبيد أن لا يتعرض عنها بشيء أبداً. وسائل بعض العلماء.

1) في الأصل: إسرائيل على أبي سفيان وفي نسخة الأمير: شريك عن أبي مكارك لم يكن نص محققًا.
أين تجد في القرآن أن الحليب لا يهد حببه؟ فقال في قوله تعالى
(وَقَالَ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى يَعْلَمُونَ أَنَّا أَجْعَلْنَاهُمَا حِيْئَةً وَقَلْ قَلْمِيَتْ بَكُمْ)
الآية. وقال الإمام أحمد: حدثنا إسماعيل بن يونس
عن الحسن رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:
والله لا يعبد الله حبيبة ولكن قد بقال في الدينا. وقال الإمام أحمد:
حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا أبو غالب قال: بلغنا أن هذ
الكلام في وصية علي بن أبي طالب صلى الله عليه وسلم: يا عشير...
تعبدوا إلى الله بغض أهل الصفا الصفا، وتقربوا إليه بالمنى لهم وأنتم.
رضوا ببساطتهم قالوا: يا النبي من نجالس؟ قال: جالسوا من يزيد [في
أعمالكم منطقه)، ومن تذككم بالله وبروتيه، ويزيدكم في دينكم عاليم.
وذكرني في يا لقب على الله تعالى توابا عاملا أن الله سبحانه وتعال
يقبل بقلوب عباده إلى من أقبل عليه، كما أنه يعرض بقلوبهم عند
عهده، فقلوب العباد إذا الله لا يأبديهم. وقال الإمام أحمد: حدثنا
حسن في تفسير شبان عن قنادة قال: ذكرنا أن هرم بن حيان كان
يقول: ما أقبل عبد [علي] الله بقلبه إلا أقبل الله عز وجل بقلب
المرء من له حتى يرزقه موتهم ورحمتهم. وقدرنا هذا مرفوعًا
ولفظه: وما أقبل عبد [علي] الله بقلبه إلا أقبل الله [عز وجل...

(1) سورة المائدة الآية 18
(2) في نسخة الأمير: عمله.
عليه يقلوب عباده وجعل قلوبهم تنده إليه بالورد والرحمه وكان الله يكلل خير الله أسرع وإذا كانت القلوب محبولة على حب من أحسن إليها وكل إحسان وصل إلى العبد فن الله عز وجل كما قال الله تعالى: (وما بكمل من نعمة ففين الله) فلا ألام من شغل فأبه بحب غيره دونه قال الامام أحمد حدثني أبو معاوية قال: حدثني الأعمش عن أنس بن المالك عن عبد الله بن الحارث قال: أهوى الله داوود عليه السلام يا داود احبني وحب عبادي إلي وحبني إلي عبادي قال: يا رب هذا أحبك وأحب عبادك يا إلهي كفيف أحبك إلي عبادي قال: تذكرني عندكم قال: فأنهم لا يذكرون معني إلا الحسن ومن أفضل ما سأل الله عز وجل عنه وحب من يحب وحب عمل يقرب إلى حبه ومن أجمع ذلك أن يقول: اللهم إني أسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقرب إلى حبه اللهم ما رزقتي ما أحب فأجعله قويا لي فيا تحب وما زوينت عني وما أحب فأجعله فرانتلي في فيا تحب اللهم أجعل حبك أحب إلي من أهلي ومالي ومن ألماء وأيضا رعل أظلمي اللهم حبي إليك وإلى ملكتك وأنيب ملكك ورسلك وعبادك أصليين وأجعلني من يحب وحب ملكتك وأنيب أحبك ورسلك وعبادك أصليين اللهم أحببتي إلى فأجبني لك كما تحب اللهم أجعلني أحبك بلقي كله وأرضيك يجيدي

(1) صورة التحل الابية 53
كلّه، الآله أمّاج، [حبيّ كلّه] لّك، وسميّ كلّه في رضياتك،
ومن هذا الدعاء هو فضيلة خمسة الإسلام الذي فيهمها به، وهو حقيقة
شبيهة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، والقائمين بهذه:
هم الذين هم شهدتهم قائمون، والله سيمهاءه نعرف إلى عبادة من أساتذته
وصناته وأفعاله بما يوجب محتمة له، فإن أغلب المفتوحة: [علي] محمّة
الجلال ومن فاهم به، والله سيمهاءه وتمالله لي المطلّق من كل
وجه، الذي لا نقص في وجه ما، وهو سيمهاء الجمّيل الذي لا أجمل
منه، بل كان جمال الجمال كلّهم على رجل واحد منهم وكانوا جميعهم
بذلك أجمل لما كان لجمالهم فقط نسبه إلى جمال الله، لكانت النسبة
أقل من نسبة سراج، ضعيف إلى حياء جرم السماه، (وهي المثل
الأعلى). وقد روّى عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله إن الله جميل
يجب الجمال، عبد الله بن عمرو بن العاص، وأبو سعيد الخدري،
[عبد الله بن مسعود]، وبعض الله بن عمر بن الخطاب، وثابت بن قيس،
وأبو الثَّقافة، وأبو هريرة، وأبو رضوان، رضي الله عنهم، ومن
أساتذة الحسنّ الجميل، ومن أعلى بالجمال من كل جمال في الوجود
فهو من آثار صنعه، فإن جمال الدّاذّات، جمال الأوصاف، وجمال

(1) قال الترمذي في جامعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: كان من دعاء
داود لهم. 2) ذكر نصاً من هذا الدعاء. (3) في نسخة الامير: سراجضعف
جدّاً في جرم الشمس وكذلك أصلحت بالفم في بعث. (3) سورة النحل الآية 10.
الأفعال، وجال الأسماء، فأما هو كله حسن، وصفته كله كمال،
وأفعاله كله جملة، فلا يستطيع بشيء أن ينظر إلى جلاله.
ووالله في هذه الأذارات، فأما رأوه سجانون في جنات عدن، أنفسهم رؤيته ما هم فيه
من أنعم، فلا يبتغون هكذا إلى شيء غيره، ولا حجاب البيت.
على وجه لأحرقت سبحات وجه سجانون وتعالي ما أنهن اليه بصره
من خلقه، كما في صحيح البخاري (1) من حديث أبي موسى رضي الله عنه
قال: قام فيه رسل الله صلى الله عليه وسلم، ثم خمس كلاً کلاً قال إن الله
لا يعلم ولا ي ينبغي له أن يعلم أن يغيبة القسط وبركة، يرفع إليه
عمل الليل قبل عمل النهار، وعمل النهار قبل عمل الليل، حجابه النور
لا كشفة لأحرقت سبحات وجه ما أنهن اليه بصره من خلقه.
وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: ليس عند ركوب ليلة ولا نهار
نور السموع من نور وجهه، وإن مقدار كل يوم من أيامه، عند الله
أنتها عشرة ساعة، فتعرض عليه أعمىكم بالامس، وتعرض عليه [أول
اليوم] أربع فئران، فتعرض فيها ثلاث ساعات، فيطعن منها إلى بعض ما يكره
فيغضب ذلك، فأوال من يعلم بغضبة أهل يحملون العرش، يغدون
يتمالق عليهم في سبعه، الذين يحملون العرش، وساردات العرش، واملالكة
المملكة، وسائر الملائكة، وينفخ جبريل في القرن، فلا يبن شئ إلا
الملامحة لجبن، ولا لإنس، فيسبونه ثلاث ساعات حتى يتيلي أرعن راحة.

(1) في الإصل: جميل وفي نسخة الامير: سعيدة  
(2) هو في مسلم
فتاك ست ساعات، ثم يُوقَّر بما في الأرحام. فينظر فيها ثلاث ساعات فيصوّر كم في الأرحام كيف يبدأ لا إله إلا هو الذي يحكم. فتلك تسع ساعات، ثم ينظر في أربعة أخلاق. كلهن ثلاث ساعات، فيسبط الرزق من يشاء ويدير إنه بكل شيء عليكم، ثم قرأ: 
(كل يوم هو في شأن) ثم قال عبد الله: هذا من شاّئ نكم وشأن ركب يبا شرك وتعالى. (رواه عثمان بن سعيد الندّاري) حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حمّاد بن سلمة، عن أبى بكر بن عبد السلام، عن أبي بكر بن عبد الله الفهري، عن أبي موسى رضي الله عنه. ورواه الأحسى بن إدريس، عن خالد بن أحمد بن أهل الجاح، عن أبيه، عن عبّاد بن كثير، عن جعفر بن أناماث، عن محمد، عن أبي موسى رضي الله عنه قال: إن ركب ليس عندنا نهار ولا ليل. وإن السموات ملوّات نوراً من ثور الأكسي، وإن يوماً عند ريك أثنتا عشرة ساعة، فترفع فيها أعلاها الأعناق في ثلاث ساعات، فيرى فيها ما يكره فينضبه ذلك، وإن أول من يعلم نضبه حملة الأعرش يرون ينقل عليهم فيسجرون له ويسيعه سرادات الأعرش.

(1) سورة الرحمن الآية 29
(2) هكذا في النسخ الثلاث، ويفهم من هذيب التذيب أن حمّاد بن سلمة يروي عن الزبير بن عبد السلام، عن أبي بكر بن عبد الله بن مكرز التفحيزي عن ابن موسى.
(3) كذا في الأصل ومثناً، وفي نسخة الأمير وهاشم. ب: خالد الباج.
(4) في نسخة الأمير: عن موران.
في ثلاث ساعات من أزهار، حتى يمثل رباً رضاً فتلك ست ساعات من أزهار، ثم يا يسر بأرزاق الخلق النعيم في ثلاث ساعات، ثم يرفع إليه أرضه كل دابة ففي خلق فيها ما يشتهى، ويجعل ألدماً من يشأء في ثلاث ساعات، فتلك أنتئا عشرة ساعة، ثم ثلا أبن مصعد رضي الله عنه [هذه الآية] (كُلّ يَوْمٍ هُوَ يُشْهَدُ) هذا من شأن رباً يبارك وتعالى، وفي دعا الله الذي دعا به يوم القيامة، أعود نور ووجه الخيام الذي أشرفت له النجوم والقمر عليه أمر الله الذي أشعرته، وصل عليه أمر الله الذي أشعر بهما أبليس أو ينزل على سفكته كل العتاب حتى ترضى ولا حوال ولا فوٍّة إلا بك (1). وإذا جاؤك سبحةك [وعلى] يوم القيامة وفصل أضفته بين عباده تشريح لنور الأزل كله كما قال الله تعالى: (وأشرفت الأرض نور زيها ووضع الكتاب) (2) وقول عبد الله بن مصعد رضي الله عنه نور السماوات والأرض من نور وحجة تفسير نقوله تعالى: (الله نور السماوات والأرض) (3). وفي الصحيحين من حديث أبي بكر رضي الله عنه في استفتاح النبي صلى الله عليه وسلم قيل أقيل: اللهم أن تُنور السماوات والأرض ومن فيهم. وفي سنن ابن ماجه وحبة السكرمان من حديث الفضل بن عيسى آرقاشتي،

(1) رواه ابن اسحاق في السيرة والطبراني في الدعاء والصحيح الكبير
(2) سورة البقرة الآية 89
(3) سورة النور الآية 25
ر.م. 626
عن محمد بن المُكَّدَّرِ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنها قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بينا أهل الجنة في نسائهم إذ سطع لهم نور فرأوا زوجاتهم فإذا الرب قد أشرف عليهم من فوقهم ففيقولوا السلام عليكم يا أهل الجنة وذلِك قولهم: (سلامُ ولا من ربِّي وَرَبِّي) (1) فرفعون رؤوسهم فينظرُون إليه وينظر إليهم ولا يلتفتون إلى شيء من النعم، حتى يحتسب عملهم فيجربُون عبادته ويعملُون عليها وعلى ديارهم وما زالهم لالفظ حديث الحرب فما ظن المحسنين بلدة النظر إلى وجه الالْكَرِيمِ في جنت النعيم؟ وقد كان من دعا النَّبِي صلى الله عليه وسلم أسأ لدان نظر إلى وجهك وأشا تقول: لقاءك (ذكره الإمام أحمد والنسائي) ونحن بن (صاحب) فسمع الآن شاَنَّ أُولِيائه وأحِيائه عند لقاءهم ثم أخبر لنفسك: أنت أنت القائل بكل من أحببتي فأختار لنفسك في أهل بيتي من تصطفي قال هشام بن حسان عن أَبِي حنيف، إذا نظر أهل الجنة إلى الله تعالى نسوا تعمَّ الجنة وقال هشام بن عمَّار، حدثنا محمد بن سعيد بن سبُور حدثنا عبد الرحمن بن سليمان، حدثنا سعيد بن عبد الله بن سفيان الباجي.

(1) سورة يس الآية 58
(2) هكذا في النسخ الثلاث الذي في مَنْذِيب المَهِبِّمِ، وقال هشام بن عمَّار: حدثنا محمد بن سعيد بن سبُور.
(3) في نسخ: عبد الرحمن بن سلم.
أنه سمع آبا إسحاق أحمداني يحدث عن الحارث الأعور عن أبي
علي طلاب رضي الله عنه رفعته قال: إن الله إذا أسكن أهل
الجنة بعث إلى أهل الجنة الروح الأمين فيقول: يا أهل
الجنة إن ربككم يقركم السلام ويا آدم كأن تزوروه إلى
فضاء الجنة وهو أقطع الجنة ثوبه المسام وحصصاه وتهزه
والذكر واليقين وشجرة الذهب والزبيب وورفة الزمرد فيخرج
أهل الجنة مستشفرين من السرورين فتجمعهم وتم كرامة الله
والنظر إلى وجهه وهو موعود الله أنجزه لهم دين الله لهم في السماء والأدلة والشرب
ويسبرون حلال الكرمائم ثم ينادي مناد: يا أولياء الله
فأنا الله واعدهم وكاتوبون لا وكد أنجزت ما وعدناكم بما
النظر إلى وجهه، فتطغث لهم الرب (بكر وتعليم) فيحج فینقول
يا جبريل، فرفع حجابي لعمادي كي ينظروا إلى وجهي قال: فرفع
الحجاب الأول فنظرحا نور الرب فيغرون [الله] سجدا
فداهم الرب يا عاديا رفعوا رؤوسكم فإنها ليست بدار عمل
هنا دار الآخرة، فرفع الحجاب الثاني فيغرون أمرها هو أعظم وأجل
فيغرون لله الجاهدين ساحدين فينادين فينادين الرب [آن] أرفعوا رؤوسكم
الله يهتوب بدار عمل إنما هي دار تواب ونعم مقيم ففرغوا
الحجاب

(1) فؤاد ونسخة الأمير: واعكم ربكم.
الثالث: فعند ذلك ينظرون إلى وجه ربي العالمين فيقولون: "هنى نظرت". إلى وجه سجائرنا ما عدناء حق عداك فيقول: "كرامتكم من النظر [لوجه وجميعكم وإنقل لكم داريا فإن الله للعجينة أن تكلبكم فقول: "عذري لي من سكنني وطويلي من يخلد في وطويلي من أعدنت". لله وذالك قولته تعالى: "طلبي لهم وحسن ما أملك") وقولته تعالى: "وجوه يومنئذ تاضرة إلى بها ناظرة"." وفي الصحيحين من حديث أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "جنتان من ذهب البلخما وجلبتهاما وما فيهما وجناتان من فضة أثبتهما وجلبتهما وما فيهما وما بين القوام وبين أن ننظروا إلى ربي، إلا رأى الكبيرة على وجه في جنة عدن. وذكر عثمان بن سعيد الدامري: حدثنا أبو الزبير، حدثنا حبر بن عبد الله أحمد عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث، عن كعب قال: ما نظر الله للجنة إلا: طيبى لأتلك فزادات طيباً على ما كنت، وما من يوم كان عيداً في الدنيا إلا يبخرون في مقداره إلى رياض الجنة، وبرز لهم أربع بارك وتعال وينظرون إليه، ونصي عليهم أربيع بالنبطى وعسل فلا يتساولون ربيع بارك وتعال شيئا إلا أعطائهم، فيرجعون إلى أهله وقادروا ودا على ما كانوا عليه من أحسن وأجئ سبعين سيفاً. وقال عثمان بن حمادي: 

(1) سورة الرعد الآية 29
(2) سورة الإيمان الآية 22 و 23
أخبرني شابة عن إسرائيل، حدثنا نور بن أبي فاختة سمعت أن عمر رضي الله عنها يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أدنى هلال الجنة من نظر [أني] خدمه ونعمه وسره مسيرة ألف سنة وآكره على الله من نظر إلى وجه عذوة وعشتة ثم تلا هذه الآية:

(وجوه يومنا ناصرة). إلى ربي ناصرة. رواه الترمذي في جامعه عنه.

وذكر عثمان بن سعيد الدارمي، عن ابن عمر رضي الله عنها رفه [أني] النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن أدنى هلاله إذا بلغ منهم النعم كل ملء وظنوا أن لا نعم أو فضل من جلى له أرب بارك وتقبل فنظرنا إلى وجه أثره خماس كل نعمه عادونا حين نظرنا إليه وجه أثره. وقال الحسن البصري في قوله تعالى:

(وجوه يومنا ناصرة). إلى ربي ناصرة. فقيل: حسن الله تعالى بالنظر إليه سهانه وحق لها أن نضر وهي ننظر إلى ربي عز وجل: قال أبو سهيان الداراني: لم يكن لأهل الجنة أو قال المعرفة إلا هذه الآية: (وجوه يومنا ناصرة). إلى ربي ناصرة. لا كنتوا بها. وذكر الناس من حديث أزهر بن سعيد بن المسبيش عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قلنا يا رسول الله هل زري بنيا يوم القيامة؟ قال: هل نضموا في رؤية الشمس في يوم لا يلم فيه وفي التمريلة البدر لا يلم فيها؟ قلنا: لا قال: فإنكم ستترون ربكما حتى إن أحدكم ليحضره.
كما حضرناه: عبد الله بن عوف سنة 15 هـ.

وفي الصحيح (1) وسنن وأنساهم من حديث ثابت الكناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن صحب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا دخل أهل الجنة أهل الجنة، دخل أهل الجنة، وإن لقسم عند الله موعداً يريد أن ينظر إلى موتٍ فقولون: ما هو! إن المبحوت وجهنا وننزل موازتنا وندخل الجنة ويجرا من النار! فكيف نغيب الجحاب فينظرون إلىه فإنيما أعتبههم الله شياً أحب إليهم من النظر إليه ولا أقر لاعيهم.

وفي صحيح البخاري من حديث جبريل بن عبد الله قال: كنا..."
جُلِّساً عند البيت صلى الله عليه وسلم إذ نظر إلى الفُرْعُولِة، البُدر، فقال:
إنكم سترون ربيكم كما ترون هذا البدر لا تضامون في رؤيته.
فأنا استطعت أن لا تُثْبَثُوا على صلاة قُبَل قلوب. الشمس، وقبل غروبها.
فأُفَلَّوا. وفي الصحيحين من حديث الزهري، عن عطاء بن يزيد الأيلي،
عن أبي هريرة رضي الله عنه أن الناس قالوا: يا رسول الله هل نرى بنا
يوم القيامة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل تُصَارُّون في
القُمَر ليلة الْبُدْر؟ قالوا: لا يا رسول الله قال: فهل تُصَارُّون في
الشمس لا تُدْنِي سَحَابًا؟ قالوا: لا يا رسول الله: فإنكم ترونها
كذلك، وفِي نِفَافٍ إنكم لا تُصَارُّون في رؤية ربيكم، إلا كما تُصَارُّون
في رؤيتها.

وقال ألترمذي: حدثنا قتيبة، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن
أَبُو الْحَرَّام، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: جمع الله الناس يوم القيامة في صعيد،
والمنح أُمِّي. يطلق عليهم رُبْ عَالَمٍ بَارِك، وقَال: يَبْعِثُ كُل
إِنسَان مَا كَانَ يَبُدُوا في مُتِلّه صاحب، وأصحاب التصوير،
تصاويره، وصاحب النار. فيتبعون ما كانوا يبدعون. ويقيَّم المسلمون
فيَّطِلُعُوَُهُم رُب عَالَمٍ بَارِك، وقال: آتِيْبُونَ النَّاس؟ يقُولُون:
نَعْوَدُ بِالله منك نعوذُ بِالله منك، يا الله، يا نبينا، هذا مكانًا حتى نرى بنياً.
الناس؟ فيقولون: نعود بالله منك [نعود بالله منك] [الله ربي]، وهذا مكاننا حتى نرى ربي، وهو يا مرهيم ونبينهم: قالوا: وهل نرى يارسول الله قال: وهل تضارون في رؤية القمر بليلة البدر؟ قالوا: لا يارسول الله قال: فاسلم، لا تضارون في رؤيته تلك الساعة، قال: ثم توارى ثم يطلع فهو نفسه ثم يقول: أنا ربك فأطيع، فقوم المسلمون ووضع الصراط، ففرون عليه مثل حداد الجبل وأر ركاب، وقومهم عليه سلم وثبت، يا أهل النار فيطرحوهم فها فتالله مثلاً؟ فقال: هل من مزيد؟ هل يترحم فيها دموج فتالله؟ هل أمتلا؟ فقال: هل من مزيد؟ حتى إذا أوعوا فيها وضعت أر امر نار تعلى فيها فدMEA Fazi ZO BZEMAs إلى بعض واقتال فقط فأذا أدخل الله أهل الجنة اللذين وأهل النار اللذين بموت ملدها فيفوق على السور (الذي يبين أهل الجنة وأهل النار) ثم يقال يا أهل الجنة فيطعلون خسائين ثم يقال: يا أهل النار فيطعلون مستعينين برجوع الشفاعة فيقال للاهل الجنة والإله: هل تعرفون هذا؟ فيقولون له: وهلأ؟ قد عرفنا هو الموت الذي وكم نأا فيضجع؟ فيذبح ذبح على السور ثم يقال: يا أهل الجنة خلود ولا موت، يا أهل النار خلود ولا
موت قال الرمذي هذا حديث حسن (صحيح) وأصله في الصحيحين
لكن هذا النسق أجمع وأكثر. في نسخة الرمذي قال: أن أحداً
متأخراً رأى جماعة أهل الجنة. ولو أن أحداً مات حزن لمات أهل النار.
وفي مسند الخيران بن أبي عاصم من حديث فتره(1) عن مالك.
عن زيد بن سعد، حدثنا أبو الزبير قال: سميت جابر بن عبد الله رضي
عنة عندها [يقول: سميت رسول الله صلى الله عليه وسلم] يقول: إذا
كان يوم القيامة جمعت الدَّارَ: دعي كل الناس بإمامهم. دعي الناس فيقولوا آخر
الناس فيقول: (من) الناس: من هذه الأمة؟ قال: نشرف
إلينا الناس فيقول: هذه الأمة الأمية، هذه أمة محمد. وهذا
محمد في أمته، ف/vnd.i ينار إنكم الأخرُون الأولون قال: فتاني
فستختري قاب الناس حتى تكون أقرب الناس إلى الله تعالى منزيلة.
ثم يدعى الناس كل الناس بإمامهم. فдвиده اليهود فيقول: من
أنت؟ فيقول: بين اليهود فيقول: من نبيك؟ فيقول: نبي موسى(?)
فيقول: ما كنتاكم؟ فيقول: كناباً النوراً فيقول: ما تعدون؟
فيقول: عبد عزيزاً وعبد الله، فيقول للملأ حوله أسلكوا بيم في
جهنم. ثم يدعى النصارى فيقول: من أنت؟ فيقول: نحن النصارى

(1) في نسخة الأمير: من حديث أبي قرön عن زيد.
(2) في الأصل وقت: ونشره وفي نسخة الأمير: فبشر.

"رم: 207"

(12) صورة المائدة الآية 161 - 118
(3) في أساخة الأمير نعم


(1) في نسخة الامير: نعم.
بهذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أي والله الذي لا إله إلا هو لقد سمعت أي يدكر عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مرة ولا مرتين ولا ثلاثين فقال عمر بن عبد العزيز: ما سمعت في الإسلام حديثًا هو أحب إليّ منه.

وفي أخرى من حديث الأوزاعي حدثني حسان بن عطية عن سعيد بن المسيب أنه لقي أبو هريرة رضي الله عنه فقال أبو هريرة: أسل الله تعالى أن يجعل بيني وبينك في سوق الجناة فقال سعيد: أو فيها سوق؟ قال: نعم أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أهل الجناة إذا دخلوها نزلوا فيها بفضل أعيالهم فيوذقن لهم في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا فيزرون الله تبارك وتعالى فيبرز لهم عرشه ويبتدي لهم في روضة من رياض الجنة فوضع لهم منابر من نور ومنابر من لقمة ومنابر من باقات ومنابر من زبرجد ومنابر من ذهب ومنابر من نسيك وجلس أدنام ومالهم دنياً على كثبان النسك والكافور ما يرون أن أهل الكفر قد أتراك منهم جماعة قال: أي أبو هريرة: قلت: يا رسول الله وهل ترى لنا يوم القيامة؟ قال: نعم هم تأدون في رؤية الشمس والقمر ليلة القدر؟ قال: لا قال كذا لا تأدون في رؤية ربكم ولا يبقي في ذلك المجلس أحد الأحبار. والله تعالى محاصرة حتى يقول للرضوي منهم: يا فلان بن فلان أتذكرو يوم كذا علّمت كذا وكذا فقيد كفر بعض غدراتهم في الدنيا فقول:
يا رب ألم تعرف لي؟ فقول: إلى فسحة مغفرة بلغت منزلك هذه فيها ثم على ذلك غشيهم سحابة من قوبهم فأمطرتهم طيًبا لم يبادوا مثل ريحه [شبينا] قط ثم يقولون: فوما إلى ما أعدت لكم من الكرامة فخذوا ما أهتمتم فأنا في سوق قد حفت به الملككة فهاء لم ننظر النعوم إلى مثله ولم تسمع آذانه ولم يخطروا بالقلوب فجعل الأنا ما أهتمتم لا يباع فيه شيء ولا يشرى وفي ذلك السوق يلقى أهل الجنة بعضهم بعضًا فيقبل الأرجل ذو المزينة الرفيعة فيلقى من هو دونه وما فيهم ذين قروعة ما يرى عليهم من الناس فما ينصبي آخر دينه حتى يمثل عليه أحسن منه وذلك أنه لا ينبغي لأحد أن يجوز فيها ثم نصرف إلى منازلنا فتلقانا أزواجنا فيقين مرحبا وأهلا لقد حبت وإن بك من الجمل والطيب أكثر بما فارقتنا عليه يقول: إننا جلسنا اليوم رينا العباد وحينا أن نتلقب مثل ما أطلينا.

فيكشنوا أحجاماً حتى يتجلي لهم عن وجه بارك و تعالى 
و كأنهم لم يروا نعمة قبل ذلك، وهو قول الله تعالى: 
(وَلَدَنَا مَزِيدٌ) (1) 
ودكر عثمان بن سعيد الذاхري من حديث الحسن رضي الله عنه عن 
النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا أنه قال: "إني رستُ نورًا لقاءت وحنم 
علي مكان رفيع. ففيجلس لنا ضاحكاً (مرسل صحيح) وقال عثمان الذاхري: 
حدثنا أبو موسى، حديثنا أبو عوانة، حديثنا الأجلاء، حديثنا الضحاك 
ابن مزاحم قال: "إني يا نور السماوات يوم القيامة فتنشئين فيها في حيطرت 
الأرض ومن فيها، ثم يا مرسلاً أنت أدناه حتى ذكر جميع سوفات فيكونون 
سبعة صفوف قد أحاطوا بالناس، ثم ينزل الملك الأعلى جل جلاله 
في بعثه وجلالة وعما شاء من ألمعلاقته. وقال عثمان بن سعيد: 
حدثنا هشام بن خالد الأدمشقي وكان نثرة، حدثنا محمد بن شعيب بن 
ابن شابر، حدثنا عمر بن عبد الله الهولوة غنر (2)، عن أنس بن مالك 
رضي الله عنه. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "جِنْبِي 
وَفِي كَمِّهِ مَرَآةً فِيهِ نُكْتَةُ سُوَدآَ فَقُلَتْ: ما هَذَا يَا جِنْبِي؟ قَالَ: 
هذى الجمعة أرسلها إليك ربك فتكون هذه لك وأمتاك من 
بُعْدِيَةٍ فَقُلْتَ: وَمَا لَنَا فِيهَا؟ قَالَ: لَكَمْ فِيهَا خَيْرٌ كَيْبٌ أَنتُمُ الْآخِرُونَ 
(1) سورة في الآية 35
(2) في النسخ الثلاث: شابر وهو تصحيح
(3) في الآخر ذات: عنترة في نسخة الأمير عزة و كلامه تصحيح
السابقون يوم القيامة وفيها ساعة لا يوجد بها عند موميس يسأل الله خيراً هو قسم إلا آتية ولا خيراً ليس له بقسم إلا دخليه
فأفضل منها ولا تستعدين [بأله] بما هو مكتوب عليه إلا دفع عنه
أكبر منه قلت: ما هذه الكنكة السوداء؟ قال: هذه الساعة يوم تقام القيامة وهو هويسد الآلام. وتراعى نسبيه عندنا يوم الزيد قلت:
وهل تسمون يوم الزيد يا جبريل؟ قال: لأن ربك اتخذ في الجنة وأداه أفع من مثال أيض فأذا كان يوم [الجمعة] من أيام الآخر
هبت الججاز على عرشه إلى كرسيه إلى ذلك الأثر وقذفه الكرسي
منابر من نور يبلس عليها الصديقون وأشهد أن يوم القيامة تم
ليجي أهل الغرفة حتى يحينا بالكريش تبدو لهم ذو الجلال
والكرام تبارك وتعالى فيقول: أنا الذي صدقتم وعدي وأتمت
عليكم نععمتي وأحكمتكم دار كرامتي فسلوني فيقولون: أجله
نسأل الله الرا_processing_removal
عنة فسأجد لهم أرضي فأقول لهم: سلوني فيقولون: حسبنا
ربنا رضينا قسم الججاز جل جلاله إلى عرشه ففتح لهم يقول:
إشرافهم من يوم الجمعية ما لا عين رات ولا أن سميت ولا خطر
على قلب بشر ويرجم أهل الغرفة إلى عرفهم فبعرف من لواؤهما
(1) كما في الأصل وفي نسخة الأمير: ذكر وكبله جميع واحد.
بيضاء وياقوتة حمراء و gọnودة خضراء ليس فيها قسم ولا وضع مطردة فيها أنها راعي ميداني فيها ثم فيها أزواجه و خدمها و مساكنا فلا يروا إلى يوم أيوج منهن إلى يوم الجمعه ليزدادوا قضا من ربيع و زيوت آنا روأ عن أنس جاجعة منهم عثمان بن عمر بن علي بن أبي طالب، ومن طريقه رواه总计في في سنده، وعبد الله بن أبا إمام أحمد في السنة، ومنهم أبو صالح، وأبي زيد، ابن عدي، وعلي بن الحكم الباني، وعبد الملك بن عمر، ويزيد القاضي، وعبد الله بن بهدة كام من أنس وصحبه جاجعة من الحفاظ، وزاد总计في في سنده في آخره: وهو اليوم الذي أستوي فيه ركب على العرش و سقه عثمان بن أبي شيبة من طريق قال في بعضها: ثم نجي لهم ربي زارك و تعالى فيقول: أنا الذي صدقكم و عدي وأتممت عليكم عني و هذا عمل كرمتي إلى أن قال: ثم ينبغي على كرسية و ينبغي معه النبيون والصديقين وأن يشهدوا ويرجع أهل الغفر إلى غرفهم. وروى محمد بن علي بن رقان، عن مقاتل بن حبان، عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أهل الجنة يحتاجون إلى العلماء في الجنة كما يحتاجون اليوم في الدنيا وذلك أنهم يزورون ربيهم في كل جمعة فيقول لهم: منوا

(1) كذا في النسخ الثلاث وفي تدبيج التدبيج: أبو البقتان.
(2) كذا في الأصل: وفي نسخ في المسند وكذلك هو في نسخة الأمير.
[فيقولون: وَمَا نَتَمَسِّكَ وَقَدْ أَدْخَلْتَ الْجَنَّةَ وَ(قَدْ) أَعْطَيْتُكَ مَا آمَنَتُكَ.
فَيُقَالُ لَهُمْ: تَمَّ نَفْسَكُمْ إِلَىٰ الْأَلْلَهِ وَأَرْضَ اللَّهِ وَذَكَرُواْ لِلْجَمِيعَ جَرَاءَ هَذِهِ الْحَدِيثَ.
وَرَوَى أَبُو مَنْذُدُّ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْشَمِ، عِنْ أَبِي وَلِدٍ، عِنْ حُذَيْفَةِ رضي الله عنه، عِنْ أَبِي طَلَالٍ، عِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عِنْ أَبِي الْمُغْفِرِ، فَقُلْنَا: سَلَّمُ فِيْقُولُونَ أَرَأَيْتَ رَبَّ الْعَالَمِينَ؟ تَنَظُّرُ إِلَّا إِنَّكَ فِيْكَ شَفَتُ اللَّهُ.
تَبَارَكَ وَتَعَالَىُّ الْحَمْدُ وَيَبْلُغُ لَهُمْ فِيْنَظُّرُونَ إِلَيْهِ.
وَذَكَرَ عُثْمَانُ الدَّارِيُّ، عِنْ مُحَمَّدٍ، بْنِ كَبِّيْرِ الْقُرْطُبِيِّ، أَنَّهُ حَدَّثَ عَبْرٌ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: إِذَا فَرَغَ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَلْتَارَ أَقْلَ في أَهْلِ الْجَمِيعِ، فَأَفَلَمْ يَقْبِلُواْ مَعَ الْأَلْلَهِ وَالْأَسْلَامِ قَالَ الْقُرْطُبِيَّ: وَهَذَا فِي الْقُرْآنِ (سَلاَمُ عَلَيْهِ وَرَحْمَتُ اللَّهِ) فِيْقُولُ: سَلَّمُ فِيْقُولُونَ يَقْبِلُونَهُمْ ذِلِّكَ فِي درْجَةٍ حَتَّى يَسْتَوِيْ عَلَى عِرْشِهِ، ثُمَّ أَنْتَيْنَ أَتَّشْقَفُونَ مِنْ أَنْ تَحْمَلِهِ (الْأَلْلَهِ) إِلَيْهِ.
وَقَالَ عَبْدُ الْوَاحِدٍ، بْنِ زَيْدٍ، عِنْ أَلْحَسَنِ، أَنَّهُ حَدَّثَ أَنَّهُمْ لَا يَرْوَنَ رَبَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ لَذَا بَشَّرُوهُمْ فِي الْذَّيْنَاهَا. وَقَالَ هَشَامُ بْنُ حَسَنٍ عِنْهُ، أَنَّهُ حَدَّثَ أَنَّهُ تَابَ لَكَوْ تَمَالَكَ يَتْبِعُ لَأَهْلِ الْجَنَّةِ فَإِذَا رَأُوْاْ أَنْتَ يَعِمَّ الْجَنَّةَ أَفْجَبُ أَلْصَابُ وَصَبَرُ الْمُحِينِينَ قَالَ الْشَّاعِرُ:]

(1) سُورَةُ بِسِ الْآبِيَةِ ٥٨
(2) كَذَا فِي النَّسِخَةِ الْعَلِيَّةِ وَوَلِلَّسَّوَابِ حُمَّاَيْلَ
(3) فِي نَسِخَةِ الْأَمِيرِ: عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ٥٨ قُرْءَةَ مَعً
والصبر يُحَمَّد في أُمِّيّة فَلَيُّـ (1) إلَّآ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ لَا يُحَمَّدُ رَبُّكَ.

وقف رجُلٌ على الأشكي فقال: أي الصبر أشد على الصبرين؟ قال: الصبر في الله فقال السائل: لا فقال الصبر: كلامٌ، قال: الصبر عن الله فصخر الشابلي صرخة وكادت روحه تُزِّهِقَ (قال الشاعر): وأصرع عنك مذموم عواقيه وأصرع في سائر الأشياء محمود الخوف بعدك عن مقصيته وأرجأ يخرجك إلى طاعته وأحب يسوقك إليه سوقًا، لما علم ربي بصحان أن قلوب المستعانين إليه لامهدًا إلا البلقاءه ضرب لهم أثناً للقاء، تسكنينآ لقلوبهم فقال الله تعالى: (2) من كان يرجو لقاءٍ، أن ركُّ لِقَاءٍ أَنْ ۖ أَجَلَ اللَّهُ لَآ أَجَلَ اللَّهُ.

يا من شك شوقه من طول فوقه الصبر لعله تلقى من تحت غدا وسر إليه بار أشوق محتده عساك تلقى على نار أفرام هدى المحب الصادق كما قريب من محبوبه زاد شوقًا إليه واعظم ما يكون أشوق يومًا إذا دُلَّت الأشُقام من الأشُقام كما وقع بصر المحب على محبوبه أحدثت له رؤيته شوقًا على شوقه ما يرجع أطرف عنه حين يبصره حتى يعود إليه أطرف مشتاقًا (3).

(1) في نسخة الأمير وهامش: فأنه مذموم
(2) سورة الملك: الآية 5
(3) في نسخة الأمير وهامش: إذا دَرَّب المحب من الديار
(4) في نسخة الأمير وهامش: لا يرجع... حتى يعود إليه وهو مشتاق
المحب أصحابه إذا سافر طفاه في الألسن لم يجد له طريقًا إلا على محبه، وفلا أنت صرف بصره عنه رجع إليه خاستا وهو حسسر، ويسرح» (3) طرف في الألسن وينثني وإنسان عيني بالدمعة غريب فيرجع مروداً إلى إلك وما له على أحد إلا عليك طرقي أكثر شعراً لعله أحب خلواته بسره مع محبوبه حديثي من رأي شيخًا في عفوانات أمره خرج إلى ألبية بكرة فلي أعصر نفس الصعداء ثم متمثل يقول الأشعر:

أخرج من بين ألببعت عندي أحدث عن كلب بالسر خالياً الشوق يجعل الحب على العجلة في رضا محبوب وألباده إليها على الفوز ولو كان فيها تلقيه (1). وما أعجلك عن قواميك بالمسير قال ثم أولاً على أثرت وعجلت إلك رنب لترضى (2) قال بعضهم:

أراد شوقاً إليك فسته بلنظر الرضا، ولوقت طاً في أخبار أعلم أن أنه لقدمت رجلين نحوها فوطينها ليهبك إمساكك بكتبك على المها وإن سأنا أن ننديك مسألة، لقد سرني أن ننكي بشاء.}

---

(1) في الأصل: ويرجع.
(2) في نسخة: ويرجع.
(3) صورة ط: الآيات: 38 و 84.
من علامات المحبة الصادقة أن المحب لا يَتَّبِع له السوء إلا مجبوبه،
وأما دائماً عنه فهو يُشعَع كله منفصٍ.
فسن في أكم السوء وعكسي، لا يَبِع المَثْن عبَّيْب ما نحن فيه يا أهل ودي
فأكم غريب ونتبع حضوري.
وقال آخر:
من سرية الموت أجد أجد فقد عدمت به السوء
كان السوء يَبِع لي لو كان أحبائي حضوراً.
لوقبل المحب على الدوام: ما تتمي؟ قال: [لقا] المحبوب
ولا نزلنا منزلنا طلبه أندى أنيقة وعليها من الأثاث حالياً
أجد لنا طبيب وأثك学习 وحتسن مفته فكانت ألمانيا.
وقال ألمانيا: سمعت السري يقول: الشوق أهل مقام، أعلم فأذا
تتمتع فيه، وإذا تهمه بالشوق لنا عن كل ما يشغله عن يشتاق إليه.
وقال: أَفْلَى أَلَّهُ تعاين إلى داو عليه السلام، قال لشبه ينبي إسرائيل
لم يشلون نفسكم بخيري وأنا مشتاق لكم؟ ما هذا الجناة؟ ولو علمت
المديرون عني كثيف أن تنظار ليهم ورفيهم ومجبي اتراك معاصيهم
لماتوا شوقاً إلى أن تتذكروا أوصالكم من مجبي، هذه الإرادتي للمديرين
عني كيف إرادتي للمديرين على؟ وسعت ألمانيا من أي شيء بآلم
الحب إذا لقي المحبوب؟ قال: إذا تكون ذلك سروًا به ووجدًا من
شد ألمانيا إليه قال: ولقد بلغني أن أخوين تعاقبا فقال أحدهما:
قال ابن أبي الاحواري رحمه الله تعالى: سأل أبو سلميان
الداراني رحمه الله ورحمة الله ما أقرب ما يُقرب به إلى أن يُحب؟
فكتب ثم قال: مثل يسأل عن هذا؟ أقرب ما يُقرب به إليه أن يلطف
على قلبه وان تبرد من الدنيا والآخرة لاتوه. وقال يحيى بن معاذ:
النسك هو الانتابة بالسرائر وإخراج ما سوى الله من أقلب. وقال سهل
ابن عبد الله: ما من ساعدة إلا والله سبحانه وتعالى يلطف فيها على أقلب أ收录;
فأي قلب رأى فيه غير سلطانه إيلهيس. وقال سهل بن عبد الله:
من نظر إلى الله عز وجل قريب منه بعد عن قلب كل شيء سوى الله، ومن
طلب مرضاته رضاه الله سبحانه وتعالى، ومن أسلم قلب إلى الله تول
الله جوارح. وقال سهل أيضاً: حرام على أقلب أن يشتم راتبة الألفين
وفيه سكون إلى غير الله، وحرم على أقلب أن يدخله ألفين وفيه شيء
ما يكره الله. وسُئل بعضهم عن أفضل الأفعال فقال: رعاية السر.
عن الانتقادات إلى شيء سوى الله عز وجل. وقال مسلم: تر كن عمو
وأقبل بعضكم على بعض. لو أقبلتم عليه لرأيت السباقين.
فإن تناصرتهم هكذا أنت القريبة عن ترك أفعاله. [مجة لهذا
المحبوس الأعلى ولست هناك فأترككم] مجة للنساء. الله لا شيء
له في كتابه، وبعث رسوله دآبًا إلى وصاله في جنة الموضى.
وقد نقدم ذكر بعض صفاته ولبذة وصالحًا. فإن تناصرتهم هكذا
عنهم ولم تكون كفوا لخطبتهن ودعتم نفسكم إلى إنارة ما هنا علمن
فكن من عقوبته الفجالة والخالة على حذر. وأعلم أن العقوبات تختلف،
فتنال سسطورة وتانية نوبة وتانية يجمع الله على عامي بيحبر. وآشد العقوبات
العقوبة بسلب الإيمان، ودّونها العقوبة بموت ألقلب ومحرو ة لدة الذكر
والقراءة والدعاء والحملة منه، وربما دوته عقوبة ألقلب في ديب
الظلمة إلى أن يملي ألب حبها فتعمل البصرة، وأترو العقوبة ما كان
واقعاً بالدن في الدنيا وأترو منهما وقع بالماء، وربما كانت عقوبة النظر
في البصرة أو في البصر أو فيها.
قال ألفضل: يقول الله تعالى: أبن آدم إذ كنت أفلنك في نفسي
وأنت نقل في مصيتي فأحذر لئلا أصر pedest بين معايتك، أبن آدم
الافق وهم حبشت، إنك إن ذكرتني دكنتك، وإن نسيتني نسيتك،
والساعة التي لا تذكر في فيها عليك لا لك. وقال ألفضل أيضاً: ما يؤمنك
عاد النعمان من الناس ذاًماً، وقال معاذ بن دي DPR: إن الرجل يذنب الذنب في جبله فيها، وقال الحسن بن مطير: لا تقرب الأمر الحرام فإنما تقرب الذنب في حب أو سخط.

وكان سفيان [أئتيك] يتحمل بهذين البيتين: تنقى فهنأ من ضحته، من أهل الحرام ونبي الأمام وألحار تبقت عواقب سوء في نعيتها، لا يغيب في لؤوس من بعدها آثار.

فصل وأعلم أن الجزاء من جنس العمل، والقلب متعلق به الحرام.

كلا مما أن يفارقه ويفرج منه عاد إليه، ولا هذا يكون جزءاً في البرزخ.

وفي الآخرة هكذا، وفي بعض طرق حديث سمرة بن جندب الذي في صحيح البخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: رأيت الليلة رجلاً تأتي فأخرج في فأطلقته معهما فذاع بيت مني على أمينة التوبر أعلاه صبي وأسفيه وأسقى ووضعته نار فيه رجال ونساء.

عزة فأوارت النار أفرعت حتى جاءوا فذا ذاعت، ورجعوا فيها قالت: من هؤلاء؟ قال: هؤلاء، قال: أزنا ونalan. فقال: هؤلاء، ازنا.
من نور النسيمة إلى فضاء النبوة فأدركوا فيه وعادوا بعداً، كأنهم خرجون
وهم كانو أكفر في اوائل الكفر والشرك وضيقه وكأنه كلما
هموا بأخرج منه إلى فضاء إلا بيجان وسعته وزوجه رجعوا على حوارهم
كان عقابتهم في الآخرة كذالك. قال ابن عقيل: (كلما أرادوا أن
يخرجوا منها أعيدوا فيها) وقيل في موضع آخر: (كلما أرادوا
أن يخرجوا منها من ثم أعيدوا فيها) فالتكنفوش المعاصي ورفاقه
كله غمره 6، وكلما عزم الأعدان أن يخرج منه أبت عليه نفسه وشيطانه
ومألهه، فما يزال في غم ذلك حتى يموت. فإن لم يخرج من غم ذلك
في الدنيا، ففي غم في البرزخ في القيامة. وإن خرج من غم وضيقه
هناة خرج منه هناك. فما حسب العبد عن الله في هذه الدنيا جنسه
بعد الموت. وكان معذباً به هناك كما كان قلبه مذوباً به. في الدنيا,
فلبس المشاقين، وفجراً وظلمة في الآخرة. في هذه الدنيا، وإذما هو معذب
فيها وفي البرزخ في القيامة، ولكن سكر الشهوة ومومث أقلب حال
بينهم وبين أشيع باللائم. فإذا حيل بينهم وبين ما يستهنو أحضرة
نفسهم اللائم الذي ولا يدع فيهما بعد الموت نظير ما يعمل الدمو
في لوحومه. فلا ألا람 تأكل أرواحهم غير أنها لتنفث، والدمود بأكل

(1) سورة الصددة الآية 20
(2) سورة الحج الآية 22
(3) في نسخة الأمر: الفاسق

،"رُمِ: ۵٩"
например: قال الإمام أحمد رضي الله عنه: حدثنا إسحاق بن عبد
الكوكيم قال: حدثني عبد الصمد بن مَعْقِل، حدثني وهب بن مَنْبَه قال:
كان حقيق قائماً (1) فأتاه ملك فذكر حديثًا طويلاً وفيه أنه مر بها م
أموات فقيل له: دع عمه فأحياه الله له فقال: سلم نعم كنتم
 فقالوا: لما رئنا الحياة لفيتنا ملكاً يقول له مكتل فقال: هلوا أعيالكم
وخذوا أجوركم فذلك سنتنا فيكم وفيمن كان قبلكم وفيمن هو كان
بعدكم، فنظرنا في أعيالاً وجدنا نعبد أ.ap والثان، فسلط [آ.دود] على
أجسادنا وجعلت الأرواح تألل، وسلط ألف على أرواحنا وجعلت
الأجساد تألل، فلم نزل كذلك نعدب حتى دعونا...
الباب السابع والعشرون

فهم نزل كبرى مراماً فنزل في محرم أو أغار الله غمراً مند
عنوان هذا الباب وقاعدته أن من ترك الله شيطاناً عوضه الله خيراً
منه، كما ترك يوسف الصديق عليه السلام أمرأة إغريته الله وأختر
السجين على أفواهها فعوضه الله أن مكنه في الأرض يتبهُّ منها
حيث يشربه، وأنت أمرأة مغيرة، وأرزقت الأرضا واتسعتها فرحتها،
فلم يدخل بها قال: هذا خير مما كنت تريدين. فتأمل كيف جزاء
الله سباحته تعالى على ضيق السجن أن مكنه في الأرض ينزل منها حيث
يشبه، وأذل الله العزيز وأمرته، وأزحت السيناء والتي نبياءه.
وهذه ستة تعلوه عليه عباده فقيداً وحيداً إلى يوم القيامة، وله عنق
سليمان بن داوود عليها السلام أنلها الذي شجعه على صلاة الصبح، غاب
الله سخره الله له الريح يسير على منتهيا حديثاً، وإلا ترك أخاه جرون
ديارهم لدواء وطائفة التي هي أحب شيءهم أهؤمهم أهؤمهم أن نفتح عليهم
الله منها ومثلهم شرق الأرض وغربها، ولو ألقى الله السارق، وترك

(1) في نسخة الامير: حتى غاب الشمس غضبان الله أعضاً الله عنها الرج
يربى هو وعسكرع على منتها الخ
سورة الطلاق الآية 63

(1) سورة الطلاق الآية 63

(2) كلما النسخ الثلاث وقفتقدم في الصفحة 11 وهو هناك عيدية بن عبد الرحمن كما نقدم فيها الاختلاف بنسبة أبي الحسن الذي روى عنه عبيد الله وهو هنا في نسخة الأصل المزيت وفي النسختين الأخريين المدمتين.
إنه أجزت بعبقري فإذا حارثة حساناً عليها ثياب سوداء، فنظر إليها فلعت بقلبه فكتب إليها:
قد كنت أحسب أن الشمس واحدة سودة صدغك فوق أحد مطوعش، والكبدحرى ومع العين مزروع، وصل ألمه الذي بألح مشغوف، ورمى بأرفعة إليها فلما قرأتها كتب:
إن كنت ذا حسب زاله وذا لبس.
إن أشرف بعض الطرف معروف.
إن أزنتنا أنت لا خلاق لهم فأعلم بأنك يوم الدين موفق، فان قليبا من التحشاء مصرف، فلا قرأ الرفعة زجر نفسه وقال: أليس أمرأة تكون أشبع منك؟ ثم تاب وليس مدرعة من الصوف وألجا إلى الأحمر، فينا هو في الطوف يوما، وإذا بتلك ألجارية عليها [درع] (2) من صوف قال له ما أليق هذا بأشريف! هل لك في ألباح؟ قال: قد كنت أروم هذا قبل أن أعرف الله وأحبه، والآن قد مضلين حبي عن حب غيره فقال له:
أحسنت ثم طافت [وهي نشيد]
فطفسنا فلاحت في الطوفس لواح، غنينا بها عن كل مراة ومستم.

(1) بيض في الأصل. وفي نسخة الأمير: جبة.

(1) في ب: فارتحلت المرأة ثانية نادمة.
فإذا أخبر رجلٌ قديمًا قاليت: إن أتى وطُركُك حباً لأخيك قال:

فانتسوجتُ فولدت له سبعة أبناءٍ.

وقال أبو يحيى بن عامر التيمي: خرج رجلٌ من أهلٍ حاصلًا فورد بعض

أنياء ليلةٍ، فذا هو بأمرٍ ناسرٍ شرِّها، فآذى عرض عنها فقالت له:

هلم ؟ أيُّماه تعرضوني ؟ فقال: إن أخفى أشدَّ أهل البلدين، فجلبت

ثم قال: هبِّن علَّم، وإن علَّم نصفي ك في أهلِينة من ارَّاد أن

يشتركِ في العصيدة، ثم ولت فتىها، فدخلت بعض خيام الأعراب

قال: فلما أصبحت أتبت رجلاً من ألقوم فسأته عنها ولَّت فتىها:

صفتها كما وكدَّاً قاليت: هل أَنتَ مَرَّحِيحُ بها؟

قال: على أَلَمَ كانا فن أنت؟ قال: رجلٌ من قَبَلِ الله قال:

فإنْ كَرِيمُ فرأْتُ حتى تزوجتُها ودخلت بها ثم قال: جَهَرُها

إلى قدومني من أهلِية، فلما قدمنا حملتها إلى أَلْكَوفِة، وها هي ذي

ولي منها بنون وبنات قاليت: فقلت لها: وَحْكَ ما كان يُعرَضُكِ لِي

 حينئذ؟ قاليت: يا هذا ليس لنفساء خير من الأزواج، فلا تجارب من

امرأة تقول هويتَ فوَأَلله لما كان عند بعض الأسودات ما تُريد من

هواها لكان هو هواها.

وقال أَلحَسْن بن زيد: وَلَبَسَ بِديار مصر رجلٌ فوجد على بعض غمَّاله

فَخَبَسَ وَفَيَدهُ فأشُرفت عليه أَبَة أَلْوالي فِوْيُنَة فَكُتِبَت إليه.

(2) في الأصل: وَفَيَدَاهُ فَتَكَتِبَت إليه.
أبي أرأي بعينه في الطرف لم توقف
إن تر دعوتم فقد أرى
كم كنت الطبي الأوف
فأجابها الفقي:
إن هزي زاني العين
فأخرج فعفف
ليس إلا أنظر ألفا
فأجابته:
قد أردناك فألم باك إنسانا عففا
فتأتيت فلا زلت تقيد بك حليفا
فأجابها:
ما تأيت لأني كنت للظبي عوفا
غير أنني خفت ربا كان بي بر لطيفا
فذاع الشعر وبلغت ألقصة أولى فدعا به قروجه إلاها ودفعها إليه.
ودكر أن رجلا أحب أمراه وأحبته، فاجتمعها فراظته المراة
عن نفسه فقال: إن أجي ليس بيدي، وأجي ليس يدوك، فربما كان
الأجل قد دنا فلنقم أن عاصيم فقاط: صدق فتانا وحسن حالا
وتزوجته.
ذكر بكر بن عبد الله أمرني أن قصبا وعج مجاريا لبعض جيرانه
فأرسلها أهلوها إلى حاجة في قريه أخرى، فتبها فراها عن نفسها
(182) في ت، ونسخة الامير: فكبت إليه، فكتب إليها

وقال يحيى بن أبي نواس: كان بال مدينة فتي يعجب عمر بن الخطاب رضي الله عنه شانه، فأنصرف ليلة من صلاة العشاء فاستقبله أمرأة بين يديه، فعرضت له بنفسها فقتلي بها ومضت، فاتبها حتى وقف على بابها فقصر وجلا عن قلبه وحضرته هذه الآية (إن الذين أنفوا إذا مسيطراً طائفاً من الشيطان تذكروا فآذى ثم مصيرهم) فخرج مغشي عليه، فنظرت إليه أمرأته فذا هو كأنت، فلم تنزل هي وجارية لباً يتعاونان عليه حتى أرى على باب داره، فخرج أبوه فراح ملقي على باب الدار لما به فحمله وأدخله فأفاقض، فسأله ما أصابك يا بني؟

(1) سورة الأعراف الآية 201

«رهم ٢٠١»

وذكر أنس هذه القصة عن عمر رضي الله عنه على وجه آخر قال: كان شاباً على عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ملازمًا في المسجد والعبادة، فهويه جارية فحدث نسبه بها، ثم إنه تذكر وأصر فشقيق شهقة فسختي عليه منها، ففياً عم له فحمله إلى بيته، فلم يوافق قال: يا عم! أنطلق إلى عمر فأقره عن أبي السلام، وقل له: ما جزء من خاف مقام ربي؟ فأخبر عمر فانها وقدمت فقال: لك جنتان.


(1) سورة الطلاق الآية 47
(2) هكذا هو في النسخ الثلاث في المواضع كلها. والذي في جامع البترمذي كان الكفل وكذلك هو في تهذيب الجهاب في ترجمة معد مولى طلحة راوي القصة عن ابن عمر رضي الله عنها وقد نشرته في الصفحة 341.

وَقَالُ أَبُو هُرَيْرَةُ، وَأَبُو عَبَّاسٍ رضي الله عَنْهُمْ: خَطَّبَ رُسُولُ الله صلى الله عليه وسلم قبل وفاته فقال في خطابه: ومن قادر على أمرأة أوزار جارية حرامًا فلتدرك جنات الغد. والأخير وحَرَّمه على الأذاد وأدخلته الجنة.

وَقَالَ مَالِكُ بْنَ دِينَاوَرَ: جَنَاتُ الْعَيْمُ بَيْنَ الْفِرْدُوسِ وَبَيْنَ جَنَّاتِ عَدَنِ. فِي هَذَا جَوَارُ خَلِيفُهُمَّ وَرَدَّ جَنَّةٌ يَسْكِنُهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ. فَلَا ذِكْرُوا الله عزّ وجل رأيهم. فَذَكَرُوا الله عزّ وجل بالسّامع.

وَقَالَ مَيْمُونُ بْنُ مَهَارَانُ: الْذَّكَرُ ذِكْرَانُ. فَذَكَرُوا الله عزّ وجل بالسّامع.

وَقَالَ رَجُلٌ: فَذَكَرُوا الله عزّ وجل بالسّامع.

وَقَالَ قَتَادَةُ رضي الله عنه: ذَكَرُوا الله عزّ وجل بالسّامع.

وَقَالَ عَبْدُ بْنُ عُمَيْرُ: صَدِقَ أَلْيَامُ وَبَرَرَ أَن يَخْلُو الرِّجْلُ بالمرأةِ الحِلَاسَةِ فِي دَعَاهَا لَا يَدْعُهَا إلَّا اللَّهُ عزّ وجل. (4) لَمْ أَرَّ من خُرْوحَه.*

وذكر أن شاباً في بني إسرائيل لم يكن فيهم شاب أعظم منه كان بيع المكال، فبينما هو ذلك اليوم يطفو بمكانه إذ خرجت أمرأة من دار ملك من ملوك بني إسرائيل، فإذا رأتها خرجت مبادرة فقاتت لأبنة الملك: إنني رأيت شاباً بالباب بيع المكال لم أر شاباً قط أعظم منه فقالت: أدخله فخرجت فقال: أدخله فدخل فأغلقتباباً آخر دونه ثم استقبلته بنت الملك كاشفة عن وجهها، وشعرها فقال لها: استبري عافاك الله فقالت: إنا لم نذكروا هذا، إذنا دعوتلك لذاذا وراودتة عن نفسها فقال لها: إنمائي الله أقائينك: إنك إن لم تطاوعوني على ما أريد أحيت أرضك أنت إنما
دخلت نكاح له في عليٌّ نفسي قال لها: فضعي لي وضوءاً فقالت: أعلوني تعلَّم؟ يا جارية ضعي له وضوءاً فوق الجوَّسق مكاناً لا يستطيع أن يمر منه، فلم صار في الجوَّسق قال: ألحام يبني دعيت إلى معصيتك وإنني أختار أن ألقيني نفسي من هذا الجوَّسق ولا أركب معصيتك ثم قال: بسم الله و آله و آله من أعلاه، فأحل الله ملكاً أخذ بضعية فوقع قائمًا على رجليه، فلم صار في الأرض قال: اللهم إن شئت رزقتي رزقتي بنفسي عن بيع هذه المكالمة، فأرسل الله عليه رجلاً من جراد من ذهب فأخذ منه حتى ملال ثوبه، فلم صار في ثوبه قال: اللهم إن كان هذا رزقتي من ألقني فبارك لي فيه، وإن كان ينقضني ما لي عندك في الآخرة فلا حاجة لي فيه، فنودي إن هذا الذي أعطيناك حجراً من خمسة وعشر بن جزء الصبر علىlol القائم نفسه فقال: اللهم فلا حاجة لي فيما ينقضني ما لي عندك في الآخرة فرغم الجراد.

ودكر أبو الفرج بن الجزيري عن رجل من بعض أبا سير قال: بينا أنا يومًا في منزله إذ دخل علي خادم لي فقال لي: رجل بأباه مه كتبُ، فقال: أدخله أو خذ كتابه فأخذ الكتاب منه فذا فيه: تجنيك أردى، ولقيت خيراً وسلمك أملائك من الفنون، وما إن تمكن إلى ظلوم، وأينك كتابًا إليكم، وسأني كتابًا لك فيها، برسنا من مراعاة أنتوم، وهن يقلن يا بن أجد بنا.
و عند كل لم ينت شفاء سقيم
لأعضاء دم من الكُلُوم
قال: فلما قرأ الْبَيْتُ قلت: عاشق قلِل للعالم: ؛ أدخَلَه فخرجَ فلم
يَرَهُ فَرَتْ بِهِ فِى أُمِّهِ فَجَعَلَ الْفَكْرُ يَتَرَدُدُ فِي قَلْبِهِ
فَدَعَوْتَ جوَارِيَّةَ
كَلِمَةَ فِي فَجْعَتِهِنَّ قَلِلَ لَهُنَّ: مَا قَصَةٌ هذَا الْكِتَابُ ؟ فَحَلَفَ لَيْ رَقَانِ;
يَا سَيِّدُنَا مَا نَعْرِفُ لِهذَا الْكِتَابُ سَبِيلًا فَنَجَاكَ بِهِ ؟ قَلَتْ: قَدْ فَاتِي
وَمَا أَرْدَتْ سُوَّالُ السَّكَانِ إِلَّا أَنْ يُظْنَتْ لَهُ وَهَيْرَةً فِى بَعْضِهَا
فَغُرِتَ مِنْ أَنْ تَحْلَفَهُ بِهِ فَلَنْ يَكَنْ لَهُ فِى بَعْضٍ فِى بَعْضٍ فِى بَعْضٍ
فَقَوْمُهُ مَنْ كَانَ أَحَدُهُمْ صَاحِبُهُ فِي هَذَا الْكِتَابِ
وَفَقَرَتْ الْكِتَابُ فِي مَوْضِعِهَا هِيْلًا لَا يَأْخُذُهَا أَحَدُ أَرْجُلٍ
فَعَخَمَتْ غَمًَّا شَدِيدًا ثُمُّ قَلَتْ: لَعَلَّهُ بَعْضُ فِي بَيْنَاهَا ثُمَّ قَلَتْ: إِنْ هذَا الْفَتْى
قَدْ أَخَرَجَ عَنْ نَفْسِهِ بَأْوَرَعٍ وَقَدْ قَنَعَ مِنْ يَنْبِعُ بِالْبَلَّامِ
فَدَبَّرَ عَلَى
فَجَبَتْ جوَارِيَّةَ عَنِ الْخُروجِ
فَالْكِتَابُ الْمَعْلُوقُ فِى الْأَرْجُلِ
لَمْ يَأْخُذَهَا بَعْضُ أَرْجُلٍ إِذْ وَقَدْ أَخَذَهَا بَعْضُ أَرْجُلٍ
فَفَضَّلَهَا فَإِذَا فِيهِ مَكْتَبٌ
مَا أَرْدَتْ إِلَى رُوحٍ مَّعْلَةٍ
عَنْدَ الْأَنْتَرَاقِ وَحَادِي الْأَمْوَاتُ يُجْهَدُهَا
فِى الْأَسِيرِ حَتَّى تُوَلَّى عَنْ تَرْقِيَتِهَا
قَلَتْ حَادِيَهَا ظَالِمًا فَجَدَهَا بِهَا
حَجَبَتْ مِنْ كَانَ تَحْيَى عَندَ رُؤْتِهَا
فَأَنفِسُ تَجَّمَّعَ بِهَا أَظَالُمُ جَاهِلَةً
وَأَنْفُسُو قَالَ لَهُ بِالْأَلْامَ بِفَاحشَةٍ
وَأَلْبِقَ مِنْ مِلْسِمٍ مَا يَوْتُهَا
وَأَلْبِقَ مِنْ مِلْسِمٍ مَا يَوْتُهَا
وَأَلْبِقَ مِنْ مِلْسِمٍ مَا يَوْتُهَا
وَأَلْبِقَ مِنْ مِلْسِمٍ مَا يَوْتُهَا
وَأَلْبِقَ مِنْ مِلْسِمٍ مَا يَوْتُهَا
وَأَلْبِقَ مِنْ مِلْسِمٍ مَا يَوْتُهَا
وَأَلْبِقَ مِنْ مِلْسِمٍ مَا يَوْتُهَا
وَأَلْبِقَ مِنْ مِلْسِمٍ مَا يَوْتُهَا
وَأَلْبِقَ مِنْ مِلْسِمٍ مَا يَوْتُهَا
وَأَلْبِقَ مِنْ مِلْسِمٍ مَا يَوْتُهَا
أن تقبل مني ذلك فأهْبَرْني من هي حتى أَكُرِّمَها لأَجَلَكِ ما بقيت
فقال: ما كنت لأَذَكرُها لَأَحَدٍ ثم قام وتركتي.
وذكر عبد الملك بن قُرب قال: هَرَيِّي رجل من الناساء جارية
فَشَدت حبه لها، فبعث إليها يخطيبها. فاَسْمَنعت وأُجْبِتَه إِلى غير ذلك
فَايُبَي وقَالَ: لا أَلَا ما أَحْلَ أَهْلٍ إِنْ كُنْتُهُ أَهْلٌ فَأَثْمِنْتُهُ أُلِقْت في قلبه فبِذَات
له ما سأل فقال: لا وَلَأ لَأْحَاجَة لِي بِنِ دُعُوتِهَا إِلَى طَائِعَة الله ودعتني
إِلَى مَعْصِيَتَه.
وحكى السَّامِرَان عن شيخه أَيَّة عثمان الأَزْنَي في أنه قضى بعض أهل
الْدَّمَة ليقرأ على كتاب سيَوِه وبنزل له مائدة دينار، فأَسْمَنعت ورده;
فقال له: أَتَرَى هذا أنْقُدِر مع شدة فانتكر؟ قال: إن هذا الكتاب
يَشْتَمِل على ثلاثة أَيْنَيْك وكداؤ كذا آية من كتاب أَهْلُ اللَّه ولست أَرَى مِكِين
هذا الذي منها غَبَرَة على القرآن، فَأَثْمِنْتُهُ جَارِية بِخَضْرَة أَلْوَاثُه
بقول الأَرْضِي:
أَلْوَاثُهُ إِنْ مَصَا بَكَم رِجَالٌ أَهْدِي السَّلاَم تَعَيْبَةً ظلم
فَا خَلَفَ أَهْلِ مَجْلِسِهِ فِي إِعَراِبِ رِجَالٍ فِيهِم من قال: هو نصب وجعله
أَسْمَهُ إِنْ، ومنهم من رفعه على أنه خبرها، وأَجَارِية أَصْرَتْ عَلَى النصب
وقالت: لَفَتْنِي إِيَّاه كَذَا شِيْخِي أَيْ عَثَانْ أَلْزَمْي، فَأَمَرُ أَلْوَاثَه بِإِحْضَاره
إِلَى بِين يِنْدِه [قَالَ] فَلَا مَتَلَّت بَيْن يِنْدِه قَالَ: مِن أَرْجِلٍ؟ قَلَتْ: مِن
بِنْي مَا زَنْ قَالَ: أَيْ أَلْوَاثُهُ؟ أَمَّا زَنْ فَيِنْمِي أَم مَا زَن

أطعمينك إن مصا بك رجلاً أهدي السلام تمية زهاء. أرفع رجلاً أم نصبه؟ فقلت: ألوحة التنصب بأمير المؤمنين فقال: ولم ذلك؟ فقلت: لأن مصا بك مصدر معي إصتك، فأخذ أوزيدي في معارضة فقلت: هو بوزلة قولك إن ضربك زيداً ظلم، فرجّل مفعول مصابكم ومنصب به وأدلل عليه أن السلام معلق إلى أن نقول ظلم فيهم، فأستحسنه ألوائكم وقال: هل لك من وجد؟ فقلت: نعم يا أمير المؤمنين بنيّة قال: فقالت لك عند مسيرك إليها؟ قلت: أنشدت قول الأعشى:

أيا أبا لاتترمَّ عندنا فانا بخير إذا لم ترَم.

تراكذا أضمرت كابلاً دفاترني وقطع من أطرام.

قال: فقلت لها؟ قال: فقلت قول جرير:

ثني لب الله ليس له شريك، ومن عند الخليفة بالنجاح.


ر: 429

ر: 429
الباب الثامن والعشرون
فين آخر عامل العقوبة والارتكام على لزوم الوصل الحرام

هذاء الباب إلنا يدخل منه رجدان: أحدهما من تمكن من قلبه الإيمان بالآخرة وما أعد الله فيها من أثواب وأعقاب من عصاء، فأثر أدنى أثواب العقوبة، وأختار أسهل العقوبة، وأثنائي رجل عقبه على هواه فعلم بما في ألفاحشة من ألفاسد، وما في العدوول عنها من المصلح، فأثر أعلى على أدنى، وقد جمع الله سجنه و تعالى ليوسف الصديق صلوات الله وسلم عليه بين أهل النزول، وأختار عونية الدنيا بالسجن على أرتقاء الحرام، فقاتل المرأة: "والآن لم يفعل ما أمره الله لي سجنين ويكوبان أن يكون من الصاعرين. قال رضي السجن أحب إلي مما يدعوني إليه، وألا تصرف عني كيدهن أصعب إليهم وأكون من الجاهلين".

أختار السجين على ألفاحشة ثم نبرأ إلى الله من حوله وقوعه، وأخبر أن ذلك ليس إلا بعونة الله له وتوفيقه وتأيده لا من نفسه فقال: "وألا تصرف عني كيدهن أصعب إليهم وأكون من الجاهلين" فلا يزكن العبد إلى نفسه وصبره وحالة وعونه، ومن ركن إلى ذلك تخلى.

(1) سورة يوسف الآية 32 و 33
عند عصامة الله وأحاط به الأخذان. فقد قال الله تعالى لأكرم الخلق عليه وأصحبه إليه: (وَلَا تَأْتِي الْجَارِيَةَ أَنْ يَفْتَنَّهَا اللَّهُ وَلَمْ يَفْتَنَّهَا إِلَّا شَيْئًا قَلِيلًا) (وَلِهذَا كَانَ مِن دُوَاهٍ مِّن مَّعْلُوب). قَلِيلٌ عَلَيْ دُوَاهٍ (11) وكانت أكثر بينه لا وقفت قلوب كيف هو الذي نزل عليه: (وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللهَ يَحْوَلُ بِيْنِ الْمُرْجَعِ وَقَلِيلٍ) (وقد جرت سنة الله تعالى في خلقه أن من أثر أللهم الأجعلى على الوصال الحرام أعقب ذلك في الدنيا آسرة أنتامة، وإن هلك فلفف نوز العظم). والله تعالى لا يضع ما تحمل عبده لا أجل. وفي بعض الآثار الحليمة يقول الله سبحانه وتعالى: (ببين ما يتحمل المنتحلون من أجل). وكل من خرج عن شيء منه الله حفظه الله عليه أو أراضيه الله ما هو أجل منه، ولله ما خرج الشهداء عن نفوسهم الله جعلهم الله أحياء عنده يرخعون ووعوضهم عن أبدائهم التي بذلها له أبدان طير خضر جعل أرواحهم فيها تسحر في الجنة حيث شاءت، وأوّل إلى فداءين معة الحال مع المشرش (11) وملت تركوا مساقهم له عرضهم مساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفنوز العظم. وقال وهب بن منبه: كان عابد من عباد بني إسرائيل (يتعبد في صومعة) فجاء رجل من بني إسرائيل إلى أمراً بغي فيذل لها مالاً.

(1) سورة الأسراء الآية 74
(2) رواة الترمذي في جامعه
(3) رواة البخاري
(4) سورة الأعلى الآية 34
(5) ذكره مسلم في صحيحه
وقال: لعلك أن نفتنتي، فجاها في ليلتك المطيرة، فندادته فأشرف عليها، فقالت: أوفي إليك، فذكر كأ واقب على صلاته، فقالت: يا عبد الله أوفي إليك، أما ترى الظلمة وألمطر؟ فلم تزل به حتى آها، فأضطجعت قربا منه فجملت ترية محاسنها حتى دعته نفسه إليها، فقامت: لا والله حتي أنظر كيف صبرك على النار، فتقدما إلى المصباح فوضع أصابع من أصابعه حتى احترقت ثم عاد إلى صلاته فدعته نفسه إليها، ففاد المصباح فوضع أصابع الأخرى حتى احترقت، فلم يزل تدعوه نفسه وهو يعود إلى المصباح حتى احترقت أصابعه جميعاً وهي نظر، فصعقت وماتت.

وقد الامام أحمد حدثنا إبراهيم بن خالد، حدثنا أمية بن شبل عن عبد الله بن وهب قال: لا أعلم إلا ذكرت عن أيه أن عابدا من بني إسرائيل كان في صومته ينعد، فإذا نفق من الفواكة قالوا: لو استعننا بشيء فذهبنا إلى مرايا يقيق فقالوا لها: تعرضي له، فاجهته في ليلته مظلمة مطيرة، فقالت: يا عبد الله أوفي إليك، وهو قام يصلي ومصاحبه ثاقب، فلم يتبنت إليها فقالت: يا عبد الله الظلمة والغيث، أوفي إليك، فلم تزل به حتى أدخلها إليه فأضطجعت وهو قام يصلي، فجعلت تنقلب وتربيع محاسن خلقها حتى دعته نفسه إليها، فقال: لا والله حتي أنظر كيف صبرك على النار فقينا إلى المصباح فوضع
اصبع من أصاببه فيه حتى أحرقت، قال: ثم رجع إلى مصلاته قال: فدعته نفسه أيضًا، فعاد إلى المسجد فوضع أصاببه أيضًا حتى أحرقت أصابسه وهي نظر إليها قصصتهما: فلما أصبحوا غدًا، لينظروا ما صنعت فذاؤها بها ميتة فقالوا: يا عدو الله يا مرأة وقعت عليها ثم قتلتها قال: فذهبوا إلى ملكهم فشهدوا عليه فأمر بقتله، فقال: دعونى حتى أصل ركبتين، قال: فصلى ثم دعا قال: أي رب مني أعلم أنك لم تكن لتأخذني بما لم أفعل، ولكن أساك أن لا تكون عارًا على أنفسى بعدى، قال: فرد الله نسخها (1) فقالوا: انظروا إلى يده، ثم عادت ميتة.

وقال الإمام أحمد رحمه الله تعالى: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة عن منصور عن إبراهيم قال: بينا رجل عابد عند أمراء إذ عمد فضرب يده على فخذهما، فأخذ يده فوضعها في أنار حتى تشت.

وقال حسين بن عبد الرحمن: بلغني أن فتى من أهل المدينة كان يشهد الصلاوات كلاً مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وكان عمر يتفقده إذا غاب، فشقت له أمراء من أهل المدينة فذكر ذلك لبعض نساؤها، فقالت: أنا أحتال لك في إدخال عليك، فأخذت له في الطريق، فلما مر بها قالت له: إني أمراء كبيرة ألسن ولا شاة لا استطيع أن أحبها، فلو دخلت فعلبني لي، وكانوا رغب شيء في آخر، فدخل

(1) في ب: فرد الله عليها روحها.
حتى نأتت وسقطت، فشكر الله ذلك من صنعه ومكحه في بعض
كبه بدي أرجل.
وقال مصعب بن عثمان: كان سليمان بن يسار من أحسن الناس
وجهاً فدخلت عليه أمَّا بنت أبي سفيان، فسماً له نفسه فأمعن عليها، فقالت:
إذن أفضحكُ فخرج هارباً عن منزله وتركها فيه.
وقال جابر بن نوح: كنت بأمدينة جالساً في حاجاً فنما بنا شيخ
حسن ألوحة حسن ألباب، فقام إليه ذلك أرجل فسلم عليه وقال:
يا أبا محمد أرسل الله أن يُعـَظَّم أجرك، وأن يربط على قلبك بالصبر,
فقال الشيخ:
وكان يبني في أloff ومساعدي فأصبحت قد خانت يمني ذراعها
وقد صارت حرة من الاستشكل باهتاً، أخا كالف ضاقت على رعاها.
فقال له أرجل: ابشر فإني أصير مولى المومنين، وإنني لأرجو أن
لا يحر مَّك الله الأجر على منصبك، فأقلت له: من هذا الشيخ؟ فقال:
رجل مني من الآلهة، أرأيك. فأكلته قلماً من الآلهة، وما قلماً؟ قال: أصيب بأبه، وكان
بيراً قد كلفه جميع ما يعنى، ومنتهي بهب. retal?>ما كانت؟ قال:
أحبته أمَّارها فأرسلت إليه تشكروها وتساءل أزياره، وكان لها زوج
فلم عليه، فافتشي ذلك إلى صديقي له وقال له: لو دعات إليها بعض
أهلك فوعظت، وزجرت، وجهت أن تكف عنك، فأمسك وأرسلت
إليه إما أن تزورني وإما أن أزورك قابي، فلم يستس منه ذهبت إلى
أمرًا كان تعمل السحر فجعلت لها أثرًا غريبًا في تهيجه، فعملت لها في ذلك، فبينا هو ذات ليلة معَّه، إذ خطر ذكرها بقابله وهاجم منه أمرًا لم يكن يعرفه وأختلف، فقام مسرعًا فصلى واستعاذ وألمار يستجد، فقال: لا أبُه أدركك بقيد قلبي؟ يا بني ما قصتك؟ فحدثه بالقصة، فقال: في وقته ودَخل بينيّ، فجعل يضرب ويجري كما يخور الأنحوّر، ثم هذا قلداً هوميت وألذي يميل من منصرفه.

فعمل وهذا ليس بعجب من الرجال، ولكنه من النساء أعجب:
قال أبُو إدريس البدوي: كان رجلاً في بنى إسرائيل عابدًا، وكانت جارية جميلة فأخباهها وكتب كل منها صاحبًا وأخبت كل منها خلف شجرة ينظر إليها، قبض كل منها بالآخر فأشفى كل منها سرًا إلى صاحبها، فانتقد على أن يراوها، فلم ترثب منها قالاهما: قد عرفت منزلتنا في بنى إسرائيل، وإنك إن لم تؤذينا وإننا إذا أصحنا: إننا أصبنا معك رجلاً وإننا أهلتنا وإننا أخذناك فقالت: ما كنت لأطيعكما في معصية الله، فأخذهما وقالا: إننا أصبنا معها رجلاً فأفلتنا، وأقبل نبيًا من أنبيائهم فوضعوا له كرسلاً، فجلس عليه وقال: أقضي بكم؟ فقالا: [نعم] اقضى بينا، ففرق بين الرجلين، وقال: لَأَحَدُهُما خلف أي شجرة رأيتها؟ قال: شجرة كذا وكذا، وقال:
للآخر: فقال: شجرة كذا وكذا غير أخرى ذكر صاحبها، ونزلت نار من السماء فأحرقها وأفلت المرأة.
وقال عبد الله بن المبارك: عش هارون الأرشيد جارية من جواريه فراها فقالت: إن آباؤك مسني، فشفف بها وقال فيها: أرى ماء ويغوص شديد، ولكن لا سبيل إلى أورود آمًا يكفيك أنك تمكين. وإن الناس عندي كالمعبدي وأنك لو قطعتي يدي ورجلي لقلت من أرض أُحسن زيدي فسا ل أب يوسف عن ذلك فقال: أو كأنك قالت جارية شنيتا تصدق؟ قال ابن المبارك: فلا أدرى من أعجب، من هارون أرشيده حيث رغب فيها، أو منها حيث رغبت [ عنه]، أو من أبي يوسف حيث سمو له إتيتها.
وقال أبو عثمان ألتيمي: مر رجل براهيم من أجمل النساء فأفتحت بها، فتفتت في الصعود إليها فرواها عن نفسها [ فأتت عليه وقالت: لا تفتر بما ترى وليست ورآه شيء، فأأتي حتى غلبتها على نفسها ] (1) وكان إلى جنبها شجرة فوضعت يدها فيها حتى أحرقت، فقال لهما بعد أن قضى حاجتهما منهما: ما دعوك إلى ما صنعت؟ قالت: إني لما قهرني على نفسني خفت أن أشار كك في الآلهة فشار كك في المقصية

(1) هذه الجملة الخطبة بشبه ت إلقاء تخط النسخة فربما كانت

«ريم ٦٢»
فعملت ما رأيت، فقال أرجل: وألا نعشي أنت أبداً وتائب مما كان عليه
وذكر أحمد بن محمد الدامغاني أن بعض أهل الكفايّة تصرّفون، وأنفردو
عن أصحابه، فرّ بقريةٍ فرأى أرملة جميلة فردوها عن نفسها، فقالت:
إني غير طاهر فأطهر André، فدخلت بيها وخربت إليه بكتاب.
فقالت: انظر في هذا حتى أرملة، فنظر فيها، فإذا في مؤذنة الله على
من الأعقوم فتركها وذهب، فلا جاء زوجها أخبرته الخبر فكره أن
يقربها خالفه أن يكون الأرملة في حاجة فاعتزلها، فأستدعاه عليه أهل
الأرملة إلى الأرملة وقالوا: إنا أرضًا في بدها أرملة فلا هو يعمرها
ولا هو يردها عليها وقد عطала، فقال أرملة: ما نقول؟ فقال: إني
رأيت في هذه الأرض أرملة وأنا أائح في دخولها أبيه، فهيم أرملة
الأرملة، فقال: أخبر أرضك فإن أرملة يدخلها ونوم أرملة أرضك.
وكانت بعض الناس الأبدع وتغتسلت في نفس رجل موسى، وكانت
جميلة وكانت تخطب في بيتي، بلغ أرجل أن أُتريد الحلم، فأخذت
ثلثاء ومعياً ونادي: من أراد أرملة فليكُترب من فلان، فذكرت
منه أرملة، فلما كان في بعض الأطراف جاهزها فقال: إنا أن تروجني
نفسك، وإنا غير ذلك، فقالت: ويجب أن أقتني الله فقال: ما هو إلا
ما تسعين، وأنا ما أنا في سبيل ولا خرجت إلا من أجلك، فلما خافت
علي نفسها، فقالت: ويجب أن أرى أني في الأرملة على أني لم تكن؟ فقال:
لا ناموا كلهما، فقالت: أفانت أم رب العالمين وأنتهتك شهقة خروج؟
ميتة وآخر الرجل منشياً عليه، فلما أفاق قال: ويجي قتلت نسماً ولم أبلغ شهودي.

قالت: شقتني وبلائي قال لها: اللهم أراك؟ قالت: ما أراك و... 

أما الاجتماع ملكها أراه يكون، ثم توت قال: فاستحيت ما سمعت منها وانتشهد.

وقالت: مقالاً كدت شدة ألمها أمرت عمها، ويدر ناراً لا يمل ألمها.

وقال: أقبل عودة فوق بدني مفكرًا، وقد زال عن قلبي ألمي فتسر بقربه...

وقال ابن خلف: أخبرني أبى بكر العامي قال: عشت عاتكة.

أما الأمراء أبى، فلها فأرادها عن نفسها فأمتته عليه وقال:

فأطعّها ما من ساحب مروّق تتدر من غر طوال الذوالثوب.

يخرج أو ينطلق عليه رياح أصب من كل جانب تروقها ما لموز فين والآتة.

عليهن أنفس أزياء الغرار، فليس به عيب تراها لشارب.

بأتيب ما يقصر الطرف دونه، نصي الله وأستحيا تلك العواقب.
الباب التاسع والعشرون

في ذم المحرم وما في خلافة من نيف النهاي.

وقد نقدم ذكر آيات في ذلك وبعض ما ورد في السنة.

الله يل创造出 إلى ما يهله، وهذا ألميل خلق في أنسان

لضوء بقائه، فانه لا مبله إلى ألمه وألمه وألمه وألمه ما أكل

ولا شرب ولا نكح، فآلمه مستحث له لما يريده، كما أن آلمه

دائم عنه ما يؤذيه، فلا ينبغي ذم آلمه مطلقًا، وللآلمه مطلقًا،

كما أن آلمه لا يدوم مطلقًا ولا يدوم مطلقًا، وإما يدوم المفرط من

النوعين، وهما زاد على جلب المنافع ودفع المصادر، ولما كانت

الغالب من مطيعه وشراه وغضبه أنه لا يقف فيه على حد المتفقي

بها أطلق ذم آلمه وألمه وألمه وألمه لعموم غالب آلمه، لأنه يقدر

من يقصده العدل في ذلك ويقف عليه، كما أنه يقدر في الأزمة

المحمل من كل وجه، بل لا بد من غلبة أحد الأخلاق والتكتيكات

عليه، فهو من الناصح على تعديل قوته أو شروطه أو انتظار من كل وجه

كثير من أن يطب على تعديل ألمه من كل وجه، وهذا أمر يتعذر

واجهة إلا في حق أفراد من العالم، فذلك لا يذكر الله تعالى آلمه

في كتابه إلا ذمه، وكذلك في السنة لم يجي إلا مذمومًا إلا ماجاه.
منه مقيدًا كقوله صلى الله عليه وسلم: "لا بوم من أحدكم كهذا يكون هواه نبأ لما حِثت به"(1). وقد قبل: "الله هو وحده لا شريك له". قال الشافعي: "هذا هو لأنه يهوي إصباحه، ومطلقة يدعو إلى الله الحاضرة من غير فكر في إعاقته، ويحدث على نيل الشهوات عاجلاً وإن كانت سابقاً لأعظم الآلام عاجلاً وآجلاً، فلذنيبا عاقبته قبل عاقبة الآخرة، وألوهيه يعني صاحبه عن ملاحظتها، والمروة والمدين والعقل ينهى عن ذلك تقبلاً، وشهوة تورث نذاماً، فكل منها يقول للنفس إذا أراد ذلك: لا تفعل، ولأنها عن غلب، ألا ترى أن الطفل يثور ما يثور وإن أداه إلى الألف لضعف ناحية العقل عنده، ومن لا دين له يثور ما يثور وإن أداه إلى هلاك في الآخرة لضعف ناحية الدين، ومن لا مروة وله يثور ما يثور وإن ثلم مروته أو عده (2) لضعف ناحية المروة، فأين هذا من قول الشافعي رحمه الله تعالى: "و عدلت أن آلهة أباد يقلل مروة، لى ما شربه". ولما امتنع ألمعكل بألهوي من بين سائر البجائم وكان كل وقت تحدث عليه حوادث جعل فيه حاكم: حاكم العقل وحاكم الدين، وأمر أن يرفع حوادث ألهوي دائماً إلى هذين الحاكمين وأن ينقاد لحكمهما، وبنغى أن يتم تن على دفع ألهوي ألا مانون العواقب لبم من ذلك على ترك ما تؤذي عاقبة. ولعلم ألبيب أن مدمني أشهوات

(1) تقدم تقريره في الصفحة 22 (2) في ت: أو هدمها.
يصيرون إلى حالة لا يطغون بها، وهم مع ذلك لا يستطيعون تركها، لأنها قد صارعتهم عند منزلة الأعشت الذي لا يد لهم منه، وهكذا ترى مُدمن الحمر لا يزال عليه عشر معاشر التزام من يفعله نادرًا في الأحيان، غير أن العادة مقتضية ذلك فليطني نفسه في ألمهالك ليل ما تطلبه به أعادة، ولو زال عنه رين ألوى لم أن يقدشَّقي من حيث قدر السعادة، وأغتَّم من حيث يظل أفرح، وأمَّم من حيث أراد ألذَّة، فهو كاظئر للخذوع بعده الفضح، لا هو نال ألمه ولا هو تتخلص مما هو فيه، فان قيل: فكيف يتخلص من هذا من قد وقع فيه؟ قيل: يمكنه التخلص بعون الله ونوفقه له بأمور: أخذها عزيمة حر بغار لنفسه وعليها.

الثاني جرعة صبر ينصب نفسه على مرار تمل تلك أساعة، الثالث قوة نفس تشجع على شرب تلك الجرعة، والشجاعة كلها صبر ساعة، وخير عيش أدرك ألمه ضربه.

الرابع ملاحظته حسن موقع الاعاقة وآشفاء بتلك الجرعة، الخامس ملاحظته ألم مازاد علّي لده طاعة هواه، السادس إيقان وعند منزلته عند الله تعالى وفي قلوب عباده، وهو خير وأُتفرع له من لدّة مواقفة ألوى.

الثامن إبان رده لدّة إلهاء وعزّها وحلاواتها على لدّة ألمعاصية.

التاسع فرح بهَّب اللَّه عدوه وقهره له وردّه خاستا بغيظه وغم وهمه.
حيث لم يذ منه أميته، وأيما الله تعالى يحب من عبد أن يراعم عدوه ويغيبه كما قال الله تعالى في كتابه العزيز: (ولا يَا كَفَّارُ وَلَا يَأْمُرُ بِهِ عَمَلَ صَالِحٍ وَلَا يَبَّالُونَ مِنْ عَدْوَتِكَ إِلاَّ كَفَّارُ وَلَا يَأْمُرُ بِهِ عَمَلَ صَالِحٍ) وقال: (ولَيَهْرَكُمُ الْكُفَّارُ) وقال تعالى: (وَمَنْ يَبَّاَحِرُ فِي سَيْلِ ٱللَّهِ يَجِدُ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَّاعًا كَثِيرًا وَسَعَةً) أي مكاناً يراعه في أعداءه. وعلامة الجدية الصادقة مغايرة أعداء الل狐وب وراغبهم أنتاسع الفكر فيه أن لم يخلق اللهو وإذا فه في الأمر عظيم لا يناله إلا بمصيرته اللهو كافل.

قد هيا وك لأمر لوطنت له فارب بنفسك أن تزعم مع أهلمل العاشرون لا يختار لنفسه أن يكون الحيوان البهيمي أسهم حالا منه، فإن الحيوان يميز بطبه بين مواقع ما يضره وما ينفعه، فيُظهر أئتماع على أضراره، والإنسان أعطي العقل لهذا المعني، فإذا لم يميز به بين ما يضره وما ينفعه أو يألف ذلك وأئتمه يضره كان حال الحيوان البهيمي أسهم منه، ويَبدِل على ذلك أن البهيمة قصيد من لدَى المطعم والمشرب والمنكَّح لها لا يناله الإنسان مع عيش هنَّاء خالق البهيمي واللهم، ولهذا نُسُق إلى منحها وهي منحمه على شهواحتها لقد كان أمره بالعوارض.

(1) سورة التوبة الآية 120
(2) الآية الآخرة من سورة الفتح
(3) سورة الناس، الآية 100
والآدم لا ينال ما يناله الحيوان لقوة أفكاري الشاغل، وضعف آلة الاستعمال وغير ذلك، فلو كان نيل أمشته فضيلة لما يفسح منه حق الآدم الذي هو خلاصة العالم، ووفرمه حظ[h] الهمام، وفي توفير حظ آدم من العقل والعلم والمعرفة عوضً عن ذلك.

الحادي عشر ذا يسير بقلبه في عواقب ألوهية فيتام مل كفاية معصيةه من فضيلة، وكما وقعت في ذيلة، وكما كلت كلات، وكما من الذكورة فيذات، وكما من شهاة كسرت جاها، وكست رأسا، وقبعت ذكرأ، وأورثت ذمّة، وأغبت لما، وألزمت

عار لا يغسله آلهة، غير أن عين صاحب ألوهية عمياء. الثاني عشر ذا يتصور أعقاب أنفسان غريبه فين يرهب مما يتصور حاله بعد قداسة أوطرو وما فاته وما حصل له فالتفضل أنسان لم ينكل سبأ حتى يميز لما تجني عواقبه الثالث عشر ذا يتصور ذلك في حق غيره حتى التصور، ثم ينزل نفسه تلك النزلة فحكم آلوه سيحكم نظيره. الرابع عشر ذا يفكر في تطاببه نفسه من ذلك ويسأله عنه عقله ودينه يخبره أنه ليس بشيء. قال عبد الله بن مسعود رضي الله

(1) في ن: بفكرة. (2) كذا في النسختين ودل الصواب: كفاية. (3) في ن: نبأ.
عنة: إذا أعجب أحدهم أمرأة فليذكر مثاباتها، وهذا أحسن من قول أحمد بن الحسين:

لو فكر العاشق في منتهى حسن الذي يشبهه لم يشبه لأن ابن مسعود رضي الله عنه ذكر الحال الحاضرة الالزامة، وأشاع خال على أمر متأخر.

الخامس عشر أن يأتي نفث لنفسه من ذل طاعة أهلوي فإنه ما طاع أحد هؤلاء قط إلا يوجد في نفسه ذلًا، ولا يفرط بصولة أتباع أهلوي وكثيرهم فهم أن آل العباس بواطن قد جمعوا بين فضيائي الكبير والذال.

السادس عشر أن يرزان بين سلامة الدين وألزم والبر وأزال وألم وأراح ونيل الله تعالى فله إن لا يجد بينها نسبة لبنة فليعلم أنه من أسامه الناس بيعه هذا بهذا.

السابع عشر أن يأتي لنفث لنفسه أن يكون تحت قهر عدوه، فإنه أشرطة إذا رأى من ألمد ضعف عزيمة وهمه وميلاً إلى هواء طمع فيه وصرعه وألمه بلجام أهلوي وساقه حيث أراد، وتمى أحسن منه بقوة عزم وشرف نفسه وعلو همته لم يطمئن فيه إلا أختلاساً وسرقة.

التامن عشر أن يعلم أن أهلوي ما خالط شبيهًا إلا أفسده، فإن وقع في ألم أخرج إلى البعدة وأضلاة وصار صاحب من حملة أهل أهلوي فإن وقع في ألم أخرج صاحب إلى الظلم وصده عن الحق وإن
وقع في التسعة خرجت عن قسمة العدل إلى قسمة الجيوه، وإن وقع في أهلية والفلز آخر صاحب إلى خيانت الله والمسلمين حيث يولي بهوام ويعزل بهوام، وإن وقع في العبادة خرجت عن أن تكون طاعة وقربة، فما قارن شيئا إلا أفسده.

التاسع عشر أن يعلم أن الشيطان ليس له مدخل على أحد إلا من باب هواه، فإنه يطفئ له من أن يدخل عليه حتى يفسد عليه قلبه وأعاعه فلا يجد مدخلا إلا من باب أهوائه، فسبري معه سريان اسم في الألغاء

العشرون أن الدسجابة وتعالى جعل أهوائه مضادا لما أنزله رسوله وجعل أتباعه مقابلة لمتابعة رسوله، وقسم الناس إلى قسمين: أتباع الوحي، وأتباع الهوام، وهذا كثير في القرآن كقوله تعالى: (فإن لم ينسجوا ذلك فعلم أنما يبيعون أهوامهم) (وقوله تعالى: (ولأن أبعت أهوامهم بعد أن جاكل من الاصل) (وأظهره الحادي والعشرون أن الله سجابة وتعالى شبه أتباع الهوام بأخس الحيوانات صورة ومعني، فشبههم بالكرابعة كقوله تعالى: (ولكن أخليه إلى الأرض وأتبع هواه فمثله كملك الكفل).}

(1) سورة القصص الآية 50
(2) سورة البقرة الآية 140
(3) سورة الأعراف الآية 176
وابالحمرارة كقوله تعالى: (كأنهم حمر مستنزفة فمن اقترب من سورتي)
وقلب صورهم إلى صورة الفريدة وألخازير تارة.
الثاني والعشرون أن متيع الهوى ليس ألا أن يطاع ولا يكون أماما ولا متيعاً فإن الله سبحانه وتعالى عزه عن الامامة ونهى عن طاعته،
أما عزه فإن الله سبحانه وتعالى قال خليه إبراهيم: (إني جاعللك لناس إماماً قال وقمن ذريتي قال لا ينال علي عبدي أنظمين) (4) في ينال عهدي بالإمامة ظلماً...
كل من أتبع هواه فهو ظلم كما قال الامام: (بلي أتبع الذين ظلموا أهو أعمى بغير علم) (5) وأما النهي عن طاعته فقلوه تعالى (ولا أتبع من أخفقت قلبه عن ذكرائه وأتبع هواه كان أمه فرعطاً).

الثالث والعشرون أن الله سبحانه وتعالى جعل متيع الهوى مبنزة... عابد ألوين فقال تعالى: (أرايت من أتتبع إلهه هوه) في موضعين من كتابه، قال ألوين: هو ألمانفف لا يهوى شيئاً إلا ربه. وقال أيضاً: ألمانفف عبد هواه لا يهوى شيئاً دل فه.

الرابع والعشرون أن الهوى هو حيال وجه الخبيط بها حولها فنوق فيه ووقع فيها كما في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه

---

(1) سورة المدثر الآية 134
(2) سورة القروة الآية 50 و 51
(3) سورة الروم الآية 29
(4) سورة الكفف الآية 28
(5) سورة الفرقان الآية 43
قال: حفظ[journal]
لِلْجَنَّةِ بِالمَكْرِ وَسُحبَ النَّارُ بِالْشَّهَوَاتِ.

وفي الترمذي من حديث أبي هريرة رضي الله عنه يرفعه: «أما خلق الله الجنة فأرسل إليها جبريل فقال: انظر إليها وإلى ما أعد الله لأهلها فيها» فرجع إليه وقال: وَعَزْيُكَ لا يسمع بها أحد من عهدك إلا دخلها فأمر بها فحفظت بالمكروه قال: أرجع إليها فأنظر إليها ورجع فإذا قد حفظت بالمكروه قال: وَعَزْيُكَ لقد خشيته أن لا يدخلها أحد قال: أذهب إلى النار فأنظر إليها وإلى ما أعد الله لأهلها فيها فإذا غيرك بعضها بعضًا قال: وَعَزْيُكَ لا يسمع بها أحد يدخلها فأمر بها فحفظت بالشَّهَوَاتِ فقال: أرجع فأنظر إليها ورجع إليها فإذا قد حفظت بالشَّهَوَاتِ فرجع [إليها] فقال: وَعَزْيُكَ لقد خشيته أن لا يبيع منها أحد قال الترمذي: هذاحديث حسن صحيح.

الخامس والعشرون أنه يخفى على من تبع البهوى أن يسلل من الله만 وهو لا يشعر، وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: لا يوجد أحدكم حتى يكون هواء تبعًا لما جاء به(1). وصُعُب عليه أنه قال: أخُفَّ ما خَافَ عَلَيْكُم شَهَوَاتُني فيِّبُطُونُكم وفَرِّحُكم.

ومضلات الهوى.

(1) تقدم ترجمته في الصفحة 37
(2) تقدم هذا الحديث بسند في الصفحة 39.
السادس والعشرون أن أتباع الهوى من المهمّكات قال صلى الله عليه وسلم: ثلاث منجيات وثلاث مكلّكات: فما المنجيات فقولي
الله عز وجل في السر والعلانية، والقول بالحق في الرضا والسخط،
والمصلة في الغنى والفقر. أما المكلّكات فلهى متبع، وتح مطاع،
وإعجاب الفقراء بنفسه.

السابع والعشرون أن مخالفه الهوى تورث العبد قوة في بدنه
وقبله و لنائه، قال بعض السلف: الغالب لهواه أشد من الذي يفتح
المدينة وحده، وفي الحديث الصحيح المرفوّع: ليس الشديد بالصرعة
ولكن الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب (1) وكما ترّمّل على مخالفته.
هواه أكثرب قوة إلى قوه.

الثامن والعشرون أن أغزر الناس مروءة أشد مخالفه لهواه.
قال معاوية: المروءة ترك الشهوات وعصبان الهوى فأتباع الهوى
يزمن المروءة، ومخالفته تنعّمها.
التاسع والعشرون أنه ما من يوم إلا الهوى والعقل يتعلّجان
في صاحبه، فابنها قوي على صاحبه طرده وتحكم، وكان الحكّم له،
قال أبو الدرب: إذا أصب الرجل أجمعه هواه وعمله، فإن كان عمله

(1) قال السيوطي: روای الطبراني في الأ وسط. وقد تقدم في الصفحة ٤٢٩
معروفا إلى المسند وغيره.
(٢) روای البخاري ومسلم وحمد في المسندة.
تبعـاً لهواه فيومه يوم سوء، وإن كان هواه تبعاً لعمله فيومه يوم صالح.
التلاثين أن الله سبحانه وتعالى جعل أخطأ وأتباع الهوى قريين،
وجعل الصواب ومخالفة الهوى قريين، كما قال بعض الأسلف: إذا
أشكل عليك أمرًا لا تدري أينها أرشد فخالف أقوية من هواك،
فإن أقرب ما يكون أخطأ في متابعة الهوى.
الحادي والثلاثين أن الهوى داء ودواوينه مخالفته، قال بعض
العارفين: إن شئت أخبرتك بذاك، وإن شئت أخبرتك بذاك.
دأوًه هواك، ودواوينه ترك هواك ومخالفته. وقال شيخنا
الهادي والثلاثين أن جهاد الهوى إن لم يكن أعظم من جهاد
الكافر فليس بدعه قال رجل: الحسن البصري رحمه الله تعالى: 
يا أبا سعيد! أي جهاد أفضل؟ قال: جهادك هواك. وسمع شيخنا
يقول: جهاد الناس وألوهى أصل جهاد الكافر وأمنافقين، فإنه لا يقدر
على جهادهم حتى يبهذ نفسه وهو أواً، حتى يخرج إليهم.
التلاث والثلاثين أن الهوى تخلط ومخالفته حميمة، ويخاف
على من أفرط في تخلط وجاب البصيرة أن يصرعه دأوًه. قال عبد
الملك بن هارب: مررت بعمراني يه رمزًا ضد دومنه تسيل على خديه
فقطت: ألا تمسح عينيك؟ قال: نهاني أطيب عن ذلك، ولا الخير فين
إذا زجر لا ينجز؛ وإذا أمر لا يثمر، فقلت: ألا تشعحي شيئاً؟ فقال:
قال: «هل النار غلب شهوتهن جميعهن في الكفروا. ولا أتحني أنه أتباع الله يغلق عن أتباع الله أبواب التوفيق، ويفتح عليه أبواب الخلقان. فترى يظهر بأن الله لوفق، لكان ذلك كذا. وقد سدَّ على نفسه طرق التوفيق باتباعه هواه، قال الفضيل بن عياس: من استحوز عليه أتباع الله وأتباع الشهوات أقطع عنه موارد التوفيق، وقال بعض أصحابه: الكفر في أربعة: شيا، في الغضب، ولهوه وأربع، وفجأة، ثم قال: رأيت من ناسين: رجل غصب جفت أمه ورجل غصب فتنتصر. وكان بعض أئمة يوطف أباليط فنظر إلى أسرة حميلة ف_SC_ إلى جانبها، ثم قال: أهويا، الصلوات، والدروات، فكيف لي بهوي ألدوات، وألد، فقال: دع أحدهما نقل الآخر. الخامس والثلاثون أن من نصره هواد فسد عليه عقله ورأى. لأنه قد خان الله في عقله فأفسده عليه، وهذا شاءه سبحانه وتعالى في كل من خانه في أمر من الأمور، فإنه يفسده عليه. وقال الله تعالى: يوماً لبعض أصحابه: فلان إذا نصر أتباع الله ذهب ألا إياهم. وسمعت رجلاً يقول لشيخنا: إذا خان أرجل في تقد أئمة سلبه الله معرفة التقد، أو قال: رجاء، فقال الشيخ: هكذا من خان الله تعالى. ورسوله في مسائل العلم. السادس والثلاثون أن من فسح لنفسه في أتباع الله ضيق.»
عليها في فجره يوم معادها، ومن ضيق عليها بمخالفة ألوهى وسع عليها في فجره ومعادها، وقد أشار الله تعالى إلى هذا في قوله تعالى: (وجزاه بما صبروا جنة وحريرًا) "فلا كان في الصبر الذي هو حسب أنفسه من ألوهى خشونة ومقتضيين جازهم على ذلك نعومة أخرى وسعة أرجله. وقال أبو سليمان الداراني رحمه الله تعالى في هذه الآية: جزاه بما صبروا عن الشهوات.

السابع والثلاثون أن أتباع ألوهى يصبر عن انفاض يوم القيامة عن ألسنهم، كما صرع قلبه في الدنيا عن مراقتهم قال محمد بن أبلود: إن الله وجل وجزل يومًا لا ينفع من شره مقانة لهواء، وإن أبطأ الصبر عن نعمة يوم القيامة صبر عينه شهوته، وإن القول لسا جرت في ميادين الطلب كان أوفرها حظًا من إطلاعها بقدر ما صحبه من أصاب وأعقل معين وأفكك معاً.

الثامن والثلاثون أن أتباع ألوهى يقبل العزائم ويوحنا، ومخالفة نشيدا ووقعتها. وأعمالهم هي مركب أبى اللباب الذي يسيره إلى الله والدار الآخرة، فتتغطى أطرافها. فشك أن يقطع ألسافر.قيل لبيب: أين معاذ، فمن أصح الناس عذما؟ قال: ألباب لهواء. ودخل خلف ابن حليفة على سليمان بن حبيب عن ألماب وعندما يقال لها ألباب من أحسن الناس وجهًا، فقال له سليمان: كيف ترى هذه ألباب؟

(1) سورة المهر الآية 12 في نف: ابن أبي الورد.
فقال: أصلح الله لامرئي ما رأيت عيني أحسن منها قط، فقال له: خذ بيدها.
قال: ما كنت لرفع الذي أمر به. وقد أدرى بآتي شدة عجبه بها. فقال: ويحك خذها.
على شدة عجبه بها ليعلم هو أي لي غالب، وأخذ بيدها وخرج وهو يقول:
لقد حاني وآثنا وفضلني عن غير مساعدة من سلطانه،
أعطاني القدر خدافي في مساعدي،
والبدر لم يعطيه إسن ولاحان
ولست يوماً بناس فضله أبداً.
التاسع والثلاثون أن مثل راكب آلوي كذلما، راكب فرس حديث
صعب جموع لا جمل له في الوشق أن يصرعه فرسه في خلال جزءه به
أو يسير به إلى ملكه، قال بعض الأعلاء في: أسرع ألمطايا إلى الجنة,
أسرع الهدايا إلى الدنيا، وأسرع المطايا إلى الأثاث حب الشهوات، ومن أستوى
على متن الهواة أسرع به إلى وادي الهياكلة، وقال آخر: أشرف العلماء
من هرب بدينه [من الدنيا]، وأستنصب قياده على الهواي. وقال عطاء:
من غلب هواه عقله وجزء صبره أفضحه.
أحر بعون أن التوحيد وأتباع الهواي متضادان، فإن الهواي صنم
وكل عبد صنم في قلب بحسب هواه. وإذا بعث الله رسوله بكسر
الأصنام وعبادته وحده لاشرك له، وليس مراذ الله سبحانه كسر
الأصنام ألفجاجة، وترك الأصنام التي في القلب، بل المراد كسرها من
القلب أولاً. قال الحسن بن علي: علي كُلْ أَبْطَوْم: صنم كل إنسان هواه فلم كسره
بما مخالفة أستحق اسم الفتنوء. وتأمل قول أَلْحَلِيل صلى الله عليه وسلم
لقومه [ما هذي التماثيل التي أتمنى لها عامفون] "كيف تجد مطابقًا للتتماثيل التي يهاها أنبلت ويعكف عليها ويعبدها من دون الله، قال الله تعالى: (أرأيت من ماتخذ إليه هي هو أقامت تكون عليه وكبلا. أم تحسب أن أحرصهم يسمنون أو يعفون إن هم إلا كالأنعام بل هم أصل سبلا) "

الحادي والأربعون أن مخالفة الله مطردة للذات عن القلب والبدن، ومتابعته لمجللة إلا أن القلب والأبدن، فأرض أنغلب كلها من متابعة الله، ولو فشلت على أرضان الأبدن لرأيت غالبة من إيثار الله على ما ينبغي تكره.

الثاني والأربعون أن أصل الغذاوة والشر والمسد الواقع بين أناس من أتباع الله، ففي خلفه هو أراح قلبه وبدنه وجوارحة فاستراح وآرائه. قال أبو بكر الفرقاء: إذا غلب الله أظلم أنقلب، فإذا أظلم ضاق صدر، وإذا ضاق أظلم ساء الخلق، وإذا ساء الخلق أبغضه الخلق وأبغضهم، فأنظر ما ذا يناله من أبغض من الشر والغذاوة. وترك الأحقوق وغيرها.

الثالث والأربعون أن الله سباحه وتمالى جعل في العبدهو ترى وعالى فأيها ظهر توارى الآخر، كما قال: "ابع علي آتي" من علبه هواه توارى

(1) سورة الإسلامية الآية 52 (2) سورة الفرقان الآية 44 (3) في من: الثفيث
الرابع والاربعون أن لله سبحانه وتعالى جعل كل قلب ملكاً جوهرة و[مهدن] معرفته ومحبة وعبوديته، وأمنحه سلطانين وناشرين وعونين وعدونين، فإن الحق والهدى والنهى سلطان، وأعانه ألمامكة وحىده الصدق والإخلاص ونابع أبوه، والباطل سلطان، وأعوانه الشياطين وجدته وعدته أتباع أبوه، والنفس واقفة بين الجبين ولا يقدم حى الباطل على القلب إلا من نعثها وتحتها، فهي تغامر على القلب وتصير مع عدوه على فتكون الذائرة عليه فهي التي تعطي عدوها عدة [من] قبلها، وتفتح له باب المدينة فيدخل ويتملك ويعبق الخذلان على القلب.

الخامس والاربعون أن أعدي عدوة المرء شيطانه وهواه، وأصدق صديق له عقله وأملك الناسح له، فإذا أعده هو أعطيه بيده لعدوة وأستأمر له وأسهمته به وساء صديقه ووليه، وهذا هو بعينه هو جدٌّ أبلاه، وذكر الشفائه، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء.

السادس والاربعون أن لكل عبد نهاية وبداية، فمن كانت بدايته أتباع أبوه، كانت نهاية أذال وأ/unit/.../الثروات
من حسب ما أتَبع من هواه، بل يصير له ذلك في نهايته عذاباً يعذب به في قلبه كما قال العلماء:

أما رَبُّك في الشاب لعلها عذاباً فصارت في أشباه عذاباً فلو تأملت [حال] كل ذي حال سينة. رَبُّك لا يأت بها بدأته الدَّهَابَة معه ويثبت عليه عقله، ومن كانت بدأته مخالفة هواء وطاعة داعي رشده كانت نهاية أطر وأشرف وأغلى وألحاء عند الله. الآخرون: قال أبو علي الدَّقاق: من ذلك شهوته في حال شبيه أعزه الله تعالى في حال كبوته. وقيل له 말 بن أبي صفرة: بمَ نلت ما نلت؟ قال: بطباعة آلمز وعصابان، أهوى، فهذا في بداية اليمنيا ونباهتها، وأما الآخر فقد جعل الله سبحة و تعالى الجنة نهاية من خالف هواه، وانتزاع نهاية من أتبعه هواه.

السابع والآربعون: أن الهوى رق في القلب، وعَلَى في المعنى. وقيل في الّملكة، وقيل في الّملكة، وقيل في الّملكة، ومِن باعده آسر لكل سي لملكة، من خلافه عتق من رقه وصار حراأ، وخلع أنَّل من عنقه، وقال من رجل وصار بمنزلة رجل سالم. لرجل بعد أن كان رجلاً فيها شركاء متأهلاً. رَبُّ مستور سيَّة شهوة فتعري ستَّة ذأنهُ. صاحب الشهوة عبد فاذا غالب الشهوة أصحُّ مَلَكَ؛ وقيل أبو البارك:

ومن أهلَّا، وعليه علامة أن لا يرَى كاف عن هواه.
العبد عبد الله في شبابه وألله يشع تارة ويوجع
الثامن والأربعون من خالقة الله، نقيم العبد في مقام من لو أقسم
على الله لا برّه، ففي نزاع لمن الحوامض، أضفاف ما فاته من
هواء، فهو كأن رغب عن بريق فاعلي عوضاً دعوة. ومتبوعً الله
يفتى من مصلحة الفحالة، والأجابة، والعيش إنه: ما لئن في
فوه من هواه اللطبة، فتاً لا نبسطة، يد يوسف الصديق عليه الصلاة والسلام
والسماه وقدمته، ونفسه بعد خروجه من السجن، ما قبض نفسه عن الحرام.
وقال عبد الرحمن بن مهدي: رآيت سفيان النبطي، رحمه الله تعالى
في المنام قلطت له: ما فعل الله بك؟ قال: هل لا يأثر أن وضعت في لحدي
حتى وفخت بين يدي الله ببارك، وتالاي محاسبين حسابه، سيدي، ثم أمر
بي إلى الجنة، فيها أنا الدور بين أشجارها، وأنهارها لا أسمع حسًا
ولا حركة، إذ سمعت قائلًا يقول: سفيان بن سعيد قلط: سفيان بن
سعيد، قال: تخاف أنك آثرت الله عز وجل على هواك يومًا، قلت: إني
والله فأكن في النجاة من كل جانب، وقال عبد الرزاق، بعث أبو جعفر
أصحابي، حين خرج إلى مكة، وقال: إن رأيت سفيان فسألو به،
فجأءنا ونصبوا الحشب وطلب وراءه في حجر الفضل، فقال له أصحابه:
أترك الله عز وجل ولا تستمتع با الأعداء، فتقدم إلى الأُستار ثم
أخذهما يده وقال: أرئت منه إن دخلها أبو جعفر، فات قبل أن يدخل
مكة، فتاً ولا عاقبة، خالقة الله، كيف أقامه في هذا المقام.
التاسع وألا ربعون أن خلافة الله يوجب شرف الدنيا وشرف الآخرة وعز الأزهار وعز البابان، وتتابعته تقع أudades الدنيا والآخرة وتذلله في الأزهار وفي الأباطن، وإذا جمع الله الناس في صعيد واحد نادي مناد: ليعلمن أهل الجمع من أهل الكرامة وأتباع الله ناس رؤوسهم في الموقف في حزن الله وعزه، وأوَّل ذلك في ظل الأذى، الحمسون أنك إذا ألمت السبعة الذين يُظفهم الله عز وجل في ظل عرشهم يوم لا ظل إلا ظله، وجدتهم بما توا ذلك أوظل بخلافة الله، فإن الإمام السالم أطلال لا يمكنه من العدل إلا بخلافة هواه، وأشيبه أوغور عبادة الله على داي شباب هلول محاكاة هواه لم يقدر على ذلك، وأوجر الله الذي قبله متعلق بالمساجد إذا حمله على ذلك محاكاة الله الداعي له إلى ما كن أذارئ، والعبداء الخنيق لصدقته عن شبهه لا قه لهواه لم يقدر على ذلك، وأي دعته المرأة الجميلة السريعة لخاف أن يزعق وجل وخلافه هواه، وأيذك أَندُ عر وجل خليالاً فاستعينا من خشيته إنا أُرسل إلى ذلك محاكاة هواه فلم يكن آخر الموقف وتركه وشدته سبيلهم يوم القيامة، وأصحاب الله قد بلغ منهم أحر وعزر كل مبلغ، وهم يتظرون بعد هذا

(1) نقدم حديث السبعة الذين يظلمهم الله في الصفحة 345 ولم يذكر المؤلف.

هنا غير ستة
دخول سبن ألهوي، فأن الله سبحانه وتعالى أسلام أأن يعذب نامن أهواه
نفسنا الامام بإنسوء، وأن يجعل هوانا تبعاً لما يحبه ورضاه فإنه
على كل شيء قادر، وبالإجابة جميل.
ثم الكتاب بعون الله سبحانه وتعالى وحده ورد العالمين وسانانه وسلامه
علي سيدنا محمد عتيم النبيين وسيد المرسلين وعلى سائر الأنباء والمسلمين، وآل
كل وسائر الصالحين صلوا وسلموا دانان (كذا) إلى يوم الدين. ورضي الله
 تعالى عن الصحابة جميع.
علق هذا الكتاب المبارك لنفسه الفقير إلى رحمة ربه وغفرانه أحمد بن محمود
ابن عبد الله بن عبد الملك الشهير يخطيب الصليبيغر الله له ذنوهو بصره، يصفو به
وشغله بها عن عيوب الناس وكان الفارغ منه في يوم السبتمارب عشرين ربيع
التاريخ من شهر تسرين وسبعية أحسن الله تعالى تفضيها بذكره وعافية ببنه وكرمه
لا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم.

هذا ما جاء في آخر نسخة دمشق:

وجاء في آخر نسخة لبنان ما نصه:

ثم الكتاب بعون الله تعالى و صلى الله على سيدنا محمد وإليه وصبه صلاة دانئة
بدوامات وله الحد والكرم والنعمه والفضل أبداً دائماً،
طالعه العبد الفقير إلى الله سبحانه و تعالى خير الله محمد بن عثمان بن
مراد خان خصه الله وإصلاحه بالرفد والإحسان وأباحه وأباح رضا الحبين ودار
الرضوان، فإنه أكرم مسؤول وحسننا الله وتنم الوكيل.
طالعه مرة أخرى وحده الله على ذلك وننثه أن يبهينا صلل السلام ويقيينا
عن المبالغ.
<table>
<thead>
<tr>
<th>رقم</th>
<th>المحتوى</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>1</td>
<td>فهرس الأبواب والفصل للمؤلف</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>المطالب للمصحح</td>
</tr>
<tr>
<td>3</td>
<td>الأحاديث</td>
</tr>
<tr>
<td>4</td>
<td>الأعلام</td>
</tr>
<tr>
<td>5</td>
<td>القروات</td>
</tr>
<tr>
<td>رقم</td>
<td>عنوان</td>
</tr>
<tr>
<td>-----</td>
<td>------</td>
</tr>
<tr>
<td>1</td>
<td>فهرس مقدمة المصحح أحمد عبيد</td>
</tr>
<tr>
<td>7</td>
<td>البحث عن الكتاب</td>
</tr>
<tr>
<td>11</td>
<td>طريقي في التصحح</td>
</tr>
<tr>
<td>17</td>
<td>جوانب التحدي بالمعنى لم يعرف مدول الاقباط</td>
</tr>
<tr>
<td>11</td>
<td>جوانب العمل بالحديث الضعيف</td>
</tr>
<tr>
<td>18</td>
<td>الرواية عن بني إسرائيل</td>
</tr>
<tr>
<td>19</td>
<td>فضل هذا الكتاب على أمثاله</td>
</tr>
<tr>
<td>22</td>
<td>وصف نسخة دمشق</td>
</tr>
<tr>
<td>23</td>
<td>راموز صفحتين من نسخة دمشق</td>
</tr>
<tr>
<td>24</td>
<td>وصف نسخة لبنان</td>
</tr>
<tr>
<td>25</td>
<td>راموز صفحتين من نسخة لبنان</td>
</tr>
<tr>
<td>26</td>
<td>وصف نسخة الأمير</td>
</tr>
<tr>
<td>27</td>
<td>راموز صفحة من نسخة الأمير</td>
</tr>
<tr>
<td>28</td>
<td>ترجمة المؤلف، مؤلفه ووفاته</td>
</tr>
<tr>
<td>29</td>
<td>علمه وعبادته واخلاصه</td>
</tr>
<tr>
<td>30</td>
<td>شيوخه والآخرون عنه</td>
</tr>
<tr>
<td>31</td>
<td>أقوال العلماء فيه</td>
</tr>
<tr>
<td>32</td>
<td>مؤلفاته مرتبة على حروف المعجم</td>
</tr>
<tr>
<td>33</td>
<td>شعره ومثال به</td>
</tr>
<tr>
<td>34</td>
<td>مثل من خطبه</td>
</tr>
</tbody>
</table>

فهرس الباب والفصل:
- فهرس كتاب روضة المجين
- فهرس كتاب مقدمة المصحح أحمد عبيد
- البحث عن الكتاب
- طريقي في التصحح
- جوانب التحدي بالمعنى لم يعرف مدول الاقباط
- جوانب العمل بالحديث الضعيف
- الرواية عن بني إسرائيل
- فضل هذا الكتاب على أمثاله
- وصف نسخة دمشق
- راموز صفحتين من نسخة دمشق
- وصف نسخة لبنان
- راموز صفحتين من نسخة لبنان
- وصف نسخة الأمير
- راموز صفحة من نسخة الأمير
- ترجمة المؤلف، مؤلفه ووفاته
- علمه وعبادته واخلاصه
- شيوخه والآخرون عنه
- أقوال العلماء فيه
- مؤلفاته مرتبة على حروف المعجم
- شعره ومثال به
- مثل من خطبه
فصل وآيات طاتعة عن الجامع فقد
العشق وبيطله أو يضعقه
98
فصل الخطاب بين الفرقتين
99
فصل ودعاي الحب من
المحب جماله
111
باب السادات في احكام النظر
وعلائه وما يجيء على صاحبه
113
فصل وما كان النظر من
الوسلاء إلى الحرم
114
اختص龊 الشريدة ترحبه
فصل وفي غض الصرف عند الصادق
الباب السابع في ذكر مناظرة
بين القلب والعين ولوم كل
منهما صاحبه والحكم بذنها
فصل قالت العين
116
فلما سمعت الكتبة كاورة هما
118
الكلام
122
باب التامن في ذكر الشهبة
التي احتاج لها من اباح النظر
على من لا يحل له الاستماع
119
بها وباح عشقه
123
باب التاسع في الحجاب
ما احتاجت به هذه الطائفة وما
هنا لدلبها في هذا الاحتجاج
فصل وما مدى ذكر السمعاني الخ
الباب العاشر في ذكر حققة
العشيق ووصفه وكلام الناس فيه
124
الباب الحادي عشر في العشق
126
حور الجنة باحسن الصفات
فصل وقدر صفين العزوجل
باني كواكب
فصل فأمع ان وصفين عن
الصفائق المصدق
فصل فان اردت سماع
فنانين فامج خيره ان
فصل فذا وصفين وحساسين
فسمع الان لدقوصلان وشأنه
قضية
الباب العشرون في علامات
الحجة وشواهدها
فصل والشيطان أوليا. النوع
الذي يخرجون من السوء
الطلاب
فصل واما النوع الثالث فهم
اشبال الخيوات
فصل ومنها اضتؤ عند نظر
محبوب به
فصل ومنها كثرة ذكر الحبوب
فصل ومن علاماتها الانقياد
لاألم الحبوب
فصل ومن علاماتها قلة صبر
فحب عن الحبوب
فصل ومنها الإقفال على حدته
والقاء سماء كره الهام
فصل ومنها حبحة دار الحبوب
وبيته
فصل وما اللذة الوهمية الخيالية
فصل وما اللذة العقلية الروحانية
الباب الرابع عشر فين مدد
العشق وفناه وغط صاحبه
علي ما اوليه من مساه
الباب الخامس عشر فين ذم
العشق وتبرم به وما احتاج
به كل فريق على صحة مدهبه
الباب السادس عشر في الحكم
الفرقيقين وفصل النزاع بين
الطائفتين
الباب السابع عشر في استeward
تعصير الصور الجلية للوصال
الذي عشه الله ورسوله
الباب الثامن عشر في ان دوا
المحبين في كال الوصال الذي
اباح رب العالمين
الباب التاسع عشر في ذكر
فصيلة الجمال وميل النفس
علي كل حال
فصل واما الجمال ظاهر فزيئة
خص اللههما بعض الصور عن
بعض
فصل وكيف ان الجمال الباطن من
أعظم تعم القلبي على عبده الحك
فصل فيها ابيها العاشق سمعه
قبل طرفه الحك
فصل وقد وصف الله سبحانه
ة
المحبوب
فصل ومنها الإسراع إليه في
السير
390. فصل ومنها الإجابة في
المحبوب
391. فصل ومنها رجاء وخدمته وعائلته
392. فصل ومنها احلال همومه
393. فصل ومنها رجاء وخدمته وعائلته
394. فصل ومنها الوجهاء همومه
395. فصل ومنها رجاء وخدمته وعائلته
396. فصل ومنها الوجهاء همومه
397. فصل ومنها رجاء وخدمته وعائلته
398. فصل ومنها الوجهاء همومه
399. فصل ومنها رجاء وخدمته وعائلته
400. فصل ومنها الوجهاء همومه
401. فصل ومنها رجاء وخدمته وعائلته
402. فصل ومنها الوجهاء همومه
403. فصل ومنها رجاء وخدمته وعائلته
404. فصل ومنها الوجهاء همومه
405. فصل ومنها رجاء وخدمته وعائلته
406. فصل ومنها الوجهاء همومه
407. فصل ومنها رجاء وخدمته وعائلته
408. فصل ومنها الوجهاء همومه
409. فصل ومنها رجاء وخدمته وعائلته
410. فصل ومنها الوجهاء همومه
411. فصل ومنها رجاء وخدمته وعائلته
412. فصل ومنها الوجهاء همومه
413. فصل ومنها رجاء وخدمته وعائلته
414. فصل ومنها الوجهاء همومه
415. فصل ومنها رجاء وخدمته وعائلته
416. فصل ومنها الوجهاء همومه
417. فصل ومنها رجاء وخدمته وعائلته
418. فصل ومنها الوجهاء همومه
419. فصل ومنها رجاء وخدمته وعائلته
420. فصل ومنها الوجهاء همومه

في اقضاء الحب أفراد الحب
308. في اقضاء الحب أفراد الحب
309. في اقضاء الحب أفراد الحب
310. في اقضاء الحب أفراد الحب
311. في اقضاء الحب أفراد الحب
312. في اقضاء الحب أفراد الحب
313. في اقضاء الحب أفراد الحب
314. في اقضاء الحب أفراد الحب
315. في اقضاء الحب أفراد الحب
316. في اقضاء الحب أفراد الحب
317. في اقضاء الحب أفراد الحب
318. في اقضاء الحب أفراد الحب
319. في اقضاء الحب أفراد الحب
320. في اقضاء الحب أفراد الحب
321. في اقضاء الحب أفراد الحب
322. في اقضاء الحب أفراد الحب
323. في اقضاء الحب أفراد الحب
324. في اقضاء الحب أفراد الحب
325. في اقضاء الحب أفراد الحب
326. في اقضاء الحب أفراد الحب
327. في اقضاء الحب أفراد الحب
328. في اقضاء الحب أفراد الحب
329. في اقضاء الحب أفراد الحب
330. في اقضاء الحب أفراد الحب
331. في اقضاء الحب أفراد الحب
332. في اقضاء الحب أفراد الحب
333. في اقضاء الحب أفراد الحب
334. في اقضاء الحب أفراد الحب
335. في اقضاء الحب أفراد الحب
336. في اقضاء الحب أفراد الحب
337. في اقضاء الحب أفراد الحب
338. في اقضاء الحب أفراد الحب
339. في اقضاء الحب أفراد الحب
340. في اقضاء الحب أفراد الحب
341. في اقضاء الحب أفراد الحب
342. في اقضاء الحب أفراد الحب
343. في اقضاء الحب أفراد الحب
344. في اقضاء الحب أفراد الحب
345. في اقضاء الحب أفراد الحب
346. في اقضاء الحب أفراد الحب
347. في اقضاء الحب أفراد الحب
348. في اقضاء الحب أفراد الحب
349. في اقضاء الحب أفراد الحب
350. في اقضاء الحب أفراد الحب
351. في اقضاء الحب أفراد الحب
352. في اقضاء الحب أفراد الحب
353. في اقضاء الحب أفراد الحب
354. في اقضاء الحب أفراد الحب
355. في اقضاء الحب أفراد الحب
356. في اقضاء الحب أفراد الحب
357. في اقضاء الحب أفراد الحب
358. في اقضاء الحب أفراد الحب
359. في اقضاء الحب أفراد الحب
360. في اقضاء الحب أفراد الحب
361. في اقضاء الحب أفراد الحب
362. في اقضاء الحب أفراد الحب
363. في اقضاء الحب أفراد الحب
364. في اقضاء الحب أفراد الحب
365. في اقضاء الحب أفراد الحب
366. في اقضاء الحب أفراد الحب
367. في اقضاء الحب أفراد الحب
368. في اقضاء الحب أفراد الحب
369. في اقضاء الحب أفراد الحب
370. في اقضاء الحب أفراد الحب
371. في اقضاء الحب أفراد الحب
372. في اقضاء الحب أفراد الحب
373. في اقضاء الحب أفراد الحب
374. في اقضاء الحب أفراد الحب
375. في اقضاء الحب أفراد الحب
376. في اقضاء الحب أفراد الحب
377. في اقضاء الحب أفراد الحب
378. في اقضاء الحب أفراد الحب
379. في اقضاء الحب أفراد الحب
380. في اقضاء الحب أفراد الحب
381. في اقضاء الحب أفراد الحب
382. في اقضاء الحب أفراد الحب
383. في اقضاء الحب أفراد الحب
384. في اقضاء الحب أفراد الحب
385. في اقضاء الحب أفراد الحب
386. في اقضاء الحب أفراد الحب
387. في اقضاء الحب أفراد الحب
388. في اقضاء الحب أفراد الحب
389. في اقضاء الحب أفراد الحب
390. في اقضاء الحب أفراد الحب
391. في اقضاء الحب أفراد الحب
392. في اقضاء الحب أفراد الحب
393. في اقضاء الحب أفراد الحب
394. في اقضاء الحب أفراد الحب
395. في اقضاء الحب أفراد الحب
396. في اقضاء الحب أفراد الحب
397. في اقضاء الحب أفراد الحب
398. في اقضاء الحب أفراد الحب
399. في اقضاء الحب أفراد الحب
400. في اقضاء الحب أفراد الحب
401. في اقضاء الحب أفراد الحب
402. في اقضاء الحب أفراد الحب
403. في اقضاء الحب أفراد الحب
404. في اقضاء الحب أفراد الحب
405. في اقضاء الحب أفراد الحب
406. في اقضاء الحب أفراد الحب
407. في اقضاء الحب أفراد الحب
408. في اقضاء الحب أفراد الحب
409. في اقضاء الحب أفراد الحب
410. في اقضاء الحب أفراد الحب
411. في اقضاء الحب أفراد الحب
412. في اقضاء الحب أفراد الحب
413. في اقضاء الحب أفراد الحب
414. في اقضاء الحب أفراد الحب
415. في اقضاء الحب أفراد الحب
416. في اقضاء الحب أفراد الحب
417. في اقضاء الحب أفراد الحب
418. في اقضاء الحب أفراد الحب
419. في اقضاء الحب أفراد الحب
420. في اقضاء الحب أفراد الحب
فصل وملاك الغيرة وأعلاقها
تماثل انواع
الباب الثالث والعشرون في
عفاف المحبين مع احبابهم
فصل وذكر الله سبحانه
وعنا على يوسيب الصديق
من العفف اعظم ما يكون
فصل وصلاة من حديث
في هيئة وحي الله عليه
ففل ولما يزل الناس يفترون
بالعفة قدماً وحيداً
الباب الرابع والعشرون في
ارتكاب سبيل الحرام وما
يقضي الله من المفسدات
واللام
فصل وليز يجمع في الحلال بالشريعة
كلها
فصل فذا بعض من هذه السبيل
من الضرر وما سبيل الامة
الوطية فتلك سبيل الالام
فصل واما ان كان الفاحشة
مع ذي رحم وفتيه الملك
الباب الخامس والعشرون
في رحمة المحبين والشفاعة لهم
الباب السادس والعشرون
في ترك المحبين اخوة المحببين
الباب السابع والعشرون
في ترك محبة واحبة مأذن للحلاة
 او اغاظة الله خيراً من
الباب الثامن والعشرون
في عزل العقوبة والا لام
على لذة الوصول الحرام
فصل وهذا ليس يعجب من
الرجال ولكنه من الناس يعجب
الباب التاسع والعشرون
في ذم الهوى وما في خلافته من
نيل المية
فهرس المطالب

قسم الله بيحجة الرسول صلى الله عليه وسلم

امتحان القلب بالهوؤ

كلمات في العقل والعقلاء

تخيم آدم بين ثلاثة أشياء

إصابه المؤمن العاقل على الشيطان

صرف الهوى عن مراتع الملكة

ما حرم الله على عبده شيئاً إلا عوضتهم

خيراً منه

علة الأمر والنهي

جد الملحمة

أكثر ما يستعمل الهوى في الحب

المذموم

حفظ العشاق لم يقع في القرآن ولا في السنة.

الاختلاف في خلق الله

الاختلاف في الاحتفاظ في حق الله

تلعى

الواصل أو يزيد

كتاب عن السخاء

سبب روعة المحب إذا رأى محبه

شجاعة

استعداد الرسول من ممناهي أشياء

شبيتين منها قريان

اشتاق لحفظ الاستكانة

البيان

الفترة أبداً وقدر

مطالعة بن تيمية في مراعاٍ
للرجل والامرأة والعقل 97 و 142
قلابة الشعراة للشرع بالخادمة والنظر
لللائجيات 97
تقضية أن حزم في ذهاب إلى جواز العشق
لللائجية 98
حادثي النشوة أن تعت المرة
لوزوجها 100
خلاف الناس في العشق 100
العين مرأة القلب 101
حذف عن الفضل ابن عباس من النظر
إلى الاجنحة 102
فتوى في نهج عزة النظر للمدارة
والـ 103
المهر بحري للسائر باحثة للملحقة 105
حكم نظر الفجاة 105 و 171
سبي ولي فيه النور 111 و 316
لئذا العفة أعظم من لفدة الذنب
و 362
سكر العشق أعظم من سكر الحمر
114
اللجزة التي صلى على وسلم السلام
البود ورأو أظهره 115
ليس أصر على النساء من العين واللسان
117
فتوى مكذوبة على ابن تيمية 138
تكتب هذا الفتوى
144
جوائز الاستمع بالبدل من الفنون
131
وزوجة به فلم يأت في العشق 132
للرجل بالخولية 98
الاختلاف في قح موله بذى
المحبوب 81
الندة بالذي الموصل إلى الرضى 83
المحبة تستدعي مشاجة ومناسبة 83
سب ورود حديث الارواح جنود
بجدة 83
قصة من مرض لمرض حبها وهو لا
يشرى 84
علبة بعض المحبوبين محبيهم 85
الرد على النافين بقدم الأرواح على
الاجساد 88 و 104
الاختلاف في المجمع هل يقوي الحب
ووضعه في قطعة من حديث عروج
الملاكة 90
الibration 97 و 171 و 257 و 206
طريق حديث مبهم للشكايين مثل الترويج
وسبب وروده 93 و 400
حدث أربع لا يشبع من اربع
بالي 94
الكلام على حديث فضل ما بين لفدة المرأة
ولفدة الرجل 94
صون أهل الجاهلية العشق على
الاجساد 95
الحب الصحيح يوجب اعظام الحب
96
ابطال الشريعة الإسلامية ما كانت عليه
الجاهلية من جعل نصف المرة الأسفل
شرح بيت بن سبأ للتناقش

كتاب الفسقة على العالم

حب مغير بيرة

417 و 15.47

شرح حديث المرأة التي لا ترد

لاس 141

دقة كيد الشيطان محمد بن داود

143 رد ابن حزم حديثاً للحاورى والرد على

ابن حزم

144

التزام أديان الفساقين لدفع أعلام قادة

شرعية 144

لا يباح الوط في الحرام

حال 146

مثال في الهجرات الشرعية

146

إنساء العينين لا يتلون باستا

154 تفسير قوله تعالى (ما لا طاقة لنا به) بالعشق 160 و 168

فعلة السكر ورميه وتولده

163

حقيقة للنواب والرماة

 قصة أحمد بن طولون مع الفساد

164 لقنة ذكر الله

175

تفسير قوله تعالى (ولو يعجل بالملل ناس

الشر) الأية

166

ثواب المؤمن على كل ما يقصد به

الآجر

172

منشأ.alam والخير والهدى والعلم

173 يدان كون الألم يفوات الجهد في البرزخ

والآجر

174

لذات الكفاين الفساق

175 الترخيص للنساء والصبيان بالله واللعب

176

كراهة المؤمن الكبير بما يعرف

177
في التأريخ في حجة ال plageر فيه الله 316
و 317
ما ابتعد المبذلون إلا من ضرب الاتصال
الله
العشق المتعلقة بإباحة الله ورسوله مثاب
عليه
ConverterFactory القرآن والذكر
318
تأويل آيات من سورة النساء 147
زواج النبي صلى الله عليه وسلم عجوزة
بنت الحارث واصطفاها صفة بنت
حري
عنيدة الرسول صلى الله عليه وسلم
بأمه 327
حب حماد بن يزيد لرملة بنت الزبير
و زواجه بها 332
سبب تمكين الموهوب الشعراء والاعراب
356
 قصة الزوج العاشق مع بشر بن مروان
324
 قصة عبد الملك بن مروان مع زوجته
يزيد بن سنان 325
عيسى عمر بن الحكيم وقصته مع المرأة
المغيرة 326-327
مطابة عدة صبر المرأة عن زوجها المدة
الأبلا 328
كل داء دواء 329
بrandom
كلام للإمام أحمد في ذم العروبة ومدح
فقوى الحسس البصري في الزوج على
الاتحادية 284
المحيون ثلاثية أقسام 284
الرده خمسة أقسام 285
استغاث الرسول صلى الله عليه وسلم
للقراءة في موسى 287
شرح حديث ليس منا من لم يتغنى
بالمرق 288
جواب العشاق في العشاق 290
ال_CLRه النبي في الدين كلا 290
بيان أن المبرح على المبرح لا تتصور
بصين الحلال خلاأما ما وقع في كلم بعض
جلبة الصريعة 291
سر الأسر المارد بين يدي المصلي 292
سبب تفسير الصحن أو تفسير الراحة 292
الحجة النافعة والحجة الضارة 293
أيات في مقدمة الإعداد 294
إيضاح أفكار شيخ عمر بن الخطاب
وكثير من السحايل 294
تفسير (ما جعل الله لرجل من قلبي في
جوه) 294
استطرادات أحدثها في تنزه آدم عن
الشرك 294
كلام ان جزم وشغله في إنيكاره على
بأن أنه يشغله أكثر من واحد 295
بيان أن القلب الواسع يجمع في الهواء
الي اللة وإلى مصالح عاده 311
بحث في إسم الله وهو مفرق الطرق
بين الاحتوال واحد والشرك 314
الحسنة 242
حكاية الإسماعي عن جارية آرسمت
برقها 242
ابن نواس والإزاربي 244
سماع السلف 244
استجابة الجارية الهاتفة وشعرها
246
قصة محمد بن حيدر مع جارته التي كان
يعرفها 246
صفحة رسول الله صلى الله عليه وسلم
زينة الظاهر وزينة الباطن وتمثل من
المقابله في القرآن والشعر 250
ما يتم في النسة وما يستحسن
253
احسن ما تلق في أوردة خفيرة
255
نسبة الدنيا أفضل من الحور العين
258
و 277
المرأة في الجنة لاحسن ازواجه خلقا
في الدنيا 258
الدليل على أن صفة قاصرات الطرف
اكل من صفة المقصورات في الحكم 259
فضل البشر على اللبيب وفيه حدث
خائعة 260
القسمان الفنوس وعما بها
الملاكية وتولى من بناسه بسم الله
279
تفسير (ما زاغت البصر وناظر) 282
نهي المصلي أن يزغ بصره إلى
السما 282
اعلى نوع الذكر 284
و 331
بيان الاتحد الصحيح والاعتراض على
الغيرة من صفات الله جل جلاله 316

سر لطف في خطة الله عز وجل 315

قصة نسب مارية القبطية مع عمر بن الخطاب 319

أصل الختان ووقت الإذنين في النساء 320

والأول من وضعت قطرين 320

امثلة من غيرة عائشة رضي الله عنها 321

تذيب المرأة بالضرب 321

سبيز نزل (الرجال قوموا على النساء) 321

سبيز نزل آية الحجاب وهي من مواقيط عمر بن الخطاب 322

حكم عمر بن الخطاب فين وجد مع أمرأته رجلا فقتله 322

اختلاف الغفرا في قصاص من وجد مع أمرأته رجلا فقتله وهل يكتفي في ذلك شاهدين أم لا بيد في من أربع 323

الدلالات الظاهرة تغيّر عن البيئة 324

قصة أبي حنيفة مع أبي السيرة 325

عمرو بن حمسة مع المرأة التي حقت 325

ان عطّل العقوبات شرعاً أجارها الله 327

نوع لضيف من غيرة الله تعالى 328

أرخ عن بعض النشاط المدوّمة 329

الاعتدال عن الشيبل وبيان حاله 331

حجة الله الذي يذكر ولوم من كافر 332
قصة الحارة والنساء بن عرفة 373
قصة الأخون من أبي كثير وعشق أحدهم
زوجة الآخر حتى مات من عامه 373
قصة الرجل الذي أخذ عدس الحجاج
404
الوفشة مجمولة وبينة وبرنامجهما من
الوبة 375
اعظم الزين في رأي سيدنا علي بن أبي
طالب كرم الله وجهه 383
رجم القروة الشياكة منها 385
الكلام على شرح حديث لا يزيد الزاني
حين يرى وهو دون من 386
مقابلة بين الزينة والوفشين 387
لا ينال ما عدى الله إلا بطاته 388
قصة الزين مفحوة بانواع من المعاصي
قبلها ومعها وبعدها 389
حذ اللوتي وحكم جماعة من الصحابة
بارة وحكم بعضهم بالرجل 390
التفاقي الصحابة على قتل اللوتي وخلاف
الفقهاء فيه 391
ما استقبح الطبع لم يحجت إلى أن يزجر
الشوارع عنه بالخادم 392
قصة قوم لوط 392
ما بمعت نبي بعد لوط إلا في عرس من
قصة 393
ما بعثت أمارة نبي قط 394
تفسير خيانة أمارة نوح ورجال لوط
395
حرق أربعة من الخداة بالوطية 397
المعصية 305 و 308
مغادرة عبد الملك بن مروان ليلا الاستيلاء
بصان حبيبته نوبة 306
ان امراء الجارية المسرقة 307
انتقام أمارة على كثير عزة 307
دخل عزة على عبد الملك بن مروان
308
واستشاده أباها 309
تبرؤ جميل بنت من الربيه وهو يجد
نفسه 309
قصة الحارث بن عبد المطلب مع أمارة
309
عظام السن
الكلمة عروة بن الزبير بعد ما نشرت
320
توبر عمر بن أبي ربيعة من الحرام
377 و 376
في أربعين لعزوتنها عليها
الحارث بن خالد عائشة بنطلحة
ابن علائه والأعراف الماشي 311
شيء من اختبار العشاق العدنين 312
نبذة من اختبار جماعة من أصحاب العفة
326 و 271 و 48 و 307 و 308
قصة السري دينار والفتاة الحنلة 313
قصة عبيد بن عمر مع الزوجة المفطورة
314
قصة قاثة علقت في فائته 315
حبابي الفضاء وشعر حبيته الهية 316
عمر بن أبي ربيعة وثريا 317
وصف نساء الأعراب 317
أسباب العفة 328
ذكر الصور التي وردت فيها عقوبة
الوطية ٤٠٤
لا جباله في الإسلام ٤٠٣
أصلمعنى الشفاعة ٣٨٣
الفرق بين الكفل والنصيب ٤٠٣
المناد الذي نحلل الآب ابنه
المكارة ٤٤٢
قصة نفي عمر بن الخطاب نصر بن
المجاهد وما فعله نصر في منفاه ٤٠٤
حكم تريض المشعومة الأجنية عاشقها
٥٨٦
قصة أبي بكر الصديق محمد بن النسم
الجارية التي أحدها ٤٧٧
استيئاب عثمان بن عفان الجارية لمن
تقبه ٤٠٧
قصة السياس بن عبيدة مع علي بن أبي
طالب ٤٠٧
رد معاوية الجارية إلى ابن عمها
٤٠٨
قصة تائه بنت زيد مع أزواجه وعلي
٤٠٨
ابن أبي طالب ٤٠٨
حيله الزبير في غزوة ٤٠٩
قصة المهدي مع الهجاء العاشق ٤٠٩
سبع معاهدة عمر بن أبي ربيعة قول
الشعر بعدما هجره وندى بكل بيت
٤١١
!!.أجار خالد بن عبد الله الفسري أولى
المعشرة على زويجها عاشقها
٤١٢
قصة لبيد بن زيد وحائره مع عبد الله
٤٠٤
ان طاهر وغيره ٤٠٣
قصة عبد الله بن عمر وزوجته مع
الجند بن علي ٤٠٥
جمع زيدة بين عاشقين بالزواج ٤٠٥
تزويج بعض الخلفاء غلامة لجارية وقاد
اطلع على جهازها ٤٠٧
رمة الملب للعشيقين ٤١٧
هي النحاس جارية عاشق فقير ٤١٧
دعنا أي السائح للعشيقين ٤١٧
شعر العشيقين الصغيرين ٤١٨
قصة زواج الجارية بن السليل وفيا
سب انتyal (فدي تجميع الجدة ولا تأكل
بشديها) وفيا المقاطعة بين الشباب
٤١٨
الزيدي وهارون الرشيد ٤٢٢
قصة ذي الرجل ٤٢٣ و ٤٢٤
ابو العتابة وعله أما نواس
٤٢٤
حدث في مثل الاستسلام والحدود
والمحارم وغيرها ٤٢٤
لكن عبد عيسى في وجهه وعينان في
قلبه ٤٢٤
ماروي عن سيدنا مريض عليه السلام
فمن يظلم الله في ظلم العرش ٤٢٥
فمن حكمة سيدنا عيسى بن مريم عليه
السلام ا٤٢٥ و ٤٢٧
قراء القرآن من الصلاة ٤٣٧
فصل المؤمن الأربعمة ومنازله في
سيرة إلى الله 427
ماقيل في ذم تابع الهوى 428
الراعيون ثلاثة أقسام 432
المعرفة والراعيون بالله 437
رد الجنيد على الفائزين بأسقاط
العمال 435
صفة المحب حقاً 434
الاستدلال على أن الله يحب عمر بن عبد
العزيز 394
انتفاق العبد بجعة الصالحين وأن لم
 يكن منهم 439
جعة أبي عبد الحولاني معاه بن جبل
وعقلها ما في مسجد دمشق 440
ما بكره الرجل إذا ورد الرجل، أو هو محبه
ياه 442
استحب أن يحب الرجل أجله إذا
احبه أنه يحبه 444
لا ينبغي أن لا أخبر به 443
الدليل على القرآن والحديث على أن
الحب لا ينبغي حبته 444
دعاء مثير هو فضيلة خيرات الإسلام
445
جمال الله تعالى 446
بعض ماجأ في رؤية الله تعالى يوم
القيامة 447
من دعاء الله إلى صلى الله عليه وسلم
497
حديث يذكر فيه ذبح الموت 450
حديث أفضل يوم الجمعة 472
حديث حاجة الناس إلى العلماء في
الاخرة 448
كلمات العارفين 479
تعريف الناس 479
أشد العقوبات وأهمها 480
آثار الحسنة وآثار السيئة 481
كتاب عائشة إلى معاوية رضي الله
عنها 481
نست臣 فعله عليه خيراً من 486
قصة بعض الأشراف مع الجارية الأثاثة
486
قصة النبي مع الفقيه 487
قصة النبي، والمرأة التي زوجها 487
قصة السجين مع أبناء الولاي وتزوجه
487
ابا 488
قصة القصاب ورسول الله ﷺ 489
قصة الفتى الذي كان يعجب عمر بن
الخطاب 493
قصة بائعة المكالك مع ابن الملك
484
قصة العاشق المتبت مع بعض المأسيار
485
قصة المازني مع الواثق وتذكالت أهل
مجلبه بأمر بعثته جارته 488
قصة العابد والمرأة البحي 491
قصة في الأنصار سحرها حديثاً فقد
نفسه حتى ذات 491
قصة العابدين الذين عشقاً امرأتهم
نبي إسرائيل 496
فيها 508
غرضي أبو يوسف لمراقبة الرشيد في
الخوف على متبوع الهوي أن ينسلخ من
الإيام 509
مختلفة الهوي تورث القوة
510
اعتزاز الهوي والعقل
511
الهوي دوافع المغالفة
512
مبالاة黑洞 أفضل المغالفة وهو ينفصل
513
عظام الكفاب والثالثين
514
الهوي خليط ومختلفة فيهما وقصة
515
الاعب الهوي يغلق أبواب الترفق ويفتح
516
أبواب الخذلان
517
الكفر في أربعية أشياء
518
من خان الله في أمر أنسمه عليه
519
من فضح نفسه في اتباع الهوي ضبق
520
عليها في مبادئه و بعضه
521
ابطال الصريح يوم القيامة صريح شهوته
522
513
أصبح الناس عزمًاً غالب لهؤلاء
523
هبة سبيلان بن حبيب بن عارج بن حلف
524
أربع مغالفة لهؤلاء
525
514
مثل را كهؤلاء
526
ابتاع الهوي مضاعف للتوحيد
527
515
صن كل الناس هؤلاء
528
امراض القلب والبدن كلها من متابعة
529
ابتعاه الهوي أصل العداؤة والشر
530
516
ومستحب أن ينسلخ من الهوي
من غلبه هواه توارى عنه عقله
مقام الخالف هواه وعاقبته
القلب ملك الجوارح
الهوى توجب شرف الدنيا
والآخرة تجعل صاحبها في ظل العرش
أعدى العدو للمرء شيطانه وهواه
لكل عبد بداية ونهاية
من ملك شهوته في شبيته أعزه الله في
(خ)

178

(د)

270

الدنيا متاع

172

(ص)

382

راتب الليلة رجليين

472

(ت)

361

تر كتهم تحرعون عليك

186

(ث)

341

ثلاثة حق على الله عونهم

382

ثلاثة لا يكلهم الله

378

سبعة لا ينظر الله البينم

399

سبعة يظنهم الله في ظله

345

(ض)

369

الصالحات للصالحين

267

طلبها

141

(ع)

180

عائشة

460

العجز من اتبع نفسه هواه

387

(ط)

350

حب ربك من الشباب

347

علي من نزلت فلانة؟

38

(ج)

320

غلنت الهمم

320

حرب الله مثلا صراطًا مستقبلاً

44

جعلت قرة عيني في الصلاة

320

405

جنات من ذهب أنثائها

180

حب اللي للناس

220

حب للشيء بعمي وصم

76

حرمة نساء المجاهدين

380

حسبك الآن

286

حتت الفجوة بالمكاره

009

حور: يص الخ
لا، إن الله جمه يحب الجمال لا، دا، أنا شاف لا، تتبع النظرية 106 و 147 لا، إن دخلون الجنة حتى تؤمنوا لا، تزال الخصوبة يوم القيامة لا، تشل رجلاً في ضرب امرأته لا، لا ينعموا إلا أنهما أجدادتهما لا، لا تولى والدة ولدها لا، لا طلاق في إغلاق لا، لا وقلب القلب لا، يعمر حتى يكون لا، لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جمع به 26 و 09 لا، لا يدخل الجنة من أني ذات محرم 46 لا، لا يدخل الجنة من كان في قبله لا، لا يبني الزاوي حين يبني وهو مؤمن لا، لا يصيب المؤمن من هم ولا وصبه لا، لا يقدر رجل على حراث ثم يده 40 لا، لا يضيعه الله للمؤمن من فضلا لا، لا ينبغي للمرء أن يبذل نفسه على دفع الفيء لا، لا يربي وسعيك وخوف في يديك لا، لا يرجل من أهل الجنة زوجته لا، لا يرجل من تولى غير مواليه لا، لا يرجل في سبيل الله أو رواحة 47 • 52 • 318 • 186 • 267 • 305 • 405 • 453 • 406 • 92 • 173 • 261 • 269 • 441 • 440 • 306 • 277 • 263 • 115 • 347 • 482 • 327 • 460 • 470 • 176 • 260 • 321 • 525 • 528
نعلم هل نمارون في رؤية الشمس نعم والذي نفسي يبدا دحماً دحماً 440
(5)
هذا رجل لا يحب الباطل 177
لا بكرنا تلامعها وتلابعها 176
هل تضايرون 455
هل تضايرون في رؤية الشمس 455
هل تمارون في رؤية الشمس 455
هل رأى احد منكم رؤيا 378
هل نظرت اليها 133
هم قوم تحابوا بروح الله 441
(6)
وأنت يا عم لو أطعته اطاعك 437
و في بضع احكام أخرى صدفة 436
ويجمع الله الامام يوم القيامة 409
ويجمع الله الناس يوم القيامة 400
يزور اهل الجنة الرب 461
يعطي قوة مائة 369
يغطي المؤمن في الجنة قوة كذا 369
يقول الله تعالى أعدت له عادى 171
يقول الله تعالى يوم القيامة أن 440
و ما أعدت لها؟ 439
<table>
<thead>
<tr>
<th>.Line</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>443 و 499</td>
</tr>
<tr>
<td>آدم (ابو البشیر عليه السلام) 9 و 77</td>
</tr>
<tr>
<td>267 و 216 و 324 و 272</td>
</tr>
<tr>
<td>267 و 216 و 324 و 272</td>
</tr>
<tr>
<td>309 و 334 و 267 و 216</td>
</tr>
<tr>
<td>ام ابراهيم - انظر مارية القبطية</td>
</tr>
<tr>
<td>320</td>
</tr>
<tr>
<td>ابراهيم بن يعاش 663</td>
</tr>
<tr>
<td>ابراهيم بن الجنيد 354 و 411</td>
</tr>
<tr>
<td>ابراهيم بن خالد 492 و 426</td>
</tr>
<tr>
<td>ابراهيم الحليل (عليه السلام) 44 و 185 و 180 و 334 و 272 و 324 و 395 و 330 و 142</td>
</tr>
<tr>
<td>380 و 932 و 395 و 330 و 142</td>
</tr>
<tr>
<td>ابراهيم الرقي (الشيخ) 311</td>
</tr>
<tr>
<td>ابراهيم بن محمد بن عروة (ابو عبد الله نفطيه) 128 و 190 و 205 و 370</td>
</tr>
</tbody>
</table>
|ابراهيم بن المدر (كتب في الصفحة 126 ابن الدين وفي 14 ابن المدين)
وكلاهما خطأ|
|ابراهيم بن سيرجة 94 و 96|
|130|
|ابراهيم بن يحيى (الى الله) 312|
|318 و 319 و 237 و 428 و 427 و 237|
|428 و 427 و 237|
|110 و 237 و 396|

(1) لم نذكر في هذا الفهرس اسم الرسول الاعظم قادر على وقوعه في أكثر صفحات الكتاب كما إنا لم نذكر الأعلام الواردة في مقدمة المصحيح وتعليقاته.
اسحاق بن يوسف الأزرق 137
ابن اسرائيل 119 و 211 و 212 و 347 و 428 و 481 و 484 و 491 و 492 و 488 و 499 و 496 و 492
ابن ام ام 421
جاء بن عميس 430
ابن اماعيل (عليه السلام) 434
ابن اماعيل بن أسحاق الفاضلي 367
ابن اماعيل بن رافع 367
ابن اماعيل بن عبد الكريم 474
ابن اماعيل بن عياش 479 و 481
ابن اماعيل بن يونس 444
ابن اماعيل بن شعب 445
ابن اماعيل بن قيس 431
اصبان 109
اصرم بن حميد 204
الاحصي - انظر عبد الملك بن قريب
ابن الاعرabi 33
الاعشى 34, 48 و 489
الاعشى 481 و 85 و 88 و 384 و 387 و 384 و 425 و 470 و 420 و 445
الافلاطون 101
الاقرع بن معاذ 432
ابن امامة الباهلي 275 و 281 و 288 و 308 و 301 و 300 و 440 و 322
ابن امامة 432
243 و 444 و 440 و 400 و 409 و 476 و 440 و 492 و 493
243
أخماد بن طولون 134
أخماد بن عبد الله بن يونس 476 و 118
أخماد بن اي عنان الكاب 416
أخماد بن الفضل الكاب 418
أخماد بن محمد بن مستروق 195 و 197
أخماد بن يحيى بن الخوارافي 262
ابن اسمب 430
ابن الاحمر (ملك الاندلس) 203
الاحفص - انظر علي بن سل س
ابن ادريس الودي 496
ابن ادريس الخوارافي 440
ارسطو طاليس - ارسطو 101
ايرفت 178
الازد 240
الازرق - انظر أسحاق بن يوسف
الازهر 190
أسامة بن زيد 161 و 213 و 217
الاستاباذي 124
اسحاق بن ابراهيم 448
اسحاق بن راهويه 490 و 399
اسحاق بن شبيب 128
اسحاق بن معاذ بن زهر 136
اسحاق بن منصور الكوسجي 299
ابن اسحاق الحمداني 213 و 224 و 275 و 265 و 401
 Brigham 380

الأندلس 203

الملان 220 و 221 و 240

و 244 و 291 و 330 و 383 و 399 و 429 و 436 و 439 و 447 و 471

ابن انعم 383

المزاعي 42

ابن خزيمة 91

إبوب (عليه السلام) 204

إبوب (هو السخائي) 186 و 261 و 231

إبوب بن عبد الله الفهري 448

إبوب بن عمر الغفاري 415

إبوب (موالي عيان بن عفان) 223

بابك الخرافي 247

بيثة 358 و 371 و 276 و 337 و 134 و 117 و 103 و 197 و 169 و 191

إبوب بن داود بن علي 190

إبوب بن عماد الباجي 63 و 124 و 139 و 197 و 329 و 340 و 370 و 397 و 406 و 407 و 420 و 430 و 449 و 450 و 467 و 480 و 500

إبوب بن عبد الله 374

إبوب بن عبد الله المزعي 420 و 480

إبوب بركاء 500
<table>
<thead>
<tr>
<th>1010</th>
<th>2010</th>
<th>3010</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>4010</td>
<td>5010</td>
<td>6010</td>
</tr>
<tr>
<td>7010</td>
<td>8010</td>
<td>9010</td>
</tr>
<tr>
<td>10010</td>
<td>11010</td>
<td>12010</td>
</tr>
<tr>
<td>13010</td>
<td>14010</td>
<td>15010</td>
</tr>
<tr>
<td>16010</td>
<td>17010</td>
<td>18010</td>
</tr>
<tr>
<td>19010</td>
<td>20010</td>
<td>21010</td>
</tr>
<tr>
<td>22010</td>
<td>23010</td>
<td>24010</td>
</tr>
<tr>
<td>25010</td>
<td>26010</td>
<td>27010</td>
</tr>
<tr>
<td>28010</td>
<td>29010</td>
<td>30010</td>
</tr>
<tr>
<td>31010</td>
<td>32010</td>
<td>33010</td>
</tr>
<tr>
<td>34010</td>
<td>35010</td>
<td>36010</td>
</tr>
<tr>
<td>37010</td>
<td>38010</td>
<td>39010</td>
</tr>
<tr>
<td>40010</td>
<td>41010</td>
<td>42010</td>
</tr>
<tr>
<td>43010</td>
<td>44010</td>
<td>45010</td>
</tr>
<tr>
<td>46010</td>
<td>47010</td>
<td>48010</td>
</tr>
<tr>
<td>49010</td>
<td>50010</td>
<td>51010</td>
</tr>
<tr>
<td>52010</td>
<td>53010</td>
<td>54010</td>
</tr>
<tr>
<td>55010</td>
<td>56010</td>
<td>57010</td>
</tr>
<tr>
<td>58010</td>
<td>59010</td>
<td>60010</td>
</tr>
<tr>
<td>61010</td>
<td>62010</td>
<td>63010</td>
</tr>
<tr>
<td>64010</td>
<td>65010</td>
<td>66010</td>
</tr>
<tr>
<td>67010</td>
<td>68010</td>
<td>69010</td>
</tr>
<tr>
<td>70010</td>
<td>71010</td>
<td>72010</td>
</tr>
<tr>
<td>73010</td>
<td>74010</td>
<td>75010</td>
</tr>
<tr>
<td>76010</td>
<td>77010</td>
<td>78010</td>
</tr>
<tr>
<td>79010</td>
<td>80010</td>
<td>81010</td>
</tr>
<tr>
<td>82010</td>
<td>83010</td>
<td>84010</td>
</tr>
<tr>
<td>85010</td>
<td>86010</td>
<td>87010</td>
</tr>
<tr>
<td>88010</td>
<td>89010</td>
<td>90010</td>
</tr>
<tr>
<td>91010</td>
<td>92010</td>
<td>93010</td>
</tr>
<tr>
<td>94010</td>
<td>95010</td>
<td>96010</td>
</tr>
<tr>
<td>97010</td>
<td>98010</td>
<td>99010</td>
</tr>
<tr>
<td>100010</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>
الحاتم الأعور: 401
الحاتم بن أبي إسحاق: 407
الحاتم بن خالد بن هشام الخزاعي: 373
الحاتم بن أبي ربيعة: 361 و 371
الحاتم بن السليمل الأزدي: 28 و 419 و 36
الحاتم بن عبد المطلب: 359 و 36
الحاتم بن كادة: 432
الحاتم الجزائري: 434
ابو حازم (م. ه. النيجي) 484
ابو حازم (م. ه. الأشعري): 433
الحاج - انظر: ابن حنان
ابن حنان - انظر: ابن حاتم بن حانان
حجاج بن محمد الترمذي: 443
الحجاج بن يوسف: 27 و 277 و 2037
الحجاز: 193
الحدودية: 300
حذيفة بن يمان: 22 و 476 و 272 و 295 و 296
حبيب: 3
حرب: 449 و 27 و 480
حرب الكرماني: 27 و 277 و 278 و 277
حقيق: 474
ابن حزم - انظر: ابن محمد بن حزام
حسان: 22 و 251
حسان بن بشير: 361
حسن: 27 و 277 و 278 و 470
حسن: 27 و 277 و 278 و 470
حسن: 194
حسن: 448
حسن: 194
الحسن بن أديس: 448
جعفر بن الحارث: 449
جعفر بن حبان: 454
جعفر بن سامان الشبكي: 354
ابو جعفر الطحاوي: 127 و 77 و 141
ابو جعفر العبدي: 204
ابو جعفر عبد: 22
ابو جعفر الزعري: 387
الجناج (م. ه.): 57
جاهلي: 271
جمال الدين بن الشريشي: 155
جبل (م. ه.): 371 و 477 و 277 و 275
ابن جندب: 274 و 275
ام جندب: 548
الجريد (ابن القاسم): 273 و 276 و 478 و 275 و 274
ابن جهل: 378 و 384 و 385
ابن جودان: 378
الجودي: 329
ابن الحوزي - انظر: ابن الفرج بن الحوزي
الجوزي: 271 و 37 و 50 و 278 و 277 و 277
الجوزي: 271 و 277 و 277
حويرية بن الهارث بن حبان: 371 (ح)
حاتم: 350
ابن حاتم بن حبان: 27 و 277 و 278
ابن حاتم الرازي: 194
حاتم: 71
حمد بن زيد 321
حمد بن سلمة 183 و 324 و 328 و 424 و 488 و 602
حمد بن حبان 240
حمد 320
ابن حذافة - انظر النهيان 409 و 607 و 514 و 320
ابن أبي الهواري 529
الحيرة 157
ابن حيوية 128 و 405
(خ)
خليل الحذافة 530
خليل بن عبد الله القسري 413 و 132 و 435
خليل بن معدان 415
خليل بن الهياج 548
خليل بن اللبيد 539 و 328
خليل بن زيد بن معاوية 532 و 492
خديجة (أم المؤمنين) 320
الخزاعي - انتظر محمد بن جعفر بن سهل 243 و 414 و 374 و 419
خزاعة 450
الخزرج بن عثمان السعدية 562
ابن الخطاب - انتظر محمود بن أحمد الخطيب - انتظر أحمد بن الخطيب
الخناجي 511
خلاس 582
الحسن البصري (ابو سعيد) 40 و 488 و 567 و 532 و 540 و 573 و 515 و 531 و 542 و 543 
و 320
الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب 537
الحسن بن زيد 479
الحسن بن عرفة 213
الحسن بن علي بن أبي طالب (ابن عم)
410
الحسن بن علي القسري 273
الحسن بن علي الطاري 514
ابو الحسن المدائني 529 و 573
ابو الحسن المدني (الوزي) 573 و 478 و 617
الحسن بن هانيه (ابو نواس) 137 و 538 و 336 و 423
الحسن 239
الحسن القاري (ابن عم)
197
الحسن بن محمد الداعماغي 498
الحسن بن مطر 510 و 350 و 542 و 472
ابن أبي حسيرة 201
حسن بن عبد الرحمن 493
الخطيبي 505
حفيظة (بنت عمر بن الخطاب) 517
ابن الحكم 429
الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل 503 و 587
الركين بن الربع
الروم ٤٢١
رملة بن الزبير بن العوام ٣٢٢ و ٣٣٣
و ٢٣٤
روبة ٦٩
الروحان ٢٢٢
الروم ٤٠٨
ابن الرومي ٣٦ و ٩٣
ابن ريحانة ٤٤٦

(ز)

زبيدة بن يعف بن جعفر ١٦٥ و ٤٩٤
الزبير ٣٦٣
ابن الزبير - انظر عبد الله بن الزبير
ابن الزبير ٣٢٨ و ٣٥٨ و ٤٥٩ و ٤٥٨
الزبير بن بكار ٨٠ و ١٩٠ و ١٩٦
و ١٩٧ و ٣٤٩ و ٣١٠ و ٣١٠ و ٣٠٩
و ٣٠٩ و ٣٠٩
الزبير بن عبد السلام ٤٤٨
الزبير بن عدي ٤٥٤
الزبير بن العوام ٣٢٢ و ٣٣٣ و ٣٣٣
و ٤٠١
الزوجان ٣١
ابن أبي الزرقا ١٩٣
الزهري ٣٥٠ و ٤١٠ و ٤١٠
زمرم ٢٥٠
ابن الزراد ٤٩٤
الزهري - انظر ابن شهاب الزهري

بهم بن أبي وقاص ١٨٥ و ١٤٣
زبير بن سعد ٦٤٧
سعود بن إبراهيم ٨٥ و ٤١٩
ابن سعد البقال ١٩٧
ابن سعد الساري - انظر علي بن إبراهيم
سعود بن عبد عبادة ٣٢٣ و ٣٢٣
سعود بن أبي وقاص ١٨٥ و ١٤٣
زبير بن سعد ٦٤٧
سعود بن إبراهيم ٨٥ و ٤١٩
الزهري ٣٥٠ و ٤١٠ و ٤١٠
زمرم ٢٥٠
ابن الزراد ٤٩٤
الزهري - انظر ابن شهاب الزهري

بهم بن أبي وقاص ١٨٥ و ١٤٣
زبير بن سعد ٦٤٧
سعود بن إبراهيم ٨٥ و ٤١٩
ابن سعد البقال ١٩٧
ابن سعد الساري - انظر علي بن إبراهيم
سعود بن عبد عبادة ٣٢٣ و ٣٢٣
سعود بن أبي وقاص ١٨٥ و ١٤٣
زبير بن سعد ٦٤٧
سعود بن إبراهيم ٨٥ و ٤١٩
الزهري ٣٥٠ و ٤١٠ و ٤١٠
زمرم ٢٥٠
ابن الزراد ٤٩٤
الزهري - انظر ابن شهاب الزهري

بهم بن أبي وقاص ١٨٥ و ١٤٣
زبير بن سعد ٦٤٧
سعود بن إبراهيم ٨٥ و ٤١٩
ابن سعد البقال ١٩٧
ابن سعد الساري - انظر علي بن إبراهيم
سعود بن عبد عبادة ٣٢٣ و ٣٢٣
سعود بن أبي وقاص ١٨٥ و ١٤٣
زبير بن سعد ٦٤٧
سعود بن إبراهيم ٨٥ و ٤١٩
الزهري ٣٥٠ و ٤١٠ و ٤١٠
زمرم ٢٥٠
ابن الزراد ٤٩٤
الزهري - انظر ابن شهاب الزهري
و ٣٢٤ و ٣٢٦ ٣٢٩ و ٣٣٢ ٣٣٤ و ٣٤١ ٣٤٤ و ٣٤٥ ٣٤٨ و ٣٥١ ٣٥٤ و ٣٥٧ ٣٦٠ و ٣٦٣ ٣٦٦ و ٣٧٠ و ٣٧٣ و ٣٧٦ و ٣٨٠ و ٣٨٣ و ٣٨٦ و ٣٩٠ و ٣٩٣ و ٣٩٧ و ٤٠١ و ٤٠٤ و ٤٠٨ و ٤١٢ و ٤١٥ و ٤١٨ و ٤٢١ و ٤٢٤ و ٤٢٧ و ٤٣١ و ٤٣٤ و ٤٣٧ و ٤٤١ و ٤٤٤ و ٤٤٨ و ٤٥٢ و ٤٥٥ و ٤٥٨ و ٤٦٢ و ٤٦٥ و ٤٧٠ و ٤٧٣ و ٤٧٦ و ٤٨٠ و ٤٨٣ و ٤٨٦ و ٤٩٠ و ٤٩٣ و ٤٩٧ و ٥٠٠ و ٥٠٣ و ٥٠٦ و ٥٠٩ و ٥١٢ و ٥١٥ و ٥١٨ و ٥٢١ و ٥٢٤ و ٥٢٧ و ٥٣١ و ٥٣٤ و ٥٣٧ و ٥٤١ و ٥٤٤ و ٥٤٧ و ٥٥١ و ٥٥٤ و ٥٥٧ و ٥٦١ و ٥٦٤ و ٥٦٧ و ٥٧١ و ٥٧٤ و ٥٧٧ و ٥٨١ و ٥٨٤ و ٥٨٧ و ٥٩١ و ٥٩٤ و ٥٩٧ و ٦٠١ و ٦٠٤ و ٦٠٧ و ٦١١ و ٦١٤ و ٦١٧ و ٦٢١ و ٦٢٤ و ٦٢٧ و ٦٣١ و ٦٣٤ و ٦٣٧ و ٦٤١ و ٦٤٤ و ٦٤٧ و ٦٥١ و ٦٥٤ و ٦٥٧ و ٦٦١ و ٦٦٤ و ٦٦٧ و ٦١١ و ٦١٤ و ٦١٧ و ٦٢١ و ٦٢٤ و ٦٢٧ و ٦٣١ و ٦٣٤ و ٦٣٧ و ٦٤١ و ٦٤٤ و ٦٤٧ و ٦٥١ و ٦٥٤ و ٦٥٧ و ٦٦١ و ٦٦٤ و ٦٦٧
السعاماني 132 و 136
سنون 435
ابو سنن 446
سنن بن وبرة 376
ابن سهل - انظر عباس بن سهل
سهل بن عبد الله 311 و 479
ابن سهل بن عمر 415
سبيل بن أبي صالح 397 و 439
السهيلي - انظر أبا القاسم السهيلي
سويد بن سعيد الحذاني 30 و 94
194 و 196 و 197
سويد بن عبد العزيز 471
سيار 444 و 445
ابو السيرة 432 و 430
سيوية 35 و 488
ابن سيده 31
ابن سيرين - انظر محمد بن سيرين
ابن سيناء 104
(ش)
ابن شاذان 138 و 190
الشافعي (الامام) 97 و 123 و 124
130 و 131 و 139 و 163 و 390
394 و 474 و 509
الشام 337 و 320 و 332
شابة 403
ابن شبرة 305
الشلبي 327 و 331 و 323 و 337
صالح بن حسان (ابو محمد) 254
صالح بن أحمد 196 و 197
صالح بن راوي 188
صالح بن أحمد 196 و 197
صالح بن شاكيش 324 و 325
حواضن 474 و 475
صالح بن راشد 402
صاحب 372
صادق بن جابر 381
صرخد 32
الصفا 125 و 121 و 271
صفية بنت حي 322 و 320
صلة 116 و 478
عننّاء 264
صهيب 404
الصوري - انظر عبد المحسن الصوري
(ض)
الضحاكم بن مراح 433
ضم 197
ضررة بن ربيعة 342
ضيغم 424
(ط)
الطائف 449
طواس 98 و 02 و 23 و 24 و 05 و 06 و 07 و 19 و 195 و 197 و 00 و 00 و 00 و 00 و 00 و 00 و 00 و 00 و 00 و 00 و 00
ابن عباس 9 و 82 و 00 و 00 و 00
الطبري - انظر ابا القاسم الطبري
الطلاحوي - انظر ابا جعفر الطلاحوي
طولة 46
طلاحة 247
طوي (موضع) 263
طي 250
ظية (ظ) 411
عبد الرحمن بن أبي ليل 494
عبد الرحمن بن أبي مطر 493
عبد الرحمن بن مهدي 428 و 518
عبد الرزاق 518
عبد السلام بن شداد 472
عبد الصمد بن معلق 474
عبد العزيز بن أبي حازم 195
عبد العزيز المذاروري 171 و 391
عبد العزيز بن أبي رواد 187
عبد العزيز بن مسلم 425
عبد العزيز بن المطلب 424
عبد العزيز بن محمد 400
عبد النبي 115
عبد الله (غير مسند) 61 و 90
و 161 و 402
عبد الله (هو الرأي وتطبيق خطأ عبد الله بن سعد) 347
عبد الله بن أحمد 196 و 232 و 279 و 442
و 429
عبد الله بن إسامة 94
عبد الله بن بريدة 424
عبد الله بن أبي بكر الصديق 428
عبد الله بن أبي بكر المقدسي 354
عبد الله بن الحارث 425 و 425
أبو عبد الله الحاكم 94 و 97 و 123 و 139 و 190 و 174 و 391 و 397 و 398
عبد الله بن الزبير

الباس بن الفضل 425
ابو العباس المبرد - أنظر محمد بن يزيد
ابو العباس الناشئ 89 و 422
عبد بن حميد 407
الباس بن هشام السفي 320 و 320
عبد الاعلى 317
ابن عبد البر 189
عبد الحارث 429
عبد الحميد بن جعفر 427
عبد الرحمن 421
أبو عبد الرحمن 384 و 424 (ربما كان أحدهما غير الآخر)
عبد الرحمن بن استغجع 115 و 477
عبد الرحمن بن تيمية 8
عبد الرحمن بن جعفر بن نفير 424
عبد الرحمن بن حجيرة 279
عبد الرحمن بن حسان 22
عبد الرحمن بن الحسن 341
عبد الرحمن بن سليمان 405
عبد الرحمن بن سمعان المصري (دجاج أبو السمح) 223 و 224 و 229 و 229 و 270
عبد الرحمن بن شمسة المهرمي 318
عبد الرحمن بن يحيى البهائي 421
عبد الرحمن بن أبي عمار (القف) 429
عبد الرحمن بن عوف 196 و 307
عبد الرحمن بن قيس الرقيات 321
عبد الله بن أبي الهذيل 452
عبد الله بن وهب 364 و 269 و 229 و 226 و 92 و 2 و 234
عبد الله بن يحيى 246
عبد الله بن يزيد 417
عبد الله بن يوسف 583
عبد المحسن الصوري 9 و 211 و 187 و 94 و 95 و 214 و 318 و 321 و 261 و 325 و 27 و 291 و 75 و 28 و 48 و 326 و 323 و 482 و 432 و 433 و 383 و 91 و 17 و 368 و 27 و 27 و 367 و 366 و 27 و 27 و 365 و 364 و 363 و 362 و 361 و 360 و 359 و 358 و 357 و 356 و 355 و 354 و 353 و 352 و 351 و 350 و 349 و 348 و 347 و 346 و 345 و 344 و 343 و 342 و 341 و 340 و 339 و 338 و 337 و 336 و 335 و 334 و 333 و 332 و 331 و 330 و 329 و 328 و 327 و 326 و 325 و 324 و 323 و 322 و 321 و 320 و 319 و 318 و 317 و 316 و 315 و 314 و 313 و 312 و 311 و 310 و 309 و 308 و 307 و 306 و 305 و 304 و 303 و 302 و 301 و 300 و 299 و 298 و 297 و 296 و 295 و 294 و 293 و 292 و 291 و 290 و 289 و 288 و 287 و 286 و 285 و 284 و 283 و 282 و 281 و 280 و 279 و 278 و 277 و 276 و 275 و 274 و 273 و 272 و 271 و 270 و 269 و 268 و 267 و 266 و 265 و 264 و 263 و 262 و 261 و 260 و 259 و 258 و 257 و 256 و 255 و 254 و 253 و 252 و 251 و 250 و 249 و 248 و 247 و 246 و 245 و 244 و 243 و 242 و 241 و 240 و 239 و 238 و 237 و 236 و 235 و 234 و 233 و 232 و 231 و 230 و 229 و 228 و 227 و 226 و 225 و 224 و 223 و 222 و 221 و 220 و 219 و 218 و 217 و 216 و 215 و 214 و 213 و 212 و 211 و 210 و 209 و 208 و 207 و 206 و 205 و 204 و 203 و 202 و 201 و 200 و 199 و 198 و 197 و 196 و 195 و 194 و 193 و 192 و 191 و 190 و 189 و 188 و 187 و 186 و 185 و 184 و 183 و 182 و 181 و 180 و 179 و 178 و 177 و 176 و 175 و 174 و 173 و 172 و 171 و 170 و 169 و 168 و 167 و 166 و 165 و 164 و 163 و 162 و 161 و 160 و 159 و 158 و 157 و 156 و 155 و 154 و 153 و 152 و 151 و 150 و 149 و 148 و 147 و 146 و 145 و 144 و 143 و 142 و 141 و 140 و 139 و 138 و 137 و 136 و 135 و 134 و 133 و 132 و 131 و 130 و 129 و 128 و 127 و 126 و 125 و 124 و 123 و 122 و 121 و 120 و 119 و 118 و 117 و 116 و 115 و 114 و 113 و 112 و 111 و 110 و 109 و 108 و 107 و 106 و 105 و 104 و 103 و 102 و 101 و 100 و 99 و 98 و 97 و 96 و 95 و 94 و 93 و 92 و 91 و 90 و 89 و 88 و 87 و 86 و 85 و 84 و 83 و 82 و 81 و 80 و 79 و 78 و 77 و 76 و 75 و 74 و 73 و 72 و 71 و 70 و 69 و 68 و 67 و 66 و 65 و 64 و 63 و 62 و 61 و 60 و 59 و 58 و 57 و 56 و 55 و 54 و 53 و 52 و 51 و 50 و 49 و 48 و 47 و 46 و 45 و 44 و 43 و 42 و 41 و 40 و 39 و 38 و 37 و 36 و 35 و 34 و 33 و 32 و 31 و 30 و 29 و 28 و 27 و 26 و 25 و 24 و 23 و 22 و 21 و 20 و 19 و 18 و 17 و 16 و 15 و 14 و 13 و 12 و 11 و 10 و 9 و 8 و 7 و 6 و 5 و 4 و 3 و 2 و 1
<table>
<thead>
<tr>
<th>126</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>علي بن زياد بن جدعان بن عمرو المكي</td>
</tr>
<tr>
<td>125</td>
</tr>
<tr>
<td>علي بن سليمان (الخشب)</td>
</tr>
<tr>
<td>123</td>
</tr>
<tr>
<td>علي بن أي طالب (أبو الحسن)</td>
</tr>
<tr>
<td>122</td>
</tr>
<tr>
<td>علي بن عبد العزيز</td>
</tr>
<tr>
<td>121</td>
</tr>
<tr>
<td>علي بن همام</td>
</tr>
<tr>
<td>120</td>
</tr>
<tr>
<td>أبو عمر (القاضي)</td>
</tr>
<tr>
<td>119</td>
</tr>
<tr>
<td>النذر محمد بن الحائر</td>
</tr>
<tr>
<td>118</td>
</tr>
<tr>
<td>عمرو بن جموز</td>
</tr>
<tr>
<td>117</td>
</tr>
<tr>
<td>عمرو بن الحارث</td>
</tr>
<tr>
<td>116</td>
</tr>
<tr>
<td>عمرو بن حمزة الدموسي</td>
</tr>
<tr>
<td>115</td>
</tr>
<tr>
<td>عمرو بن خالد</td>
</tr>
<tr>
<td>114</td>
</tr>
<tr>
<td>عمرو بن دينار</td>
</tr>
<tr>
<td>113</td>
</tr>
<tr>
<td>عمرو بن سفيان بن ابنة جامع بن مرخية</td>
</tr>
<tr>
<td>112</td>
</tr>
<tr>
<td>علي بن عبد الله الحفصي</td>
</tr>
<tr>
<td>111</td>
</tr>
<tr>
<td>علي بن عيسى الراقي</td>
</tr>
<tr>
<td>110</td>
</tr>
<tr>
<td>علي بن قريش الجراحاني</td>
</tr>
<tr>
<td>109</td>
</tr>
<tr>
<td>علي بن أبي كثير</td>
</tr>
<tr>
<td>108</td>
</tr>
<tr>
<td>علي بن المبارك السراج</td>
</tr>
<tr>
<td>107</td>
</tr>
<tr>
<td>علي بن مسهر</td>
</tr>
<tr>
<td>106</td>
</tr>
<tr>
<td>علي بن نصر</td>
</tr>
<tr>
<td>105</td>
</tr>
<tr>
<td>عمرو بن ياسر (أبو اليقطين)</td>
</tr>
<tr>
<td>104</td>
</tr>
<tr>
<td>أبو عمران الوجي</td>
</tr>
<tr>
<td>103</td>
</tr>
<tr>
<td>عمر بن بكير</td>
</tr>
<tr>
<td>102</td>
</tr>
<tr>
<td>عمر بن حفص بن غياث</td>
</tr>
<tr>
<td>101</td>
</tr>
<tr>
<td>عمر بن الخطاب</td>
</tr>
<tr>
<td>100</td>
</tr>
<tr>
<td>عمر بن ميمون الأموي</td>
</tr>
<tr>
<td>99</td>
</tr>
<tr>
<td>عمر بن هارون</td>
</tr>
<tr>
<td>98</td>
</tr>
<tr>
<td>أبو عمر</td>
</tr>
<tr>
<td>97</td>
</tr>
<tr>
<td>بن العوام</td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th>43</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>علي بن زياد</td>
</tr>
<tr>
<td>42</td>
</tr>
<tr>
<td>علي بن زياد</td>
</tr>
<tr>
<td>41</td>
</tr>
<tr>
<td>عمرو بن العاص</td>
</tr>
<tr>
<td>40</td>
</tr>
<tr>
<td>عمرو بن عبد الله مولى غفرة</td>
</tr>
<tr>
<td>39</td>
</tr>
<tr>
<td>عمرو بن يظهير بن عيسى بن عبد الله بن حنظل الخزروي</td>
</tr>
<tr>
<td>38</td>
</tr>
<tr>
<td>عمرو ميمون الأموي</td>
</tr>
<tr>
<td>37</td>
</tr>
<tr>
<td>عمر بن هشام البيروني</td>
</tr>
<tr>
<td>36</td>
</tr>
<tr>
<td>أبو عمر</td>
</tr>
<tr>
<td>35</td>
</tr>
<tr>
<td>بن العوام</td>
</tr>
<tr>
<td>34</td>
</tr>
<tr>
<td>عمرو بن شعيب</td>
</tr>
<tr>
<td>33</td>
</tr>
<tr>
<td>عمرو بن العاص</td>
</tr>
<tr>
<td>32</td>
</tr>
<tr>
<td>عمرو بن عبد الله</td>
</tr>
<tr>
<td>31</td>
</tr>
<tr>
<td>عمرو بن عيسى</td>
</tr>
<tr>
<td>30</td>
</tr>
<tr>
<td>عمرو بن عبد الله</td>
</tr>
<tr>
<td>29</td>
</tr>
<tr>
<td>عمرو بن هشام البيروني</td>
</tr>
<tr>
<td>28</td>
</tr>
<tr>
<td>عمر بن هشام البيروني</td>
</tr>
<tr>
<td>27</td>
</tr>
<tr>
<td>عمرو بن حفص بن غياث</td>
</tr>
<tr>
<td>26</td>
</tr>
<tr>
<td>عمرو بن الخطاب</td>
</tr>
<tr>
<td>25</td>
</tr>
<tr>
<td>عمرو بن هشام البيروني</td>
</tr>
<tr>
<td>24</td>
</tr>
<tr>
<td>أبو عمر</td>
</tr>
<tr>
<td>23</td>
</tr>
<tr>
<td>بن العوام</td>
</tr>
<tr>
<td>22</td>
</tr>
<tr>
<td>علي بن زياد</td>
</tr>
<tr>
<td>21</td>
</tr>
<tr>
<td>علي بن زياد</td>
</tr>
<tr>
<td>20</td>
</tr>
<tr>
<td>عمرو بن العاص</td>
</tr>
<tr>
<td>19</td>
</tr>
<tr>
<td>عمرو بن عبد الله</td>
</tr>
<tr>
<td>18</td>
</tr>
<tr>
<td>عمرو بن عيسى</td>
</tr>
<tr>
<td>17</td>
</tr>
<tr>
<td>عمرو بن عبد الله</td>
</tr>
<tr>
<td>16</td>
</tr>
<tr>
<td>عمرو بن عيسى</td>
</tr>
<tr>
<td>15</td>
</tr>
<tr>
<td>عمرو بن عبد الله</td>
</tr>
<tr>
<td>14</td>
</tr>
<tr>
<td>عمرو بن عبد الله</td>
</tr>
<tr>
<td>13</td>
</tr>
<tr>
<td>عمرو بن عيسى</td>
</tr>
<tr>
<td>12</td>
</tr>
<tr>
<td>عمرو بن عبد الله</td>
</tr>
<tr>
<td>11</td>
</tr>
<tr>
<td>عمرو بن عبد الله</td>
</tr>
<tr>
<td>10</td>
</tr>
<tr>
<td>عمرو بن عيسى</td>
</tr>
<tr>
<td>9</td>
</tr>
<tr>
<td>عمرو بن عبد الله</td>
</tr>
<tr>
<td>8</td>
</tr>
<tr>
<td>عمرو بن عيسى</td>
</tr>
<tr>
<td>7</td>
</tr>
<tr>
<td>عمرو بن عبد الله</td>
</tr>
<tr>
<td>6</td>
</tr>
<tr>
<td>عمرو بن عيسى</td>
</tr>
<tr>
<td>5</td>
</tr>
<tr>
<td>عمرو بن عبد الله</td>
</tr>
<tr>
<td>4</td>
</tr>
<tr>
<td>عمرو بن عيسى</td>
</tr>
<tr>
<td>3</td>
</tr>
<tr>
<td>عمرو بن عبد الله</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
</tr>
<tr>
<td>عمرو بن عيسى</td>
</tr>
<tr>
<td>1</td>
</tr>
<tr>
<td>عمرو بن عبد الله</td>
</tr>
</tbody>
</table>
ابو عوانة 427
عوانة بن الحكيم 411 و 418
عوف 395
العوفي 427
ابن عباس — انظر ابا بكر بن عباس
ابو عيسى الترمذي 424 و 429 و 432 و 440 و 442 و 443 و 488 و 489 و 500 و 508 و 487 و 486 و 485 و 484 و 483 و 482 و 481 و 480 و 479 و 478 و 477 و 476 و 475 و 474 و 473 و 472 و 471 و 470 و 469 و 468 و 467 و 466 و 465 و 464 و 463 و 462 و 461 و 460 و 459 و 458 و 457 و 456 و 455 و 454 و 453 و 452 و 451 و 450 و 449 و 448 و 447 و 446 و 445 و 444 و 443 و 442 و 441 و 440 و 439 و 438 و 437 و 436 و 435 و 434 و 433 و 432 و 431 و 430 و 429 و 428 و 427 و 426 و 425 و 424 و 423 و 422 و 421 و 420 و 419 و 418 و 417 و 416 و 415 و 414 و 413 و 412 و 411 و 410 و 409 و 408 و 407 و 406 و 405 و 404 و 403 و 402 و 401 و 400 و 399 و 398 و 397 و 396 و 395 و 394 و 393 و 392 و 391 و 390 و 389 و 388 و 387 و 386 و 385 و 384 و 383 و 382 و 381 و 380 و 379 و 378 و 377 و 376 و 375 و 374 و 373 و 372 و 371 و 370 و 369 و 368 و 367 و 366 و 365 و 364 و 363 و 362 و 361 و 360 و 359 و 358 و 357 و 356 و 355 و 354 و 353 و 352 و 351 و 350 و 349 و 348 و 347 و 346 و 345 و 344 و 343 و 342 و 341 و 340 و 339 و 338 و 337 و 336 و 335 و 334 و 333 و 332 و 331 و 330 و 329 و 328 و 327 و 326 و 325 و 324 و 323 و 322 و 321 و 320 و 319 و 318 و 317 و 316 و 315 و 314 و 313 و 312 و 311 و 310 و 309 و 308 و 307 و 306 و 305 و 304 و 303 و 302 و 301 و 300 و 299 و 298 و 297 و 296 و 295 و 294 و 293 و 292 و 291 و 290 و 289 و 288 و 287 و 286 و 285 و 284 و 283 و 282 و 281 و 280 و 279 و 278 و 277 و 276 و 275 و 274 و 273 و 272 و 271 و 270 و 269 و 268 و 267 و 266 و 265 و 264 و 263 و 262 و 261 و 260 و 259 و 258 و 257 و 256 و 255 و 254 و 253 و 252 و 251 و 250 و 249 و 248 و 247 و 246 و 245 و 244 و 243 و 242 و 241 و 240 و 239 و 238 و 237 و 236 و 235 و 234 و 233 و 232 و 231 و 230 و 229 و 228 و 227 و 226 و 225 و 224 و 223 و 222 و 221 و 220 و 219 و 218 و 217 و 216 و 215 و 214 و 213 و 212 و 211 و 210 و 209 و 208 و 207 و 206 و 205 و 204 و 203 و 202 و 201 و 200 و 199 و 198 و 197 و 196 و 195 و 194 و 193 و 192 و 191 و 190 و 189 و 188 و 187 و 186 و 185 و 184 و 183 و 182 و 181 و 180 و 179 و 178 و 177 و 176 و 175 و 174 و 173 و 172 و 171 و 170 و 169 و 168 و 167 و 166 و 165 و 164 و 163 و 162 و 161 و 160 و 159 و 158 و 157 و 156 و 155 و 154 و 153 و 152 و 151 و 150 و 149 و 148 و 147 و 146 و 145 و 144 و 143 و 142 و 141 و 140 و 139 و 138 و 137 و 136 و 135 و 134 و 133 و 132 و 131 و 130 و 129 و 128 و 127 و 126 و 125 و 124 و 123 و 122 و 121 و 120 و 119 و 118 و 117 و 116 و 115 و 114 و 113 و 112 و 111 و 110 و 109 و 108 و 107 و 106 و 105 و 104 و 103 و 102 و 101 و 100 و 99 و 98 و 97 و 96 و 95 و 94 و 93 و 92 و 91 و 90 و 89 و 88 و 87 و 86 و 85 و 84 و 83 و 82 و 81 و 80 و 79 و 78 و 77 و 76 و 75 و 74 و 73 و 72 و 71 و 70 و 69 و 68 و 67 و 66 و 65 و 64 و 63 و 62 و 61 و 60 و 59 و 58 و 57 و 56 و 55 و 54 و 53 و 52 و 51 و 50 و 49 و 48 و 47 و 46 و 45 و 44 و 43 و 42 و 41 و 40 و 39 و 38 و 37 و 36 و 35 و 34 و 33 و 32 و 31 و 30 و 29 و 28 و 27 و 26 و 25 و 24 و 23 و 22 و 21 و 20 و 19 و 18 و 17 و 16 و 15 و 14 و 13 و 12 و 11 و 10 و 9 و 8 و 7 و 6 و 5 و 4 و 3 و 2 و 1 و 0
مارية القبطية (إب إبراهيم) 108 و 18 و 319
بنو مازن 48 و 489
المزني – انظر بكر المزني
(المام) 132 و 129 و 140 و 187 و 186 و 398 و 396 و 504
و 457
ملاك (خازن حجتم) 380
ملاك بن دينار 354 و 350 و 483 و 483
المؤمل 107
مؤمل بن اسماعيل 93
المأم 109 و 102 و 103 و 200
ماوية (زوجة حاتم) 200
مبارك بن فضالة 180
المبرد – انظر محمد بن يزيد
المدني – انظر أحمد بن الحسين
ابو المزكول 370
مجاش بن مسعود 405 و 405 و 405 و 405
190 و 190 و 393 و 400 و 400 و 400
و 437 و 472 و 472 و 472 و 472
محارب بن دنار 116 و 472 و 472 و 472
محفوظ بن أحمد الكلاذاني (ابو الختاب) 128 و 149
ابو محمد (رجل من الأنصار) 95
محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان النوقالي
(ابو عمر الفاضل) 108
محمد بن أسحاق 363
محمد بن أسحاق السراج 107
المطلب بن عبدالله بن حنطب المخزومي

396
معاذ بن جبل 10 و 60 و 331 و 44 و 244
معاذ بن هشام 2
المطلب بن زكريا 195
المعاف بن عمران 93
معاوية بن أبي سفيان 34 و 4 و 471 و 472 و 119
ابو معاوية الضمري 313 و 330 و 442
ابن المعتز 198 و 301
المصرح 112
المعضاذ 372
المعتمر بن سفيان 271
معادن 441
معمر 437
ابو معمر 260
معمر بن الملكي (ابو عبيدة) 73
ميا 162 و 173 و 178 و 487
ميسرة 35
ميكائيل 475
يمين بن مهران 386
(م)
الناشي. - انظر ابا العباس الناشئ.
تافع 182
نجد 245 و 370
ابن أبي نجيح 190 و 327 و 348
النحاسي - انظر ابراهيم وحاج بن عمر

ابن هارون الرشيد 381 و 62 و 2 و 497 و 2
ابن هارون العبدي 481 و 2
هشام بن حسان 407 و 2
هشام بن عبد الملك 397 و 398
هشام بن غزالة 472
هشام بن عروة 396 و 397 و 405 و 62 و 108 و 196 و 197
هشام بن عمر 396 و 402 و 408 و 62 و 108 و 196
هشام بن محمد بن السائب الكلي 470
هشام بن حسان 112 و 477 و 62
هشام بن سعد 470
نيسابور 94 (5)
ناجح بن حجاج 405 و 2 و 408 و 62 و 108 و 196
هيمان بن منبه 272
هند 412
الهند 189
هند بن المهلب 94
هند بن أبي هالة 428
ابو الهيثم 374 و 276
الهيثم بن جميل 376
الهيثم بن خارجة 411
الهيثم بن عدن 411 و 418
الهيثم بن مالك الطائي 439

(و)
ابو وائل - انظر شقياً
الواقع 488 و 489
الوازع 115
واصل بن عطاء 127 و 143
واصل مولى أبي عبيدة 312
الواقعي 185 و 319
وضاح بن رم 503
الوليد 307
الوليد بن عبد الملك 320
الوليد بن مسلم 307
ابن وهب - انظر عبد الله بن وهب
وهب بن مينه 95 و 429 و 426 و 395 و 491 و 492 و 496
ويهود 27 و 242 و 481 و 482
يحيى بن إكم 103
يحيى بن يحيى 61 و 481
يحيى بن أبو مالك 481 و 482
يحيى بن زكريا (عليه السلام) 247
يحيى بن المرع 244
يحيى بن عامر التيمي 479
ابو محيي بن أبي كثیر 240
يحيى بن معاذ 436 و 434 و 437 و 429 و 428 و 427 و 426
يحيى بن معين 270
زياد بن علي حبيب 418
زياد بن عبد الرحمن 421
زياد بن ميسرة 421
زياد بن نعمة الضياء 442
اليزيدي 420 و 489 (الأول غير الآخر)
يعقوب (عليه السلام) 330
يعقوب بن خالد 90
يعقوب بن سفيان 421
يعقوب بن شيه 196
يعقوب بن عيسى (ابو يوسف من ولد
عبد الرحمن بن عوف) 197 و 196
يعقوب بن حكم 326
يعقوب بن مسلم 314
ابو بعل البلطي 277
ابو القفاظان - انظر عمار بن ياسر
اليمن 270 و 320 و 320 و 244
| أبو يوسف | ٣٦٣ و ٤٩٧ و ٤٩٠ و ٤٩٤ و ٥١٨ و ٥٤٨ و ١٠٨ و ١٣٠ و ٢٤٩ و ٣٤١ و ٣٤١ و ٣٥٣ و ٣٥٩ و ٣٦٨ و ٣٠٩ و ٤٨٠ و ٢٣٠ و ٣٣٣ و ٣٤٢ و ٤٤٠ و ٤٤٤ و ٤٥٥ و ٥٧٣ |
فهرس القوافي

1. وقفة الامير من الديون فانه وسخاته
2. 19 11 189
3. 10، 1 و 188
4. 188
5. إذا لم تعشق ومتحب مالهو. سوءها 196
6. إذا لم تنق في هذه الدار صبره. سوءها
7. خيرنا خصصت بالفيت بسرح. شقى
8. أن جهال سوالك السرح عما. خفى
9. ونسرها فتكرنا ملو كا. اللقأ
10. وإذا قدم عند لم استم الا. الفناء
11. من كان ينقر للفصيفاتي. الأعداء
12. إذا ماهمنا صدنا وازع التقي. خاستا
13. 199. 191. 185. 120. 118. 114. 114. 114. 114. 114.
لم تلتزم الملكة آسية بمعظم احتجاجاتي.

الأسباب:

- 819: كان في إدلب طراقة لحاثها.
- 890: في كثب اكتشفت طبيعة كلذهم.
- 892: ما هو إلا أن يرها فرحة للحب.
- 895: ولا فداءً إذا لدغ الغرام.
- 898: اهذى هو الوحوط المديل شجعها.
- 902: ربى رماد من نفس العاشق.
- 913: تصرد انفاس الحب تدلا.
- 920: أتقأنك أنك فالحب.
- 927: بالقلوب.
- 928: خلي في عالم جندب.
- 930: كنها كروج خامت في أية.
- 937: وشباه.
- 947: نفسي في أوفه الحب.
- 950: ظلمت في الرأي.
- 954: غلب في جويه.
- 958: إذا ضلتك عنك.
- 963: فاتح.
- 969: غلب.
- 974: لو فكر العاشق في متى.
- 978: يشبه.
- 987: مآرب كانت في الناب.
- 988: عذاباً.

(ت)

وليلة ذات جدي سيرت.

لم يصف ولد المعروفين ليذقها.

اللذاد.

إذا خدت رجلي تذكرت من لها.

188
لا يمكنني قراءة النص العربي من الصورة المقدمة.
علاقة من كان الهوى بفؤاده 09 08
وا lành الغيور
واله لاب ولام
وا كثير ما يكون الشوق يوماً.(الدار)
ص 150
147
127
126
113
108
97
104
96
95
93
91
88
87
85
83
82
81
57
27
26
25
24
23
22
21
17
16
15
14
11
10
8
7
5
4
3
2
1

لا يوجد نص يمكن قراءته بشكل طبيعي من الصورة المقدمة.
لا ترجع الأنفس عن غيبها. زاجر
تحن في كل السرور وركضه. السرور
من سرح العيد الجديد. السرار
(س)
اعلاقة أم الوليد بعدما. الخرس
30 مرآة قلبك لا ترنيك صلاحية. تنفس
112 ذي طلعة سباعه فالي صبيحة. الغارس
252 و 253
سألت امام الناس نجل ابن حنبل. ياس
254 يطلب مرى مقتة لم تخف. حرس
257 يأنب اذا ذكر اسمه في مجلس. الجلسر
375 والحارث الفيضاء كرم الشيخ. الكاس
(ض)
أبا منذر أكبت فأنتي فاستيق بعضا. بعض
46 (ع)
وعم جمبي احتي الهم. معي 284 و 285
فقلت والها نكل على عجل. اجتما
80 وزادى كلاما في الحبان مهنت. مامتها
95 فالحب شطر مطلق من عقال. منع
97 يقول قلي طلبي أن بي جزعا
120 كنتي اليهان يوما ورسالة. منع
126 هبطت اليد من الحال الارفع
154 تطاول هذا الليل فالعين تدعه
330 و 247
هل لتبعي إلى الرقاد شفيص
255 واحسبين من ربيع ومن صصمةه. سلما
475 يذكرني الملك واللشير. الذي. اتوق
528 و 413
تعصى الآله وانت تزعمه، يذيع 280
ями الراحي بينه.. الحروف 480
قد اب تدعه الفانك 480
عبيفا 3269
ما تأيت لاني.. عیفا 413
(ق)
أحب أبا مروان من أجل تره. 106
ومن كان من طول الهوى ذاق سلوة.. 318
وأما إذا قعد من لا يجدهم.. 323
عشق 31
ولم يسامع اين فركر وعشق 32
ولد كاحن الصدخي طرحه.. 427
عشق 33
ثم كان المزاج.. سباح.. مطر.. 677
يا داره بملداكيد البرق.. 518
وترى لبئسهن عند رحيلنا.. 109
أو أتري كابآ.. لم تبرشتسي 42
وإن سألنا مالا وقربنا.. 44
الواقع 160
قنا لعبان الهلالية.. 500
الشتيت 168
فالآ ان أبح لنا تلاقي.. 580
ان الغوانة جنها وريحتها.. 110
لا بله وفاض ملكي.. 584
تول عشق حتى عشق 169
ومالا الأس العاشقون ذو الوعيه.. 518
ويشكو 191
ولأخير في الدنار لا ينعيها.. عاشق 191
وما تلفت الهم العشق مهجي.. عاشق 191
ما دافع قصر وصبح وتعيش.. 191
مما طاب الدنيا بغير حب.. 194
وما احث في الناس يعتمد آره.. 194
والم عشق يدرب النفس إلى الردى.. 194
ويشكو 201

فو (ف)
وأما الحب من حسن ولا عديد ملاءة.. تكلف 150
أنت القنيل بكل من أحبته.. تصطف 450
أنا ما بين عينين.. وطرفي.. 110
ان الغوانة جنها وريحتها.. 191
لا بله وفاض ملكي.. 584
تول عشق حتى عشق 169
ومالا الأس العاشقون ذو الوعيه.. 518
ويشكو 191
ولأخير في الدنار لا ينعيها.. عاشق 191
وما تلفت الهم العشق مهجي.. عاشق 191
ما دافع قصر وصبح وتعيش.. 191
مما طاب الدنيا بغير حب.. 194
وما احث في الناس يعتمد آره.. 194
والم عشق يدرب النفس إلى الردى.. 194
ويشكو 201

فو (ف)
وأما الحب من حسن ولا عديد ملاءة.. تكلف 150
أنت القنيل بكل من أحبته.. تصطف 450
أنا ما بين عينين.. وطرفي.. 110
ان الغوانة جنها وريحتها.. 191
لا بله وفاض ملكي.. 584
تول عشق حتى عشق 169
ومالا الأس العاشقون ذو الوعيه.. 518
ويشكو 191
ولأخير في الدنار لا ينعيها.. عاشق 191
وما تلفت الهم العشق مهجي.. عاشق 191
ما دافع قصر وصبح وتعيش.. 191
مما طاب الدنيا بغير حب.. 194
وما احث في الناس يعتمد آره.. 194
والم عشق يدرب النفس إلى الردى.. 194
ويشكو 201

فو (ف)
وأما الحب من حسن ولا عديد ملاءة.. تكلف 150
أنت القنيل بكل من أحبته.. تصطف 450
أنا ما بين عينين.. وطرفي.. 110
ان الغوانة جنها وريحتها.. 191
لا بله وفاض ملكي.. 584
تول عشق حتى عشق 169
ومالا الأس العاشقون ذو الوعيه.. 518
ويشكو 191
ولأخير في الدنار لا ينعيها.. عاشق 191
وما تلفت الهم العشق مهجي.. عاشق 191
ما دافع قصر وصبح وتعيش.. 191
مما طاب الدنيا بغير حب.. 194
وما احث في الناس يعتمد آره.. 194
والم عشق يدرب النفس إلى الردى.. 194
ويشكو 201
ما الحب إلا مسلك خطر
أذروبا مطرعك وناماء طريق
نعم أسعي البار على جفوني انطريق
أدخل الله رب موسى وعيسى خلوقا
ولم أر مثلي طلق اليوم مثلهما يطلق
امرأة قد أعطيت في الخلق لرpri 19
لمعري إلى المحسنين راحم
حقٌّٰ
ما يرجع الطرف عنه حين يصبره مشتاقاً
ويصرح طريفي إلى النام وبالفتي غريق

إني حممت ولم أشعر بخيل
نابهة ما أسر الهوى من عاشق
فكا 100
أتم أفل ذلك لا تسرق ملاحظة
الدرك
ظل من فرط حبه ملوك
ايوب الحد التي اذهبت نسكي
ضمت عهد فيدحت حافظ
تضيعه
با صورة البار ولا الذي
网约车 السبأ
إني لاحصب ناظري علما
379
ان الذين يكن تذكرهم أنها 201
رب مستور سبأه شهوة...
فانتها
317
ل

فما هي الأمساء ثم تقضية
ويژو 5
براد من القلب نسباكم
التألق
22
إني زعت فؤادك ملاها
90
لا تزكر الرد، إذا تسمضحاك.
ا 39
فانت به حرش الجنان مبطنأ
الهجول
ولا بأس بوصف ابذا خليل

وزي حاجة قلنا للا نتبع بها سيل

واني مسئول إلى كل غاية المطلوق

واني لارض من ثنيه بالذي بلبله

انتعت عذرة بالغلا وافعاً مثلي

أني في عاد الله أو في إائه

قد مياً وك لارس ولو فانتله

(م)

وركب سوا وليل مرخ وراقه.

وقلت نزلت فلا تظني غيره

المكرم لا تنمي فلسست بي

الحرم

ووقف الهوى في حيات فلسطي.

تقوم

2 و 11 و 297

20

فأعتقب أن قد كلفت بكم

علم واعظم ما يكون الشوق يوما

النام

26 و 476

48

فانتقت فلي بالامس افتنت مسلم

قضى كل ذي دين فوق غره

غربه

271 و 308

ويوم النسار ويوم الجفاح غرام

لو مضم صب الله ألفا لما

92 و غرام

افو الفتح بين مكة والصفا

124

سأنا شيوخ الواسطيين كلهم

ألف يذكرني حمو الرمح شاجر

التقدم

خفيفيش إعشاها النهاريضوه مظلم

170

وأما بدا لي أنها لا تودني

305

300

287

261

286

279

180

288
ما كنت بحب الأ. الحكام 419
قرَن الحب يَناس بالحموم 481
سهرت ومن أهدي لي الشوق نانم 225
رقيَّة يبَسم على حرام 243
المحب بدي صفحية قد صانها. 424
محمد بن حمزه اختلفت رجم
خزاعة الأطراف مرية الحشا. 442
يضى لما ليه الظل طمسه. 450
يبدى الحرير ادءها من مسه. 460
يضين أوان ما هم من يبره. 470
507
وقد كرهه ورمأ كأنها. 483
يا من يعَر علَى أن تفرحهم: 498
يا من يعَر علَى أن نلم بهم. 508
اتيفى بزياد في الحب عندك. 499
وأيض غرَّه الإسلام في. 514
ما أن دعائي الهوايا لفاحشه. 520
وحرك. 550
وصفوها فلم أزل علَّه. 550
ما كله قد صرته على خطا: 552
أن تكن الغلطة هاجت بكر بالصوم 553
فأقولت خب تضرعت حولا. 553
وطائفة باليت والليل مظلم
واسألها الحلال ودعي قلي. 490
لا يشعثنا حب دائم. 491
بتألِج بعيني في ثوب يوارى وتقى. 492
وهويته من قبل قطع فتاتي. 497
ليد حباني واعطاني وفاضلي سليمان 514
(5)

59

و يقول طرفي في لقاحه لي تعلموا. أكانها 120

220

ني لا ما امكاني تجنيها

252

طالع فقال الانتظار لله

372

اقدع النفس بالكفاف والا. كيفها

437

أذني على عيني

431

أن ي ما نرى والمرة أتأتي. هوأه

60

ما أردت إلى روح معلقة. بعدت

(6)

387

نظرت إليها نظرة فوقوية. يبري

191

85

مرض الحب فعدته. عليه

99

فأرى أعشقها بحب كذا بيا

91

ولا شكرت الحب قالت كفتني. خاليا

27

سأله فهوي الحب عن غلبة الأترو. خالية

101

فست برأ عيب ذي الود كف

491

يزو فتنجلي عن هوموي. في بديه

996

ثو في يشبتين عشرة حجة. مؤتيا

476

خارة ضم البيروت خالي

604

عداي لهم فضل على ومنة. الاعدا

335

باطلة فللحاج حبا

737

نفسي من اغتر عليه مني. اله

337

وكم في ناصالش خلقه لله الدواه

420

لا ينفر ما ترى من ثواب. دوا

478

ولا نزلنا منزلا طلبه الندى. حاليا

512

و يج الحين ما اسقي فيهم. بالحنين

201

الشمع مشغالة عن كل صالة. الوسمن

202

وكان ابنها الذي نموه

380

ملك الأمل الانتظار عان

478

ياسمنة توق الخنا. بالذين

75

يا منى الخروز أحرازه. في المعرين

454

ويلي على سود العيون

244

باختطير الحورا الحسنون طالبا. الحورا

477

يا القلب تعل بنبن

247

كتب المدعى هو اثني حقا. ماني

310

هيمت بابنا حتى إذا نظرت. الحس

329

يقولون زروا وأرض واحد حقا. عي

330

ربما سرمي صد ذلك عني

236

تمع النوبة ياسوله محتكم. واحسان

438

النعم وعين لا زوال له. بالقياس

536

لا خير فمن لا يراقب ربه. إبان

357

فان أك مروق العظام فاني. أوزن

357

ليس لي مساعي فاستكره اله. الحز

372

تبيكي عليه ولست تعرف أمره. بين

377

بارائدا غيتا لجنة قومه. سنان

377

الآثام على اليابان. نزرهن

374

وتنا فريق الحي لا يحق مهم. متحاتف

375

تقول وليدنا لما رأيني. حينا

417

ما تقولين فين شقته سقم. حبار

181

إذا رأيتك جحا قد أضر به. احسان

418

الخوف اولي يالم. والمجن

430

أهوبى الذي الدين والليان تعجي. والدين

478

وكلّنا منزلا طلبه الندى. حاليا.
عُلِّمْتُ وَتَصَمِّمْ
لقد تم بعون الله الذي بسمته نتمة الصالحات طعُم كتاب روضة
المحبين ونُزهة المنشقين، بعد أن بذلنا جهداً للطاقة في تصميمه، وحرصنا
علي أن نخرجه للناس على غاية من الضبط والانتفاح، ولكن الله وحده سينجنه. فقد عثرانا بعد الانتهاء من أطبع على غلفات قليلة
بالنسبة إلى صفحات الكتب الكبيرة،رأينا أن ننجز إلى المهم منها.
هناك حروف ونقاط وحركات غابت أثناء أطبع، فهي موجودة
في بعض النسخ دون بعض، وكلها لا يعنى على القارئ ألبية.

<table>
<thead>
<tr>
<th>الصواب</th>
<th>الخطأ</th>
<th>السطر</th>
<th>الصفحات</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>رضي الله عنهم</td>
<td>۶</td>
<td>۷</td>
<td>۱۲</td>
</tr>
<tr>
<td>رضي عنهم</td>
<td>۵</td>
<td>۶</td>
<td>۱۱</td>
</tr>
<tr>
<td>مُشْتَرِ</td>
<td>۴</td>
<td>۵</td>
<td>۱۰</td>
</tr>
<tr>
<td>منجنيب</td>
<td>۱۵</td>
<td>۱۶</td>
<td>۲۲</td>
</tr>
<tr>
<td>فلان</td>
<td>۱۶</td>
<td>۱۷</td>
<td>۲۳</td>
</tr>
<tr>
<td>الحواريين</td>
<td>۲۱</td>
<td>۲۲</td>
<td>۲۱</td>
</tr>
<tr>
<td>ذلك إلى</td>
<td>۹</td>
<td>۱۰</td>
<td>۱۰</td>
</tr>
<tr>
<td>أحب</td>
<td>۲۲</td>
<td>۲۳</td>
<td>۲۱</td>
</tr>
<tr>
<td>أَحْبَبْ</td>
<td>۲۱</td>
<td>۲۲</td>
<td>۲۱</td>
</tr>
<tr>
<td>الآية ۱۵۰</td>
<td>۱۵</td>
<td>۱۶</td>
<td>۲۴</td>
</tr>
<tr>
<td>ويصلح</td>
<td>۱۲</td>
<td>۱۳</td>
<td>۷۷</td>
</tr>
<tr>
<td>الصواب</td>
<td>الخطأ</td>
<td>السطر</td>
<td>الصفحة</td>
</tr>
<tr>
<td>--------</td>
<td>-------</td>
<td>--------</td>
<td>---------</td>
</tr>
<tr>
<td>وقال</td>
<td>قال</td>
<td>18</td>
<td>79</td>
</tr>
<tr>
<td>أعفو</td>
<td>أعفو</td>
<td>2</td>
<td>90</td>
</tr>
<tr>
<td>في نسخ</td>
<td>نسخ في</td>
<td>12</td>
<td>109</td>
</tr>
<tr>
<td>كانوا</td>
<td>كان</td>
<td>19</td>
<td>119</td>
</tr>
<tr>
<td>لا أتم</td>
<td>لا أتم</td>
<td>14</td>
<td>126</td>
</tr>
<tr>
<td>الوسطيّن</td>
<td>الوسطيّن</td>
<td>2</td>
<td>128</td>
</tr>
<tr>
<td>والوطئ</td>
<td>والوطئ</td>
<td>1</td>
<td>132</td>
</tr>
<tr>
<td>وطأ</td>
<td>وطأ</td>
<td>19</td>
<td>137</td>
</tr>
<tr>
<td>سرية</td>
<td>سرية</td>
<td>10</td>
<td>138</td>
</tr>
<tr>
<td>إذا أسندت</td>
<td>إذا أسندت</td>
<td>12</td>
<td>140</td>
</tr>
<tr>
<td>الخشّ</td>
<td>الخشّ</td>
<td>8</td>
<td>175</td>
</tr>
<tr>
<td>من حديث سموات</td>
<td>من حديث سموات</td>
<td>13</td>
<td>185</td>
</tr>
<tr>
<td>السماوات</td>
<td>السماوات</td>
<td>9</td>
<td>187</td>
</tr>
<tr>
<td>العليّ</td>
<td>العليّ</td>
<td>9</td>
<td>190</td>
</tr>
<tr>
<td>الحسين بن الحسين بن مطير المرزباني</td>
<td>الحسين بن الحسين بن مطير المرزباني</td>
<td>4</td>
<td>191</td>
</tr>
<tr>
<td>المرزباني</td>
<td>المرزباني</td>
<td>9</td>
<td>193</td>
</tr>
<tr>
<td>49</td>
<td>49</td>
<td>19</td>
<td>20</td>
</tr>
<tr>
<td>أغناطاً</td>
<td>أغناطاً</td>
<td>12</td>
<td>201</td>
</tr>
<tr>
<td>الصواب</td>
<td>الخطأ</td>
<td>السطر</td>
<td>الصفحة</td>
</tr>
<tr>
<td>--------</td>
<td>------</td>
<td>--------</td>
<td>---------</td>
</tr>
<tr>
<td>فوقد</td>
<td>حباً</td>
<td>10</td>
<td>316</td>
</tr>
<tr>
<td>حبّاً</td>
<td>فوقد</td>
<td>17</td>
<td>316</td>
</tr>
<tr>
<td>طبيعهم</td>
<td>للفرج</td>
<td>9</td>
<td>333</td>
</tr>
<tr>
<td>للفرج</td>
<td>طبيعهم</td>
<td>16</td>
<td>334</td>
</tr>
<tr>
<td>أبن</td>
<td>فقال أما</td>
<td>9</td>
<td>264</td>
</tr>
<tr>
<td>قال أما</td>
<td>أبن</td>
<td>3</td>
<td>265</td>
</tr>
<tr>
<td>تطمع</td>
<td>أرقّ</td>
<td>8</td>
<td>269</td>
</tr>
<tr>
<td>أرقّ</td>
<td>تطمع</td>
<td>8</td>
<td>267</td>
</tr>
<tr>
<td>نبأس</td>
<td>اللحم - أعزّ</td>
<td>0</td>
<td>258</td>
</tr>
<tr>
<td>اللحم - أعزّ</td>
<td>نبأس</td>
<td>6</td>
<td>272</td>
</tr>
<tr>
<td>سمها</td>
<td>ما سمها</td>
<td>6</td>
<td>270</td>
</tr>
<tr>
<td>بسند</td>
<td>بسند</td>
<td>15</td>
<td>270</td>
</tr>
<tr>
<td>وسندص</td>
<td>وسندص</td>
<td>18</td>
<td>277</td>
</tr>
<tr>
<td>وسندص</td>
<td>وسندص</td>
<td>14</td>
<td>270</td>
</tr>
<tr>
<td>سماواته</td>
<td>سماواته</td>
<td>1</td>
<td>283</td>
</tr>
<tr>
<td>عبدٍ [الذي] يذكرين</td>
<td>عبدٍ يذكرين</td>
<td>13</td>
<td>283</td>
</tr>
<tr>
<td>وقال آخر</td>
<td>وقال آخر</td>
<td>12</td>
<td>293</td>
</tr>
<tr>
<td>منك في ودي</td>
<td>منك في ودي</td>
<td>0</td>
<td>298</td>
</tr>
<tr>
<td>الصواب</td>
<td>الخطأ</td>
<td>الصفحة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>-------</td>
<td>-------</td>
<td>--------</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>ولا يظن [ذلك] بعمر ناظر</td>
<td>ولا يظن بعمر ناظر</td>
<td>36</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>إن [الله] فيشغله سموات</td>
<td>الله فيشغله سماوات</td>
<td>313</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>وغنهم خفية</td>
<td>وغضهم خفية</td>
<td>328</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>كلهة وأله</td>
<td>كلهة وله</td>
<td>340</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>إذ تطول عونهاء</td>
<td>إذ تطول أبو عونه</td>
<td>305</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>بشر ب عميد ما يقلا</td>
<td>بشر أ على ما يقلا</td>
<td>322</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>ونَاهُة وآنُ</td>
<td>فلا ععلِ نك</td>
<td>371</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>لا يقيم</td>
<td>لا يبَع</td>
<td>372</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>شهفت</td>
<td>نفت</td>
<td>375</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>المُغيلة (مكررة)</td>
<td>المَغِيلة</td>
<td>384</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الصواب</td>
<td>الخطأ</td>
<td>الصفحة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>--------</td>
<td>--------</td>
<td>---------</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الأَخْبَاهُاتُ</td>
<td>ذات</td>
<td>482</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>ذات</td>
<td>عليهم</td>
<td>402</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>على</td>
<td>[إني]</td>
<td>410</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>[إني]</td>
<td>متابعته</td>
<td>431</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>أَتِ كَنِي</td>
<td>شُكْوَنُ</td>
<td>478</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>شُكْوَنُ</td>
<td>485</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>(1)</td>
<td>يا مُرَأَه</td>
<td>493</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>يا مُرَأَه</td>
<td>فِضْلِي</td>
<td>506</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>فِضْلِي</td>
<td>فِرْجُ</td>
<td>509</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>فِرْجُ</td>
<td>قَرْنِعُ</td>
<td>516</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الصفحة</td>
<td>النهر السطر</td>
<td>الصواب</td>
<td>الخطأ</td>
</tr>
<tr>
<td>--------</td>
<td>-------------</td>
<td>--------</td>
<td>-------</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>2</td>
<td>16</td>
<td>19</td>
</tr>
<tr>
<td>3</td>
<td>3</td>
<td>31</td>
<td>31</td>
</tr>
<tr>
<td>3</td>
<td>3</td>
<td>30</td>
<td>30</td>
</tr>
<tr>
<td>3</td>
<td>3</td>
<td>29</td>
<td>28</td>
</tr>
<tr>
<td>3</td>
<td>3</td>
<td>28</td>
<td>27</td>
</tr>
<tr>
<td>4</td>
<td>4</td>
<td>49</td>
<td>49</td>
</tr>
<tr>
<td>4</td>
<td>4</td>
<td>49</td>
<td>49</td>
</tr>
<tr>
<td>4</td>
<td>4</td>
<td>49</td>
<td>49</td>
</tr>
<tr>
<td>5</td>
<td>5</td>
<td>67</td>
<td>67</td>
</tr>
<tr>
<td>5</td>
<td>5</td>
<td>67</td>
<td>67</td>
</tr>
<tr>
<td>5</td>
<td>5</td>
<td>67</td>
<td>67</td>
</tr>
<tr>
<td>6</td>
<td>6</td>
<td>37</td>
<td>37</td>
</tr>
<tr>
<td>6</td>
<td>6</td>
<td>37</td>
<td>37</td>
</tr>
<tr>
<td>6</td>
<td>6</td>
<td>37</td>
<td>37</td>
</tr>
<tr>
<td>6</td>
<td>6</td>
<td>37</td>
<td>37</td>
</tr>
<tr>
<td>7</td>
<td>7</td>
<td>26</td>
<td>26</td>
</tr>
<tr>
<td>7</td>
<td>7</td>
<td>26</td>
<td>26</td>
</tr>
<tr>
<td>7</td>
<td>7</td>
<td>26</td>
<td>26</td>
</tr>
<tr>
<td>7</td>
<td>7</td>
<td>26</td>
<td>26</td>
</tr>
<tr>
<td>7</td>
<td>7</td>
<td>26</td>
<td>26</td>
</tr>
<tr>
<td>7</td>
<td>7</td>
<td>26</td>
<td>26</td>
</tr>
<tr>
<td>7</td>
<td>7</td>
<td>26</td>
<td>26</td>
</tr>
<tr>
<td>7</td>
<td>7</td>
<td>26</td>
<td>26</td>
</tr>
<tr>
<td>8</td>
<td>8</td>
<td>18</td>
<td>18</td>
</tr>
<tr>
<td>8</td>
<td>8</td>
<td>18</td>
<td>18</td>
</tr>
<tr>
<td>8</td>
<td>8</td>
<td>18</td>
<td>18</td>
</tr>
<tr>
<td>8</td>
<td>8</td>
<td>18</td>
<td>18</td>
</tr>
<tr>
<td>9</td>
<td>9</td>
<td>10</td>
<td>10</td>
</tr>
<tr>
<td>9</td>
<td>9</td>
<td>10</td>
<td>10</td>
</tr>
<tr>
<td>9</td>
<td>9</td>
<td>10</td>
<td>10</td>
</tr>
<tr>
<td>9</td>
<td>9</td>
<td>10</td>
<td>10</td>
</tr>
<tr>
<td>9</td>
<td>9</td>
<td>10</td>
<td>10</td>
</tr>
<tr>
<td>9</td>
<td>9</td>
<td>10</td>
<td>10</td>
</tr>
<tr>
<td>9</td>
<td>9</td>
<td>10</td>
<td>10</td>
</tr>
<tr>
<td>9</td>
<td>9</td>
<td>10</td>
<td>10</td>
</tr>
</tbody>
</table>

الصواب:
- ولاجلها
- ومنعت
- 300
- 310
- 110
- 404
- 304
- قراءة
- 04
- 117
- إلى الفار
- 196
- أبو أبو
- 127
- 319
- 374 و 370
- 418
- 390
- 393 و 395
- 180
- 180
- عين
- عين
- الالدامة
تصدر قريباً
طبقات الحنابلة

تأليف
القاضي محمد بن أحمد بن أبي يعلى الحسن بن الفراء المتوفي سنة 537 ه.

امتحاناً
الشيخ شمس الدين محمد بن عبد القادر بن أمين النابلسي
من أصحاب ابن قيم الجوزية
صحه وعلقه عليها
أحمد بن محمد

معظم هذه الطبقات في تراجع من اجتمعوا بالامام أحمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه... من رجال ونساء سواءاً كانوا من المناوبة أم الشافعية أم الحنفية أم المالكية... وفيه كثير من المسائل التي تلقوها عنه في المقادات والعادات.

طبع بحرف جميل، وعناية فائقة بالتصحيح. ورقها من نوع ورق هذا الكتاب
صفاتها زهاء 50 صفر.